



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ل م د موسومة بـ:

**الإذاعة المحلية وإشكالية نقل التراث بين المحافظة والتجديد
- نماذج من إذاعات الغرب الجزائري -**

إشراف:

الأستاذ الدكتور: بن لباد الغالي

إعداد الطالبة:

لوسيف وسيلة

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ	أ.د. الكبار عبد العزيز
مشرفا ومقررا	جامعة تامنغست	أستاذ	أ.د. بن لباد الغالي
مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذة	أ.د. رحمانى نعيمة
مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر أ	د. فقيير محمد رسيم
مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة أ	د. علاوية حسيبة
مناقشا	جامعة الأغواط	أستاذ محاضر أ	د. قدوري عبد القادر

الموسم الجامعي 1445-1446 هـ/2023-2024م

شكر وعرفان

أشكر أولاً وأخيراً الله سبحانه وتعالى الذي وهبني القدرة لإنجاز هذا العمل.

أشكر اللذان علماني أن الشرف علم ينتفع منه وينفه به أبي الحبيب الغالي "جيلالي" ونبع الحنان وقرّة

عيني أُمّي "خيرة" شفاكما الله وحفظكما.

أتقدم بجزيل الشكر لإخوتي عليّ دعمي مادياً ومعنوياً لإنجاز هذه الأطروحة.

أتقدم أيضاً بجزيل الشكر أيضاً بجزيل الشكر لمشرفي الأستاذ الدكتور "بن لباد الغالي" الذي تفضل

بقبول الإشراف على هذه الدراسة فلم يبخل عليّ بمعارفه وتوجيهاته.

أشكر الأستاذ "بن معمر بوخضرة" الذي ساعدني على نشر المقال.

أهدي هذا العمل إلى كل عائلتي الكريمة.

فهرس المحتويات

	شكر وعرهان
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	المقدمة
	الإطار النظري والمنهجي للدراسة
05	1-الإطار النظري للدراسة
05	1-1-أسباب اختيار الموضوع
07	1-2-الدراسات السابقة
16	1-3-تحديد الإشكالية والفرضيات
18	1-4-أهداف الدراسة
19	1-5-تحديد المفاهيم
27	2-الإطار النظري
27	2-1-الإطار المنهجي للدراسة
27	2-2-مجتمع البحث ومجالات الدراسة
28	2-3-المنهج والتقنيات المستخدمة
31	2-4-المعاينة وعينة البحث
32	2-5-خصائص العينة وتوزيعها حسب المتغيرات
37	2-6-صعوبات الدراسة
	الفصل الاول: ماهية الإذاعة الجزائرية
40	تمهيد
41	1-نشأة وتطور ومزايا الإذاعة السمعية
42	1-1-التطور التاريخي للإذاعة السمعية

47	1-2- خصائص الإذاعة السمعية وعيوبها
51	1-3- وظائف الإذاعة السمعية وأهدافها
56	1-4- أنواع الإذاعة السمعية
61	1-5- العناصر الأساسية المكونة للإذاعة السمعية
74	2- التجربة الجزائرية: من الإذاعة الوطنية إلى الإذاعة المحلية
74	2-1- الإذاعة المحلية الجزائرية: النشأة والتطور
88	2-2- أهداف ووظائف ومميزات الإذاعة المحلية في الجزائر
94	2-3- التخطيط للبرامج الإذاعية المحلية الجزائرية
100	2-4- نموذج الشبكة البرمجية الإذاعية (إذاعة سيدي بلعباس)
108	الفصل الثاني: مفهوم التراث وعلاقته بالمفاهيم الأخرى
108	تمهيد
109	1 مفهوم ومنهج دراسة التراث وعلاقته بالمفاهيم الأخرى
109	1-1- تعريف التراث
124	1-2- المفاهيم المتبسة بمفهوم التراث
141	1-3- علاقة التراث بالعملة والهوية والنهضة
148	2 المرأة والتراث
148	2-1- المرأة العرية قبل وبعد الإسلام
160	2-2- المرأة الجزائرية أثناء وبعد الثورة
167	2-3- التحرر عند المرأة الجزائرية
183	خاتمة
	الفصل الثالث: برامج الإذاعة المحلية وتراث المرأة الماكنة بالبيت
185	تمهيد
186	1_علاقة برامج إذاعة تلمسان بتراث المرأة الماكنة بالبيت
186	1_1 تاريخ إذاعة تلمسان

191	2_1_ عادات وانماط الاستماع وتأثيره على التراث
198	3_1_ تفضيلات الاستماع وعلاقته بالتراث
202	4_1_ محتوى برامج الإذاعة المحلية وعملية نقل التراث
236	5_1_ العلاقة بين خصائص المرأة وبرامج الإذاعة المحلية
252	2_ علاقة برامج إذاعة سيدي بلعباس بتراث المرأة الماكنة بالبيت
252	1_2_ عادات وانماط الاستماع وتأثيره على التراث
257	2_2_ تفضيلات الاستماع وعلاقته بالتراث
260	3_2_ برامج الإذاعة المحلية وعملية نقل التراث
288	4_2_ العلاقة بين خصائص المرأة وبرامج الإذاعة المحلية
304	3_ نتائج الدراسة الميدانية
304	1_3_ مناقشة وتحليل النتائج الخاصة بالبيانات الشخصية
306	2_3_ مناقشة وتحليل النتائج الخاصة بعلاقة الإذاعة المحلية بتراث المرأة
316	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
32	الجدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن .
32	الجدول رقم 2 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :
33	جدول رقم 3 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية .
34	الجدول رقم 4 يمثل توزيع أفراد العينة حسب النشاط الممارس داخل المنزل .
34	الجدول رقم 5 : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن .
35	الجدول رقم 6 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :
35	الجدول رقم 7 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية .
36	الجدول الثامن يمثل توزيع أفراد العينة حسب النشاط الممارس داخل المنزل.
192	* الجدول رقم 9 يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .
192	* الجدول رقم 10 يمثل توزيع المبحوثات حسب وضوح الرسالة الإذاعية.
192	* الجدول رقم 11 يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع الاستماع للبرامج الإذاعية.
193	* الجدول رقم 12 يمثل توزيع المبحوثات حسب مدة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .
193	* الجدول رقم 13 يمثل توزيع المبحوثات حسب فترة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .
194	* الجدول رقم 14 يمثل توزيع المبحوثات حسب مناقشة البرامج الإذاعية .
195	* الجدول رقم 15 يمثل توزيع المبحوثات حسب المشاركة في برامج الإذاعة المحلية
196	* الجدول رقم 16 يمثل توزيع المبحوثات حسب طريقة المشاركة في برامج الإذاعة.
196	* الجدول رقم 17 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب المشاركة أو عدمها في برامج الإذاعة المحلية .
197	* الجدول رقم 18 يمثل توزيع المبحوثات حسب الاستماع لبرامج الإذاعة وممارسة نشاط آخر.

197	*الجدول رقم 19 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج المفضلة
198	*الجدول رقم 20 توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج المفضلة.
199	*الجدول رقم 21 يمثل توزيع المبحوثات حسب موقع عرض البرامج.
200	*الجدول رقم 22 يمثل توزيع المبحوثات حسب اللغة المفضلة
200	*الجدول رقم 23 يمثل توزيع المبحوثات حسب الشبكة البرمجية المفضلة .
202	*الجدول الرابع وعشرون يمثل توزيع المبحوثات حسب شرح البرامج لعادات المنطقة.
203	*الجدول رقم 25 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافة البرامج الإذاعية للمسات العصرية للعادات.
204	*الجدول رقم 26 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافة المرأة لهذه العناصر الجديدة إلى عاداتها.
205	*الجدول رقم 27 يمثل توزيع المبحوثات حسب توجيه برامج الإذاعة المرأة لزيارة الوالي الصالح.
205	*الجدول رقم 28 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع القيم المستمدة من البرامج الدينية.
207	*الجدول رقم 29 يمثل توزيع المبحوثات حسب تطبيق القيم في السلوك اليومي.
207	*الجدول رقم 30 يمثل توزيع المبحوثات حسب ربط المذيع البرامج الدينية بمشكلات العصر .
208	*الجدول رقم 31 يمثل توزيع المبحوثات حسب إلغاء البرامج للمعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين.
209	*الجدول رقم 32 يمثل توزيع المبحوثات حسب تضمن البرامج الإذاعية لعنصر الخرافة .
209	*الجدول رقم 33 يمثل توزيع المبحوثات حسب تطبيقهن لنصائح البرامج الطبية.
210	*الجدول رقم 34 يمثل توزيع المبحوثات حسب تقديم البرامج الإذاعية لنصائح من الطب الشعبي.

211	*الجدول رقم 35 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلهن للتداوي بالأعشاب أو الأدوية.
212	*الجدول رقم 36 يمثل سبب تفضيل النساء التداوي بالأعشاب أو الأدوية الطبية.
213	*الجدول رقم 37 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلهن لما تقدمه برامج الإذاعة المحلية من أطباق .
213	*الجدول رقم 38 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيها في إضافة البرامج الإذاعية للمسات العصرية للمأكولات "
214	*الجدول رقم 39 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافتها لهذه اللمسات العصرية في مطبخها .
214	*الجدول رقم 40 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلات المرأة لبرامج الخياطة.
215	*الجدول رقم 41 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في إضافة برامج الإذاعة للمسات العصرية الألبسة التقليدية .
215	*الجدول رقم 42 يمثل توزيع المبحوثات حسب سلوك الشراء الذي توجه برامج الإذاعة المحلية.
216	*الجدول رقم 43 يمثل توزيع المبحوثات حسب تحفيز برامج الإذاعة على الصناعات التقليدية.
216	*الجدول الرابع والأربعون يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع الموسيقى التي تفضل المرأة استماعها في الإذاعة.
217	*الجدول رقم 45 يمثل توزيع المبحوثات حسب تذكير برامج الإذاعة المحلية للمرأة بالألغاز .
218	*الجدول رقم 46 يمثل توزيع المبحوثات حسب إعادة سرد المرأة هذه الألغاز لأولادها .
218	*الجدول رقم 47 يمثل توزيع المبحوثات حسب استخلاص العبر من هذه الألغاز .
219	*الجدول رقم 48 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأي المرأة في أن المتزل هو المكان الطبيعي لها .

219	*الجدول رقم 49 يمثل توزيع المبحوثات حسب السبب الذي جعل المرأة تحدد مكانها الطبيعي.
220	*الجدول رقم 50 يمثل توزيع المبحوثات حسب تدعيم برامج الإذاعة المحلية لفكرة ان مكان المرأة الطبيعي هو المنزل .
221	*الجدول رقم 51 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيها في الطريقة الأمثل لاختيارهن الزوج المناسب.
221	*الجدول رقم 52 يمثل توزيع المبحوثات حسب الطريقة التي تركز عليها الإذاعة غي عملية تعامل المرأة الرجل.
222	*الجدول رقم 53 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن حول ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة.
222	*الجدول رقم 54 يمثل سبب رفض أو تأكيد المبحوثات لفكرة ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة.
223	*الجدول رقم 55 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الإذاعة المحلية في تدعيم فكرة ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة.
224	*الجدول رقم 56 يمثل لتوزيع المبحوثات حسب رأي المرأة في الأسلوب توجه له الإذاعة المحلية في تربية الأولاد.
224	*الجدول رقم 57 يمثل توزيع المبحوثات حسب الصورة التي تقدمها برامج الإذاعة المحلية للمرأة المطلقة .
225	*الجدول رقم 58 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في تفسير برامج الإذاعة المحلية لطقوس الزفاف.
226	*الجدول التاسع وخمسون يمثل توزيع المبحوثات حسب اللباس اللواتي تفضلن ارتدائه يوم زفافهن.
226	*الجدول رقم 60 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب اختيارهن للباس يوم الزفاف .

227	*الجدول رقم 61 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الاذاعة في تمسكهن بهذا اللباس .
227	*الجدول رقم 62 يمثل توزيع المبحوثات حسب تصرفهن في جنازة احد الأقارب .
228	*الجدول رقم 63 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب سلوكها في جنازة احد الأقارب .
229	*الجدول رقم 64 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الإذاعة المحلية في تدعيم سلوك الجنائز .
229	*الجدول رقم 65 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في توجيه برامج الإذاعة المحلية للتضامن مع الناس .
230	*الجدول رقم 66 يمثل توزيع المبحوثات حسب تعرف المرأة على الحقوق من خلال برامج الإذاعة
231	*الجدول رقم 67 يمثل توزيع المبحوثات حسب توجه المبحوثات في حالة مرض احد الأفراد بمرض نفسي
231	*الجدول رقم 68 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة الإذاعة المحلية في الاقتناع بفكرة الطبيب النفسي أو الرقية .
232	*الجدول رقم 69 يمثل توزيع المبحوثات حسب ضرورة امتلاك شهادة العذرية قبل الزواج .
233	*الجدول رقم 70 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة الإذاعة في اقتناع المرأة بفكرة ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية .
233	*الجدول رقم 71 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن حول امتلاك شهادة إثبات العذرية قبل الزواج .
234	*الجدول رقم 72 يمثل توزيع المبحوثات حسب الأفكار و التصرفات التي غيرها برامج الإذاعة في المرأة .
234	*الجدول رقم 73 علاقة المستوى التعليمي للمبحوثات باللغة المفضلة في برامج الإذاعة المحلية .

235	*الجدول رقم 74 علاقة نوع البرامج المفضل عند المبحوثات بالمشاركة في البرامج الاذاعية .
237	*الجدول رقم 75 علاقة الاستماع و ممارسة نشاط اخر بالنشاط للممارس في المنزل .
238	*الجدول رقم 76 علاقة المستوى التعليمي للمرأة براها حول ان المنول هو المكان الطبيعي لها.
239	*الجدول رقم 77 علاقة المستوى التعليمي للمرأة الماكثة بالبيت بفترة استمتاعها لبرامج الإذاعة.
240	*الجدول رقم 78 العلاقة بين راي المرأة حول إضافة برامج الإذاعة المحلية للمسات العصرية للعادات ومدى إضافة هذه اللمسات في عاداتها.
241	**الجدول رقم 79 العلاقة بين راي المرأة حول إضافة برامج الإذاعة اللمسات العصرية في المطبخ و مدى إضافة المرأة هذه اللمسات في مطبخها .
242	*الجدول رقم 80 العلاقة بين مستوى المرأة التعليمي و رايها حول ضرورة تواجد الرجل الى جانب المرأة.
243	*الجدول رقم 81 العلاقة بين راي حول تقديم برامج الاذاعة لنصائح من الطب الشعبي وتفصيل التداوي بالأعشاب او الادوية.
244	*الجدول رقم 82 العلاقة بين المرأة و تفضيلات التداوي بالأعشاب او الادوية الطبية .
245	*الجدول رقم 83 العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و التعرف على الحقوق من خلال برامج الإذاعة .
246	*الجدول رقم 84 العلاقة بين المستوى التعليمي وما نلجأ له في حالة إصابة احد الأقارب بمرض نفسي.
247	*الجدول رقم 85 العلاقة بين تذكير برامج الإذاعة المحلية للمرأة بالألغاز و إعادة سرد المرأة هذه الألغاز لأولادها .
248	*جدول رقم 86 علاقة من المرأة بنوع اللباس المفضل يوم الزفاف .
250	*جدول رقم 87 العلاقة بين السن وضرورة امتلاك شهادة اثبات العذرية.

251	*جدول رقم 88 العلاقة بين المستوى التعليمي و ضرورة امتلاك شهادة اثبات العذرية .
252	*جدول رقم 89 يبين عادات و أنماط استماع المبحوثات لبرامج الإذاعة المحلية .
252	*جدول رقم 90 يمثل توزيع المبحوثات حسب درجة وضوح الرسالة الإذاعية .
253	*جدول رقم 91 يمثل توزيع المبحوثات حسب دوافع الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية.
254	*جدول رقم 92 يمثل توزيع المبحوثات حسب مدة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .
254	*جدول رقم 93 يمثل توزيع المبحوثات حسب فترة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية.
255	*جدول رقم 94 يمثل توزيع المبحوثات حسب مناقشة البرامج الإذاعية.
255	*الجدول رقم 95 يمثل توزيع المبحوثات حسب المشاركة في برامج الإذاعة المحلية .
256	*الجدول رقم 96 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب المشاركة في برامج الإذاعة المحلية.
256	*الجدول رقم 97 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب عدم المشاركة في برامج الإذاعة المحلية.
257	*الجدول رقم 98 يمثل توزيع المبحوثات حسب طريقة المشاركة في برامج الإذاعة المحلية .
257	*الجدول رقم 99 مثل توزيع المبحوثات حسب الاستماع لبرامج الإذاعة و ممارسة نشاط آخر.
258	*الجدول رقم 100 يمثل توزيع المبحوثات حسب البرامج المفضلة .
258	*الجدول رقم 101 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج المفضل .
259	*الجدول رقم 102 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلها لموقع عرض البرنامج .
259	*الجدول رقم 103 يمثل توزيع المبحوثات حسب اللغة المفضلة في عرض البرامج.
260	*الجدول رقم 104 يمثل توزيع المبحوثات حسب الشبكة البرمجية المفضلة .
260	*الجدول رقم 105 يمثل توزيع المبحوثات حسب شرح البرامج لعادات المنطقة .
261	*الجدول رقم 106 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافة البرامج الإذاعية للمسات العصرية للعادات .

261	*الجدول رقم 107 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافة المرأة هذه للمسات العصرية إلى عاداتها.
262	*الجدول رقم 108 يمثل توزيع المبحوثات حسب توجيه برامج الإذاعة المحلية المرأة لزيارة الوالي الصالح .
263	*الجدول رقم 109 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع القيم المستمدة من البرامج الدينية.
263	*الجدول رقم 110 يمثل توزيع المبحوثات حسب تطبيق هذه القيم في السلوك اليومي .
264	*الجدول رقم 111 عشرة يمثل توزيع المبحوثات حسب ربط المذيع البرامج الدينية بمشكلات العصر .
264	*الجدول رقم 112 يمثل توزيع المبحوثات حسب إلغاء البرامج للمعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين.
265	*الجدول رقم 113 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في تضمن برامج الإذاعة المحلية لعنصر الخرافة .
265	*الجدول رقم 114 يمثل توزيع المبحوثات حسب تطبيقهن لنصائح البرامج الطبية.
266	*الجدول رقم 115 يمثل توزيع المبحوثات حسب تقديم برامج الإذاعة المحلية لنصائح من الطب الشعبي .
266	*الجدول رقم 116 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلهن للتداوي بالأعشاب أو الأدوية.
267	*الجدول رقم 117 يمثل سبب تفضيل النساء التداوي بالأعشاب أو الأدوية الطبية .
267	*الجدول رقم 118 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلهن لما تقدمه برامج الإذاعة المحلية من أطباق.
267	*الجدول رقم 119 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيها في إضافة البرامج الإذاعية للمسات العصرية للمأكولات .
268	*الجدول رقم 120 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافتها هذه للمسات العصرية في مطبخها
268	*الجدول رقم 121 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلات المرأة لبرامج الخياطة

269	*الجدول 122 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في إضافة برامج الإذاعة اللمسات العصرية الألبسة التقليدية .
269	*الجدول 123 يمثل توزيع المبحوثات حسب سلوك الشراء الذي توجه له برامج الإذاعة المحلية .
270	*الجدول 124 يمثل توزيع المبحوثات حسب تحفيز برامج الإذاعة المرأة على الصناعات التقليدية.
270	*الجدول 125 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع الموسيقى التي تفضل المرأة استماعها في الإذاعة.
271	*الجدول 126 يمثل توزيع المبحوثات حسب تذكير برامج الإذاعة المحلية للمرأة بالأغاز.
271	*الجدول رقم 127 يمثل توزيع المبحوثات حسب إعادة سرد المرأة هذه الأغاز لأولادها.
272	*الجدول مائة ثمانية وعشرون يمثل توزيع المبحوثات حسب استخلاص العبر من هذه الأغاز
272	*الجدول رقم 129 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأي المرأة في أن المتزل هو المكان الطبيعي لها.
273	*الجدول 130 يمثل توزيع المبحوثات حسب السبب الذي جعل المرأة تحدد مكانها الطبيعي.
273	*الجدول رقم 131 يمثل توزيع المبحوثات حسب تدعيم برامج الإذاعة المحلية لذكوره أن مكان المرأة الطبيعي هو المتزل .
274	*الجدول رقم 132 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في الطريقة الأمثل لاختيارهن الزوج المناسب .
275	*الجدول رقم 133 يمثل توزيع المبحوثات حسب الطريقة التي تركز عليها الإذاعة في طريقة تعامل المرأة مع الرجل.
275	*الجدول رقم 134 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن حول ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة .

276	*الجدول 135 يمثل سبب رفض أو تأكيد المبحوثات لفكرة ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة.
276	*الجدول رقم 136 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الإذاعة المحلية في تدعيم فكرة ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة .
277	*الجدول 137 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأي المرأة في الأسلوب الذي توجه له الإذاعة المحلية في تربية الأولاد.
277	*الجدول رقم 138 يمثل توزيع المبحوثات حسب الصورة التي تقدمها برامج الإذاعة المحلية للمرأة المطلقة.
278	*الجدول 139 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في تفسير برامج الإذاعة المحلية لطقوس الزفاف.
278	*الجدول رقم 140 يمثل توزيع المبحوثات حسب اللباس اللواتي تفضلن ارتدائه يوم زفافهن.
279	*الجدول رقم 141 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الإذاعة في تمسكهن بهذا اللباس.
280	*الجدول رقم 142 يمثل توزيع المبحوثات حسب تصرفهن في جنازة احد الأقارب
280	*الجدول رقم 143 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب هذا السلوك في جنازة احد الأقارب.
281	*الجدول رقم 143 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في توجيه برامج الإذاعة المحلية للتضامن مع الناس.
281	*الجدول رقم 144 يمثل توزيع المبحوثات حسب تعرف المرأة على الحقوق من خلال برامج الإذاعة .
282	*الجدول رقم 145 يمثل توزيع المبحوثات حسب توجه المبحوثات في حالة مرض احد الأفراد بمرض نفسي.
282	*الجدول رقم 146 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة الإذاعة المحلية في الاقتناع بفكرة الطبيب النفسي او الرقية.

283	*الجدول رقم 147 يمثل توزيع المبحوثات حسب ضرورة امتلاكهن شهادة اثبات العذرية قبل الزواج .
284	*الجدول رقم 148 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة الإذاعة المحلية في اقتناع المرأة بفكرة ضرورة امتلاك المرأة لشهادة اثبات العذرية .
285	*الجدول رقم 149 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن حول امتلاكهن لشهادة اثبات العذرية.
286	*الجدول رقم 150 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب اختيارهن للعلاج عند الطبيب النفسي او الراقى .
287	*الجدول رقم 151 يمثل توزيع المبحوثات حسب الأفكار و التصرفات التي خيرتها برامج الإذاعة المحلية في المرأة
288	*الجدول رقم 152 علاقة المستوى التعليمي المبحوثات باللغة المفضلة في برامج الإذاعة المحلية
289	*الجدول رقم 153 علاقة نوع البرنامج المفضل عند المبحوثات بالمشاركة في البرامج الإذاعية.
290	*الجدول رقم 154 علاقة الاستماع و ممارسة نشاط آخر بالنشاط الممارس في المنزل .
291	*الجدول رقم 155 علاقة المستوى التعليمي للمرأة برأيها حول أن المنزل هو المكان الطبيعي لها.
292	*الجدول رقم 156 علاقة المستوى التعليمي للمرأة الماكثة بالبيت بفترة استماعها لبرامج الإذاعة
293	*الجدول رقم 157 العلاقة بن رأي المرأة حول إضافة برامج الإذاعة المحلية للمسات لعصرية العادات و مدة إضافة المرأة لهذه اللمسات في عاداتها.
294	*الجدول رقم 158 العلاقة بين رأي المرأة حول إضافة برامج الإذاعة اللمسات العصرية في المطبخ و مدى إضافة المرأة هذه اللمسات في مطبخها .
295	*الجدول رقم 159 العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و رأيها حول ضرورة تواجد الرجل إلى جانبها .

296	*الجدول رقم 160 يمثل العلاقة بين رأي المرأة حول تقديم برامج الإذاعة لنصائح من الطب الشعبي و تفضيل التداوي بالأعشاب والأدوية.
297	*الجدول رقم 161 العلاقة بين المرأة وتفضيلات التداوي بالأعشاب أو الأدوية الطبية
298	*الجدول رقم 162 العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و التعرف على الحقوق من خلال برامج الإذاعة.
299	*الجدول رقم 163 العلاقة بين المستوى التعليمي و ما تلجأ له في حالة إصابة احد الأقارب بمرض نفسي .
300	*الجدول رقم 164 العلاقة بين تذكير برامج الإذاعة المحلية المرأة ببعض الألباز و إعادة سرد المرأة هذه الألباز لأولادها .
301	*الجدول رقم 165 علاقة سن المرأة بنوع اللباس المفضل يوم الزفاف .
302	*الجدول رقم 166 العلاقة بين سن المرأة و ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية .
303	*الجدول رقم 167 العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية.

مقدمة عامة

أصبح لوسائل الإعلام والاتصال أهمية كبيرة في حياة المجتمعات لا يمكن الاستغناء عنها، لما لها من وظائف عديدة في أي مجتمع سواء كان ناميا أو متقدما، فأصبحت جزءا من حياة المواطن، فالإعلام اليوم يخاطب جميع شرائح المجتمع بمختلف مستوياته الثقافية والتعليمية، ويقدم ويخدم هذه الشرائح في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتعليمية حيث استفاد منها الإنسان وجعلت حياته "قرية صغيرة" كما عبر عنها "ماكلوهان"، يستطيع أفرادها التواصل مع بعضهم البعض بطريقة غير مباشرة عبر مجموعة من الوسائط وكأنهم يعيشون في قرية واحدة يعرف فيها الواحد الآخر فهذه الوسائل اليوم تقرب المسافات وتختصرها.

تعتبر وسائل المحلي أيضا من وسائل التي تعبر عن المجتمعات المحلية، فتغوص في ثقافته وعاداته وتقاليده وتتكلم لغته، تعتبر الإذاعة المحلية من بين وسائل الإعلام والاتصال التي لها تأثير قوي على المستمعين لما تتميز به من خصائص وهي تتخطى وتكسر المسافات والحدود الجغرافية والمكانية أي شخص يمكن أن يستمع للإذاعة في أي مكان (سيارة، بيت، عمل)، وهي تتخطى حاجز الأمية لأنها تتكلم لغة الجمهور المحلية وبالتالي لا تكون المستويات التعليمية متدنية عائق للجمهور للاستماع للإذاعة، مراعية خصوصيات المجتمع المحلي، حيث تقدم للعديد من الوظائف لأفراد المجتمع المحلي منها: الإعلام والتثقيف والتسلية ونشر الوعي الديني والسياسي لدى الجمهور .

تعتبر الجزائر من الدول العربية السباقة في مجال الإذاعة المحلية حيث عرفت هذه التجربة من خلال الاستعمار الفرنسي، حيث أسس الاستعمار الإذاعة في الجزائر لخدمة أهدافه السياسية ونشر الثقافة الفرنسية أساسا، حيث جعلها تتكلم اللهجات المحلية لتغلغل في عمق الشعب الجزائري، ففكر الجزائريون إبان الثورة إنشاء الإذاعة تخدم مصالح الثورة وتعبر عن أفكارها وقضيتها كرد فعل على الإذاعة التي أسسها الاستعمار "صوت الجزائر الحرة"، لتسترجع الجزائر سيادتها على الإذاعة مباشرة بعد الاستقلال لتصدر المراسيم والأوامر القانونية لإدارة وتحديد مهام الإذاعة الجزائرية

مقدمة عامة

من أجل استرجاع الخصوصيات الثقافية والاجتماعية التي حاول الاستعمار هدمها ، لتتوالى هذه القوانين حتى أصبحت لكل ولاية إذاعة محلية.

تقدم الإذاعة المحلية برامجها إلى جميع شرائح المجتمع ومنها المرأة الماكثة في البيت التي تعتبر أساس تكوين المجتمع، وتكون الإذاعة بالنسبة إليها رفيقا دائما، فهي تنقل كل ما يهم المرأة من خلال برامجها: عاداتها وتقاليدها ومشكلاتها واهتماماتها وتراثها، حير يعتبر التراث من العناصر المهمة التي تشكل الهوية الثقافية للمجتمع، والذي إشكالا هاما من الإشكالات المعاصرة فنجد الإذاعة المحلية من أهم وظائفها نقل الموروث الثقافي والحفاظ عليه، وهذا ما نحول كشفه في أطروحتنا.

حيث قسمنا بحثنا هذا إلى أربعة فصول، الفصل الأول قسمناه إلى قسمين تضمن القسم الأول عرض أسباب اختيار الموضوع من دون الموضوعات الأخرى، والدراسات السابقة حول الموضوع، ثم عرضنا الإشكالية والأهداف المرجوة من البحث، وأخيرا تحديد المدخل النظري للدراسة.

أما القسم الثاني فتضمن الإطار المنهجي للبحث فعرضنا مجتمع البحث ومجالات الدراسة ثم المنهج والتقنيات المستخدمة في البحث، ثم شرحنا طريقة المعاينة ونوع عينة البحث ثم تعرضنا لخصائص العينة وتوزيعها حسب المتغيرات وانتهى الفصل إلى تحديد مختلف الصعوبات التي واجهت إعداد البحث.

أما الفصل الثاني للبحث فقد تم تسليط الضوء على عنصرين نشأة وتطور الإذاعة ومزايا الإذاعة السمعية ، فتطرقنا من خلال هذا العنصر إلى تعريف الإذاعة ثم التطور التاريخي للإذاعة ثم ذكرنا أهداف ووظائف وأنواع السمعية بصفة عامة ثم أهم العناصر المكونة للإذاعة السمعية، أما العنصر الثاني فتعرضنا للتجربة الجزائرية فيما يخص الإذاعة المحلية مقدمين تعريفا للإذاعة المحلية فاصلين بين المفاهيم المتلبسة بها، ثم تناولنا نشأة وتطور الإذاعة المحلية بالجزائر ثم أهدافها ووظائفها، ثم عرضنا نموذجين لشبكة البرامج المحلية لإذاعة تلمسان وسيدي بلعباس.

أما الفصل الثالث قدمنا اهتمامات حول التراث قسمناه إلى عنصرين تناولنا في للعنصر الأول مفهوم التراث وخصائصه وأنواعه ثم المفاهيم المتلبسة بمفهوم التراث، ثم إشكالية المنهج في دراسة التراث ثم علاقة التراث بالعملة، أما العنصر الثاني فخصصناه لتراث المرأة حيث عرضنا المرأة قبل وبعد الإسلام ثم المرأة الجزائرية قبل وبعد الثورة ثم تطرقنا لتحرر عن المرأة الجزائرية لنختتم هذا الفصل بأهم عناصر التراث الثقافي والاجتماعي للمرأة الجزائرية.

جعلنا الفصل الرابع خاصا بالدراسة الميدانية حيث يظهر العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية وتراث المرأة الماكثة بالبيت وقسمناه إلى عنصرين، الأول يتضمن العلاقة بين برامج إذاعة تلمسان وتراث المرأة الماكثة بالبيت حيث تطرقنا فيه للمحة عن تاريخ إذاعة تلمسان ثم عادات و أنماط الاستماع عند المرأة التلمسانية ثم تفضلات الاستماع عندها ثم علاقة برامج الإذاعة بعملية نقل تراث المرأة ثم العلاقة بين خصائص المرأة و برامج الإذاعة و عملية نقل التراث، أما العنصر الثاني فيوضح علاقة برامج سيدي بلعباس بتراث المرأة الماكثة بالبيت من خلال عادات وأنماط الاستماع وتفضيلات الاستماع وعلاقتها بعملية نقل التراث ثم العلاقة بين خصائص المرأة العباسية وبرامج الإذاعة والتراث.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

1- الإطار النظري والمنهجي للدراسة:

1-1- أسباب اختيار الموضوع:

✓ إن من أهم الأسباب الموضوعية التي جعلتني اختار وسيلة الإذاعة المحلية على غرار وسائل الاتصال الأخرى مثل التلفزيون أو الانترنت هو أن الإذاعة المحلية لازالت تثبت مكانتها في الإعلام الجزائري رغم التطورات التكنولوجية الهائلة ، فعندما يشكل السيد "عبد العزيز بوتفليقة" برنامجا يسمى "لكل ولاية إذاعة" سيجعلها ندرك جيدا أهمية هذه الوسيلة لان الرئيس خصص لها برنامجا مقابل الوسائل الأخرى وذلك لأهميتها الاجتماعية و الثقافية ولأنها تعكس خصوصيات المجتمع المحلي في مقابل الوسيلة الأخرى التي تبعد كثيرا عن الخصوصيات الثقافية للمجتمع المحلي .

✓ لنا من التاريخ ما جعلنا ندرك أهمية هذه الوسيلة في التأثير في نفوس ومصير المجتمعات، فالاستعمار الفرنسي لم ينتقل تجربة للإذاعة إلى الجزائر بمحض الصدفة بل لإدراكه لأهميتها كوسيلة لها تأثير قوي على المجتمعات، جعل الجزائريين يتجدون لتأسيس إذاعة جزائرية من وسائل بسيطة من اجل التصدي لما تقدمه الإذاعة الفرنسية من أخبار مزيفة، ناهيك عن أصوات الجزائريين كل الدول العربية.

✓ تتميز الإذاعة المحلية بمميزات فريدة لا نجدها في التلفزيون أو الصحافة، فنجد مواضيع للإذاعة المحلية قريبة جدا من المجتمع المحلي فهي تعرض عاداته وتقاليده، وثقافته وتطرح مشكلاته وتعرض إخباره، وتشاركه في جميع المناسبات بمواضيعها، نجدها أيضا تتكلم لغته ولهجته المحلية ما يجعلها قريبة منه أكثر.

✓ وقع اختياري على إذاعة "تلمسان" باعتباري انتمى إلى المنطقة، أما بالنسبة لإذاعة سيدي بلعباس فوقع الاختيار عليها باعتبارها قريبة من منطقة تلمسان، ولأنها لا يتبين مختلفين من حيث الخصوصيات الثقافية، لذلك نحاول معرفة طبيعة وخصائص جمهور المجتمعين وكيف تتعامل الإذاعتين مع هذه الخصوصيات.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

✓ كانت من أهم الأسباب الموضوعية التي جعلتني اختار هذا الموضوع هو دراستي في الماجستير حول موضوع " دور الإذاعة المحلية في توعية للمرأة الماكثة بالبيت"، حيث كانت من أهم نتائج دراستي أن البرامج الثقافية تمثل أعلى نسبة في إذاعة تلمسان، وكانت من بين الأهداف الرئيسية لمحتوى برامجها هو إعادة إنتاج نفس وضع المرأة في المجتمع بنسبة 64.28%، فإذا كانت الإذاعة المحلية تتم بالدرجة الأولى بالبرامج الثقافية فما طبيعة هذه الثقافة وكيف تؤثر من خلالها على الجمهور؟ وإذا كانت تعيد إنتاج نفس وضع المرأة في المجتمع فما هي طبيعة هذه الأفكار التي تعيد إنتاجها؟ وما مدى تأثيرها على سلوك الجمهور؟

حيث وسعت مجال البحث لإذاعات الغرب الجزائري لمحاولة معرفة أو المقارنة بين طبيعة التراث الذي تنقله هذه الإذاعات ومدى تأثير على الجمهور.

✓ اخترت المرأة الماكثة بالبيت بدل المرأة العاملة وذلك نظرا لان هذه الأخيرة لا يتسنى لها الوقت لاستماع للإذاعة بسبب انشغالها طوال الوقت بالعمل، أما المرأة الماكثة بالبيت فهي تجد الوقت للاستماع إلى الإذاعة حيث تسمح لها الإذاعة بالاستماع وممارسة النشاطات المنزلية.

✓ ملاحظة إقبال المرأة الماكثة بالبيت بقوة على الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية ما جعلنا نتحرك بالبحث باتجاه هذه الشريحة، بالمقابل زادت حجم برامج الإذاعة المتعلقة بالمرأة مما يحفز رغبة هذه الأخيرة بالاستماع إليها وهذا ما أكده لنا المذيعون في فترة البحث الاستطلاعي.

• الدراسة الاولى :

سويقات لبنى ، الاعلام المحلي ابعاده التنموية في المجتمع :دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً ، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير ، السنة الجامعية 2009- 2010 حيث طرحت الإشكالية التالية : كيف يعمل الاعلام المحلي و من ذلك للإذاعة المحلية على تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسائل التي يبثها ؟ ما حجم اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا التنمية في المجتمعات المحلية؟ ما اولويات ابعاد قضايا التنمية الاجتماعية الاقتصادية، السياسية، الثقافية في المضمون الذي تقدمه الإذاعة المحلية؟ حيث افترضت الباحثة ان هناك اختلال في الموازنة بين مختلف الابعاد التنموية بحيث تولي برامج المحلية أهمية قصوى للبعد التنموية الاجتماعي والثقافي على حساب البعدين التنمويين الساسي والاقتصادي ، اما الفرض الثاني : قد يتخلى البعدين التنمويين السياسي والاقتصادي وراء البعدين التنمويين الاجتماعي والثقافي ، حيث حددت الباحثة اهم اهداف الدراسة الى تقييم الاعلام المحلي الموجود بالجزائر من خلال محتوى البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية و ذلك للتعرف على إمكانية تحقيقه لأهداف التنمية بالنسبة للتجمعات المحلية كذلك محاولة معرفة الجوانب والابعاد التنموية التي يتم التركيز عليها في الرسائل الإعلامية التي تبثها رسائل الاعلام المحلية كالإذاعة المحلية و هل تتماشى تلك المضامين مع الواقع المتغير ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالإضافة الى المنهج التحليلي باستخدام تقنية تحليل المحتوى ، تم اختيار العينة باتباع أسلوب العينة متعددة المراحل فعدد برامج السنة 64 برنامج ثم اختيار 07 برامج بمعدل برنامج لكل يوم من أيام الأسبوع في مقابل 49 وهو حجم العينة المطلوب دراستها ، باعتماد ، فئات أساسية لتحليل، معتمدة على أداة الاستمارة الخاصة بتحليل المحتوى ، بحيث كانت من بين اهم النتائج التي توصلن لها الدراسة هي ان المواضيع المرتبطة بمجال التنمية الاجتماعية هي الأكثر بروزاً في محتوى برامج الشبكات الثلاث نسبة 39.76% تليها مواضيع الدراسة انها الأهداف المرتبطة بالتنمية الاجتماعية و الثقافية تكون معلنة بالنسبة لأهداف التنمية السياسية و الاقتصادية التي تحمل التنمية

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

سواء كانت اقتصادية او سياسية او اجتماعية او ثقافية موجهة الى فئة الجمهور المثقفين بنسبة كبيرة

ومن خلال مناقشة الفرضيات توصلت الباحثة الى هناك اختلال في الموازنة بين مختلف الابعاد التنموية، بحيث تولي برامج الإذاعة المحلية أهمية قصوى للبعد التنموي الاجتماعي والثقافي على حساب البعدين التنمويين السياسي والاقتصادي، في حين التنموي السياسي والاقتصادي يتخفى وراء البعدين التنمويين الاجتماعي والثقافي.

اهتمت هذه الدراسة بموضوع عدم و هو التنمية بمختلف أبعادها، محللة المحتوى التنموي للبرامج الإذاعية حيث اولت هذه البرامج أهمية كبيرة للبعد التنموي الاجتماعي والثقافي، اكد هذا البعد على أهمية التراث الاجتماعي و الثقافي كعنصرين مهمين من عناصر التنمية، وبما ان الإذاعة المحلية حسب هذه الدراسة تعطيه أهمية كبيرة، فكيف تقوم بنقله للجماهير باعتباره عنصرا من عناصر النهضة؟ هل تحافظ عليه كما هو؟ ام تقوم بتطويره حسب متطلبات العصر؟ نلاحظ كذلك ان هذه الدراسة اهتمت بتحليل محتوى شبكة البرامج و لم تولي أهمية الجمهور، في حين دراستنا ستعتمد على الكشف عن نوع وطبيعة التراث الثقافي و الاجتماعي الذي تعرضه برامج الإذاعة المحلية و كيف تؤثر من خلاله على الجمهور المتمثل في المرأة الماكثة في البيت فهل تصنع هذه البرامج امارة محافظة على تراثها الثقافي والاجتماعي ام امرأة عصرية منفصلة تماما عن هذا التراث؟ باعتبار النهضة والتنمية تبدأ هذا الأخير.

● الدراسة الثانية :

شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، السنة الجامعية 2005، 2006، حيث طرح الاشكال التالي: ما دزر اذاعتنا سيرتا (fm) والزبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ و أي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟ اخذ الباحث عينة

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

عشوائية طبقية او فتوية حيث شملت الدراسة فئة الاناث دون الذكور حيث عددها 100 طالبة، وكانت من بين اهم الفروض المطروحة :تولي الإذاعة المحلية سيرتا (fm) والزيان برامج صحية شاملة لمختلف الامراض تتضمن نصائح و إرشادات وقائية وعلاجية لمستمعها ، تساهم الإذاعة المحلية سيرتها (fm) والزيان في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها ، تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا (fm) و الزيان دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعها لتشكيل الوعي الصحي ، حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي و المنهج الاحصائي و المنهج المقترن ، مستخدمه تقنية المقابلة المقننة او ما يعرف استمارة المقابلة تضك 37 سؤالاً ، حيث كانت من بين اهم النتائج التي توصل اليها الباحث ان نسبة الاستماع للإذاعة المحلية بسكرة تفوق نظيرتها في قسنطينة ، حيث نسبة كبيرة من الباحثين يناقشون البرامج الإذاعية مع افراد عائلاتهم بينما بسكرة تتم مناقشتها مع الزملاء ، رضا الباحثين عن البرامج المقدمة في إذاعة قسنطينة اكثر من نظيرتها إذاعة بسكرة ، كما اثبتت الدراسة ان نسبة الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة بسكرة اكبر منها بإذاعة قسنطينة وذلك راجع للغة المستخدمة لطرح المواضيع عامية و مفهومه ، حيث فضل مباحثين إذاعة قسنطينة حصة المرشد النفسي اما مباحثين إذاعة بسكرة فضلن قضايا الاسرة.

نلاحظ ان هذه الدراسة قريبة جدا من موضوع اطروحتي رغم اختلاف المتغير المستقل ، فنوع العينة اناثي 100% ذلك بان نسبة التعرض اكثر من الذكور في مجال وسائل الاعلام خاصة فيما يتعلق بالإذاعة و التلفزيون ، الا انه العينة في هذه الدراسة اختيرت من مستوى جامعي ، اما في دراستي فقصدت المرأة الماكثة في البيت و ذلك ان الطالبة لديها مستوى علمي يمكنها من اكتساب التوعية من عدة قنوات نظرا لدرجتها العلمية ، اما المرأة الماكثة في البيت فلا تملك خيارات عديدة في مجال التوعية خاصة المرأة الامية ، الا ان التوعية الصحية او الثقافية الصحية هي عنصر من عناصر التراث الثقافي للمرأة حيث لاحظنا ان هذه الدراسة اولت أهمية كبيرة للطب النفسي و العضوي في مقابل الطب البديل (الشعبي) ، لذلك أحاول من خلال دراستي محاولة الكشف عن مكانة الطب البديل في برامج الإذاعة المحلية باعتباره عنصر من عناصر التراث الثقافي للمرأة بالنسبة للطب

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

العضوي و النفسي مقارنة بين اذاعتين محليتين من الغرب الجزائري مختلفين من حيث الخصوصيات الثقافية و هذا ما اقترحه الباحث في آخر الدراسة ، علما انني استفتت من هذه الدراسة في عملية اختيار تقنية الاستمارة بالمقابلة التي تناسب نوع العينة .

● الدراسة الثالثة :

دراسة حول التجربة السودانية في الإذاعات المحلية و الإقليمية ، الهيمنة العامة للإذاعة القومية هدف البحث معرفة اراء السائقين حول ما تقوم به الإذاعة القومية و المحلية من دور في التوعية بقضايا التنمية في السودان ، مجتمع الدراسة عينات من السائقين بمحطات المسافرين (باصات ، حافلات) من الخرطوم الى الولايات و العكس بمعدل 100 استمارة لكل قطاع (القطاع الأوسط ، القطاع الشرقي القطاع الغربي ، ولاية الخرطوم) ، أداة استمارة تتكون من 17 سؤالاً ، حجم العينة 600 استمارة بمعدل 100 استمارة لكل قطاع ثم ملا 500 استمارة ، المنهج المستخدم منهج التحليل الكمي و الكيفي / كانت من اهم نتائج هذه الدراسة ان الإذاعة المحلية هي الأكثر حظا بالنسبة الاستماع بنسبة 64.8% و تمثل نسبة 58.6% هي النسبة الأعلى الاستماع الى البرامج المباشرة حوارات و نقاشات و تحتل الاخبار اعلى نسبة من حيث ترتيب البرامج حسب أهمية الاستماع بنسبة 32.4% و اثبتت الدراسة أيضا ان السائقين يتبعون الفصائح المقدمة في الإذاعة بنسبة 69% ، بحيث قدم افراد العينة تصريحاً بنسبة 63.6% ان الإذاعة تقدم ما يستجيب لحاجاتهم ، بحيث مثلت نسبة 41.8% من العينة التي تفضل استعمال الإذاعة اللهجات المحلية في عرضها للبرامج .

اول ما نلاحظه في هذه الدراسة ان مجتمع البحث كان ذكوريا 100% لا مكان للمرأة فيه، حول قضية التوعية المرورية كقضية هامة من قضايا التنمية في جميع المجتمعات العربية ، لذلك نحاول من خلال دراستنا توجيه الدراسة نحو مجتمع بحيث سنوي 100% ، لمحاولة الكشف أولا حول عادات وأتماط الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية ، ثم الكشف عما تفضله المبحوثات بخصوص ما

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

يقدم من برامج إذاعية ثم ربط هذه البرامج وهذه التفضيلات بالتراث الاجتماعي والثقافي للمرأة الماكثة بالبيت باعتبار التراث لكثرة من ركائز النهضة والتنمية التي لا بد من الانطلاق منه لتحقيقها.

• الدراسة الرابعة :

عبد الرحمان رشاد، دزر الإذاعات المحلية و الإقليمية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي في مصر، دراسة ميدانية ، يتمثل موضوع هذا البحث في معرفة اراء السائقين في خمسة قطاعات من بينها القاهرة الكبرى حول في الاستماع للإذاعات الإقليمية الخدماتية وللوقوف على ملاحظاتهم حول ما تقوم به هذه الإذاعات في تقديم الخدمات و التنمية في الأقاليم المصرية المختلفة، حيث اختار الباحث عينات عشوائية من سائقي السيارات متمثلة في مائة استمارة لكل إذاعة إقليمية (إذاعة القاهرة الكبرى ، وسط للدلتا ، إذاعة القناة ، إذاعة شمال الصعيد ، إذاعة مطروح ، إذاعة جنوب الصعيد) ، أداة البحث الاستمارة مكونة من 17 سؤالاً ، اعتمد الباحث في منهج البحث على الدراسة الميدانية و استخدام المنهج الكيفي و الكمي مستعينا بالملاحظة والمقابلة والاستبيان ، من اهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة ان الاستماع للإذاعة اثناء القيادة يمثل اعلى نسبة 72% وتمثل الإذاعة المحلية الأكثر حظا بالنسبة للاستماع بنسبة 64.8، و تمثل البرامج المباشرة حوارات و نقاشات اعلى بنسبة استماع من طرف سائقي السيارات بنسبة 58.6، اما حيث الأهمية فنجد نسبة 32.4% يفضلون الاخبار ، و تمثل نسبة الاستماع ساعتان هي النسبة الأعلى بنسبة 26.4% ، اما بالنسبة لاتباع الفصائح المرورية المقدمة في الإذاعة فتمثل الإجابة ب " نعم " بنسبة 69% ، و تمثل نسبة الإجابة " بنعم " هي النسبة الأعلى للذين قالوا ان الإذاعة تقدم ما يستجيب لحاجتهم وهي 63.6% حيث تمثل طلب الاستماع لإذاعة الموسيقى والأغاني هي الفئة الأعلى بنسبة (16.8%) ، و تمثل اللهجات المحلية هي الفئات الأعلى نسبة التفضيل الى بث البرامج و هي 41.8%.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

نلاحظ من خلال نتائج هذه الدراسة ان لها دزر مهم في عملية تقديم الخدمات والتوعية المرورية من خلال النصائح التي تقدمها و التي يستجيب لها السائقين حسب نتائج الدراسة، بدت الدراسة موجهة 100% لمجتمع ذكوري ، الا اننا في دراستنا نحاول توجيه الدراسة لمجتمع 100% سنوي لمحاولة الكشف عن نوعية البرامج الاذاعية التي تفضلها المرأة وكذلك البحث عن درجة استماعها للإذاعة المحلية، حيث اثبتت هذه الدراسة أهمية و مكانة الإذاعة المحلية بالنسبة للإذاعات الأخرى من حيث درجة الاستماع لها والتي تمثل اعلى نسبة ، محاولة من خلال هذه النتائج البحث عن أهمية مكانة الإذاعة المحلية بالنسبة للمرأة الماكثة في البيت ، من خلال دراسة متغير مهم هو التراث الثقافي و الاجتماعي للمرأة الماكثة بالبيت و دوره في عملية التنمية و النهضة مستفيدين طبعاً من خلال هذه الدراسة بطريقة طرح أسئلة الاستبيان .

● الدراسة الخامسة:

عبد العالي رزاق، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع

المحلي

- التجربة الجزائرية في مجال الإذاعات المحلية.
- دور الإذاعات المحلية و الإقليمية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع الجزائر من خلال الشبكة البرمجية لعامي 2009-2010، ثم توزيع 600 استمارة في 6 ولايات جزائرية بها اذاعات محلية سائقي الطاكسي ، ثم فرو 527 ممن يتابعون برامج الإذاعة و 48 فردا لا يتابعون برامج الإذاعة تقنية الاستمارة ، استخدم منهج التحليل الكمي و الكيفي .

بينت الدراسة ان ميلاد الإذاعات العربية ترافق مع الاحتلال الأجنبي للأقطار العربية، حيث كان الحضور الجزائري قويا خلال فترة 1954، 1962 في مجال الإذاعة، كشفت الدراسة على وجود تداخل ما بين مسميات للإذاعة (محلية ، إقليمية ، جزائرية ، محلية) وكشف أيضا ان هناك تفاوتاً بين توجهات السلطة وتطلعات الإذاعة المحلية حيث تمثل البرامج الثقافية والاجتماعية

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

والتربوية نسبة مرتفعة في 20 إذاعة من بين 43 إذاعة محلية الى جانب التناقض بين مضمون البرامج الدينية المحددة بنسبة 5% الا انها ترتفع الى 12.30% في عدد من الإذاعات المحلية، اما البرامج الرياضية فنسبتها تتفاوت ما بين 6 الى 10% في حين نسبة البرامج الترفيهية ارتفعت ما بين 31-40% .

- اما من حيث الاهتمام بالبرامج الدينية و الإخبارية يبين البحث ان هناك ثلاث ولايات تمثل الاخبار لدى افراد عينتها المرتبة الاولى من الاهتمام وهي (ولاية وادي سوف، بجاية ، مستغانم) اما الاهتمام بالبرامج الدينية تمثله (العاصمة، متيجة ، سطيف ، مسيلة) حيث اجمع افراد العينة انها تؤدي دورا مهما في التنمية المحلية و توعية الناس .
- حيث كشفت الدراسة الى العديد من النقائص ز مثلا على مستوى البث يسجل افراد العينة انهم بمجرد خروجهم من ولايتهم ينقطع البث و تتداخل المحطات ، اما من حيث البرامج فهناك من سجل غياب الاهتمام بالبرامج التي تعني بالعدالة و القضاء و هناك من انهم الإذاعة بانها بعيدة عن انشغالات المواطنين و علاقتها بالإدارة و السلطات و هناك من طالب بالاهتمام بالرياضة و هناك من اعاب على اذاعته المحلية انها تقدم اغان تحدى الحياء ، حيث لوحظ نقص الاهتمام بالتراث المحلي خاصة الغنائي في تنوع اللهجات كذلك ضعف الأداء الصوتي و عدم النطق الصحيح للغة و اللهجات .

تناولت هذه الدراسة التجربة الجزائرية في مجال الإذاعات المحلية حيث استفدت بالكثير من المعلومات في هذا المجال، حيث قدمت عدة مؤشرات للفصل بين التداخل في مسميات الإذاعة (محلية إقليمية، جوارية، جهوية) الا ان مجتمع الدراسة كان ذكوريا 100% الا ان مجتمع البحث في دراستي انثوي 100% محاولة الكشف عن عادات وأنماط للاستماع لدى المرأة وكذلك علاقة هذه العادات بنقل التراث المحلي.

● الدراسة السادسة:

لبنى لطيف، دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي، دراسة تحليلية و ميدانية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية ، السنة الجامعية 2012،2011، حيث جاء البث لبحث عن الدور الذي تلعبه برامج إذاعة بسكرة في تنمية مجتمعا المحلي ، محاولة الكشف عن الأدوار الثلاثة التي تلعبها الإذاعة في عملية التنمية محاولة التعرف أيضا على خصائص جمهور إذاعة بسكرة

استعانت الباحثة بتقنية المقابلة الحرة و استعانت بتقنية الملاحظة بكل أنواعها (غير مباشرة، بسيطة منظمة...) ، اعتمدت الباحثة منهج تحليل المحتوى كأداة وكتقنية بهدف الوصف الكمي والكيفي يتمثل مجتمع الدراسة في من البرامج التي تقدمها إذاعة بسكرة خلال ثلاث اشهر (جانفي، فيفري، مارس) 2011، حيث تم سحب عينة دائرية و التي يشيع استخدامها اثناء تحليل المادة السمعية للبرامج الاذاعية شملت عينية الدراسة كل أيام الأسبوع ، حيث حددت فئات التحليل :

- فئة المضمون (فئة الثانوي ، فئة الدور و المساعد ، فئة الدور الأصيل) .

- فئة الشكل (فئة اللغة المستخدمة ،فئة دورية إذاعة البرامج ، فئة القوالب الفنية) .

ثم حددت وحدات التحليل (وحدة الزمن ، وحدة المضمون ، وحدة السياق) ، اما فيما يخص الدراسة الميدانية فمجالها المكاني ولاية بسكرة اما الفئة العمرية محصورة ما بين [20- 70] سنة استخدمت منهج المسح الاجتماعي عن طريق استخدام استمارات بحث ، حيث تكونت العينة من 300 مفردة .

نلاحظ من خلال نتائج الدراسة التحليلية ان إذاعة بسكرة تقوم بإبراز الثقافة المحلية لمجتمع بسكرة من خلال نشر الثقافة الدينية و تشيبتها مع ما يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي حيث تلعب دورا هاما في توعية افراد المجتمع بمبادئ الدين ومقاصده و تشريعاته بنسبة 51.85% ، ثانيا باي

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

احياء التراث المحلي و تطويره من خلال الغوص في تاريخ المنطقة و توعية افراد المجتمع المحلي بماضيهم و ما تزخر به ثقافتهم المحلية ، ثم على الترتيب تقديم اشكال الابداع الثقافي المحلي ، بحيث يتغير جزءا من الهوية و الذاتية الثقافية لهذا المجتمع من فنون و ادب و شعر و موسيقى ، ثم في اخر الترتيب نلاحظ انها تهتم أيضا بتقديم المواهب المحلية التي يزخر بها المجتمع المحلي مثل : الفن التشكيلي ، الشعر ... ، إذاعة بسكرة بهذا تضطلع بدور هام جدا في التنمية الثقافية، وذلك تنمية الوعي الثقافي لدى المحليين بتراث منطقتهم وعاداتهم و تاريخها و هويتها .

اما من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الميدانية انه لا يستمع اغلبية المبحوثين الى برامج إذاعة بسكرة بشكل يومي ، حيث كان من اكبر الدوافع وراء الاستماع الى برامج إذاعة بسكرة هو حبا الاستماع الى الراديو نسبة 33.59%، حيث مثلت الفترة الصباحية الأكثر استماعا بالنسبة للفترة المسائية نسبة 69.03% ، حيث اثبتت الدراسة ان معظم افراد العينة يناقشون مواضيع برامج إذاعة بسكرة مع اخرين بنسبة 60.18% ، بحيث لا يشارك اغلبية افراد العينة في برامج الإذاعة بنسبة 79.11%، حيث كانت البرامج الإخبارية المحلية من البرامج المفضلة لدى كل من عيني الريف و الحضر يفضل اغلبية المبحوثين البرامج المفتوحة عن الأخرى المغلقة بنسبة 85.84%، حيث كانت اللغة المفضلة لدى المبحوثين هي الدراجة بنسبة 59.73% عبر كذلك معظم افراد العينة انها تقدم ما يحتاجونه بنسبة 61.95%، و كانت من بين اهم الحاجات التنموية التي تقدمها الإذاعة هي : الاهتمام بمشكلات الناس اليومية ، مشكل غلاء المعيشة ، حيث صرح 57.96% من المبحوثين ان برامج إذاعة بسكرة نعب عن واقعهم المعيشي .

أكدت هذه الدراسة من خلال نتائج الدراسة التحليلية لبرامج إذاعة بسكرة على ان عملية احياء التراث المحلي و تطويره من الوظائف الهامة التي تتميز بها إذاعة بسكرة المحلية ، و بما ان الإذاعات المحلية الجزائرية تتشارك في الأهداف العامة فعملية احياء التراث و تطويره من اهم وظائفها أيضا ، و كان هذا الهدف من اهم أسباب نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر ، وهذا ما يدفعني اكثر الى الكشف

عن طبيعة هذا التراث و عن خصائصه و عناصره و عن الطريقة التي تتعامل بها اذاعات الغرب الجزائري (تلمسان سيدي بلعباس) في عملية نقله الى الجمهور باعتباره المكون الأساسي للواقع الحاضر لأي ثقافة في أي مجتمع ، و هل تراعي الاذاعية المحلية في عرضها لهذا التراث الى اقضاء العناصر التي تعيق التطور و تعيق التنمية المحلية أيضا ام انها تعيد انتاجه كما هو ؟، محاولة الكشف عن عادات و أنماط و تفضيلات الاستماع عن جمهور مجتمع تلمسان و سيدي بلعباس مقارنة بولاية بسكرة .

1_3_ تحديد الاشكالية و الفرضيات:

تعتبر الاذاعة المحلية من الوسائل الجماهيرية الشعبية التي لا زالت تثبت اهميتها ومكانتها في المجتمع المحلي من خلال برامجها، وتعتبر الجزائر من الدول العربية السبابة في مجال الاذاعة حيث عرفت هذه التجربة عن طريق الحركة الاستعمارية في الجزائر، عرفت اول شكل من اشكال الاعلام المحلي على "شكل اعلام جهوي" (اذاعة عاصمة الشرق والغرب والوسط)، ناطقة باللغة الفرنسية محاولة كسر أول واهم عنصر من عناصر الهوية الاجتماعية والثقافية للجزائريين وهي اللغة العربية، ولكن لم تلق هذه الاذاعات رواجاً من قبل الجزائريين، فجعلتها لغتهم بل ولهجتهم أيضاً لتخدم نفس الهدف الاستعماري وهو القضاء على الخصوصيات الثقافية للمجتمع المحلي وغرس الخصوصيات الثقافية الاستعمارية واستخدمت برامجها أيضاً للتشويش على اهداف الثورة بتقديم معلومات خاطئة حولها، وردا على ما كانت تقدمه برامج الاذاعة الفرنسية اسس الجزائريون "الاذاعة الوطنية الجزائرية" بوسائل بسيطة جدا هدفها الرد على ما كانت تروج له الاذاعة الفرنسية في الجزائر، اذا كانت مهمة الاذاعة الفرنسية في الجزائر هو القضاء على مقومات المجتمع الجزائري (لغة، دين، مواطنة)، نجد ان اول مهام الاذاعة في الجزائر المستقلة هو الحفاظ على هذه المقومات الثقافية للمجتمع من اجل اعادة بناء وترميم ثقافة المجتمع المحلي.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

أسست الجزائر اذاعات جهوية من اجل حماية الهوية والخصوصيات الثقافية فكانت اذاعة "بشار" اول اذاعة محلية في الجزائر ردا على هذا الغزو، ثم صدرت العديد من القوانين من اجل تنظيم وهيكله الاذاعة المحلية في الجزائر خاصة في فترة التسعينات، لتنتشر الاذاعات المحلية عبر كامل التراب الوطني لتصبح لكل ولاية اذاعة محلية، كانت من اهم وظائف برامج الاذاعة المحلية الجزائرية في بعد الاستقلال هي الحفاظ على عناصر الهوية والتراث والتي لا زالت من اهم وظائفها اليوم، اذن فمن اهم وظائف الاذاعة المحلية اليوم هو الحفاظ على الموروث الثقافي والاجتماعي وتطويره، فلقد استغلت الدول الاذاعة ذات الطابع المحلي من اجل المحافظة على محلية مجتمعاتها لأنها تتميز بخصائص تفتقدها وسائل الاعلام والاتصال الاخرى، فهي تتخطى المسافات والحدود الجغرافية وتكسر حاجز الامية لأنها تتكلم اللهجة المحلية للجمهور وتعكس خصوصياته الثقافية.

يعتبر الحفاظ على التراث الاجتماعي والثقافي وتطويره من اهم وظائف الاذاعة المحلية كرد فعل على ما عانته الجزائر من غزو ثقافي خلال فترة الاستعمار وبعد الاستقلال، فأولت الجزائر مساحة كبيرة في برامج الاذاعة المحلية للحفاظ على تراث المجتمع المحلي وتطويره، فعملت كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية محاولة جاهدة انقاذ التراث المحلي وحمايته من الذوبان والانكسار من خلال ما تفرضه البرامج الغربية والتي تحمل في محتوياتها قيم دخيلة وغريبة عن ثقافتنا وهويتنا، وبما ان اللحظة الراهنة في تاريخنا العربي الحديث كما عبر عنه "محمد عابد الجابري" (هي لحظة نهضوية لا بد فيها من الانتظام في تراث) يعني ذلك انه لتحقيق النهضة في الجزائر لا بد من الانطلاق من التراث المحلي وتعتبر هذه الفكرة من اهم الاشكاليات العربية في عصر الحداثة، لذلك تركز له الحكومات العربية والجزائرية اهمية بالغة في برامج الاذاعة المحلية بهدف تحقيق النهضة منطلقا من تراثها المحلي، حيث تقدم الاذاعة المحلية برامجها التراثية لجميع شرائح المجتمع المحلي (اطفال، شباب، كهول، نساء، شبوخ...)، والمرأة الماكنة بالبيت مستمعة وفيه لبرامج الاذاعة المحلية لذلك تعتبر الاذاعة رفيقا لها في حياتها اليومية، من خلال ما توفره الاذاعة من مميزات لم تجدها المرأة

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

في وسائل اخرى فهي تتكلم لهجتها المحلية وتسمح له بالاستماع والقيام بنشاطاتها المنزلية، وتنقل ايضا عاداتها وتقاليدها ومشاكلها وتراثها.

يحلنا هذا الموضوع الى طرح الإشكالية التالية: ما هو دور برامج الإذاعة المحلية في عملية نقل التراث الثقافي والاجتماعي للمرأة الماكنة بالبيت ؟

الفرضيات

- تحافظ برامج الإذاعة المحلية على التراث الاجتماعي والثقافي للمرأة الماكنة بالبيت.

1-4 اهداف الدراسة :

- محاولة التعرف على الوظيفة الاجتماعية الثقافية لبرامج اذاعة تلمسان واذاعة سيدي بلعباس والكشف عن مدى مساهمتها في عملية نقل التراث المحلي للمرأة الماكنة بالبيت محاولين الكشف عن الطريقة او المنهج الذي تتعامل به الاذاعة المحلية في عرض تراث المرأة من خلال برامجها.
- الكشف عن خصائص الجمهور النسوي لإذاعة سيدي بلعباس واذاعة تلمسان من حيث السن والجنس والمستوى التعليمي والوضعية الاجتماعية، ومن حيث العادات والتقاليد وانماط الاستماع لبرامج الاذاعة المحلية وكذلك تفضيلات المرأة واقتراحاتها فيما يخص البرامج الموجهة لها .
- قياس مدى تأثير برامج الاذاعة المحلية على سلوك المرأة الماكنة بالبيت من حيث اللباس والطب والتعليم والطب والعمل وتربية الأولاد والعادات والتقاليد، محاولين الكشف عما تضيفه برامج الاذاعة المحلية لتراث المرأة الماكنة بالبيت وما تلغيه وما تبقى كما هو، اي الكشف عن مدى مساهمة برامج الاذاعة المحلية في عملية نقل التراث النسوي.

1-5- تحديد المفاهيم:

1- تعريف الإذاعة:

" الإذاعة لغوا تعني الإشاعة والنشر العام وذيوع ما يقال فالعرب تصف الرجل الذي لا يكتفم الأسرار بأنه رجلٌ مذياعٌ"¹

أما اصطلاحا فيشار إلى أنها: " الانتشار المنظم والمقصود للمواد الثقافية والتعليمية والترفيهية وغيرها بواسطة الإذاعة ليتم التقاطها في وقت واحد بواسطة جهاز الإستقبال وهو المذياع"²

تعرف أيضا بأنها " وسيلة اتصال جماهيرية سمعية لها فرصة السبق الإخباري على وسائل الإعلام الأخرى، تتخطى المساحات الجغرافية وتتخطى حاجزي الفقر والامية، وتعتبر وسيلة إعلامية هامة، وتنقسم إلى عدة أنواع: محلية، جهوية، وطنية، عالمية، حكومية، خاصة"³.

أما كلمة "راديو" تعني بث الموجات بواسطة مراكز الإرسال وانتشار هذه الموجات عبر الأثير ثم استقبالها مرة أخرى بواسطة أجهزة الإستقبال ويشمل الراديو تكنولوجيا الفرد والعالي H.F حيث يستخدم طاقة كهربائية لإرسال الأصوات و الصور و إشارات التلغراف"⁴

نستنتج من خلال هذه التعاريف سواء اللغوية أو الإصطلاحية أن من أهم وظائف الإذاعة "نشر الخبر" وهذا ما حدده التعريف اللغوي، أما التعاريف الإصطلاحية الأخرى فحددت مجموعة من الوظائف الأخرى لبرامج الإذاعة منها:

¹ - أبي فضل جمال الدين محمد مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادات بيروت.

² - صالح خليل عصفور، الإعلام والتنشئة الإجتماعية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2002، ص 68.

³ - حاجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2008، ص 18-19.

⁴ - مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2004، ص 127.

- الوظيفة الثقافية.
- الوظيفة التعليمية.
- الوظيفة الترفيهية.

حدد التعريف الثالث أن الإذاعة تشمل عناصر الإتصال الأربعة لذلك فهي وسيلة اتصالية، وحدد مميزات الإذاعة المحلية وأنواعها أيضا، أما التعريف الرابع فتناول الجانب الثقافي أو التكنولوجي للإذاعة فيما يخص موجات الأثير وتكنولوجيا التردد والطاقة الكهربائية.

التعريف الإجرائي:

"هي وسيلة اتصال تشمل عناصر الإتصال الأربعة:

1. المرسل: وهو المذيع الذي يقدم البرامج ويرسل المعلومة للجمهور.
 2. المستقبل: وهو الجمهور التي يستقبل رسالة للبرنامج وهو شرائح مختلفة مثل: (الشباب، النساء، الأطفال، العمال....).
 3. الرسالة: وتتمثل في محتوى البرنامج الإذاعي الذي يستهدف للجمهور باستعماله اللغة البسيطة التي تضمن وصول للرسالة لجميع شرائح المجتمع.
 4. رجوع الصدى: وهو ذلك التفاعل الذي يحدث في العملية الاتصالية بين المرسل و المستقبل و نلاحظه من خلال مشاركة الجمهور في البرامج من خلال الإتصالات الهاتفية. تقوم بعدة وظائف من خلال برامجها منها: نشر الأخبار، التعليم، التثقيف، الترفيه... وتعمل وفق توقيت معين ومنظم وحسب شبكة برامج مدروسة وهادفة موجهة إلى فئة معينة حسب كل برنامج، أي مخطط لها مسبقا، لها العديد من الخصائص و المميزات منها:
- تتخطى المساحات الجغرافية وحاجز الأمية والفقير.

2- تعريف الإذاعة المحلية:

هناك لبس فيما يخص تمييز الإذاعة المحلية عن غيرها من الإذاعات، فتلاحظ أن العديد من المراجع عادة تعطي نفس المفهوم ونفس المعنى لكلمة (محلية، و جهوية).

يعرفها صاحب "معجم المصطلحات الإعلامية" بأن الإذاعة المحلية هي إذاعة تختص بإرسال داخلي لإقليم أو محافظة وتتميز بأنها تختص بالشؤون الداخلية والمحلية والإقليمية أو المنطقة التي تغطيها فتعني بأخبارها وفنونها المحلية.....¹

يعرف الإتحاد العالمي للإذاعة المحلية بأنها تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه، كما تسهم في تنمية وهي تناضل من أجل ديموقراطية الإتصال من خلال مشاركة للمجتمع المدني.²

يحدد "عبد المجيد شكري" " بعض المعايير التي يساعد على تمييز ما هو الإعلام المحلي، ومنها أنه يشتغل محليا وتترتب عليه نتائج محلية، غذ يكتسب البعد الجغرافي أهمية كبيرة في تحديد الإعلام المحلي، إنطلاقا من القرب وتقلص المسافة بين المرسل و المتلقي"³

يرى أحد الباحثين "Claude collin": " أن الإذاعة المحلية تستمد هويتها من كونها النقيض لما هو وطني أو جهوي، فهي تقوم على مبدأ مساحة رقعة البث، ففي فرنسا مثلا: " تحدد مساحة رقعة البث لإذاعة محلية بشعاع 20 كلم أو 30 كلم². بمرسوم وزارتي... أما في الدول النامية فالبعد الجغرافي أو الإداري هو المحدد لطبيعة الإذاعة المحلية.... ويأتي البعد الثقافي بدرجة ثانية...."⁴

¹ - مجدي وهي، رزق غالي، معجم العبارات السياسية الحديثة، إنجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، 1978، بيروت، ط1، ص 325.

² - كرم شلي، معجم مصطلحات الإعلامية (إنجليزي، عربي)، دار الشروق، بيروت، 1989، ط1، ص 344.

³ - عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ط1، ص113.

⁴ - عودي مسعودة، تجربة الإعلام المحلي في الجزائر، الإذاعات المحلية نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، علوم الإعلام و الإتصال، 2002-2003، ص 1.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

تعرف الإذاعة الإقليمية: " هي الإذاعة التي تقدم خدمة إذاعية لإقليم في إطار الدولة والإذاعة الإقليمية تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة، بحيث قد تفصل بين إقليم وآخر حواجز اللغة أو الدين أو الجنس أو حواجز جغرافية، تبث برامجها لخدمة أبناء الإقليم في إطار الوحدة الوطنية"¹

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة إعلامية أسست لخدمة المجتمع المحلي، وهي الوسيلة الإتصالية الأقرب للجمهور، تعتبر صديقة و رفيقة المستمع، فهي تطرح مشكلاته، أو بالأحرى هو الذي يطرحها من خلال مشاركته في البرامج عبر الإتصالات الهاتفية، كما يمكن وصفها بأنها جار تجاور المستمع فأطلق على هذا النوع من الإعلام "الجواري"، يث من خلال برامجها للخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمجتمع المحلي.

يطرح مفهوم الإذاعة المحلية لبسا بين العديد من المفاهيم فنجد أن العديد من المراجع تعطي نفس المفهوم لكلمة محلية، جهوية إقليمية، جوارية....) فنجد الفصل بين هذه المفاهيم صعب جدا، استنتجنا من خلال التعريفات السابقة أن حجر الزاوية في الفصل بين هذه المفاهيم هو معيارين: "محدودية الجمهور" و "التغطية الإعلامية (رقعة للبث).

تحدد التغطية الإعلامية في الدول الغربية بالكيلومترات أما في الجزائر تحدد حسب البعد الجغرافي والإداري فالإذاعة المحلية تبث برامجها لجمهور ولاية واحدة مثل : إذاعة سيدي بلعباس، أما الإذاعة الجهوية تبث برامجها لجمهور أكثر من ولاية مثل ما كانت عليه إذاعة تلمسان في بداياتها تبث برامجها لثلاث مجتمعات محلية (سيدي بلعباس، عين تموشنت، تلمسان)، أما الوطنية فتبث برامجها لجمهور الوطن كله.

¹-حاجي الحلواني، مرجع سابق ذكره، ص 33-34.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

إذن فالإذاعة المحلية "هي خاصة بمجتمع محلي معين تطرح مشكلاته وتبث عاداته وتقاليده وثقافته من خلال برامجها مستهدفا جمهور محلي معين هذا فما يخص المعيار الأول، أما المعيار الثاني فيمثل في العامل الجغرافي فتكون قريبة من الجمهور من حيث المسافة و من حيث ما تعرضه من برامج.

تعريف التراث:

يعرف المعجم الفلسفي كلمة "تراث" "tradition" على أنها الأصل اليوناني للفظة الإفرنجية "tradition" ومعناه فعل النقل، و يراد بها دينيا أتباع الإنسان غيره فيما يفعل أو يقول، من غير نظر إلى الدليل، كأن هذا للمتبع جعل قول للغير أو فعله قلادة في عنقه"¹

أما في المفهوم الإسلامي "التراث" فيحدد "عبد الجبار الرفاعي" مستويين لمفهوم للتراث:

- المستوى الأول: موروث مقدس منتج للتراث (القرآن الكريم و السنة الشريفة).
- المستوى الثاني: الإنتاج الفكري للمسلمين التي أنتجها العقل في هدي القرآن الكريم والسنة، بحيث أكد أن ما يعنى بالتراث هو المستوى الثاني فقط.²

حسب معجم "علم الاجتماع" هو مجموع العادات والتقاليد والآراء وأنماط المعيشة، بالإضافة إلى المؤسسات و المنظمات التي تؤلف أساس الحضارة لدى جماعة من الناس أو مجتمع من المجتمعات يتوارثها الأجيال و يتناقلها عن بعضهم البعض، وقد يعترها شيء من التحوير و التعديل مثلما تخضع للتطور أو تتعرض للإنتقاء بفضل التفاعل و للإحتكاك"³

¹ - مراد وهبة، المعجم الفلسفي معجم المصطلحات الفلسفية، دار قبا، الحديث للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2007، ص 179.

² - عبد الجبار الرفاعي، التراث و العصر، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت دمشق، ط1، 2001، ص 17-18.

³ - عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان، ط1، 2006، ص 129.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

يقدم " محمد عابد الجابري " المفهوم الإيديولوجي المعاصر لكلمة " تراث " فيقول: " إذا كان الإرث أو الميراث هو عنوان اختفاء الأب وحلول الإبن محله، فإن التراث قد أصبح بالنسبة للوعي العربي المعاصر عنوانا على حضور الأب في الإبن، حضور السلف للخلف، حضور الماضي في الحاضر...¹

التعريف الإجرائي:

التراث هو كل ما يرثه الأبناء عن الآباء و الأجداد سواء كان هذا الإرث ماديا أو معنويا، معنويا مثل الألبان والأفكار و الحكايات والأشعار...، ماديا مثل: للطبخ ، اللباس، الصناعات، العمران....

يشمل التراث جميع أنماط المعيشة وأساليب الحياة فهو شامل لكل ما يعيشه، الإنسان ولكل ما ورثه من الأجيال السابقة من عادات وتقاليد وأعراف وأفكار وآراء وممارسات و طقوس دينية وممارسات اجتماعية... المتوارثة شفويا أو كتابيا من الأجيال السابقة.

خصصت بحثي للتراث النسوي الإجتماعي و الثقافي " وهو كل ما ورثته المرأة عن الأجيال السابقة و يشمل عدة عناصر مادية ومعنوية منها: العادات والتقاليد و الممارسات و المعتقدات الدينية، الطب الشعبي، الطبخ، اللباس، الصناعات التقليدية، الألبان و الحكايات، هذا فيما يخص الشق الماد للتراث النسوي، أما الشق المعنوي فيتمثل في العلاقات الإجتماعية للمرأة مثل تعاملها مع الرجل وعلاقتها به، أسلوب تربية الأولاد، نظرة المجتمع للمرأة....

مفهوم البرنامج الإذاعي:

"هي مجموعة من المواد الإذاعية السمعية التي تقوم بمعالجة موضوع معين باعتباره يخدم مجالا معيناً في وقت معين ولفتة معينة من الجمهور، وهي موجودة في شبكة وتقتصد بها مجموعة البرامج

¹ - محمد عابد الجابري، التراث و الحداثه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط3، 2006، ص 24.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

المتنوعة ذات الخصائص المحددة التي تلبى احتياجات المستمعين المتباينين من حيث السن و الجنس والمستوى التعليمي والخبرة العلمية"¹

البرامج الإذاعية هي تلك الأشكال العديدة التي تقوم الإذاعة بعرضها أثناء وقت الإرسال الإذاعي على المستقبلين على اختلاف أعمارهم وفهمهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية وميولهم السياسية وانتماءاتهم العقائدية و الدينية و العنصرية بهدف شد انتباههم...."²

برامج الراديو عبارة عن اتصال يقوم به فريق عمل محدود العدد ليصل إلى أعداد غير محدودة من المستمعين ويستخدم في هذا الإتصال الرموز المسموعة فقط ويتم التعرف على رجوع للصدى في الإتصال الإذاعي من خلال الأبحاث و الإحصاءات ومعدلات القياس حتى يتمكن للإذاعيين تخطيط الرسائل المستقبلية"³

يعرف أيضا أنه: " مجموعة من المعلومات السمعية المتداخلة التي أنتجت وأعدت لخدمة أهداف محددة، بحيث تختلف المعلومات تبعا لطبيعة البرنامج... وقد يخدم البرنامج فقرات موسيقية أو مؤثرات وقد يكون يوميا أو أسبوعيا وقد يكون متخصصا كبرنامج المرأة أو برامج الأطفال"⁴

التعريف الإجرائي:

"البرنامج الإذاعي هو عملية اتصال يشترط أن يتضمن جميع عناصر العملية الإتصالية فيعتمد على نقل المعلومة التي تشتمل الرسالة أو الرمز من المرسل إلى المستقبل، والمرسل قد يكون للمعد أو المذيع أو المخرج والمستقبل يتمثل في الجمهور، مهما كان نوع المعلومة التي تحدد طبيعة البرنامج (سياسية، اقتصادية، صحية، اجتماعية، ثقافية...) بحيث تكون مناسبة للمستقبل فيلتف حولها ويتفاعل معها (رجوع الصدى)، وهذا التفاعل يضمن نجاح البرنامج".

¹ - مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مكتبة الملك فهد للوطنية، السعودية، بدون طبعة، 1997، ص 53-54.

² - رفعت عارف الضبع، ص 36.

³ - المرجع نفسه، ص 36.

⁴ - مصطفى محمد عيسى فلاتة، مرجع سابق ذكره، ص 45.

1-6 المدخل النظري للدراسة :

هذا البحث يجمع بين ميدانين " السociولوجيا و الاتصال " و هو يندمج ضمن قائمة البحوث العلمية التي تنتمي إلى "سوسيولوجيا الاتصال" ، هذا الحقل العلمي الذي يقدم رؤية سوسيولوجية لدور وسائل الاتصال الجماهيري في المجتمعات.

دراستنا الإذاعة المحلية والاشكالية نقل التراث بين المحافظة والتجديد يبحث في الوظيفة الثقافية لأهم وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، نظرا لقرابها من أفراد المجتمع المحلي عاكسة لغتهم وثقافتهم وواقعهم المحلي.

انطلقنا من الفلسفة الوظيفية التي نؤمن بالدور الوظيفي للبناءات الفرعية والذي لا بد أن يحقق الاستقرار في المجتمع، والإذاعة المحلية هي من بين الأبنية الفرعية للمجتمع التي لها وظائف عديدة تهدف لخدمة المجتمع المحلي .

هذا الاتجاه يقدم نموذجا لعلاج المشكلات الاتصالية حيث يبدأ التحليل بمشاهدة الوسيلة الاعلامية بوصفها نظام اجتماعي يعمل ضمن نظام خارجي معين ، حيث يسعى التحليل الوظيفي إلى دور نمط السلوك أو التأثير الثقافي الاجتماعي في الحفاظ على توازن النظام وديناميته¹.

اعتمدنا في دراستنا على عينة من النساء تستمع لبرامج الإذاعة المحلية بوصفها نظاما اجتماعيا يقدم العديد من الوظائف و الأدوار للمرأة المستمعة، محاولين معرفة مدى تأثير هذا البرامج على سلوكها الثقافي و الاجتماعي في مقابل الحفاظ على توازن النظام ككل.

حيث نحاول في دراستنا الكشف عن الوظيف الثقافية والاجتماعية التي تساهم بها الإذاعة المحلية في تكامل و استقرار للمجتمع من خلال الكشف عن الوظيفة التي تساهم بها الإذاعة في

¹ - حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط1، 1998،

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

عملية نقل تراث للمرأة الاجتماعي والثقافي كوظيفة ظاهرة للإذاعة المحلية واكتشاف الوظائف الكامنة لهذه الوسيلة الاتصالية .

لقد حدد علماء الاتصال العديد من الوظائف للإذاعة، حيث حدد "لا زويل" ثلاث وظائف لوسائل الاعلام هي مراقبة البيئة ترابط أجزاء المجتمع، نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال¹.
و من خلال دراستنا نحاول الكشف عن مدى مساهمة برامج الاذاعة المحلية في عملية نقل التراث و مدى المحافظة عليه أو تجديده وتطويره من خلال برامج الإذاعة المحلية .

1- الإطار النظري المنهجي للدراسة

a. مجتمع البحث و مجالات الدراسة .

" هو مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجرى عليها البحث او التقصي"².

يعرف ايضا : " هو كل الافراد و الاحداث او المشاهدات موضوع البحث او الدراسة"³.

أ- العنصر البشري:

يتمثل مجتمع الدراسة او مجال البشري في كل نساء ولاية سيدي بلعباس وولاية تلمسان الماكثات بالمزل ، اللواتي يستمعن لبرامج الاذاعتين المحليتين ، المنتمين للفئة العمرية [20، 60] باعتبارها اكبر فئة تعرضها لبرامج الاذاعة المحلية ، فالماكثات بالبيت يزاولن نشاطات داخل المنزل تسمح لهن بالاستماع للإذاعة و مزاوله هذه النشاطات ، وتعتبر برامج الاذاعة المحلية قناة

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد ، مرجع سبق ذكره، ص71

² موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، تقديم مصطفى ماضي، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2010، ص298.

³ نادية سعيد عاشور ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، تقديم عبد الرحمن برقوق ، مؤسسة حسن حسين راس الحبل للنشر و التوزيع ، قسنطينة (الجزائر) ، 2017، ص226.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

من قنوات توعية هذه الفئة من النساء بحكم انهما تتكلم لغتها المحلية وتعكس الخصوصيات الثقافية للمجتمع المحلي ، مع مراعاتها للمستوى التعليمي للمرأة ، عكس المرأة العاملة فبحكم عملها تكون غير متفرغة للاستماع لبرامج الاذاعة المحلية و خاصة اذا كان عملها يتطلب التركيز الذهني و هذا يتطبق ايضا على فئة النساء المزاولة للدراسة فيمنعها الالتحاق بمقاعد الدراسة من التفرغ للاستماع لبرامج الاذاعة المحلية .

ب- الاطار الجغرافي (المكاني) :

يتمثل المجال الجغرافي لدراستنا في ولاية تلمسان وولاية سيدي بلعباس و هما عبارة عن مجتمعين محليين تختلف فيهما الخصوصيات الثقافية ، بحيث تعمل كل اذاعة محلية على خدمة مجتمعها المحلي وعكس خصوصيات الثقافية .

ج- الاطار الزماني :

مرحلة الدراسة الاستطلاعية حول الموضوع بدأت من خلال القراءات النظرية حيث تم الاطلاع على الكثير من المراجع و المصادر ، و الاطروحات و المذكرات ، وذلك من اجل بناء فكرة اولية عن موضوع البحث ، اما الدراسة الميدانية فكانت بدايتها سنة 2016 من اجل اعداد اسئلة الاستمارة من خلال زيارة الاذاعتين المحليتين "سيدي بلعباس" و "تلمسان" ، و القيام بمقابلات استطلاعية مع بعض المستمعات و بعض المذيعين ، اما توزيع الاستمارات و استرجاعها فدام حوالي اربعة اشهر من شهر مارس 2017 الى غاية شهر جوان من نفس السنة .

-المنهج و التقنيات المستخدمة :

يعرف " موريس انجرس " المنهج بانه : " مجموعة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين " ¹

¹ موريس انجرس، مرجع سابق، ص106.

" هو مجموعة من القواعد العامة التي يستخدمها الباحث للوصول الى الحقيقة " ¹.

ارتأينا في هذه الدراسة استخدام " المنهج الميداني " المناسب لموضوع البحث نهدف من خلاله الى قياس درجة محافظة الاذاعة المحلية على تراث المرأة الماكنة بالبيت باعتباره منهجا كميًا يستعمل لقياس الظواهر ، يعرفه " موريس انجرس " : طريقة تناول موضوع بحث باتباع اجراءات تقصي مطبقة على مجتمع بحث " ².

- ادوات جمع البيانات :

قمنا منذ بداية هذه الدراسة بالاعتماد على تقنيات معينة من اجل جمع المعلومات و البيانات مثل : تقنية الملاحظة ، المقابلة ، الاستمارة .

أ- المقابلة :

استخدمنا تقنية المقابلة بهدف جمع المعلومات حول الظاهرة و استيعابها من اجل التعرف اكثر على طبيعة الموضوع .

عرفها "موريس انجرس " : " انها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل ازاء الافراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير انها تستعمل في بعض الحالات ازاء المجموعات بطريقة نصف موجهة، و القيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستوجيين " ³.

اجرينا في هذا البحث المقابلة كتقنية مساعدة من اجل الامام بجميع جوانب الظاهرة، كانت المقابلات مع مذيع في اذاعة سيدي بلعباس ومذيع في اذاعة تلمسان، حيث كان الهدف من المقابلتين

¹ احسن حسن الرفاعي ، مناهج البحث العلمي ، دار وائل النشر ، بلد النشر غير مذكور ، ص 98.

² موريس انجرس، مرجع سابق ، ص106.

³ المرجع السابق، ص197.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

هو معرفة مستجدات النشاط الاذاعي ومدى علاقته بالتراث النسوي ومناقشة الشبكات البرمجية من حيث محتواها .

افادتنا تقنية المقابلة في اثراء الجانب النظري، واستفدنا منها ايضا في تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال البحث الميداني .

أ- الاستبيان (الاستمارة) :

" هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل ازاء الافراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية"¹.

تعرف ايضا: هي مجموعة من الاسئلة مرتبطة بالوضعية الاجتماعية و العائلية للمبحوثين ومواقفهم و آرائهم، وهي وسيلة اتصال بين الباحث و المبحوث و تشتمل على مجموعة من الاسئلة تخص المشاكل التي من خلالها ينظر من المبحوث معلومة"²

استخدمنا " الاستمارة" كتقنية اساسية من اجل قياس درجة محافظة الاذاعة المحلية على التراث الاجتماعي والثقافي للمرأة الماكثة بالبيت، تناولت الاستمارة اسئلة مرتبطة بموضوع البحث حيث تضمنت ثلاث محاور :

المحور 01: عادات و انماط الاستماع .

المحور 02: تفضيلات المبحوثات بخصوص ما يقدم من برامج .

المحور 03: علاقة برامج الاذاعة المحلية بتراث المرأة الماكثة بالبيت .

¹ المرجع السابق ، ص 204.

² نسيبة فاطمة الزهراء ، منهجية و تقنيات البحث الاجتماعي (كيفية اعداد مذكرة في علم الاجتماع) ، سلسلة المحاضرات العلمية ، مركز جيل للبحث العلمي ، يونيو، 2015، ص25

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

يهدف قياس مدى تأثير برامج الاذاعة المحلية على تراث المرأة الماكنة بالبيت ، حيث اعتمدنا على نوعين من انواع الاستثمارة تبعا لنوع العينة التي بين ايدينا فالمرأة الماكنة بالبيت التي تستمع لبرامج الاذاعة المحلية تنقسم حسب المستوى التعليمي الى قسمين : نساء ذات مستوى تعليمي متدني لا تستطيع قراءة و فهم اسئلة الاستثمارة فاضطررنا الى تطبيق النوع الاول " استثمارة بالمقابلة " حيث تعرف : " انها وجيز من الاسئلة يطرحها المستجوب الذي يقوم في نفس الوقت بتسجيل الاجابات المقدمة من طرف المستجوب "¹ ، اما الفئة ذات المستوى التعليمي الثانوي والعالي فوجهتنا للنوع الثاني و هي " استثمارة الملا الذاتي " التي تملا من طرف المبحوث لان له من المستوى ما يجعله يقرأ ويفهم الاسئلة و يجيب عنها عرفت بانها : " وثيقة اسئلة تملا من طرف المبحوث نفسه "².

عند توزيع الاستثمارات استعنت بأشخاص موثوق بهم لمشاركي التوزيع خاصة في ولاية "سيدي بلعباس " بحكم اني لا انتمي للمنطقة ، حيث قمنا باستغلال اماكن تجمع وتواجد المرأة مثل : الحمامات صلات الحلاقة ، المنازل..، وزعنا 130 استثمارة في كل ولاية ارجع منها 122 في ولاية تلمسان و109 في ولاية سيدي بلعباس .

–المعاينة و عينة البحث :

*المعاينة: "هي عملية اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع بحيث يتمكن الباحث من خلال دراسته على العينة المختارة وفهم خصائصها ثم تعميم هذه الخصائص على عناصر المجتمع"³.

¹ موريس انجرس، مرجع سابق ، ص 206.

² المرجع نفسه ، ص 206.

³ موريس انجرس، مرجع سابق ، ص 297.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

" مهما كان نوع البحث ، ومن اجل تحديد نوع المعاينة الذي سيستعمل لا بد من مراعاة عاملين هامين : امكانية الأنجاز و التكلفة " ¹ حيث ارتأينا ان العينة المناسبة لبحثنا هي " العينة القصدية (العمدية) و التي تعتبر من العينات غير الاحتمالية .

***العينة القصدية :** " هي نوع من انواع العينات غير الاحتمالية (غير العشوائية) ، يستعمل فيها الباحث الحكم الشخصي على اساس انها هي الافضل لتحقيق اهداف الدراسة ، ينتقي فيها الباحث افراد عينته بما يخدم اهداف دراسته و بناء على معرفته دون ان يكون هناك قيود او شروط غير التي يراها هو مناسبة " ².

اخترنا هذه العينة بطريقة قصدية حيث اخذنا بعين الاعتبار بعض المتغيرات مثل : الجنس (المرأة) والاستماع لبرامج الاذاعة المحلية لمدة معبرة ، وقصدنا اختيار المرأة الماكنة بالبيت على غرار العاملة التي تزاوّل الدراسة ، حتى فستطيع قياس مدى تأثير برامج الاذاعة المحلية على تراث المرأة الماكنة بالبيت .

- خصائص العينة و توزيعها حسب المتغيرات .

1- البيانات الشخصية لأفراد العينة تلمسان:

❖ الجدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن .

النسبة	التكرار	السن
13.93%	17	من 20 إلى 25
15.57%	19	من 26 إلى 30
21.31%	26	من 31 إلى 35
49.18%	60	من 36 فما فوق
100%	122	المجموع

¹ نادية سعيد عشور ، مرجع سابق ، ص 228.

² المرجع نفسه ، 226.

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

تتراوح أعمار أفراد العينة ما بين (20 إلى 67 سنة)، و تشكل الفئة الأكثر 36 سنة نسبة مرتفعة تصل إلى 49.18%، و تليها نسبة تتراوح أعمارهم ما بين (31 إلى 35 سنة) وهم يمثلون 21.31%، في حين أن الفئة الثالثة التي تتراوح أعمارهم ما بين (26 إلى 30 سنة) تنخفض إلى 15.57%، إما الفئة الرابعة التي تتراوح أعمارهم من (20 إلى 25 سنة) فتمثل أدنى نسبة تقدر ب 13.93%.

❖ الجدول رقم 2 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
9.83%	12	أمية
15.57%	19	ابتدائي
31.14%	38	متوسط
29.50%	36	ثانوي
13.93%	17	جامعي
100%	122	المجموع

نلاحظ أن نسبة المستوى التعليمي المتدني للمرأة الماكنة بالبيت يمثل أعلى نسبة (أمي ، ابتدائي متوسط)، فتمثل نسبة ذات المستوى لتعليمي المتدني 56.54% تتوزع كالآتي : متوسط 31.14% والمستوى الابتدائي 15.57% و الأمي 9.83% إما النساء ذات المستوى المرتفع فتمثل المستوى الثانوي نسبة تقدر 29.50% والنساء ذات المستوى الجامعي تقدر نسبتهم 13.93%.

❖ جدول رقم 3 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية .

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
متزوجة	77	63.11%
عزباء	33	27.04%
مطلقة	6	4.91%
أرملة	6	4.91%
المجموع	122	100%

نلاحظ أن نسبة النساء المتزوجات في العينة تمثل أعلى نسبة تقدر ب 63.11 % ، تليها المرأة العزباء بنسبة 27.04% في حين أن النساء المطلقات و الأرامل تمثل اقل نسبة تقدر 4.91% .

❖ الجدول رقم4 يمثل توزيع أفراد العينة حسب النشاط الممارس داخل المنزل .

النشاط	التكرار	النسبة
خياطة	42	34.42%
تحضير مأكولات	27	22.13%
تحضير حلويات	12	9.83%
أخرى	41	33.60%
المجموع	122	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من نساء أفراد العينة يمارسن الخياطة داخل المنزل حيث يمثلن نسبة 34.42 % ، تليها النساء اللواتي يمارسن نشاط تحضير مأكولات بنسبة 22.13% في حين الفئة الثالثة تمثل النساء اللواتي يمارسن نشاط تحضير حلويات بنسبة 9.83%، أما الفئة الرابعة التي تمارس نشاط أخر فتمثل نسبة معبرة تقدر ب 33.60% موزعة على عدة أنشطة تتمثل في "الأعمال المنزلية"، "الحلاقة"، "أشغال يدوية".

2-البيانات الشخصية لأفراد العينة سيدي بلعباس:

❖ الجدول رقم 5 : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن .

السن	التكرار	النسبة
من 20 إلى 25	20	18.34%
من 26 إلى 30	18	16.51%
من 31 إلى 35	15	13.76%
من 36 فما فوق	57	52.29%
المجموع	109	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الفئة التي تمثل أعلى نسبة "من 36 فما فوق " بحيث تقدر نسبتها ب52.29%، وتليها نسبة تتراوح أعمارهم ما بين (20 إلى 25 سنة) نسبة 18.34%، في حين الفئة الثالثة (من 26 إلى 30 سنة) تقدر نسبتها بـ16.51%، لتتخفف عند الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين (31 إلى 35 سنة) بنسبة 13.76%.

❖ الجدول رقم 6 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمية	9	8.25%
ابتدائي	11	10.09%
متوسط	27	24.77%
ثانوي	36	33.02%
جامعي	27	24.77%
المجموع	109	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة النساء ذات المستوى الثانوي تمثل أعلى نسبة تقدر 33.02%، تليها نسبة النساء ذات المستوى الجامعي تقدر بـ24.77% ، أما الفئة الثالثة فتمثلها

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

النساء ذات المستوى المتوسط بنسبة 24.77%، لتتدنى نسبة النساء ذات المستوى الابتدائي بنسبة 10.09% ثم تليها نسبة النساء الأميات بنسبة 8.25%.

❖ الجدول رقم 7 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية .

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
متزوجة	70	64.22%
عزباء	35	32.11%
مطلقة	1	0.91%
أرملة	4	3.66%
المجموع	109	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء المتزوجات يمثلن أعلى نسبة تقدر بـ 64.22%، تليها المرأة العزباء بنسبة 32.11%، في حين تنخفض النسبة عند الأرامل بـ 3.66%، لتتدنى فئة المطلقات بنسبة 0.91%.

❖ الجدول الثامن يمثل توزيع أفراد العينة حسب النشاط الممارس داخل المنزل.

النشاط	التكرار	النسبة
خياطة	18	16.51%
تحضير مأكولات	45	41.28%
تحضير حلويات	9	8.25%
أخرى	37	33.94%
المجموع	109	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من نساء أفراد العينة يمارسن تحضير المأكولات داخل المنزل حيث يمثلن نسبة 41.28%، تليها النساء اللواتي يمارسن نشاطات أخرى مثل: الأعمال

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

المتزلية و الحلاقة و القراءة بنسبة 33.94% في حين الفئة الثالثة تمثل النساء اللواتي يمارسن نشاط خياطة بنسبة 16.51% ، أما الفئة الرابعة التي تمارس نشاط تحضير الحلويات فتمثل نسبة تقدر ب 8.25%.

2-5 صعوبات الدراسة .

لقد واجهتنا في هذه الدراسة عدة صعوبات سواء كانت ميدانية او نظرية يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

1- قلة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الاذاعة المحلية و علاقتها بالتراث الاجتماعي و الثقافي للمرأة الماكثة بالبيت ، حيث ما توفر من بحوث اغلبها بحوث اعلامية مما اعاقنا في بداية البحث من التحصيل على المعلومات او الدراسات ذات الصلة من اجل الاطلاع على هذه الظاهرة .

2- كذلك اثناء الدراسة الميدانية صادقتنا صعوبات متعلقة بالوصول الى مستمعات الاذاعة المحلية وفي حالة الوصول للمستمعة قبولنا في الكثير من الاحيان بالرفض او التخوف من قبل المستمعات خاصة في ولاية سيدي بلعباس بحكم اننا غرباء عن المنطقة و بحكم اننا اجرينا الدراسة الميدانية في فترة حساسة هي " فترة الانتخابات المحلية 2017" مما جعل النساء تربط هذه الفترة بعملية ملا الاستمارة ، وفي عملية الاسترجاع ارجعت بعض الاستثمارات فارغة مما قلص عدد المبحوثات.

3- ايضا فيما يخص النوع الثاني " الاستثمارة بالمقابلة " خاصة مع النساء ذات المستوى التعليمي المتدني فكانت هناك صعوبة في تجاوب ، المرأة مع الاسئلة ، خاصة اذا كان المكان غير مناسب .

4- قلة او المراجع (الكتب) التي تتناول موضوع الاذاعات المحلية في الجزائر ، خاصة فيما يتعلق بإذاعة سيدي بلعباس و اذاعة تلمسان حيث اعتمدنا على المقابلات والمعلومات

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الموجودة على شكل ملصقات داخل الاذاعة و كذلك نادي الاذاعة الذي يعرض اهم المعلومات حولها (تاريخ ، مدة البث ، مهام الاقسام ، المبادرات التحسيسية....) .

الفصل الاول

ماهية الإذاعة الجزائرية

تمهيد :

الفصل الثاني قسمنا الى قسمين، تناولنا هذا القسم الأول من المبحث لسرد تطور الاذاعة و مراحل تطورها و نشأتها ، حيث تطرقنا إلى أهم خصائص و وظائف و أنواع الاذاعة الجماهيرية و أهم العناصر المكونة.

أما القسم الثاني فوضحنا التجربة الجزائرية فيما يخص مجال الاذاعة المحلية فتطرقنا إلى أهم المفاهيم الملبسة بمفهوم الاذاعة المحلية تم مراحل نشأة و تطور الاذاعة المحلية في للجزائر و ذكرنا اهم خصائصها و وظائفها و طرق التخطيط لبرامج، ثم قمنا بشرح نموذجين من نماذج الشبكات البرمجية لإذاعة سيدي بلعباس و تلمسان.

1- نشأة و تطور و مزايا الإذاعة السمعية .

1-1- التطور التاريخي للإذاعة السمعية :

ان اول ما يمكن التكلم عنه فيما يخص نشأة و تطور الإذاعة هم التكلم عن اقدم وسائل الاتصال فلقد أجمعت للعديد من المراجع أن " التلغراف " هو اقدم وسائل الاتصال ، الا انه هناك وسيلتين ظهرت قبله:

1- هيليو جراف: و كانت تستخدم لتبادل الرسائل عن طريق استخدام الانعكاسات

الضوئية لأشعة الشمس ، اخترعه الاغريق .

2- سيمافور: و كانت تستعمل في شكل أساليب بدائية لتبادل الرسائل بين القبائل الهندية

في شمال أمريكا¹.

فمن الصعب حقيقة تحديد مخترع الراديو ، فهو وليد سلسلة من الاكتشافات و الاختراعات المتكاملة عبر سنوات عديدة مستفيد كل عالم و مكشف مما سبقه ، فهناك العديد من الباحثين ساهموا في الاكتشاف عبر مراحل متدرجة منهم : " كلارك ماكوير " " هايرن شيرنز " و " هنري جاكسون " " اديسون فليمنج " جيمس ماكسويل " صمويل موريس " " دي فورنس " " ماركوني " .

و كل باحث او عالم قدم فكرة نظرية او علمية في هذا المجال ليكمل عمله باحث اخر في اطار سلسلة من التطورات لتصل الإذاعة الى ما وصلت عليه اليوم من تطورات في مجال التقنية و الارسال و البث و البرامج .

لنبدأ أولا بعالم للطبيعية الإنجليزية " كلارك ماكوير " الذي كان يؤمن بان الضوء ليس مجرد طاقة كهربائية و مغناطيسية ، الذي استطاع ان يثبتها العالم الألماني " هايرن شيرتر " بعد محاولات

¹عبد الرزاق محمد الدليمي ، المدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، 2011، ص141.

عديدة عندما وضع الة خشبية لتوليد الشرر في ركن من اركان معمله ووضع في الركن الاخر الة اسمها "ريسو ناطور" و استطاع عند تشغيلها ان يثبت أفكار و نظرية " ماكوير".

و أسندت للكثير من المراجع العلمية الى ان اسناد فضل اختراع " المذياع" يرجع الى (جولجيمو ماركوني) "Juglielmo Marconi" الذي اثبت إمكانية استخدام الهواء وسطا لإرسال و اول من استخدم نطاق ارسال و استقبال الاشارات الكهرومغناطيسية لا سلكيا ، مكملا للتجربة الذي تام بها " هرتز" مستفيدا طبعاً من العلماء الذين سبقوه ، فهي عام 1894 قام بنقل بعض الإشارات لا سلكيا¹.

فيما يخص تجربة الجرس الكهربائي الذي وضعه في احد اركان المعمل و هو يدق بحيث كانت اول عملية ارسال لاسلكي قصيرا جدا .

بحيث وسع مدى فاعلية هذا الارسال على مسافات أطول لحوالي ثلاث كيلو مرات فيما يخص التجربة الثانية حيث وضع في احدى جهات تلة جهاز ارسال و في الجهة الأخرى جهاز استقبال ، فكان اخوه يرقص كلما وصلته إشارة على جهاز الاستقبال².

كان هذا النوع من الاتصال لم يصل بعد لمرحلة الإذاعة كما تعرف الان، بل كان فقط شكلا من اشكال الاتصال المختلفة التي تتم عبر جهازين ، وفي سنة 1896 كلفت " صحيفة ماركوني" بنقل اخبار سباق الراكب الشراعية من مدينة الى أخرى و نجح في نقل اخبار السباق لاسلكيا الى إدارة تحرير الصحيفة مستخدما رموز (مورش) مخترع التلغراف .

استطاع "ماركوني" ان يوجد طريقا الكترونيا يصل بين القارتين الأوربية و الامريكية حيث استمع في عالم 1901 الى رسالة بعث بها عبر المحيط الاطلنطي من محطة ارسال بانجلترا الى محطة

¹اجونسلارمس ، تاريخ التكنولوجيا ، دار القلم ، ص35.

²المرجع السابق، ص35

استقبال بالو.م.¹ نلاحظ كيف تدرج الباحث او العالم " ماركوني " في الاستفادة من اختراعات من سبقوا خاصة مخترع " التلغراف " مورس " و استخدام هذه الرسائل و الرموز في نقل الاخبار والتقارير الصحفية، بإشارة معينة ثم وسع المسافة الى تلة جبل ثم وسعها الى الاتصال الرموز والإشارات من مدينة الى أخرى ثم من قارة الى أخرى ، في هذه المرحلة يمكننا الحديث عن جهاز اسمه راديو بنقل الصوت و الإشارات من منطقة الى أخرى و لكن لازالت المرحلة مبكرة لتحدث عن الإذاعة بالمفهوم الحاضر .

و تتضح الأهمية الكبيرة التي لعبها هذا الجهاز في حياة البشر فاستخدمته السفن البحرية لمعرفة اتجاهاتها و الاستغاثة و طلب النجدة في حالة حدوث كارثة معينة ، بحيث انقذت الكثير من حياة الأشخاص بفضل استعمالهم هذا النوع من الاتصال ، و هناك العديد من الأمثلة في تاريخ البشرية التي توضح هذا الدور .

في سنة 1909 حدث صدام بين سفينيتنو كادت ان تحدث كارثة و ذلك بغرق ما يزيد عن "1700" شخص لولا تدخل اللاسلكي الذي ساعد على نجاتهم².

وتعتبر حادثة سفينة " تيتانيك " المعروفة التي راح ضحيتها حوالي 1500 راكب، ولكن بسبب استخدام الراديو امكن انقاذ "700" راكب اخرين قبل الغرق³ ، من خلال إرسالهم لإشارة النجدة التي تتكون من النقاط الثلاثة (نقطة نقطة نقطة) و التي تعني (شرطة شرطة شرطة) .

لازلنا حتى هذا التاريخ نتكلم فقط عن جهاز الراديو الذي يتمثل في الاتصال اللاسلكي الذي يعتمد على نقل الرسائل عن طريق الإشارات و الرموز ، وفي هذه المرحلة لنقل الصوت البشري ،

¹ حاجي الحلواني ، مدخل الى الفن الإذاعي و التلفزيوني و الفضائي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، ص12.

² جونسلارنس ، مرجع سابق ذكره ، ص367.

³ مصطفى محمد عيسى فلاته ، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال و تعليم ، مكتبة السلك فهذا الوطنية ، السعودية ، بدون طبعة ،

1997 ، ص18.

فكانت جهود العلماء عديدة من اجل المساهمة في استخدام هذه الموجات الراديوية لنقل الكلام و الأصوات ومن ثم ربط الاتصال الراديوي بعملية البث الإذاعي اللاسلكي.

ابتكر " أمبروز فليمنج " " Ambrose Fleming " الصمام الكهربائي عام 1904، و"لي دي فورست" " Lee De Forest" ابتكر المكبر و الصمام الثلاثي ، بحيث استخدم اختراعه في الارسال و الاستقبال في نشر اشارات المكروفون و هو المبدأ الذي قامت عليه الإذاعة في بدايتها و لازال الى يومنا هذا ¹.

في هذه المرحلة نتكلم عن اختراع مهم في تاريخ الإذاعة و هو المكروفون الذي ينقل صوت الانسان من المرسل الى المستقبل و الذي لازال يستخدم في الإذاعة الى يومنا هذا ، و لا يمكن ان نتكلم عن تأسيس المفهوم الحقيقي للإذاعة في هذه المرحلة الا انها مرحلة مهمة في تاريخ الإذاعة باختراع " الميكروفون" الذي ينقل الصوت البشري من مكان الى الا الاخر و هذا ما نجح فيه "دي فورست" حيث قام بنقل صوت المغني الشهير (كرود) الى معلمه من خلال للتطوير الذي اضافته الى ميكروفونه ².

بحيث انشا محطة إذاعية (برج ايفن) و تمكن من إذاعة للموسيقى عام 1910 ³، لكن هذه الإذاعة التي نتكلم عنها ترسل للموسيقى و ترسل الصوت البشري من مكان الى اخر، وخاصة بعد اختراع للمكبر الصوتي الذي يعتبر أداة هامة من أدوات البث الإذاعي ، و لكنها نظل حتى هذه المرحلة تفتقد لعناصر أخرى مثل الجمهور فلقد كان يتم الاتصال من شخص لأخر عبر هذه الأجهزة و لكن للتواصل مع الجمهور لم يتكون بعد في هذه المرحلة .

¹ اجونس لارنس ، مرجع سبق ذكره .

² المرجع نفسه ، ص367.

³ مصطفى عيسى فلانة ، مرجع سبق ذكره ، ص18.

" اكتشفت إمكانيات البث الإذاعي مصادقة سنة 1916 حيث خطرت لبعض المهندسين فكرة ارسال الموسيقى الصادرة عن الاسطوانات، حيث تلقوا طلبات لمزيد من الارسال الموسيقى من مستمعين هواة يستعملون معدات استقبال منزلية للصنع"¹.

في هذه المرحلة و من خلال تجارب المهندسين و عدم توقف تجارب العلماء ظهرت البث الإذاعي عن طريق الصدفة و ما دعم هذه الصدفة هو طلب جمهور يمتلك معدات استقبال منزلية بمزايا بإرسال الموسيقى مع التناوب على الكلام ما يمثل اليوم المحتوى الذي يمثل اهم عناصر البرامج الإذاعي اليوم المتمثل في الكلمة زائد للموسيقى إضافة الى اهم عنصر ن عناصر الإذاعة وهو الجمهور او المستقبل الذي يستمع لما ترسله الإذاعة و يقدم الاقتراحات فيما يخص البرامج ، وكانت مرحلة تمهيدية تبدأ بالبناء التمهيدي للمفهوم الحقيقي للإذاعة .

الا ان ما تجمع عليه جميع المراجع العلمية انه اول محطة إذاعية ظهرت في العالم تبث ارساها في الولايات المتحدة الامريكية تعتمد على البث المنظم اعتبارا من "2نوفمبر 1920 حيث قامت محطة (KDKA) في ولاية " بتسبرج" افتتحت برامجها بإذاعة نتائج الانتخابات الرئاسية الامريكية بين كل من (كوكوس وهاردنج) كما بدأت في الانتظام في إذاعة برامج رياضية وإخبارية².

و بعدما تأسست الإذاعة بالمفهوم الحقيقي و بجميع المكونات الأساسية للإذاعة... فأصبحت محورا للاهتمام و الاحاديث وازدهرت أجهزة الراديو و نتابعا زيادة كبيرة في انتشار محطات الارسال و المحطات الاذاعية ، متواليه زيادة الطلب على الإذاعة و برامجها .

¹عبد الرزاق محمد الدليمي ، مرجع سبق ذكره ، ص158.

²حاجي الحلواني ، مرجع سبق ذكره ، ص15.

حيث تأسست محطة ملبورن عام 1921، و في إنجلترا تأسست شركة البث البريطانية BBC عام 1922 ، و في فرنسا بدا اول بث منتظم في نفس السنة ، و سنة 1923 كانت قد أسست محطات بث إذاعي في كل بلجيكا و تشيكوسلوفاكيا و المانيا و اسبانيا ثم بقية الدول تباعا¹.

اول ما تقدمه لنا هذه اللوحة التاريخية عن نشأة الإذاعة هو الفرق بين الراديو و الإذاعة فعندما نتكلم عن الراديو فهو ذلك الجهاز او الالة التي نقوم بنقل الصوت او الإشارة من مكان الى اخر او من شخص الى اخر ، فهو عبارة عن جهاز ينتقل و تستقبل الأصوات و الإشارات و اكتشف في مرحلة ابكر من اكتشاف الإذاعة ، اما عندما نتكلم عن الإذاعة فيعتبر الراديو عنصر مهم من عناصرها لان المرسل يستعمله في ارسال الصوت و لا بد للمستقبل ان يمتلك هذا الجهاز لتصل اليه الرسالة .

فيبقى للراديو وسيلة من وسائل الإذاعة بالضافة الى عناصر مهمة أخرى تشكل لنا مفهوم الإذاعة عبر عدة مراحل تاريخية ، و من خلال أخرى تشكل لنا مفهوم الإذاعة عبر عدة مراحل تاريخية ، و من خلال هذا يمكن ان نتقدم تعريفا بسيطا للإذاعة تميزها عن جهاز الراديو الذي يعتبر عنصرا أساسيا من عناصرها " فهي تلك المؤسسة التي تتكون من مجموعة من العناصر منها : المكبر الصوتي ، الراديو الاستديو، المذيع ، المنتج المخرج ، لكل هذه العناصر تساهم في عملية البث المنظم للبرامج المتنوعة والمختلفة الموجهة لجمهور معين في مكان و زمان معين .

فكان لا بد من استخلاص مراحل و خطوات نشأة الإذاعة في خطوات معينة :

1- اكتشاف وسائل الاتصال القديمة (هيلغراف ، سيمافور).

2- اكتشاف التلغراف.

3- اكتشاف الإشارات للكهروميغناطيسية .

¹عبد الرزاق محمد الدليمي ، مرجع سبق ذكره،ص159.

- 4- نقل اول رسالة لاسلكيا (تجربة الجرس) .
 - 5- نقل الارسال على مسافات أطول من جهة تلة الى أخرى .
 - 6- نقل الاخبار لاسلكيا باستعمال موجات "مورس".
 - 7- نقل اول رسالة بين القارة الأوروبية و الامريكية (راديو) .
 - 8- اختراع مكبر الصوت.
 - 9- نقل الصوت البشري عبر المكبر .
 - 10- اكتشاف إمكانيات البث الإذاعي المنظم .
 - 11- افتتاح اول إذاعة في الولايات المتحدة الامريكية (KDKA)
 - 12- انتشار الإذاعات عبر انحاء العالم .
- 1-2- خصائص الإذاعة وعيوبها:

عندما نتكلم عن خصائص الإذاعة المحلية فلا بد ان نتكلم عن ثلاث أشياء (جهاز المذياع، عملية الاتصال، العملية التعليمية) كما حددتها نوال محمد عمر .

جهاز المذياع هو وسيلة من وسائل الاتصال (الراديو) التي تختلف و تتميز بعدة خصائص عن وسائل أخرى ، و في غالبية الأحيان تحدد الخصائص من خلال ذكر عيوب و مزايا الوسيلة ، فالمذياع كجهاز اول ميزة يمكن ان نحددها هو انه صغير الحجم يمكن نقله من مكان الى اخر فيمكن الاستماع اليه في المكتب ، و المنزل و السيارةمقارنة مثلا بجهاز التلفزيون الذي لا يمكن نقله بسهولة من مكان الى اخر لأنه اكبر حجما ، هذا فيما يخص الحجم ، اما فيما يخص الثمن فهو ارخص تكلفة بحيث نستطيع شراءه كل الطبقات الاجتماعية مهما كان نوعها مقارنة بالتلفزيون مثلا ، لذلك تعتبر من الوسائل الأكثر شعبية بين الجمهور ، حددت نوال محمد عمر خصائص المذياع في خمسة عناصر

- رخيص الثمن.

- سهل التشغيل ولا يحتاج الى تدريب مسبق لاستخدامه.

- قليل العطل وخفيف الوزن.
- يمكن تشغيله في المنزل او المتجر أو العمل أو السيارة.
- لا يستهلك طاقة¹.

فيبقى جهاز الراديو او المذياع مميزا عن وسائل الاتصال الأخرى مثل التلفزيون و الكمبيوتر بعدة مميزات من حيث الثمن والحجم فهو رخيص ونستطيع نقله من مكان الى اخر مما يسهل على الجمهور عملية الاستماع في أي مكان وفي أي زمان، وكذلك من حيث سهولة الاستخدام فيكفي الضغط على زر الاستماع غير محتاج من طرف المستعمل الى أي تدريب على عكس أجهزة أخرى التي تتطلب الى دورات تكوينية ليستطيع المستخدم استعمالها مثل الكمبيوتر، و هذه من اولى الخصائص التي تجعل الإذاعة المسموعة من افضل وسائل الاتصال الجماهيرية و الأكثر شعبية بين الجمهور.

و لا يمكن ان نوقف الكلام عن خصائص الإذاعة دون التطرق الى خصائص العملية الاتصالية فيها عملية الاتصال التي لها أهمية كبيرة و التي تعتبر محور هذه الوسيلة ، فهذه العملية تمثل الإذاعة بحد ذاتها فلا يمكن الحديث عن أي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية دون الحديث عن عملية الاتصال بين المرسل و المستقبل ، و عن نوع و طبيعة و شخصية كل منهما ، و عن الرسالة و الرمز المنقولة من المرسل الى المستقبل من خلال برامج الاذاعة ، و من اهم خصائص الإذاعة المرتبطة بعملية الاتصال .

يحددها "محمد علي الفوزي" من خلال عدة عناصر (المستوى التعليمي ، عناصر الجذب ، شدة التأثير في نفوس المستمعين)² .

¹نوال محمد عمر ، الإذاعات الإقليمية (دراسة نظرية تطبيقية مقارنة)، دار الفكر العربي ، بدون طبعة ، 1993 ، 38.

²محمد علي القوزي ، نشأة وسائل الاتصال و تطورها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 207 ، ص 165.

فيما يخص المستوى التعليمي فنجد الإذاعة المحلية باعتبارها من وسائل الاتصال الجماهيرية التي تحاطب الجمهور او المستمعين بلغتهم المحلية ، لذلك فهي لا تتطلب مستوى تعليمي عالي لأنه حتى الانسان الامي يستطيع ان يفهم رسالة البرامج ، و لا تتطلب ان يكون المستمع يعرف القراءة مثل الصحفية مثلا، لذلك فهي تعتبر من وسائل الاتصال التي تتخطى حاجز الامية فاتحة برامجها و كل ما تقدمه لجميع فئات و شرائح المجتمع ، اما فيما يخص عناصر الجذب فالإذاعة المحلية تعتمد على الصوت و الموسيقى كاهم عناصر الجذب للمستمعين ، فالمذيع صاحب للصوت الجمهوري و الفواصل الموسيقية المناسبة لطبيعة و موضوع البرامج تجذب الجمهور و تجعله اكثر فاعلية مع موضوع البرامج من خلال الاتصالات الهاتفية و تقديم الاقتراحات حول للبرنامج ، فهي تعتبر من وسائل الاتصال الساخنة كما صنفها " ماكلوهان" لأنها تعطى فرصة للجمهور لتكلمه العناصر الناقصة و تفتح المجال امام الخيال ، فمن خلال الصوت يمكن ان يرسم الألوان و الأشخاص والاحداث في خياله ، اما فيما يخص بشدة التأثير في

نفوس المستمعين فيعتبر الإذاعة من اكثر الوسائل شدة في التأثير على نفوس الجمهور ، وخاصة التأثير المباشر و كانت سببا في ظهور نظرية " للرصاصة السحرية" ومن أبرز الأمثلة التي تدل على تأثير هذه الوسيلة في نفوس الجماهير هي الحادثة التي حدثت في عام 1939 حينما انتاب الهلع بعض سكان الولايات المتحدة الامريكية و اعتقدوا ان هناك غزوا قادم من المريح من خلال سماعهم للبرنامج الإذاعي " حرب العوالم" ¹.

اثر هذا البرنامج الإذاعي على نفسية المستمعين بدرجة شديدة و عميقة جعلهم يعانون من الخوف و يخرجون للشوارع ، وكذلك استغلت الإذاعات في الحروب و الازمات للتأثير على النفوس من اجل التماسك الوطني و الوحدة الوطنية ورفع المعنويات .

¹مجد هاشم الهاشمي ، الاعلام المعاصر و تقنياته الحديثة ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، ص 19.

" أصبحت الإذاعة اليوم سلاحا من أسلحة الحرب النفسية و أداة رئيسية في العلاقات الدولية و خاصة عند حدوث الازمات و المشكلات السياسية في العالم " حيث يحدد " رفعت عارف الضبع " خصائص الإذاعة فيما يلي :

(السرعة و الفورية و سعة الانتشار ، إيجابية الجو النفسي للتعرض ، المصادقية و الصورة الذهنية لا تتطلب الجلوس و التفرغ)¹.

فالإذاعة من حيث نقل الخبر و نشره تعتبر اسرع من بعض وسائل الاتصال الجماهيري مثل: الصحيفة ففي احد الصحف علق على سرعة الإذاعة برسم كاريكاتوري لرجل يبيع الصحف و يمنع امامه جهاز المذياع لسمع اخر الاخبار مقدمين دليلا على فورية و سرعة الإذاعة مقارنة بوسائل أخرى، اما فيما يخص الجو النفسي فتلاحظ ان الجمهور او المستمع لبرامج الإذاعة خاصة المحلية مرتبط ارتباط حميمي و عميق سواء بالمذيع او بموضوع البرنامج ، فالكثير من المستمعين يرتبطون بالبرنامج او المذيع من خلال الاتصالات الهاتفية ، و من خلال موضوع البرنامج خاصة البرامج التي تعالج القضايا و المشاكل الاجتماعية فتخلق نوعا من الرابطة الحميمي بينهما و من الجمهور ، و بعض البرامج التاريخية و الثقافية و الدينية تعايش او تكيف لتعايش ما يعيشه الجمهور عندما سيره المذيع تاريخ المنطقة او عادات و تقاليد المجتمع المحلي ، و هي لا تتطلب الجلوس و التفرغ أي انها تسمع للمستمع بالاستماع للبرامج و القيام بنشاطات أخرى مثلا : تستطيع المرأة الماكنة بالبيت بالاستماع لبرامج الإذاعة و القيام بنشاطاتها المنزلية فهي لا تجعل المستمع اسيرا لها ، و الراعي أيضا يستطيع ان يرضى غنمه و يسمع برامج الإذاعة ، مقارنة بوسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى التي تأسر المستقبل ، فالتلفزيون يأسر المشاهد بالجلوس امامه للمشاهدة و كذلك الصحف

¹ رفعت عارف الضبع ، الإذاعة النوعية و انتاج البرامج الاذاعية ، دار الفجر لنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 2011، ص24-

تأسر القاري بالجلوس في مكان و القراءة ، وهذا ما يجعل الإذاعة أكثر تمييزا بالنسبة لوسائل أخرى

ان ما يملئ فكر خصائص الإذاعة يملئ علينا كذلك ذكر عيوبها لأنها كذلك تعتبر من خصائصها ومميزاتها، يحددها رفعت عارف الضبع فيما يلي :

- 1- التشويش .
- 2- يفتقر الى رجع الصدى الفوري.
- 3- اعتماد الراديو على الصوت فقط .
- 4- افتقاره للمناقشة الشديدة¹.

فيما يخص اعتماد الراديو على الصوت فقط ، قد يعتبر عيبا من عيوب الإذاعة لأنها قد لا تصل الرسالة لبعض الفئات الخاصة أمثال الإعاقة السمعية ، الا انها تعتبر أيضا من المزايا الإيجابية لان اعتماد الراديو على الصوت فقط يفتح المجال امام المستمع للتخيل فهو اذن من خلال هذه الميزة ينمي و يوسع الخيال خاصة لفئة الأطفال بحيث يجعلهم يكلمون ما ينقص من الوان مثلا واشخاص و أماكن باعتباره وسيلة من وسائل الاتصال الشاحنة كما عبر عنه ماكلوهان .

1-3- وظائف الإذاعة و أهدافها :

تعتبر الإذاعة من بين وسائل الاتصال الجماهيري التي اعدت من اجل وظائف معينة لخدمة المجتمع بأكمله حسب احتياجاته و اهتماماته حدد " مندلسون" وظائف الإذاعة فيما يلي :

- الوظيفة الإعلامية .
- وظيفة الاسترخاء و التحرر النفسي .
- وظيفة المزاجية .

¹ رفعت عارف الضبع ، المرجع السابق ، ص28.

- وظيفة الرفقة و الصداقة¹

عندما نتكلم عن وظيفة الإعلامية فهي تعتبر وظيفة هامة و أساسية لكل وسائل الاعلام الجماهيرية فهمها الأساسي هو البحث عن المعلومة و الخبر لنقلها بأكثر سرعة الى المستقبل و بكل مصداقية و موضوعية دون تزويد او ذاتية ، مهما تنوعت هذه الاخبار و اختلفت ، و التي من بينها الاخبار السياسية و الرياضية و الثقافية و الاجتماعية و اخبار الطقس و الأسعار ، و ما يزيد ثراءها و اختلافها و تميزها عن وسائل أخرى هو تركيزها على الاخبار المحلية من خلالها زرع مراسلين في كل مكان من المجتمع المحلي ، للحصول على اخبار و معلومات و مشكلات كل جزء من أجزاء المجتمع المحلي و هذا ما لا يمكن ان نتيجة وسائل إعلامية أخرى ، فعندما تطرح الإذاعة المحلية مشكلات حي النسيم في مدينة تلمسان فوسائل أخرى لا تفتح المجال الحديث عن هذا الحي .

اما وظيفة الاسترخاء فتعتبر الفواصل التي تقدمها الإذاعة المتمثلة في الموسيقى الهادئة مثلا من كل برنامج و اخر و في نفس البرنامج ، تجعله يعيش حالة الاستماع و الاسترخاء ، التي لا تطرحه وسائل أخرى مثل التلفزيون و التي تعتمد على المناقشة المكثفة دون فتح أي مجال لاسترخاء المتابع، و نجد كذلك البرامج الترفيهية التي تقدمها الإذاعة تريح المستمع نفسيا مثلا في برامج الغاز و الحكايات و المسابقات ، فيصبح المستمع مرتاحا نفسيا اكثر مقارنة مع الضغط الذي يجعله يعيشه و وسائل إعلامية أخرى .

اما وظيفة التفاعل الاجتماعي فتلاحظ ان الإذاعة هي من اكثر وسائل الاتصال و الاعلام تفاعلا مع الجمهور و ذلك من خلال البرامج التفاعلية التي نفتح المجال امام المستمع الاتصال مثلا بالهاتف للمشاركة في موضوع البرامج و تقديم الآراء من خلال ما يعيشونه ، و نلاحظ هذا التفاعل أيضا من خلال اشراك الضيوف في البرنامج الإذاعي ، و يظهر هذا التفاعل أيضا من خلال طرح مشكلاته و هي رقيقة المستقبل في كل زمان و مكان فله القدرة على الاستماع في المنزل و السيارة

¹المرجع نفسه ، ص15.

و مكان العمل و الحقل فالصديق يعايش حديقة في كل الاحداث و المناسبات وهذا ما تفعله الإذاعة المحلية.

بما ان الإذاعة تعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مكاملة لدورة الاسرة والمدرسة فتعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من اهم أدوار وظائفها الاذاعية بالنسبة لجميع شرائح المجتمع ، "حدد صالح خليل عصفور " هذه الوظيفة في عمليتين :

- 1- تعزيز السلوكات التي تتوافق مع القيم و المعايير .
- 2- نبد السلوكات التي لا تتوافق مع القيم و المعايير .
- 3- خلق سلوكات جديدة تتماشى مع الحداثة و التقدم¹

الإذاعة المحلية تكيف برامجها و معاييرها حسب قيم و معايير المجتمع الذي ترسل له محتوى برامجها فتأخذ بعين الاعتبار ثقافة و دين و معتقدات و مشكلات هذا المجتمع ، فعندما تتكلم عن الدين في المجتمع العربي فنجد الإذاعات العربية توفر مساحات كبيرة للبرامج الدينية فيما يخص مثلا تعليم القران و احكامه و التفسير كذلك الحديث عن السيرة النبوية و ما جاءت به من قيم و معايير و سلوكيات يقتدي بها افراد المجتمع ، وذلك لان الدين يعتبر عمود التنشئة الاجتماعية في كل مجتمع ، تتناقله الأجيال عبر كل العصور و عبر كل الوسائل التي من بينها "الإذاعة" ، من اجل انشاء مواطنين صالحين تعكس سلوكياتهم و ممارساتهم و تعاملهم دين المجتمع الذي ينتمي اليه .

تعزز برامج الإذاعة المحلية عادات و تقاليد و معتقدات المجتمع ، لان دورها هو نقل هذه العناصر الى افراد المجتمع شرط توافقها مع قيم هذا المجتمع ، وذلك من خلال عرض طقوس الزواج و العادات التي توارثتها الأجيال اللاحقة عن الأجيال السابقة ، فالإذاعة تكمل دور الام والجدة في

¹صالح خليل عصفور ، مرجع سبق ذكره، ص 179.

هذه العملية كذلك عادات و تقاليد الختان ، وأيضا عادات شهر رمضان و جميع المناسبات الدينية كالمولد النبوي و عيد الفطر و الأضحى و عاشوراء .

كذلك تعمل الإذاعة على طرح مشكلات الشباب و خثهم على التغلب على هذه المشاكل بدعوة المجتمع لمتح المجال و الفرص امام الشباب ، من خلال نقل مشاكلهم و مطالبهم الى السلطة السياسية باعتبارها تلعب دور الوسيط ، كذلك تساهم تقديم الحلول و الاقتراحات لحل المشكلات الزوجية ، ومشاكل العنوسة و العزوية .

تعزز الإذاعة قيم التسامح و العفو و العدالة و التضامن و حب الخير، فالإذاعة من خلال برامجها تربي النشء على هذه القيم خاصة فيما يخص التضامن و مساعدة المرضى سواء بالدواء او التبرع بالدم او المساعدة المال ، فمجرد عرض الإذاعة لحالة معينة نجد الجمهور يتفاعل بقوة لمساعدة الحالات التي تعرضها الإذاعة ، وليس في مجال التبرع فقط ، ففي مجال الحفاظ على نظافة البيئية نجدها تنظم حملات توعية من خلال برامجها فنجد الجمهور يتفاعل سلوكيا في المحيط متضامنا مع غيره من اجل نظافة الحي مثلا .

نجدها أيضا من خلال البرامج القانونية اعرف المرأة و توعيتها في التعرف على حقوقها وواجباتها فكثير من النساء لا تملك قناة نوعيتها في هذا المجال ، فنجد الإذاعة من اهم القنوات التي تهتم بحقوق المرأة التي تكون جاهلة لها مثلا : الحق في الحضانة ، الحق في السكن ، الحق في النفقة بعد الطلاق كذلك الحق في الخلع ، و الحق في رفع شكوى ضد الرجل في حالة التعرض للعنف الجسدي او اللفظي او الرمزي من طرفه ، وحقها كذلك في المشاركة السياسية و في العمل، و حقها في تدوين شروطها المادية المعنوية في عقد الزواج .

الإذاعة المحلية تعزز السلوكات الإيجابية في المجتمع و في المقابل تنبذ السلوكات السلبية التي لا تتوافق مع القيم و المعايير الاجتماعية، فهي تنبذ كل الظواهر الاجتماعية التي ليست لها علاقة بالدين و يجرئها مثل : الخمر ، القمار ، السرقة ، الشعوذة ، الاغتصاب ، ممارسة الزنا) التطرف

والعنف و الإرهاب تجارة الأعضاء ، الانتحار ، فالإذاعة من خلال برامجها تعمل على الكشف عن هذه الظواهر عن أسبابها و تحت الشبَاب على الابتعاد عنها لأنها لا تتوافق مع القيم و المعايير الدينية .

صحيح ان من الأهداف الأساسية الإذاعة المحلية هو تعزيز السلوكات التي تتوافق مع القيم و المعايير و الدين ، و لكن في الكثير من البرامج و بطريقة غير مباشرة (خفية) نجدها تعزز بعض القيم التي لا تتوافق مع الدين خاصة فيما يخص العادات و التقاليد و المعتقدات الشعبية و في بعض الأحيان لا تناقشها أصلا ، فمثلا نجد الكثير من الإذاعات المحلية عندما تطرح موضوع زيارة الاولياء الصالحين فهي تعززه كموروث ثقافي للمجتمع متناقل مع الدين الإسلامي ، فيما يخص معتقد الوسيط بين الله و الشخص للزائر متقربا من خلاله من الله ، و هناك بعض الظواهر المنتشرة في المجتمع و المتوارثة من خلال الأجيال و لا تخصص لها الإذاعة و لا مجالاً صغيراً للمناقشة موجهة للرأي للعام نحو قضايا أخرى ، من خلال الوظائف التي تطرقنا لها ، نستطيع استخلاص اهم الأهداف الأساسية للإذاعة :

- 1- نقل الاخبار للمستمعين .
- 2- خلق الجو النفسي و الراحة النفسية للمستمع من الضغوطات اليومية .
- 3- خلق رابط اجتماعي بين المرسل و المستقبل و بين افراد المجتمع انفسهم من خلال التضامن و التآزر فيما بينهم .
- 4- تعتبر الإذاعة وسيطة بين المجتمع المدني و السلطة السياسية .
- 5- تنقل للموروث الثقافي من جيل الى اخر من اجل الحفاظ على هوية المجتمع .
- 6- يعمل على التوعية الصحية و السياسية و القانونية و البيئية و الدينية .

1-4- أنواع الإذاعة السمعية :

استنتجنا من خلال وظائف الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية أنها تقوم بالعديد من الوظائف لتلبية حاجات الجمهور المستقبل ، لذلك اختلفت و اتخذت العديد من الاشكال و الأنواع حسب عدة متغيرات منها نوع الجمهور الموجهة اليه و كميته و المنطقة الجغرافية الموجهة اليها برامج الإذاعة المحلية و كذلك من حيث نوع البرامج الموجهة للجمهور .

نجدها تقسم حسب الملكية الى قسمين اذاعات خاصة و تجارية حرة و اذاعات رسمية و حكومية¹.

➤ **الإذاعات الخاصة او التجارية :** هي الإذاعات التي تمتلكها جهة معينة مثل : رجال اعمال او حزب او شركة تبث برامجها من اجل هدف يخدم مصلحة هذه الجهة و هدفها أيضا الترويج لسلعتها التجارية و الربح اكثر من أي هدف اخر ، و هناك فرق بين الإذاعة الخاصة الإذاعة المتخصصة فالأولى خاصة من حيث ملكيتها و الثانية متخصصة من حيث البرامج التي تقدمها.

➤ **الإذاعات الرسمية او الحكومية:** و هي الإذاعات التابعة لحكومة معينة مدعومة من طرفها وهذه السلطة هي التي تسطر الأهداف العامة لهذه الإذاعة من خلال ما يحدده الدستور من مهام نجد ان الإذاعة تقسم أيضا من حيث نوع البرامج الى عامة وأخرى نوعية و أخرى متخصصة.

➤ **الإذاعة النوعية :** بحيث عرفها 'رفعت الضبع'

¹هاني الرضا، رامز عمار ، الراي العام و الاعلام و الدعاية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1، 1998، ص160.

- الإذاعة النوعية: هي عملية البث الدوري المستمر المعلومات من مكان لآخر لتحقيق الأهداف النوعية السليمة للمجتمع¹.

سميت بالإذاعة النوعية نسبة الى تنوع برامجها بشرط اهداف نوعية أيضا ، فقد تكون حسب نوعية البرامج متخصصة في مجال واحد مثل : إذاعة القرآن الكريم ، و قد تكون إذاعة تجمع او تبث جميع البرامج مثل : برامج الأطفال ، المرأة ، الثقافة السياسية ... كما قد تبث برامجها لمكان معين مثل الإذاعة الجامعية او المدرسة ، شرط توفر النوعية الجيدة للبرامج أي الأهداف النوعية التي تعمل على بناء مجتمع سليم ، و عندما نقسم أنواع الإذاعة من حيث البرامج فلا بد ان نذكر ونتطرق للإذاعة العامة و الإذاعة المتخصصة .

➤ **الإذاعة العامة :** " تعتمد على الشكل التقليدي للخدمات الإذاعة معتمدة على جدول برامج يتضمن كل النوعيات من اخبار و موسيقى و عناء و احاديث " رفعت الضبع" من الإذاعات النوعية و ذلك الأهداف المرجوة من خلال برامجها².

نستنتج من خلال هذا التعريف ان الإذاعة العامة تمثل شكلا من اشكال الإذاعات المتنوعة البرامج و العريضة الجمهور ،فهي موجهة لجميع شرائح المجتمع (مرأة ، شباب، أطفال...) ، لذلك تنوع برامجها من خلال الأسبوع ، هادفة الى التواصل و نقل المعلومة الى جميع فئات وطوائف المجتمع ، اذن فاهم عنصرين يمثلان صنف الإذاعة العامة هو تنوع البرامج (عامة) الموجهة الى كل شرائح المجتمع بصفة عامة .

➤ **الإذاعة المتخصصة :** اذا كان حجر الزاوية في تعريف الإذاعة هو محتوى البرامج والجمهور فانها أيضا يحددان تعريف الإذاعة المتخصصة و يميزان بينهما ، فالإذاعة المتخصصة هي الإذاعة التي نقدم مضمون اعلامي متخصص في مجال معين لفئة جماهيرية معينة مثل : إذاعة

¹ رفعت الضبع ، مرجع سبق ذكره ، ص14.

² احسن مكاوي، عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن 21، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص128.

الاحبار ، إذاعة القرآن الكريم ، إذاعة الموسيقى ، إذاعة المرأة ، فإذا كانت " إذاعة المرأة " موجهة لجمهور المرأة فقط فالإذاعة العامة توجه لجميع شرائح المجتمع .

من خلال هذه اللمحة حول الإذاعة المتخصصة لايسعنا الا التمييز بينها بين " الإذاعة الخاصة " يتضح اول عنصر من عناصر التمييز بينهما هو ان الإذاعة خاصة من حيث ملكيتها و الإذاعة المتخصصة من حيث " محتوى البرامج " المتخصص في مجال معين و الموجه الى فئة جماهيرية معينة ، و تقسم أيضا الى عدة أنواع حسب جهة البث او جغرافية المكان و الجمهور الموجهة اليه برامجها، منها (الإذاعة المحلية ، الجهوية القومية (الوطنية)، الدولية العالمية .

➤ **الإذاعة المحلية :** هي الإذاعة التي توجه برامجها الى جمهور مجتمع محلي معين عاكسة الخصوصيات الثقافية و الاجتماعية لهذا المجتمع في برامجها ، فهي تتأثر بخصوصيات هذا المجتمع و هذا المجتمع أيضا يتأثر من خلال هذه البرامج التي تبثها ، مراعية هذا النوع من الإذاعة عادات و تقاليد و معتقدات و دين هذا المجتمع، النوع من الإذاعة عادات و تقاليد و معتقدات و دين هذا المجتمع ، واضحة خطة برامج تعكس هذه الخصوصيات للمجتمع و يظهر ذلك من خلال مثلا تقسيم شبكة برامجها الى " شبكة برامج عادية" .

و"شبكة برامج موسمية" برامج حول السيرة النبوية كذلك تراعي هذه الخصوصيات مثلا الدينية في تقديم برامج حول السيرة النبوية كذلك القرآن الكريم يوم الجمعة ،ونجدها أيضا في البرامج الموسمية (رمضانية و الصيفية) تراعي هذه الخصوصيات أيضا ، ففي شهر رمضان يغلب الطابع الديني على البرامج و كل العادات التي تخص هذا الشهر .

📌 **تعرف الإذاعة المحلية :** " المحطة التي تقوم على خدمة مجتمع محدود و متناسق من الناحيتين الجغرافية و الاجتماعية والاقتصادية الخ. مجتمعا له خصائص البيئية الاقتصادية والثقافية المتميزة فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبط أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم و قد يكون هذا المجتمع مدينة او مجموعة قرى او مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية و ثقافية متميزة " .

ما يمكن ان نستنتجه من هذا التعريف هو ان الإذاعة المحلية كما ذكرنا موجهة لمنطقة محدودة جغرافية و اجتماعية و اقتصادية ... تعزز خصائص هذا المجتمع من خلال برامجها ، عاكسة عاداته و تقاليدته و ثقافته، فاكتر ما يميز هذا النوع من الإذاعات هو ارتباطها القوي بالمجتمع المحلي التي توجه برامجها اليه مثل : إذاعة تلمسان التي يظهر من خلال برامجها تاريخ مدينة تلمسان وعادات و تقاليد المدينة ، (من اكل و اطباق تقليدية ، والبسة تقليدية...) فتعد البرامج في الإذاعة المحلية بأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المجتمع المحلي .

➤ **الإذاعة الجهوية :** هي أيضا من وسائل الاتصال الجماهيرية الموجهة الى جهة معينة تتكون من اكثر من مدينة ويمكن ان نعطي مثلا حيا عن هذا النوع من الإذاعات : إذاعة تلمسان في بداياتها كانت جهوية تضم ثلاث جهات او ثلاث ولايات (تلمسان ، سيدي بلعباس ، عين تموشنت) و لكن بعد صدور مرسوم رئيس الجمهورية لكل ولاية إذاعة أصبحت محلية¹.

➤ **الإذاعة القومية او الوطنية :** هي الإذاعة التي تبث برامجها على المستوى القومي ، أي لكافة أطراف سكان الدولة و على امتداد مساحتها الجغرافية ، كما انها الإذاعة القومية الرسمية الناطقة باسم الدولة و عادة ما نبث برامجها من قلب العاصمة السياسية و لها من القدرة على البث ما يغطي كافة ارجاء البلاد و تخاطب جميع أبناء الوطن و تهتم بالكليات دون التفاصيل".

نلاحظ من خلال هذا التعريف انها من حيث بث البرامج اقل محدودية مقارنة بالإذاعة المحلية والجهوية فاذا كانت الإذاعة المحلية مقارنة تبث برامجها لمجتمع محلي واحد، و الإذاعة الجهوية تبث برامجها لأكثر من مجتمع محلي ، فالإذاعة الوطنية تبث برامجها على مستوى جغرافي أوسع أي لكافة ولايات الوطن و هي تابعة للسلطة تبث برامجها و تضع خطة برامجها حسب ما تحدده السلطة و الدستور ويكون مركزها في غالب الأحيان في العاصمة مثل : الإذاعة الوطنية

¹مي عبد الحليم ، فنون الاعلام و تكنولوجيا الاتصال ، مكتبة الانجلومصرية ، مصر ، 206، ص70-75.

الجزائرية مركزها للجزائر العاصمة ، اما فيما يخص اهتماماتها ووظائفها فهي تهتم بالكليات أي انها تبث الاخبار العامة لكل أبناء الوطن و لا تخص مجتمع محلي معين ، واخبار هذا الأخير تهتم به او من وظائف الإذاعات المحلية و الإذاعة القومية تعكس الخصوصيات الثقافية و الاجتماعية التي يشترك فيها كل أبناء الوطن مثل : اللغة و الدين فعابا ما نجد معظم الإذاعات القومية العربية تبث برامجها باللغة العربية.

لأنها موجهة لجميع افراد المجتمع على عكس الإذاعات المحلية التي تتكلم بلغة و لهجة المجتمع المحلي الموجه اليه ، و نجد أيضا بعض الإذاعات الوطنية خاصة في المغرب العربي تتكلم او تبث برامجها باللغة الفرنسية هادفة من خلال لتوسيع مجال البث الى خارج الوطن و ذلك ليستفيد الجالية المغتربة التي تعيش خارج الوطن ، أي تمثل كوسيلة اتصال جماهيرية الجسر الذي يربط الجالية المغتربة بوطنها .

➤ **الإذاعة الدولية** " عندما نتكلم عن الإذاعة الدولية فنحن نتكلم عن اهم وظيفة من وظائف الإذاعة التي تمثل الربط بين دولة و أخرى ، فالإذاعة الدولية هدفها فتح باب الانفتاح و التواصل بين ثقافات العالم و ارسال صورتها الى بلدان العالم ، و يظهر الاختلاف بينها و بين الإذاعات السابقة الذكر في سعة انتشار البث فاذا كانت الإذاعة المحلية موجهة لمجتمع محلي واحد و الإذاعة الجهوية موجهة لأكثر من مجتمع توجه برامجها لكل دول العالم.

ظهرت لها عدة تعريفات منها " انها تلك الإذاعات التي توجه برامجها من دولة الى أخرى او منطقة او يصل ارسالها الى انحاء العالم بلغات شعوب الدول التي تستهدف تلك الإذاعات ووفقا للزمن الذي يوافق تلك الإذاعاتاي ما ييث عبر حدود الدولة للواحدة الى شعوب دولة أخرى تكون موجهة للغير و ليس للجمهور المحلي " ¹ .

¹ محمد الهاشمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 133-134.

نجدها من خلال هذا التعريف اكثر انتشارا بالنسبة لأنواع الإذاعات الأخرى ، لأنها موجهة لجميع دول العالم ، اما من حيث الجمهور فنجده أوسع و اعرض بالنسبة للإذاعات الأخرى لأنها تستهدف شعوب العالم ، و لكن في كثير من الأحيان نجد وظائفها سياسية و إيديولوجية تهدف لتوجيه الراي العام نحو قضية معينة ، مثلا الإذاعات العربية اثناء فترة استعمار الجزائر كانت تبث برامجها و اخبارها من اجل مثلا خدمة القضية الجزائرية و ارسال صوتها الى كلفة انحاء العالم من اجل الاعتراف بقضيتها و حقها في تعزيز مصيرها .

1-5- العناصر الأساسية المكونة للإذاعة السمعية :

تتكون الإذاعة من العديد من العناصر و المكونات التي تعتبر شروطا أساسية و ضرورية في عمل و نشاط الإذاعة ، حددها "مصطفى عيسى فلاتة" في ثلاث عناصر :

➤ العنصر البشري .

➤ البرامج و المواد.

➤ الأجهزة و المعدات¹.

العناصر البشرية : عندما نتطرق الى موضوع العناصر البشرية داخل الإذاعة فسننتظر الى مجالات مختلفة و تخصصات و نشاطات مختلفة ، فالعنصر البشري في الإذاعة قد يكون مديعا او منتجا او معدا او فنيا او إداريا .

نبدأ بالعنصر البشري الذي يمثل الواجهة و الذي يعتبر مقوما أساسيا من مقومات الإذاعة فبمجرد تشغيل جهاز الراديو نسمع صوته، فهو يعمل على إيصال الرسالة الى المستقبل بعد ان تمر هذه الرسالة بعدة مراحل و هو " المذيع" ، صاحب الصوت و الأسلوب الذي يخدم موضوع الحصة و الذي يستأنس به الجمهور ، و يكون محترفا و متخصصا في مجال معين و في بعض الأحيان لا

¹مصطفى عيسى فلاتة ، مرجع سبق ذكره، ص45.

تحتاج الحصة الى تخصص فمثلا نلاحظ ، البرامج الدينية تحتاج لرجل متخصص في علوم الدين بحيث لا يستطيع أي شخص عادي تقديمها ، و هناك بعض الحصص مثل " البرامج الثقافية " التي لا تحتاج الى تخصص بل الى ثقافة العامة و موهبته في التقديم .

يعرف المذيع " هو الشخص الذي يحترف نقل و تقديم المعلومات بصوته الى الجماهير بواسطة الإذاعة أي الراديو و التلفزيون و بطريقة تخضع لمواصفات معينة¹، نستخلص عدة عناصر من خلال هذا التعريف :

- 1- الشخص أي يعتبر عنصر من العناصر البشرية.
- 2- محترف أي لديه الخبرة المهنية والعلمية في مجال التقديم.
- 3- وظيفته هي نقل المعلومة الى الجمهور مهما كانت نوع وطبيعة هذه المعلومة وبأي وسيلة او أسلوب.
- 4- الصوت تعتبر من الشروط التي يجب ان تتوفر في المذيع ،الصوت الجهوي ذو النبرة المميزة التي تناسب موضوع البرنامج .
- 5- المذيع يتميز بهذه الخصائص سواء كان يعمل في الإذاعة او التلفزيون وهناك بعض التعريفات التي تحدد اكثر خصائص المذيع من حيث صوته و سلوبه في التقديم وطريقته و لغته.

" المذيع هو الشخص الذي يملك طريقة أداء يتسم بالصدق و الواقعية و قوة التأثير و هذا يتطلب من المؤدي...هدوء الصوت و انخفاض النبرة و طواعية الأداء و سلاسة العبارة و التمسك بالتلقائية والأناس في الحديث و التشويق الذي يتصف به عادة الصديق المؤنس في نقل الإحساس بالغة ، و رفع الكلفة سواء في اللفظ او المعني او العبارة او القيمة الاجتماعية و الأخلاقية².

¹ رفعت عارف الضبع ، مرجع سبق ذكره ، ص 46.

² عيسى محمود الحسن ، الإذاعة و البرامج الجماهيرية ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان ، بدون طبعة ، 209، 72.

من خلال هذا التعريف نستنتج ان مهنة " مذيع " قبل ان تكون وظيفة فهي فن ، فطريقة الأداء و الأسلوب في التفتن في تقديم المعلومة لتصل و تؤثر في الجمهور ، من اهم مميزاته " الصدق " و" الواقعية و هذه الميزة يتحصل عليها المذيع من خلال المراسلين في موقع الحدث ، فلا يمكن ان يذاع الخبر دون التحقق من مصداقيته في الواقع ، أيضا لا بد من تميزه بهدوء الصوت الذي يجعل المستمع مرتاحا مؤثر من خلال ذلك في نفسيته ، و كنا ذكرنا في خصائص الإذاعة انها تعتبر صديقة ورفيقة المستمع في كل مكان و زمان و هذه الرفقة و الصداقة لا يحس بها المستمع الا من خلال تفاعله مع "المذيع" ، اما فيما يخص رفع الكلفة بينه و بين الجمهور فهذا يجعل المستمع اقرب من المذيع و من البرامج و من الإذاعة أيضا ويتم رفع الكلفة من خلال تبسيط اللغة والالفاظ والتكلم بلغة الجمهور ، فالمستمع عندما يحس بتعقيد الرسالة سيبحث عن وسيلة أخرى لتلبية واشباع رغباته ، بحيث يعكس المذيع من خلال هذه اللغة و المعنى و الأفكار البسيطة الخصوصيات الثقافية و الاجتماعية والأخلاقية للمستمع.

هذا ما لا تحققه وسائل أخرى مثل " التلفزيون " فهو عندما يقدم المعلومة او البرنامج يستهدف الجمهور العام ، بحيث لا يرفع للكلفة في اللفظ او المعنى ليصل الى الجمهور ذو المستويات التعليمية المتدنية ، و هذا ما يجعل الإذاعة اكثر صداقة ووناسة مع المستمع بالنسبة لوسائل أخرى ، اما من حيث الصدق و المصداقية في تقديم الخبر فالتلفزيون يعايش الحدث ، ويرسل الخبر او المشهد حيا بالصوت والصورة والحركة والألوان،ولكن خلفية المذيع او القناة او المنتج او المخرج قد يعمل على توجيهه او تغيير هذا الخبر بمجرد تغيير زاوية تصوير المشهد او تغيير اللون او الصوت فهذه التقنيات قد تؤثر على مصداقية الخبر حسب الأهداف والمصالح التي نخدمها القناة وهذا لا نجده في الإذاعة التي نعتمد على الصوت فقط،بحيث ان المذيع في التلفزيون يعتمد على الشكل والمظهر الذي يظهر من خلاله عبر الشاشة اكثر من شيء اخر ،هذا ما يجعل المذيع في الإذاعة يخاف من خلال عدة عناصر عن المذيع في وسائل اعلام أخرى مثل " التلفزيون " .

➤ المعد :

تطلق كلمة اعداد في العمل الإذاعي على المعالجة الفنية في النصوص حتى يمكن تقديمه بالطريقة المناسبة الي تلائم طبيعة الراديو او خواصه و يدخل في هذا النطاق كتابة السيناريو او الحوار¹.
اذن فالمعد هو الذي يكتب او يعالج النص المراد نقله الى الجمهور عبر حصة معينة ، اذن هو كاتب موضوع البرنامج بالأسلوب الذي يناسب البرنامج و الإذاعة التي ينتقل من خلالها هذا المضمون و أيضا بأخذ الاعتبار خصائص المذيع الذي سيذيع النص الى الجمهور .

وقد يكتب المذيع نفسه نص برنامجه فيكون معدا او مذيعا في ان واحد، فالمعد يعد البرنامج حسب الموضوع فقد يكتب الاخبار او النشرة ، ويكتب نصوص البرامج السياسية ، ويكتب نصوص البرامج الترفيهية ، ويكتب نصوص البرامج الثقافية والترفيهية ، فكل معد يكتب النص حسب تخصصه ، والمعد تختلف تسمياته حسب تخصصه و حسب نوع الاعداد ونوع البرامج الذي يعده فيكون كاتباً أي الشخص الذي يكتب نص البرنامج حسب الموضوع و طبيعة البرنامج مبتكراً في كل مرة أفكار جديدة حتى يضمن نجاح البرنامج ، فالكتابة هي الوظيفة الأساسية من وظائف المعد ، ويسمى أيضا كاتب الحوار و عندما "البرامج التفاعلية الحوارية " فالمعد في هذا النوع من البرامج هو الذي يكتب الأسئلة الحوارية التي تدور بين المذيع و ضيوف البرنامج وبين المذيع والجمهور المتصل او المشارك في البرنامج وعلى المعد وخاصة في وسيلة كالإذاعة المحلية التي تعتبر صديق ورفيق الجمهور ان يراعي اللغة البسيطة التي تصل الى عامة شرائح المجتمع عند كتابته لنص البرنامج فلا يستعمل لغة معقدة لان من اهم خصائص الإذاعة هو رفع التكلفة بينها وبين الجمهور وذلك لان معد النص الإذاعي يأخذ بعين الاعتبار هذه الميزة الإذاعة ، ونسميه أيضا " المحرر " و المحرر هو الشخص الذي

¹ رفعت عارف الضبع ، مرجع سبق ذكره ، ص63.

يكتب نص الاخبار محررا ومصيغ لها بشكل لا يقبل التأويل أي بوضوح بحيث يجعل كتابة الاخبار تختلف عن كتابة نصوص أخرى .

حدد " رفعت عارف الضبع" مجموعة من الخصائص التي لا بد ان يتميز بها المعد و هي (الموهبة الذاتية فهم طبيعة الوسيلة وخواصها ، فهم طبيعة وخواص الجمهور ، الثقافة العامة ، معايشة للواقع)¹.

- **الموهبة الذاتية :** موهبة كتابة للنصوص تولد مع الانسان و تفصل في المدرسة من خلال التعبير و تحترف عن طريق الخبرة من خلال ممارسة نشاطات الكتابة في مجال معين ، فهو يمتلك جماليات و استعدادات و امكانيات و مهارة كتابة للنص الإذاعي .
- **فهم طبيعة الوسيلة و خرامتها :** كما ذكرنا سابقا لا بد على المعد قبل ان يكتب النص مراعاة خصائص و مميزات وسيلة الاتصال (الإذاعة)، فيأخذ في عين الاعتبار ان الإذاعة تكسر او تتجاوز حاجز الامية اذن فلا بد عليه خلال الكتابة ان يختار اللغة الواضحة البسيطة التي تصل الى الجمهور الذين يملكون مستويات تعليمية متدنية ، أيضا لا بد ان يراعي عادات و تقاليد و دين و خصائص المجتمع المحلي من خلال كتابة النص ، اذن ثقافة المجتمع المحلي هي التي تحدد و تسطر موضوع كتابة النص بالنسبة المعد .
- **الثقافة العامة :** فالمعد يجب ان يكون منفتحاً على كل المجالات و المواضيع لأنه يكتب النص في جميع المجالات و لجميع شرائح المجتمع ، فلا بد ان يملك معلومات عامة في مجال (سياسية و الرياضية ، و الفن،...) و لن يمتلك أيضا معلومات حول جميع الفئات (أطفال، نساء شباب، عمال ، طلبة...).
- **معايشة للواقع :** فالمعد يكتب نصه من لب المجتمع و الواقع الذي يعيش فيه و الذي يقدم له المعلومة ، فالمعد الذي يعايش المشكلات الاجتماعية و الازمان وواقع المجتمع المحلي لا

¹المرجع نفسه ، ص64-65-66.

يملك مادة لكتابة نص إذاعي فهذه المادة يقدمها المجتمع و ينقلها المذيع في نص إذاعي ، فيكتب نصه حسب الازمات الراهنة التي يعايشها الجمهور مثل : غلاء الأسعار ، (التقشف،...) بحيث يلفت انتباه الجمهور من خلال هذه القضايا و يجعله يتفاعل معها .

➤ المخرج :

هو الشخص الذي ينسق بين النص المكتوب من خلال المعد و المذيع مدخلا بعض المؤثرات ليوصل النص من خلال المذيع الى الجمهور مراعيًا طبيعة الموضوع و طبيعة الجمهور .

يعرف "الإخراج الإذاعي" :هو ترجمة النص المكتوب الى مسامع النص و الموسيقى والمؤثرات الصوتية، و نجده يقرأ النص بواسطة اذنيه محاولا ان تكون تلك القراءة هي التي يتلقى بها المستمع ذلك للعمل".

نستنتج من خلال هذا التعريف ان المخرج هو الشخص الذي يترجم¹ النص الذي يكتبه المعد الى كلمات مسموعة ، مشاركا في ذلك للمذيع في اسماع كلمات النصي ، و المخرج لا يشترط ان يكون متخصصا في موضوع معين فهاه يخرج النصوص الاذاعية مهما كان نوعها او موضوعها ، و يستعمل عناصر مهمة في إخراج النص المسموع و هي " الموسيقى " التي تعتبر من العناصر المهمة في الإذاعة و التي تعتمد عليها في إيصال للرسالة الى الجمهور ، و نلاحظ من خلال هذا التعريف ان من وظائف المخرج الأساسية هو القراءة الجيدة للنص المكتوب بواسطة اذنيه لان حاسة السمع هي من الحواس التي تعتمد عليها الإذاعة في عرض برامجها، اذن فالمخرج يراعي أيضا خصائص الإذاعة في عملية إخراجها للبرنامج .

¹عبد الرزاق محمد الدليمي ، مرجع سبق ذكره،ص 147-148.

يصف " الجوخدار " المخرج فيقول " هو القائد المسرح و هو الذي يحدد طريقة الإبداعى وهو المسؤول الأول عن نجاح العرض المسرحى او فشله و هن أداء الممثلين او عدم تفاعل الجمهور مع احداث المسرحية"¹.

اذن من خلال هذا الوصف نستنتج ان المخرج الإذاعى هو قائد البرنامج او قائد الإذاعة لأنه يحدد طريقة عرض النص المكتوب الى الجمهور و يحدد الأسلوب الذى يوصل به المذيع هذه المعلومة ، مستعملا في ذلك العديد من المؤثرات الصوتية مثل " الموسيقى " ، و نلاحظ من خلال هذا التعريف ان اول أصابع الاتهام في حال فشل البرنامج توجه الى المخرج ، لأنه هو الذى يختار الأدوات المناسبة و المؤثرات الصوتية المناسبة و المذيع المناسب لعرض البرنامج فيكون مسؤولا عن فشل البرنامج في حالة الاختيارات غير المناسبة او نجاح البرنامج في حالة الاختيارات المناسبة ، وفشل البرنامج الإذاعى يظهر من خلال نسبة الاستماع للبرنامج و كذلك من خلال التفاعل والمشاركة في البرنامج .

"قسم عمل المخرج الى جزأين ، الجزء الأول المخرج الإذاعى يتمثل او يتم خارج الاستوديوهات بحيث النص المكتوب الذى انجزه المعد و يختار الطريقة المناسبة لعرض هذا النص ، اما الجزء الثانى يتم داخل استوديوهات التسجيل حيث يصحب المخرج عناصر انتاجه الى استوديوهات للتسجيل"².

فالمرحلة الأولى هي المرحلة التى تنسق مرحلة التسجيل او مرحلة بث البرنامج ، فأول عمل يقوم به المخرج هو قراءة النص قراءة جيدة لتتخيل او يطرح بها الفكرة التى تناسب عرض البرنامج الى جمهور مختارا الشخص المناسب او المذيع المناسب وفقا للشروط التى قمنا بتحديدنا سابقا، ويختار أيضا للمؤثرات الصوتية المناسبة لنص البرنامج ، محددًا الوقت المناسب للتدريب على تسجيل العمل ، اما المرحلة الثانية فهى مرحلة العمل او التسجيل الفعلى للبرنامج لذلك يتم داخل الاستوديو الذى

¹ رفعت عارف الضبع ، مرجع سبق ذكره ، ص 68.

² عبد الرزاق محمد الدليمي ، مرجع سبق ذكره، ص 148.

يتوفر على الوسائل التي يحتاجها المخرج لتسجيل عمله منها : الاستوديو الإذاعي ، الوسائل التي تعالج الصوت ، المكتبة الموسيقية و الصوتية ، المكروفون

و هناك العديد من المواصفات و الخصائص التي يجب ان تتوفر في المخرج الإذاعي منها (القيادة، الذوق الحسي، الخيال الخلاق، سرعة البديهة وحسن التصرف، الحكمة و عدم التردد)¹.

لا يستطيع أي شخص ان يقوم بعمل الإخراج لذلك فالمخرج يكون مؤهلا علميا او حامل شهادة في هذا المجال ، و هذا ما يجعله محترفا في تنظيم و إدارة عمله ، و من خلال هذا يكون على دراية ز معرفة مفصلة بطريقة اخراج البرامج الاذاعية ، و قادرا على التعامل مع الوسائل التقنية (الأجهزة) المستعملة في الإذاعة ليصل صوته مؤثرا في نفسية و سلوك الجمهور، بحيث لا يستطيع التأثير في نفسية هذا الجمهور دون ان يكون ملما بخصائص و عاداته و تقاليده و ثقافته و دينه، حتى يستطيع تكيف النص و المؤثرات الصوتية حسب خصائص هذا الجمهور ليؤثر فيه .

عندما نتكلم عن أجهزة و معدات الإذاعة فلا بد ان نتطرق لتأثير التطورات التكنولوجية على معدات الارسال و الاستقبال الراديو ، معتمدين على المقارنة بين النظام القديم في نقل الصوت و النظام الجديد المعتمد على ما خلفته التطورات التكنولوجية التي اثرت و ساعدت الإذاعة على تطوير أجهزتها و معداتها، فالنظام القديم الذي اعتمدت عليه الإذاعة في عملية نقل الصوت الجمهور هو النظام التماثلي "هو عملية تحويل الإشارة الصوتية الى إشارة كهربائية مناظرة لشدة الصوت فكلما ارتفع او انخفض ارتفعت الإشارة الكهربائية او انخفضت لتماثل الصوت الأصلي"¹.

و لكن استخدام هذا النظام او الأسلوب يؤدي الى الكثير من التشويش و عدم وضوح الرسالة الصوتية للجمهور، فتعرض المعلومات الى التداخل و التشويش و عدم الوضوح وبالتالي تصل المعلومة غير كاملة و غير واضحة و في بعض الأحيان غير مفهومة الى المستقبل ، وكلما زادت طول مسافة

¹ رفعت عارف الضبع، مرجع سبق ذكره، ص70.

الاتصال زادت غموض الرسالة وفي بعض الأحيان لا تصل بنفس مواصفات الرسالة الاصلية ، و بعد الثورة التكنولوجية الجديدة و الرقمية اثرت على أسلوب الاتصال او البث المعلومة ، و لهذا الأسلوب الكثير من الميزات التي ساعدت الإذاعة على تجاوز النقائص في النظام التماثلي التقليدي ، التي تعرض الرسالة الى التشويش ، فأصبحت الرسالة مع النظام الجديد اكثر جودة واكثر وضوحا و دقة ، فظهر الراديو للرقمي و الراديو الفضائي و أجهزة الاستقبال الحديثة.

و اول التكنولوجيات التي استفادت منها الإذاعة هي القمر الصناعي فاستفادت من القنوات القمرية البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية في بث خدمات إذاعية يمكن الاستماع اليها عبر جهاز الاستقبال التلفزيوني².

سهلت هذه التكنولوجية أخرى هي التلفزيون ، بحيث يمكن للمستقبل ان يغير نشاطه من مشاهدة التلفزيون الى مستمع الإذاعة ، و أي إذاعة يطلبها يسجدها متوفرة عبر الأقمار الصناعية وهنا تكمن أهمية القمر الصناعي و كذلك أهمية التقنيات المتطورة في هذا المجال ، بحيث يحقق نجاحا كبيرا في عملية نقل الصوت مهما كانت مسافته و يقلل التشويش الا في حالة التشويش العمدي من طرف جهات معينة و هذا الأسلوب أتاح فرصة الانفتاح على العالم الخارجي بحيث يستطيع أي شخص يملك جهاز التلفزيون ان تستمع الى إذاعة في العلم و يعرف خصوصياتها الثقافية و الاجتماعية .

ظهر أيضا ما يسمى "بالراديو الرقمي" وهو يعتمد على نقل مواد الاتصال باستخدام الأسلوب الرقمي ويستمد هذا الأسلوب اصوله من استخدام الإشارات التلغرافية (التشغيل والإيقاف) حيث يتم وضع المعلومات في شكل نبضات كهربائية و تتخذ للطاقة الكهربائية المستخدمة شكل صوت او نغمة يتم ترجمتها بعد ذلك الى رموز تحاكي المعلومات الاصلية¹.

¹ رفعت عارف الضبع، مرجع سبق ذكره ، ص 119.

هذا النوع من الاتصال الذي استفادة منه الراديو جعل البث الإذاعي يتميز بعدة ميزات إيجابية و دقيقة بالنسبة للاتصال التقليدي التماثلي ،فهو يوفر بث إذاعي يتميز بجودة عالية تجعل الرسالة تصل اكثر وضوحا ودقة الى المستقبل ، سواء كان جهاز الاستقبال ثابتا مثل التلفزيون او محمولا و متنقلا مثل الهواتف النقال و السيارة ، و يقلل نسبة التشويش و يتحكم اكثر في رنين الصوت ، فيجعل الرسالة تصل الجمهور اكثر وضوحا و اقل تشويشا .

من بين أنظمة البث الرقمي (A) المعياري (DAB) الذي يوفر بثا رقميا متعدد الخدمات عالي الجودة ،وهو مصمم للعمل في أي حزمة ترددية في مجال الترددات العالية¹.

و من إيجابيات الاتصال الرقمي :

- 1- انه يقلل من التشويش و يجعل الرسالة تصل على درجة عالية من الجودة و الوضوح والدقة بحيث في هذا النوع لا تؤثر الأحوال الجوية على الرسالة الصوتية فيجعل التشويش منعدما.
- 2- ان النظام الرقمي نجده يتحكم في رنين الصوت فيمتصه لكي لا تصل الرسالة متداخلة مع أصوات أخرى للجمهور ،لان صدى الصوت من عوامل التشويش على وضوح ودقة الرسالة ،اما في النظام التماثلي التقليدي فلا نجد هذه الميزة او تقنية لامتناس صدى الصوت .
- 3- يجعل الصوت الأصلي يصل بنفس خصائصه الجمهور مقارنة بالاتصال التماثلي.
- 4- أتاح النظام الرقمي "التفاعلية" مع الجمهور و اتاحة الاتصال في اتجاهين و أتاح سرعة الحصول على ردود الأفعال الجماهير اتجاه كافة البرامج²

2- الأجهزة والمعدات :

¹عبد الرزاق محمد الدليمي ، مرجع سبق ذكره ،ص164،165.

²عبد الرزاق محمد الدليمي ، مرجع سبق ذكره ، ص165

تكلمنا عن أهمية العنصر البشري في عملية نجاح البرنامج الإذاعي هذا البرنامج الذي يرتبط بعده أنواع وشروط اضمن نجاحه خادما افراد المجتمع ،و هناك ترابط قوي بين العنصر البشري والعنصر البرنامج كلاهما يكمل و يضمن نجاح الاخر و لكن يبقى عنصر وجزء مهم من العناصر المكونة للإذاعة و هو الأجهزة و المعدات التي بدونها لا يستطيع العنصر البشري بث البرنامج الإذاعي للجمهور .

أجهزة ز معدات الإذاعة عديدة و مختلفة تتمثل في الاستوديوهات و اجهزة عرف المراقبة و أجهزة محطات الارسال السلكية واللاسلكية ،الى جانب أجهزة استقبال الاخبار و المعلومات .

اول ما تتكلم عنه هو الاستوديو الإذاعي يعرف "الاستوديو هو ذلك المكان المخصص لإنتاج المواد الإذاعية سواء تلك التي تبث حية على الهواء مباشرة او التي يجرى تسجيلها على اشرطة ،وهو عبارة عن غرفة عادية بنيت بداخلها غرفة أخرى و بين الغرفتين مواد عازلة الصوت"¹.

فالأستوديو الإذاعي هو مكان له مواصفات معينة تنتج فيه البرامج الإذاعية مهما كان نوعها مباشرة او غيرها مباشرة، وعلى هذا الأساس فهي تقسم الى استوديوهات ثابتة في مقر الإذاعة و اخرى متنقلة من مكان حدث لآخر ،وهو عبارة عن غرفة داخل غرفة داخل غرفة فاصلة بينهما مواد عازلة الصوت فمن اهم شروط الاستوديو هو العزل الصوتي فلا تخرج أي أصوات منه ولا تدخل اليه أي أصوات خارجية .

"تقسم الاستوديوهات الى :استوديوهات التنفيذ" التي تخصص لإذاعة المواد الحية و "استوديوهات الإنتاج التي تخصص للموسيقى و الدراما و البرامج التي يشارك فيها الجمهور"².

¹المرجع نفسه ، ص 152.

²عبد الرزاق محمد الدليمي ، مرجع سبق ذكره ،ص150.

ينقسم الاستوديو الى قسمين : " غرفة الاستوديو " (البلاتوه) و غرفة المراقبة¹.

" بحيث تتضمن غرفة المراقبة مصادر ادخال المعلومات و إخراجها و تقنيات تستعينها والتحكم فيها " حيث توجد في هذه الغرفة العديد من الأجهزة منها أجهزة التسجيل عالية الجودة التي تتحكم في مصادر الصوت والحدع الصوتية الفنية ، شرائط التسجيل ، الأسطوانات ، وتتكون هذه الغرفة من " لوحة التحكم " وصفها " رفعت الصبع " بالعقل في حجرة الاستوديو الإذاعي بحيث من خلال هذه اللوحة يتحكم المخرج في مصادر الادخال والإخراج و يتحكم أيضا في الصوت وطريقة بثه ، ومن اهم وظائف هذه اللوحة :

- تكبير الإشارات الضعيفة سواء كانت البلاتوه او غرفة المراقبة.
- تحقيق التوافق بين مستويات الأصوات ، بمعنى جعل الأصوات في مستوى واحد و في نفس الدرجة بحيث لا يكون مرتفع او منخفض بالنسبة لأصوات أخرى .
- تميز مصدر الإشارة المطلوبة سواء الادخال او الإخراج وتضبط الإخراج الجيد الرسالة الاذاعية.
- إمكانية نقل ما تم تسجيله من مصدر الى اخر لإمكانية تبادل إذاعة البرامج والمواد الاذاعية مع الاستوديوهات الأخرى.
- تحقيق إمكانية الاتصال المتبادل بين العاملين بغرفة المراقبة والموجدين بغرفة البلاتوه.
- إمكانية المراقبة المرئية لشدة الصوت من مصادر المختلفة، و ذلك من خلال المؤشر المثبتة وحدته في لوحة التحكم، الذي يتحرك طبقا لزيادة او انخفاض الصوت.
- ادخال أصوات من مصادر متعددة في وقت واحد والخلط بينهما وفق متطلبات التسجيل الجيد البرنامج او المادة الاذاعية².

¹المرجع نفسه ، ص151.

²رفعت عارف الصبع ، مرجع سبق ذكره ، ص173، 174، 175.

أما البلاتوه او غرفة "غرفة الاستوديو" فيتكون من العديد من المكونات منها الميكروفونات والساعة الميقاتية والإشارات التنبيهية ، وأماكن الجلوس ، سماعة الاستوديو¹

" نجيب هو غرفة مقابلة لغرفة المراقبة يفصل بينهما جدار في منتصفه نافذة محكمة للإغلاق بصفة دائمة بواسطة لوحين من الزجاج متبتين في الجدار ومن خلال هذه النافذة يمكن للجالسين في غرفة البلاتوه رؤية بعضهم البعض بحيث يوجد فيها مكروفون او اكثر مثبت على منضدة الجلوس يتضمن وجود مفتاحين احدهما الاتصال بغرفة المراقبة و مفتاح اخر لمنع ظهور الأصوات"¹

غرفة المراقبة تكون مقابلة للبلاتوه و تفصل بينهما نافذة زجاجية عازلة للأصوات، بحيث يستطيع المخرج التواصل مع المذيع عبر النافذة بالإشارات مثلا او عن طريق مفاتيح معينة ، تتكون من مكروفون او اكثر حسب طبيعة الاستوديو و هناك أنواع عديدة للميكروفونات منها (الشريطي، الديناميكي، السراميك، الدائري، الاتجاه، الثنائي).

وتستخدم حسب طبيعة عرض البرنامج طبيعة الاستوديو ،أما فيما يخص المنضدة التي يجلس عليها المذيعون فلم توضح الجلوس فقط ،فيوجد بها زرین احدهما الاتصال بغرفة المراقبة و الاخر لعزل الصوت وعندما اعداد البلاتوه لا بد من مراعاة 4 عناصر و هي :

- عزل الغرفة عن الضوضاء الخارجي.
- تخفيض ضوضاء التكوين.
- تعديل رنين الغرفة.
- التحكم في زمن الروتين داخل الغرفة "².

¹المرجع نفسه ،ص175.

²رفعت عارف الضبع ، مرجع سبق ذكره ، ص176.

اذن لتصميم او بناء البلاتوه لا بد من مراعاة اول شرط و هو العزل الصوتي لذلك تستخدم العديد من المواد او الطرق و ذلك لعزلة عن كل الأصوات الخارجية ، وذلك لتجنب حدوث التشويش على مستوى البرنامج او خلال البث الإذاعي ، و يراعي أيضا في هذا التصميم ما يسمى بتعديل او التحكم في زمن الرتين ، والمقصود بالروتين هي تلك الأصوات التي نسمعها بعد توقف المذيع عن الكلام داخل الغرفة ، والتي يمكن ان نسمعها و نلاحظ مثلا في أي بيت فارغ من التجهيزات ، فعندما نتكلم نلاحظ ان رنة الصوت لا تنقطع الا بعد مرور زمن معين من التوقف عن الكلام ، ويزداد الرنين كلما كان حجم الاستوديو كبيرا ، لذلك لا بد من مراعاة هذا الجانب في تصميم البلاتوه باستعمال التقنيات و المواد اللازمة لامتناس هذا الرنين و التقليل منه .

2- التجربة الجزائرية : من الإذاعة الوطنية الى الإذاعة المحلية :

2-1- الإذاعة المحلية الجزائرية : النشأة و التطور

لنرصد نشأة و تطور الإذاعة في الجزائر فلا بد ان نذكر المراحل التي مرت بها لتصبح بشكلها المعاصر الحالي ، فلقد مرت بعدة مراحل لتصل الى ما هي عليه الان :

- 1- إذاعة الاحتلال الفرنسي قبل انطلاق الثورة.
- 2- إذاعة الاستعمار الفرنسي خلال الثورة.
- 3- صوت الجزائر من الدول العربية.
- 4- استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة.
- 5- انتشار الإذاعات المحلية على مختلف ولايات الوطن.
- 1- إذاعة الاحتلال الفرنسي قبل انطلاق الثورة:

يقول " هنريعايرود" بان شركة فرنسية خاصة قامت سنة 1924 بإنشاء جهاز ارسال بقوة 100 واط في عاصمة الجزائر ، و انع في العام نفسه بادرت جمعية " أصدقاء الإذاعة بتسيير محطة

تحت إشراف البريد و التلغراف و انه في سنة 1937 م تم تعويض الجمعية بمجلس اداري و ان هذه الاعة كانت تسمى " إذاعة الجزائر"¹، تعتبر فرنسا من الدول الأوربية السابقة في مجال تطوير برامج الإذاعة و استغلالها وخاصة بعد تحقيقها برامج إذاعية تبث من " برج ايفل" عام 1921م فحصلت تجربتها في هذا المجال الى الجزائر خلال فترة الاستعمار بعد تطويرها في استخدام أجهزة الارسال ، فبادرت بذلك للجمعيات ثم أسس لها مجلس الاداري الذي لازال موجودا في الإذاعة المعاصرة و يعتبر من العناصر الأساسية المكونة الاذاعية ، كما سميت ب " إذاعة الجزائر" فمن خلال هذا اعتبرت الجزائر من الدول العربية الأولى التي عرفت الإذاعة في بلادها لكن تحت إدارة فرنسية ، موجهة برامجها للإقليمية الفرنسية لأنها كانت تنطق باللغة الفرنسية .

" حصلت هذه الإذاعة اسم " فرانس 5" و بدا البث باللغة الفرنسية على الموجه المتوسطة للتوسع عام 1940 الى 4 ولايات و هي " العاصمة" وهران ، تلمسان ، قسنطينة ، م تستطع الانتشار بحكم اللغة المستخدمة ليست لغة السكان الجزائريين ."²

ان الاستعمار الفرنسي لم ينقل تجربة الإذاعة الى الجزائر حبا في الجزائر ولكن كانت وراء هذا النقل خلفيات سياسية وثقافية ، فانطلاقها باللغة الفرنسية موجهة الى عواصم الوسط والشرق و الغرب يكيد المنع الرسمي للجزائريين من تعلم اللغة العربية محاولا كسر اول واهم عنصر من عناصر الصوتية الاجتماعية و الثقافية للجزائريين ، اذن وجهت وأسست الإذاعة في الجزائر لأغراض سياسية و لخدمة اهداف الاستعمار الفرنسي في الجزائر ، ولكن الاستعمار الفرنسي اذكى من ذلك ، فاللغة الفرنسية كانت من اهم أسباب عدم انتشار البرامج الاذاعية فاضطر الى " انشاء إذاعة باللغة العربية

¹Henry Gayand , La radio diffusion en Algie , cahier de l'histoire le radio disions , n26,raris, 1990,p12.

²المرجع نفسه، ص12

عام 1943م فأعلنت عن مسابقة توظيف تقدم اليها عثمان بوقطاية و يؤكد الباحثون ان الإذاعة المحلية في الجزائر لم يكن لها رواج الا عندما بدأت تبث باللغة العربية¹.

حيث اسست هذه الإذاعة لخدمة نفس الهدف الاستعماري ،وهذا ما أجمعت الباحثون " على ان فرنسا اتجهت الى استخدام الراديو لنشر الثقافة الفرنسية أساسا ،بينما كانت بريطانيا تشجع الإذاعات التي تعكس الجوانب المحلية والثقافة المحلية"²

فالاستعمار الفرنسي لم يجعل الإذاعة في الجزائر تتكلم اللغة العربية فقط بل جعلها تتكلم اللهجات المحلية ليستطيع التغلغل في عمق الشعب الجزائري ولتصبح اكثر رواجاً وانتشاراً ، وليؤثر في نفسية الجزائريين وسلوكياتهم بطريقة أوسع و اكثر خاصة عندما يتكلم لغتهم ،بينما كان الهدف الأساسي والأصلي لإنشاء الإذاعة المحلية هو عكس الخصوصيات الثقافية للمجتمع المحلي في المقابل استغل الاستعمار الفرنسي هذه الوسيلة بنشرها في عمق الجزائر لنشر وفرض ثقافته وخصوصياته وخدمة مصالحه واغراضه السياسية .

2- إذاعة الاستعمار الفرنسي خلال الثورة:

لقد استعمل الاستعمار الفرنسي الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية لخدمة مصالحه الاستعمارية ، مستعملة لغته المحلية لتصل اليه في عمق داره و أفكاره ،فطرح و عودها الكاذبة من خلال هذه الوسيلة مشجعة الجزائر على المشاركة في حربها مقابل وعودها الكاذبة ،كسرت أحلام الجزائريين في الحصول على الاستقلال و خاصة بعد احداث 8 ماي 1945م التي علم من خلالها الجزائريين ان ما يؤخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقوة فلقد تلاعب الاستعمار الفرنسي بعقول الجزائريين من خلال هذه الوسيلة ، و بعد ظهور فكرة " التيار الاستقلالي الثوري" ورفض الجزائريين فكرة "

¹ نجيب بخوش ، مكانة الثقافة في الاعلام الاداعي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير 2003-2004 ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، ص 112.

² حسن عماد مكاوي ،انتاج البرامج للراديو ، ط1 ، مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة ، 1989.

الاندماج " ضاعفت فرنسا جهودها بنفس الوسيلة " الإذاعة " لتصل الى أفكار الجزائريين وتلاعب مرة أخرى بعقولهم لخدمة مصالحها .

يقول : زهيراحدادن بان سنة 1948 " هي السنة الحقيقية لانطلاق شامل للإذاعة الجزائرية الفرنسية في الجزائر ، ... حيث ضعفت السلطات الفرنسية من استوديوهات اعداد البرامج في مختلف المدن الجزائرية مثل :قسنطينة ، وهران و بجاية ...¹ " ، حيث يلخص مرهل الإذاعة الفرنسية في الجزائر التي مرت بعدة مراحل :

- إذاعة موجهة نحو الإقليمية الفرنسية في الجزائر.
- إذاعة موجهة السكان الأصليين (الجزائريين) هدفها الترويج للفكر الاستعماري .
- صاحب اندلاع الثورة مستهدفة التشويش على الثورة وتضليلي الراي العام الجزائري بتقديم معلومات خاطئة².

حقيقة ان هدف الإذاعة الفرنسية في الجزائر هو عكس الخصوصيات الثقافية الفرنسية والقضاء على الخصوصيات الثقافية الجزائرية لغرس جدورها بعمق في المجتمع الجزائري وخاصة عند تكلمت ونطقت اذاعتها اللهجة المحلية لكل منطقة جزائرية خادمة مصالحها واغراضها الاستعمارية ، وكانت برامجها المروجة للفكر الاستعماري ردة فعل على برامج إذاعية تنطق باسم الجزائر من دول عربية أخرى مروجة للفكر الاستغلالي والتحرر ،هذا ما جعلها تستخدم هذه الوسيلة المعروفة بتأثيرها للقوى على عقول للجماهير مشوشة على الثورة الجزائرية بتقديم معلومات خاطئة حولها لهنز او للتشكيك في صفوف المجاهدين الجزائريين .

¹ وزارة المجاهدين ،الاعلام و مهامه اثناء الثورة ، اصدار المركز الوطني للدراسات و البحوث في الحركة الوطنية لثورة اول نوفمبر 1954 ، منشورات القضية ، الجزائر ، 1998 ، ص 190-191.

² عبد العالي رزاقى و اخرون ، دور الاذاعات المحلية و الاقليمية في التوعية بقضايا المجتمع المحلي الجزائر و السودان محمد مثلا ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، تونس ، 2012 ، ص 24.

3- صوت الجزائر من الدول العربية :

لقد ساعدت العديد من الدول العربية المستقلة على إيصال صوت الجزائر وقضيته الى العالم وذلك لفتح المجالات لإقامة اذاعات مؤقتة اذ صح التعبير تبث برامجها من اجل خدمة و مساندة الثورة الجزائرية والتصدي لصوت الاستعمار الفرنسي الذي يحاول في كل مرة تظليل الراي العام الجزائري بالأكاذيب والخرافات .

" في يوم 16 ديسمبر 1956 حين شرعت الإذاعة السرية " صوت الجزائر الحرة المكافحة في بث برامجها بجهاز ارسال محمول فوق شاحنة من نوع GMC ثم اقتناؤه من القاعدة الامريكية بالسيطرة في المغرب " ¹

فكر الجزائريون ابان الثورة الجزائرية في انشاء إذاعة وطنية تخدم مصالح الثورة الجزائرية وتعبير عن افكارها وقضيتها ، لانهم ادركوا أهمية تأثير الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية على عقول البشر واهم من ذلك فلقد جاءت فكرة "التأسيس " كردة فعل على ما تثبته إذاعة الاستعمار الفرنسي للأخبار الكاذبة للجمهور الجزائري من اجل احباط معنويات الثوار وذلك من اجل خدمة مصالحها الاستعمارية ولان الاستعمار الفرنسي مدرك لأهمية هذه الوسيلة في التأثير على نفوس الناس ، فلقد ضاعف مجهوداته في التخطيط لبرامج إضافية هادفة بعد اكتشافهم امر تأسيس الإذاعة السرية التي كانت من اهم وظائفها ابعاد أفكار و عقول الجزائريين عما كانت تبثه اذاعات الاستعمار الفرنسي و ذلك بتوعية و تنوير العقول نحو الحقائق الثورية ، مواجهة الدعاية الاستعمارية التي تملك العديد من أساليب الاقناع و التأثير ، محاولة التعريف بالقضية الجزائرية للعالم ، اعتبرت هذه الوسيلة سلاحا صوتيا استراتيجيا يدعم بقوة الثورة الجزائرية له اثر عميق في نفوس الجزائريين و يمثل هزيمة أخرى بالنسبة للاستعمار الفرنسي صنف وسائله الإعلامية لانهم يعرفون حقيقة أهمية وقوة هذا النوع من السلاح ، حيث كانت هذه الإذاعة تبث صوتها عبر الحدود الجزائرية المغربية ، بحيث انطلقت أصوات

¹ محمد شلوش ، الإذاعة الجزائرية : النشأة و المسار ، الاخراج الفني ، بوزنن خالد ، ص 2.

المناضلين الجزائريين من كل الاذاعات العربية ، نذكر منهم " عيسى مسعودي " المناضل الاعلامي الكبير ، الذي كان للرمز المؤثر وجدان الشعب الجزائري الذي كان (صوت الجزائر تونس) و التحق بالإذاعة السرية عام 1959 ، " تعتبر المغرب من الدول الاولى التي ساندت الجزائر في بث صوتها من اذاعاتها ، وذلك بعد استقلال المغرب سنة 1956م فقد خصصت الجزائر برامج لإذاعة تطوان و هو من اعداد و تقديم الشيخ على المرحوم بمساعدة " زهير احداذن " و " علي عسول " ¹.

وفي سنة 1957 م اطلقت اذاعة تونس برامج عنوانه " هنا صوت الجزائر المكافحة الشقيقة " ومدته 20، الذي اسمته سابقا " صوت الجزائر الحرة " فأثار ازمة بينها و بين فرنسا فغيرت اسمه ².

انطلقت اصوات الجزائريين من الدول العربية مساندة للقضية الجزائرية و لأهداف الثورة الجزائرية ، فلقد ادركت الشعوب العربية اهمية ودور هذه الوسيلة الاتصالية الجماهيرية في خدمة قضية شعب معين او التعريف بأزمة معينة و جعلها قضية راي عام يكسب من خلالها مساندة شعوب للعالم واستطاعت العديد من الاصوات الاذاعية ان تؤثر لصوتها من اذاعات الدول العربية على شق مسافة كبيرة في تاريخ الثورة الجزائرية لما كانت تقوم به من تأثير في صفوف الجيش الجزائري و رفع معنوياتهم و من بينهم " عيسى مسعودي " الذي قال عنه " هواري بومدين " صوت عيسى مسعودي شق جيش التحرير شق اخر " ³ فالصوت يستطيع ان يغير مسار ووجهة جماعات معينة وهذا نلمسه من خلال شخصية للمذيع وصدقه وحماسه في تقديمه للمعلومة او البرامج و مدى إيمانه بها ، عززت هذه البرامج الشخصية والهوية الجزائرية وذلك من خلال تقديم الاناشيد الوطنية فالعديد من البرامج كانت تفتتح ببرامجها بالنشيد الوطني " قسما " او اناشيد وطنية اخرى .

¹ محمد شلوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 3.

² محمد بقاسم ، القراءة الخليفة الثورة الجزائرية ، ط 1 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر 2007 ، ص 253.

³ عبد العالي زراقي واخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 3.

لا نستطيع التكلم عن صوت الجزائر من الدول العربية دون ذكر أهمية ومكانة الإذاعة المصرية في مساندة الثورة الجزائرية خاصة وان مصر تعتبر الدولة الاولى العربية الرائدة في مجال الإذاعة " فكانت اول من اذاع بيان اول نوفمبر فور صدوره "1 و من اهم البرامج التي تبث من خلال الإذاعة المصرية :

- صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة.
- جزائري يخاطب الفرنسيين لنفكر سويا.
- صوت للجمهورية الجزائرية.
- إذاعة الجزائر اليوم².

من خلال البرامج نلاحظ ان صوت الجزائر من القاهرة " هدفه المحض هو خدمة مصالح الثورة الجزائرية في تقديم خطابات موجهة للشعب الجزائري من اجل توجيهه نحو هدف معين، كانت هناك برامج اخرى تحاول مخاطبة للآخر من اجل اخراج للقضية الجزائرية الى العالمية وتوجيه الراي العام العالمي نحوها، بل و اكثر من هذه الوظائف فقد كانت تقوم بدور اخر وهو الاتصال بين القاعدة العسكرية و اعطاء الأوامر من خلالها عبر تمرير رسائل مشفرة من خلال البرامج.

يقول " احمد سعيد" ان اجهزة بث صوت العرب كانت تستخدم مع إذاعة الجزائر بالقاهرة لبث رسائل مشفرة موجهة الى القادة العسكريين من مختلف الولايات في الجزائر خاصة في ذلك الوقت الذي كانت فيه وسائل الاتصال محدودة وغير متاحة خاصة في الايام الاولى للثورة³

كانت لعملية الاتصال بين الثوار وبين القادة العسكريين أهمية كبيرة في عملية نجاح المخططات الثورية بحيث حددت بعض العناصر لتقوم هذه الوظيفة و ذلك بعد التأكد من صمودها ميدانيا و

¹محمد شلوش، مرجع سبق ذكره، ص5.

²عبد العالي رزافي و اخرون، مرجع سبق ذكره، ص 27، 28.

³محمد شلوش، مرجع سبق ذكره، ص9.

كان الشخص الذي يقوم بهذه الوظيفة يسمى او مهنته في الثورة " اتصال " بمعنى هو وسيلة تواصل تربط بين الثوار لأداء مهامها الثورية شرط ضمان السرية التامة مستخدما الرموز و الاصوات و للكلمات السرية فانتقلت هذه الوظيفة للإذاعة بنفس مهمته " اتصال " بنفس الرموز السرية و لكن ليس من خلال شخص بل من خلال برامج اذاعية لتحقق التواصل بين القادة العسكريين .

انتشرت اصوات الجزائر من كل الدول العربية داعمة ومساندة القضية الجزائرية " فمن بغداد خصص برامج عنوانه " كلمة الجزائر " سنة 1958 وفي نفس السنة انطلق برامج بعنوان " صوت الجزائر الثائرة و من الكويت و الاردن و السعودية¹

كل هذه الدول سمحت لصوت الجزائر ان ينطلق منها من خلال البرامج الاذاعية هادفة الى التعريف بالثورة الجزائرية وسادرة انجازاتها، ناقلة بأصوات الشعب الجزائري و ايضا مهاناته في ظل الاستعمار الفرنسي ناقلة ايضا صورة الاستعمار البشعة التي يرسمها على اجساد الجزائريين قدمت هذه الاصوات للدعم المعنوي الشعب الجزائري و قدمت الخبرة المهنية لأبنائها في مجال الاذاعة استفادت منها الجزائر بعد استرجاع سيادتها.

4- استرجاع السيادة الوطنية على الاذاعة الجزائرية:

تعتبر الجزائر الدول العربية السابقة في مجال الاذاعة و ذلك تحت اسم اذاعة الجزائر الفرنسية التي مركزها الجزائر و لكن محتواها فرنسي استعماري 100% بحيث كانت تمثل نسخة طبق الاصل عن الاذاعة الفرنسية خادمة اهداف و اغراض الاستعمار الفرنسي وردا على ما كانت تقدمه هذه الاذاعة من تزييف الحقائق و محاولة احباط معنويات الجيش والثوار الجزائريين ، بدأت تظهر بوادر تأسيس " الاذاعة الوطنية الجزائرية " الذي كان مقرها شاحنة عبر الحدود الجزائرية المعنوية و التي انشأت بوسائل بسيطة جدا يتكلم بصوت الجزائريين و لغتهم كرد فعل على ما كانت تقدمه اذاعة

¹عبد العالي رزاقى و اخرون ، ص 38.

الاستعمار الفرنسي ، حيث بدأت بثها من الحدود الجزائرية المغربية ، حيث فكر الجزائريين في انشاء هذه الاذاعة التي تبث افكارها من داخل الوطن لتدعم الثورة الجزائرية سميت " اذاعة صوت الجزائر الحرة" .

التي انطلقت في 16 ديسمبر 1956 حيث مثلت اول تجربة في تاريخ الجزائر و اول بادرة من بوادر انشاء الاذاعة في الجزائر ، بحيث استفادت من خبرة الجزائريين الذين قدموا اصواتهم من دول اخرى لدعم قضية الجزائر عبر وسيلة الاذاعة استرجعت الجزائر حريتها واستقلالها في 5 جويلية 1962م واسترجعت سيادتها على الاذاعة والتلفزيون في 28 اكتوبر 1962م¹.

حيث ثم الاتصال بكل الاطارات الجزائرية التي تم او سبق لها العمل في مجال الاذاعة سواء في الدول العربية او في اذاعة " صوت الجزائر الحرة" او في الاذاعة الفرنسية بحكم الخبرة التي اكتسبوها من عملهم اثر اقدام الجزائريين على انزال العلم الفرنسي من مقر الاذاعة و رفع العلم الجزائري مكانة ، ورغم قلة الكفاءات والخبرة القليلة تمكن الجزائريين في نفس اليوم من سماع النشرة الاذاعية تحت راية الاستقلال التي نصبت فوق مبني الاذاعة ، حيث كان اول قرار اتخذه " عبد الحفيظ بوصوف " بعد الاتصال بالتقنيين الجزائريين و ثم توزيعهم على ستة مراكز.

- 1- اولاد فايث.
- 2- البرج البحري
- 3- شارع الشهداء (الاذاعة)
- 4- شارع الشهداء التلفزة
- 5- وهران
- 6- قسنطينة

¹ نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر ، دار الخلدونية ، الجزائر ، ط1 2008 ، ص 148.

حيث كان عدد العاملين في هذه المؤسسة 1200 ما بين صحفي ومهندس اداري و من بينهم 150 فرنسيا¹. ادركت السلطات الجزائرية اهمية و دور الاذاعة في الأثير على نفوس المستمعين لذلك جندت كل امكانياتها من اجل استمرار هذه المؤسسة في العمل بعد الاستقلال مباشرة ، وذلك لما لعبته من دور استراتيجي اثناء الثورة ، حيث صدر اول مرسوم اذاعي صدر في 1 اوت 1963 بحيث يعتبر الاذاعة مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع صناعي و تجاري تتمتع بصلاحيه النشر " ثم ظهر قانون جديد في 9 نوفمبر 1967 ينص في المادة 33 على ان " مؤسسة للإذاعة الجزائرية ذات طابع صناعي و تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلالية المالية و هي تابعة لوزارة الاعلام " ² حيث اهلتها من خلال هذا القانون الى : استغلال تجهيزات الاذاعة ، وضع برامجها و نشرها و تسويقها نشر البرامج عبر التراث الوطني (...). ، بعد هيكله الاذاعة الوطنية و تحديد اهدافها و تنظيم مهامها و تقسيم هذه المهام على المستوى الاداري بدأت تظهر بعض القوانين التي نحاول مشكل حاولت الجزائر بفعالية المجتمع الذي تبث من خلاله برامجها ، و اول مشكل حاولت الجزائر للقضاء عليه من خلال هذه الوسيلة هو القضاء على ظاهرة الامية التي كانت متفشية في الجزائر بعد الاستقلال ، لذلك يعتبر الهدف التعليمي من الاهداف الاساسية الذي اسست لأجله للإذاعة ، فلقد حدد " الامر رقم 37/69 المؤرخ في 22 ماي 1969 هي " احداث مركز وطني للتعليم المعقم و المتمم بالمراسلة عن طريق الاذاعة والتلفزيون"³.

استغلت السلطة الجزائرية الاذاعة كوسيلة اتصال و اعلام و تعليم من اجل تقديم برامج تعليمية تابعة للمدرسة الرسمية كأول خطوة من خطوات القضاء على الجهل والامية الذي نشره الاستعمار الفرنسي في اوساط الجزائريين ، من اجل مساعدة الاشخاص الذين لا يمكنهم ان يتابعوا دروسهم

¹ عبد العالي رزاق و اخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 40.

² نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره ، ص 149.

³ لبنى لطيف ، تاريخ الاذاعة في الجزائر بين الهممة و الزمجرة ، نشر في الموقع بتاريخ : الاثنين 20 ربيع الاول 1458هـ ،

2016/12/19.

في المدارس او الجامعات ، بشرح مواد الدراسية عن طريق برامج الاذاعة من اجل تحسين مستوى هؤلاء الاشخاص في المواد التعليمية ، و بما ان الاستعمار الفرنسي اول شيء قام به اثناء استعمار الجزائر هو منع تعلم اللغة العربية فكانت اول وظيفة تقوم بها بعد الاستقلال هو تجنيد برامج الاذاعة الجزائرية من اجل تعليم اللغة العربية و اعادة بناء الشخصية و الهوية الوطنية التي حاول الاستعمار الفرنسي القضاء عليها ، ولم تقدم الاذاعة فقط مواد تعليمية بل تجاوزت هذا الدور الى التثقيف الاجتماعي و ذلك بعرض معلومات عامة جديدة للمستمع لجعله منفتحاً في جميع المجالات.

وفي تاريخ " 1 جويلية 1986م و بمقتضى مرسوم رقم 150/86 ثم وضع المؤسسة الوطنية الاذاعية الصوتية (ENRS) حيث نصت المادة الاولى على ما يلي " تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي و صبغة اجتماعية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي تسمى " مؤسسة الاذاعة الوطنية"¹ بمقتضى التشريعات الرسمية بدأت الاذاعة الوطنية في تطور مستمر من حيث الادوار و الوظائف و من حيث التنظيم ، فبعد التركيز على الوظيفة التعليمية كعامل مهم من عوامل التطور و من عوامل القضاء على التخلف الذي افشاه الاستعمار الفرنسي في الوسط الجزائري ، اضافت السلطات الجزائرية وظيفة هامة اخرى وهي الوظيفة الاجتماعية و الثقافية موجهة برامج الاذاعة الالتفات للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري ملقية الضوء عليها من اجل تقديم على الاقل اساليب او طرق لحلها فالإذاعة ليست وسيلة اخبارية فهي وسيلة تقدم خدمات اجتماعية للجمهور ، واصناف القانون الجزائري ايضا المتبعة الثقافية لوظيفة الاذاعة باعتبار لها دور هام في عملية تعزيز الخصوصيات الثقافية للمجتمع من اجل اعادة بناء و ترميم ثقافة هذا المجتمع مما تعرضت له اثناء الاستعمار الفرنسي و كل هذه القوانين اصدرتها السلطات الجزائرية من اجل اعادة هيكلة بناء مجتمع يتميز بخصوصياته مستعملة وسيلة الاذاعة لمعرفة اهمية و الدور الذي تلعبه في بناء المجتمعات و لقد عاينوا و شاهدوا ذلك الدور خلال فترة الاستعمار محاولتين استرجاع ما حاول

¹www.aswat_elchanal.com

الاستعمار الفرنسي القضاء عليه (لغة ، تعليم دين ، مجتمع ، ثقافة ...) حيث وصل صوت الاذاعة الوطنية الى كل اقطار الوطن في هذه الفترة وحتى الى بلدان مجاورة افريقية .

" استند نشاط محطة المخزن المغربية (MEDI1) في هذه الفترة و كان يصل بثها الى التراث الوطني لا سيما منطقة بشار ، فعملت السلطات الجزائرية على التصدي لها حفاظا على الهوية الوطنية من الغزو الثقافي الاجنبي فكانت المحطة الجهوية الاذاعية ببشار كرد فعل على هذه المحطة"¹.

تتكون هنا البادرة الاولى لأهمية ان تملك كل ولاية اذاعة كما كانت محطة بشار مستهدفة بطريقة غير مباشرة في زعزعة هويتها و ثقافتها ، فقد تعرض العديد من المناطق في الجزائر الى هذا الغزو ، فكان من اهم الحلول هو انشاء محطة جهوية توجه الراي العام الاستماع اليها لتمييز ثقافته و هويته عن ثقافات اخرى ، اذن فلقد كان الغزو الثقافي من اهم اسباب اعادة النظر في تجاوز الاذاعة الوطنية الى اذاعات جهوية ومحلية ، ولعل هذا يثبت الدور الاساسي للإذاعة الوطنية في هذه المرحلة التي كانت تابعة السلطة اي سلطة الحزب الواحد كان الغرض منها خدمة سياسية البلاد نحو إيديولوجية اشتراكية.

لكن المخرج الذي غير وفصل الكثير في تاريخ الجزائر سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا واعلاميا هي احداث 5 اكتوبر 1988م حيث جاء تعديل في الدستور فتح مجالا للتعددية السياسية والاعلامية.

فصدرت العديد من القوانين بعد هذه الحادثة ففي 20 افريل 1991م المرسوم التنفيذي حيث جاء في المادة (11) حول التنظيم و العمل داخل المؤسسة " يدير المؤسسة مدير عام ، يشرف عليها مجلس ادارة يحدد صلاحيات عمله في هذا المرسوم ، يقوم المدير العام بتطبيق متطلبات دفاتر الشروط يمثل المؤسسة في جميع اعمال الحياة المدنية كما يتولى التسيير الاداري ، التقني و المثالي للمؤسسة ، يعد

¹ جمال العيفة ، مؤسسات الاعلام و الاتصال : الوظائف ، الهياكل ، الادوار ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2010 ، ص 112-113.

الجدول و البرامج و يسهر على إنجازها كما يمارس السلطة السلمية على جميع مستخدمي المؤسسة
.....¹

لقد كانت فترة التسعينات مرحلة مهمة في تاريخ تطور الإذاعة في الجزائر من حيث الهيكلة والتنظيم وظهور الاذاعات المحلية، فالإذاعة الجهوية كانت متواجدة في عهد الاستعمار لانهم يدركون مدى اهميتها ولكن في عهد الجزائر المستقلة لم تظهر حتى سنوات التسعينات ، وذلك بسبب العوائق التي كانت تعاني منها الجزائر بعد خروجها من مرحلة الاستعمار سواء كانت هذه العوائق سياسية او قانونية او اجتماعية، رغم تمييز الجزائر بمجتمعات محلية مختلفة و متميزة من حيث العادات والتقاليد واللهجات وهذا التمايز يعتبر المورد الاولي في الحاجة الى وجود اذاعة محلية في كل ولاية .

فطبقا للمادة "13" من قانون الاعلام الجديد "سمحت باستعمال امكانيات وقنوات الاذاعات لبث الثقافة الشعبية، واللهجات المحلية، في الولايات التي تتوفر على اجهزة تقنية ومالية موروثه من الاستعمار"²

فكرت السلطات الجزائرية في استغلال التقنيات التي تركها الاستعمار الفرنسي في انشاء اذاعات محلية تتكلم وتنطق لهجة المنطقة، وتعرض الثقافة الشعبية من خلال برامجها اي ثقافة المنطقة محاولة الحفاظ من خلال الاذاعات المحلية على التنوع الثقافي الذي تتميز مختلف مناطق الوطن ، حافظه له من خلال هذه الوسيلة من اي اختراق او غزو ثقافي اجنبي رغم افتقار الجزائر في هذه المرحلة التقنيات والاجهزة ، فانطلقت الاذاعات من الولايات التي كانت تملك الموروث التقني الاستعماري منها (الساورة متيحة ، الواحات ، ورقلة ، وهران ، الاغواط ، تمنراست ، تلمسان ،

¹ بيير البير ، جون ثودسك ، تاريخ الاذاعة و التلفزة ، ترجمة محمد قدوش ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، بدون طبعة ، 1984 ، ص 108.

² لبني لطيف، مرجع سبق ذكره، ص30.

سطيف) ، نشأت هذه الاذاعات رغم النقص الكبير في الامكانيات و التقنيات و كذلك تصور البرامج و الاهداف و الهياكل .

بحيث نشأت رغم الفراغ القانوني ، فتأسس هذه الاذاعات كان مبادرة من المدير العام الاذاعة الوطنية آنذاك " الطاهر وطار " .

ففي هذه الفترة كان انطلاق الاذاعات باسم الاذاعة الجهوية " فكل اذاعة انشأت في هذه المرحلة كانت تستهدف و تبث برامجها لأكثر من مجتمع محلي و هذا ما تحدثنا عنه في تعريف او مفهوم الاذاعة المحلية ففي تاريخ الاذاعة في الجزائر اطلق عليها اولا اسم الاذاعة الجهوية لأنها كانت تعني بأكثر من مجتمع محلي في الفترة ما بين (1991-1993) .

" تعد هذه المرحلة صادفت الحكومة الجزائرية على اول برامج لإنشاء اذاعات محلية في الجزائر و من ثم توالى التدشينات الى ان وصلت مع بداية 2005 الى 21 اذاعة محلية في هذه الفترة كان اولها اذاعة باتنة"¹

بعض المراجع تذكر انه سنة 2004 وصل عدد الاذاعات المحلية بالجزائر الى 29 اذاعة 28 اذاعة تبث برامجها فعلا و " 1 مشروع (سوق اهراس) توزعت بمعدل 17 اذاعة في الشمال و 12 في الجنوب"².

التضارب في الارقام ليس مهما ، المهم في انتشار انشاء الاذاعات المحلية عبر التراث الوطني بعد المصادقة على برامج انشاء الاذاعات المحلية في الجزائر ، بحيث توزعت الاذاعات على طول

¹ لبني لطيف، مرجع سبق ذكره، ص30.

² بيير البير ، مرجع سبق ذكره ، ص108.

الحدود الجزائرية لمواجهة البث الخارجي بما هو وطني القضاء على محاولات بعض الدول عزو الجزائر ثقافيا عبر هذه الوسيلة الاعلامية الاستراتيجية .

و في سنة 2005م كانت سنة مهمة و حاسمة في تاريخ الاذاعة المحلية بعد برنامج رئيس الجمهورية " عبد العزيز بوتفليقة" لكل ولاية اذاعة " فاصح لكل ولاية في الجزائر اذاعة " فاصح لكل ولاية في الجزائر اذاعة ،فتملك الجزائر اليوم 48 اذاعة محلية و 4 اذاعات موضوعاتية (اذاعة الشباب اذاعة القران الكريم ، الاذاعة الثقافية ، اذاعة الجزائر الدولية .

2-3- اهداف ووظائف و مميزات الاذاعة المحلية في الجزائر .

نستطيع ان نحدد اهداف ووظائف الاذاعة في الجزائر من خلال المراحل التي مرت بها منذ نشأتها وتطورها حتى اصبحت تشمل 48 ولاية ، ان من الاهداف الاولى التي جعلت الجزائريين يفكرون في انشاء اذاعة و لو بتجهيزات بسيطة هو رد فعل على الاذاعة الفرنسية في الجزائر اثناء الاستعمار فلقد كان مقرها الجزائر وتنطق اللغة العربية وحتى الامازيغية لكن اهدافها كانت استيطانية استعمارية فاستعملت لغة و لهجات الجزائر من اجل ان تمرر افكارها الاستعمارية ، محاولة من خلال برامجها زعزعة و كسر الهوية الجزائرية بضرب اللغة والدين والوطنية والعادات والتقاليد بنشر الخرافات لتوجه دوما الراي العام الجزائري في اتجاهات اخرى ، مبعده له عن قضيته الاساسية و هي تحرير الجزائر ، فظهرت اذاعة " صوت الجزائر الحرة" المستعملة لتجهيزات بسيطة مقرها شاحنة تبث صوتها عبر الحدود المغربية الجزائرية ، صحيح ان تجهيزاتها ومعداتها بسيطة لكن صوتها كان قويا ،هذا الصوت الذي نشا كرد فعل على الاذاعة التي انشأتها الاستعمار بالجزائر محاولة هدم الافكار الاستعمارية التي كانت لمررها هذه الاذاعة لنشر افكار الكفاح والاستقلال وحق الجزائريين في

الجزائر فأول لحن أطلقه إذاعة الجزائر الحرة" هو " هنا صوت الجزائر المكافحة صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر"¹

ممررا هذا الصوت من خلال كلماته اهميته للكفاح والنضال من اجل استقلال الجزائر ،رافعا اسم جبهة التحرير و جبهة التحرير و كأنهم يعلنون رسميا من خلال هذه الوسيلة على وجود جيش وجبهات تناضل وتكافح كل يوم في سبيل الجزائر ،والذي ربما ظللت الاذاعة الفرنسية الجزائرية فيما يخص هذه المعلومة ، فالدور الاساسي كذلك الاذاعة الجزائرية اثناء الثورة هو القضاء على المعلومات، المزيفة والكاذبة التي كانت تبثها الاذاعة الفرنسية على مسمع الجزائريين ،استت اذاعة " مرت الجزائر الحرة " لوظيفة او لهدف تقديم الاخبار الصحيحة فيما يخص انتصارات الجيش الجزائري التي كانت تلغيتها او تزيفها الاذاعة الفرنسية وتنسبها الى نفسها من اجل احباط معنويات الجيش و الشعب الجزائري .

حيث افسدت " اذاعة " "صوت الجزائر الحرة" مخططات الاذاعة الفرنسية في الجزائر فجعلها تتوسع وتنشئ اذاعات جهوية في كل من وهران ، قسنطينة ، الجزائر العاصمة ، تلمسان ، تزيد من نطاق البث الى كل الجزائريين كرد فعل على " اذاعة صوت الجزائر الحرة "لتنطلق اصوات الجزائر "من كل اذاعات الدول العربية هادفين الى اخراج القضية الجزائرية الى العالمية من خلال توجيه الراي العام العالمي نحو قضية الجزائر و احقيتها المحصنة في وطنها و تعتبر هذه الوظيفة من اهم وظائف الاذاعة في فترة الثورة من خلال :

- التعريف بالقضية الجزائرية
- التعريف بأحقية الجزائريين في الجزائر
- توجيه الراي العام العالمي نحو القضية الجزائرية
- تصحيح الاخبار التي كانت تزيفها الاذاعة الفرنسية حول انتصارات الجيش الجزائري.

¹محمد شلوش ،مرجع سبق ذكره ، ص3.

- محاولة الحفاظ على عناصر الهوية الجزائرية التي استعملت برامج الإذاعة الفرنسية كل الوسائل لهدمها.

- استعمال رسائل مشفرة تمكن من الاتصال بين القادة العسكريين واعطاء الاوامر.

تعتبر هذه العناصر من اهم الوظائف التي ظهرت لأجلها الإذاعة الوطنية في الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي ، و عند بسط السيادة الوطنية على الإذاعة و التلفزيون تغير الوضع بعد ان اصبحت الجزائر حرة و تتحكم في هذه الوسيلة طبعاً سواصل السلطة السياسية في تحديد اهداف و ادوار الإذاعة تخدم حاجات واهداف التنمية والبناء في الجزائر من خلال القوانين التي اصدرتها اول وظيفة حددتها السلطة الجزائرية ضمن مهام الإذاعة الوطنية هي الوظيفة التعليمية باعتبار الجزائر في مرحلة الاستقلال كانت تعاني من الجهل و الامية المنتشرة في اوساطها بسبب منع الاستعمار الفرنسي الجزائريين من التعلم بهدفه عدم ادراكه لقصيته و تفتحه على الافكار الاستقلالية محاولة جعله يعيش التخلق و تعزيز هذا التخلف من خلال تلك البرامج الإذاعية التي كان ييشها ، فكانت الوظيفة التعليمية ضرورة ملحة في هذه الفترة استغلت السلطات الجزائرية هذه الوسيلة من اجل التقليل من الجهل و الامية التي كان يعاني منه المجتمع الجزائري بعد الاستقلال .

اعطى القانون الجزائري للإذاعة الوطنية الصبغة او للوظيفة الاجتماعية والثقافية ، فهي تربط من خلال برامجها بين افراد المجتمع فالربط بين أجزاء هو وظيفة تشترك بها كل وسائل الاتصال الجماهيرية وهي تعمل على طرح المشكلات الاجتماعية من خلال برامجها من اجل مساعدة وتوجيه الجمهور على حلها متفاعلة مع عاداته و تقاليدته ، اما بالنسبة للثقافة فهي اول عنصر حاولت الإذاعة الاستعمارية مساسه من اجل الفكرة تغريب المجتمع الجزائري عن لغته و دينه وعاداته و تقاليدته و هويته ، وكان القانون الجزائري حدد هذه الوظائف كرد فعل على ما حاول الاستعمار الفرنسي تخريبه من اجل إعادة بناء مجتمع متماسك و متمسك بهويته ، وتعتبر هذه الوظيفة هي اول هدف أسست لأجله الإذاعة في بدايتها هو نشر الثقافة الوطنية و المحلية .

كانت فترة التسعينات فترة مهمة في تاريخ الإذاعة المحلية في الجزائر وفي تطور أدوارها ووظائفها فمن خلال قانون الاعلام الجديد " جندت الإذاعة من اجل بث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية ، ففي عهد الاستعمار كان يحاول مباشرة وعلى الملا وفي داخل الجزائر ضرب الهوية الجزائرية و زعزعتها ، الا ان اليوم و بعد استقلال الجزائر استعمر الاستعمار الفرنسي مرة أخرى هذه الوسيلة و هو خارج الجزائر في المساس مرة تآتية بالثقافة و الهوية الوطنية ، فجدت الجزائر ولاياتها لإنشاء اذاعات جهوية تعزز الثقافة الشعبية وتحميها من الاستعمار الذي اخذ طابعا اخر عبر وسيلة اتصال اسمها " الإذاعة" ، ليتولى ظهور الإذاعات المحلية في كل ولاية كرد فعل على التهديد الثقافي الخارجي ، حدد محمد شلوش " مهام الإذاعة المحلية في :

- مهمة إخبارية.
- مهمة وثائقية.
- مهمة تثقيفية تربوية تشاركية حول مختلف المواضيع التي تهم حياة المجتمع المحلي.
- مهمة ترفيهية وتسلية.¹
- مهمة خدماتية.

فمهمة نشر الاخبار المحلية هي المهام الأساسية التي وظفت لأجلها الإذاعة المحلية ، فأخبار المنطقة و المشاكل التي تعاني منها لا تطرحها في اخبارها الا الإذاعة المحلية من خلال تقديم معلومات حول المجتمع المحلي هذه المعلومات التي لا يمكن ان توفرها وسيلة اتصال أخرى تحمل خصوصيات المجتمع المحلي عبرها ، اما فيما يخص المهمة الوثائقية فالإذاعة المحلية من خلال برامجها تعمل على طرح تاريخ المنطقة من خلال البرامج التاريخية مستعملة اللهجة المحلية البسيطة التي يستطيع من خلالها مختلف شرائح المجتمع مهما كان مستواه التعليمي التعرف على تاريخ منطقتهم ، اما المهمة التثقيفية فنجد الإذاعة المحلية تعني بنشر و تعزيز ثقافة المجتمع المحلي عارضه من خلال برامج عادات

¹محمد شلوش ،مرجع سبق ذكره ،ص26.

و تقاليد المجتمع المحلي و معتقداته و كل الممارسات الشعبية التي يقوم بها في المناسبات الدينية و المحلية مثل: المولد النبوي ، الأعياد الدينية الختان ، الزواج) فمهمته نقل و المحافظة على الموروث الثقافي هي من المهام التي حددها القانون الجزائري للإذاعة المحلية ، اما المهمة التربوية منجدها تتجسد من خلال برامج الأطفال مثلا من خلال تقديم الاناشيد و القصص التربوية و المساحات التمثيلية التي تطرح العديد من الأفكار التربوية ، كذلك نجد المهمة التربوية تتجسد من خلال برامج الاسرة التي توجه هذه المؤسسة في عملية الأسلوب الذي تتعامل به مع الأطفال و تأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية بين الأطفال و الحالات الخاصة اما المهمة التشاركية فنلاحظها من خلال البرامج التفاعلية فباعتبار الإذاعة المحلية صديقة ورفيقة المستمع في المجتمع المحلي ، فتكون قريبة منه جدا من المستمع من خلال البرامج التي تعرضها والتي تشارك من خلاله المجتمع او المحلي او المستمع افراحه واحزانه، عاداته و تقاليد، معتقداته و تاريخه و فنه و دينه و هو بالمقابل يشاركها هذه العناصر من خلال مشاركته في هذه البرامج عبر الاتصال الهاتفي باستضافته في البرامج لي طرح جميع المواضيع والمشاكل التي يعاني منها ، من خلال هذه المهمة التفاعلية او التشاركية تتفرع عنها مهمته و دور الوسيط، فالإذاعة المحلية من اهم وظائفها انما تلعب دور الوسيط بين المجتمع المدني والسلطة السياسية ، فالمشكلات التي يطرحها المستمع عبر الإذاعة المحلية تكون موجهة للسلطات المعنية من اجل المبادرة بالحلول في اسرع وقت و هذه المهمة المحلية التي لا تستطيع وسائل اتصالية أخرى تقديمها كالتلفزيون مثلا الذي يتجاوز المحلية الى الوطنية او العالمية فلا نجد مثلا قناة خاصة بمدينة تلمسان وأخرى خاصة بمدينة وهران مثلا، ولعل هذا الدور هو اهم ما جعل " رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة " بعد احداث " الربيع العربي" التي قام بها الشباب العربي تأثرا ضد السلطة السياسية لأنها لم تسمع مشكلاته وتطلعاته وأحلامه و م تبادر في تقديم حلول لها، فقرر بعد هذه الاحداث رئيس الجمهورية ان ينشئ إذاعة موجهة للشباب إذاعة جيل "FM" في 15 جانفي 2012¹ وفتح المجال من خلال هذه الإذاعة في طرح مشكلات الشباب واهتمامهم لوصوله الى

¹ محمد شلوش، مرجع سبق ذكره ، ص22.

السلطة السياسية من اجل اتخاذ الإجراءات المناسبة ،فصحيح ان الإذاعات المحلية في الجزائر كلها تابعة للسلطة السياسية لكنها تفتح المجال من خلال تفاعل لا مشاركة المستمع في التعبير عن آرائه ومشاكله.

اما فيما يخص المهمة او الوظيفة الخدماتية فتعتبر الإذاعة المحلية من الوسائل التي تقدم خدمات عديدة للمجتمع المحلي ،فنجدها تخدم المجتمع من الناحية التوعوية فيما يخص مجال الصحة مثلا فهي تعرض اعراض الامراض المنتشرة في المجتمع وطرق الوقاية منها أيضا من خلال البرامج الطبية و تعرض طرق الإسعافات الأولية لتوعية المواطن في هذا المجال وكذلك في مجال الطب النفسي الذي يعتبر من المجالات المجهولة في الأوساط الشعبية او تحمل عنها أفكار غير صحيحة ،فتحاول الإذاعة المحلية من خلال هذه البرامج إعطاء فرصة المجتمع المحلي من اجل تقبل المجال النفسي واستعماله بعرض مواضيع عن الاكتئاب ،فرط للحركة ،عبر القراءة والكتابة عند الأطفال، التوحد، الاعاقات العقلية والحركية لتقديم معلومات يودي المجتمع عن طرق التعامل معها .

كذلك مجال التوعية المرورية فتقدم من خلال برامجها احطار الطريق وأسباب الحوادث المرورية من اجل تجنب المواطن هذه الأسباب والتقليل من الحوادث في المجتمع ،أيضا توعية المواطن من خلال البرامج البيئية بأهميته البيئية و طرق التعامل معها و الحفاظ عليها في سبيل الحفاظ على صحتها و صحة أطفالنا ، وفي المجال الخدماتي نجدها أيضا تعلن الحي او المنطقة المعنية عن انقطاع الغاز او الكهرباء لتدبر المواطن امره مسبقا ، وتقدم إعلانات أيضا للتبرع بالدم فنذكر نوعه من اجل مساعدة الأشخاص المرضى للمحتاجين للدم ،كذلك تقدم إعلانات المسابقات والوفاة وفقدان الأشخاص كلها خدمة للمجتمع المحلي.

اما وظيفة التسلية والترفيه فيجد المستمع الإذاعة المحلية وسيلة الترويح عن نفسه والابتعاد قليلا عن المشاكل ضغوطات العمل التي يعاني منها طيلة اليوم من خلال البرامج المسابقات " سؤال

جواب " ومن خلال البرامج الموسيقية أيضا ، ومن اهم اهداف الإذاعة المحلية التي حددها " نور الدين تواتي " هي¹:

- ابراز الثقافة المحلية خوفا من اضمحلالها كونها أساس من أسس الشخصية الوطنية، والتعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها خاصة ان المجتمع الجزائري فسيفساء العادات والتقاليد.
 - توسيع المستوى الديمقراطي والحق في الاعلام و تحقيق النهوض بكل جهات الوطن و مواجهة المشكلات و البحث عن حلولها لها.
 - تحقيق التنمية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي.
 - تحقيق فرصة الاتصال الجماهيري وحرية التعبير.
- 2-4- تخطيط البرامج الاذاعية المحلية الجزائرية:

ان التخطيط البرامج الاذاعية مطلب مهم و اساسي ، فلا يمكن الوصول لاي هدف من اهداف الاذاعة المحلية دون التخطيط لها مسبقا ، والتخطيط البرامج الاذاعية يراعي العديد من الاعتبارات منها خصوصيات المجتمع المحلي ، و موضوع البرامج وزمنه و الجمهور الموجه اليه اللغة المستخدمة و غيرها فالتخطيط هو عملية ومقصودة يقوم بها كل الاشخاص المعنيين بنجاح البرامج و المعنيين بتحقيق اهداف الاذاعة والمعنيين ايضا بتنمية المجتمع المحلي .

عرف " سعد لبيب " " التخطيط الاعلامي " :توظيف الامكانيات البشرية و المادية المتاحة او التي يمكن ان تتاح خلال سنوات الحظرة من اجل تحقيق اهداف معينة في اطار السياسية الاعلامية او الاتصالية مع الاستخدام الامثل لهذه الامكانيات "².

¹نور الدين تواتي ،مرجع سبق ذكره ، ص 181.

² كما عبيد ،التخطيط و التخطيط الاعلامي ، يوم 2014/12/27 ، شبكة النبا المعلوماتية

<https://telegram.me/nabaa-neuls>

من خلال هذا التعريف نستنتج انه لتحقيق التخطيط الامثل للبرامج سواء في الاذاعة او التلفزيون لا بد ان تجند كل الإمكانيات البشرية بمهاراتها (منتج ، مخرج ، مذيع ، معد ، تقني ...) و المادية اي جميع الوسائل و التقنيات و استغلالها (الاستديو ، البلاتوه ، الميكروفونات ، الارشيف الرقمي ...) من اجل اعادة خطة لعرض البرامج الهافة التي لهم الجمهور و تخدم اهدافه و تشبع رغباته في اطار تحقيق الاهداف العامة الاذاعة ، التي يحددها مدير الاذاعة اذا كانت خاصة المتمثلة في وكسب المعلنين و قد تحددها السلطة السياسية بحيث تحدد الاهداف لخدمة السياسة العامة للبلاد ، فاذا جندت الامكانيات البشرية و المادية في هذه العملية واستغلت احسن استغلال سيحقق التخطيط الاهداف الموجودة اما في حالة العكس فلا بد في اعادة النظر في عملية التخطيط.

يعرف التخطيط الاذاعي ايضا : " التوظيف الامثل الامكانيات البشرية و المادية الموجودة او التي وجودها بالإذاعة اثناء الفترة الزمنية للخطة الاذاعية من اجل تحقيق اهداف محددة سبق الاتفاق عليها بعد مناقشتها"¹.

حدد هذا التعريف جميع العناصر التي ذكرت في التعريف الاول الا انه اضاف عامل مهم في عملية التخطيط و هو الفترة الزمنية ، فالتخطيط هو عملية منظمة في جدول زمني معين و العلاقة بين الزمن و الهدف هو الذي يكشف نجاح التخطيط في تحقيق الاهداف او فشله ، ففي حالة تجاوز السنة المرجوة تحقيق الزمن فيها فيعتبر التخطيط فاشلا ، بذلك لا بد من التخطيط الجيد لفترات عرض البرامج مع الاخذ بعين الاعتبار بعض الشروط منها : موضوع البرامج ، الجمهور المستهدف من البرنامج ، هناك العديد من المواصفات العلمية التي يجب ان تتوفر في خطة البرامج الاذاعية منها (المرونة ، الوضوح ، التكامل ، التنسيق ، التوازن ، التنوع)².

¹ رفعت عارف الضبع ، مرجع سبق ذكره ، ص 108-125-126.

² منى سعد الحديدى ، سلوى امام علي ، الاعلام و المجتمع ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط2، 2006، ص 167-168.

فالمرونة هي ان تكون هذه الخطة ديناميكية قابلة للتغيير مستجيبة لظروف المجتمع والتغيرات التي تطرا عليه ، فعند وضع الخطة لا بد من مراعاة هذه الظروف ، اما فيما يخص الوضوح فالمقصود ان تكون واضحة و مفهومة بالنسبة لمستخدميها فلا تطرح اشكالا من حيث الموضوع او من حيث الزمن او من حيث اهدافها ، فالإداري عندما يضع للخطة عملية للتكامل فمن المفروض ان لا يتجاوز او يتعارض التخطيط للبرامج للإذاعة الخطة السياسية للوطن ، فأهداف البرامج الإذاعية تخدم الاهداف العامة للوطن ، فالحكومات تجلت الاذاعات المحلية من اجل مشاركتها في بناء دولة او مجتمع يخدم مصالحها و اهدافها ، حسب ما يحدده قانون او دستور للبلاد ، وذلك لخدمة اهداف للحكومة و خطط التنمية ، اذن لا بد ان يتوفر شرط التكامل بين اهداف البرامج الإذاعية و اهداف السياسية العامة

للوطن ، ولا بد ان تصمم خطة البرامج وفق نسق يراعي خصوصيات المستمع و يراعي الترتيب الزمني و مراعاة التنوع اثناء التخطيط امر ضروري و مهم لان التنوع اليومي في البرامج يكسر الروتين والملل بالنسبة للمستمع و يساعد على تحقيق الاهداف العامة فالتوزيع اليومي يتنوع ما بين الاخبار والثقافة والتسلية والمطبخ و غيرها ، حددت ايضا "مضى سعد الحديدي" بعض العناصر المهمة و التي لا يمكن الاستغناء عنها اثناء القيام بعملية التخطيط للبرامج الإذاعية و منها ما يلي :

- نطاق التغطية الجغرافية.

- الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة.

- ساعات الارسل وقوته.

- القائم بالاتصال.

- الجمهور المستهدف.

فالتخطيط للبرامج الإذاعية يراعي نطاق التغطية الجغرافية فاذا كانت التغطية تشمل ولاية او محافظة فالتخطيط بأخذ بعين الاعتبار خصوصيات هذه المنطقة اما اذا شملت التغطية اكثر من مجتمع

محلي فلا بد ان يراعي المخطط في وضع البرامج كل المجتمعات المحلية الموجهة اليها للإرسال ، اما اذا كانت الاذاعة تغطي كل الوكن العام فلا بد ان تخطط برامجها حسب النطاق الوطني او العالمي ، اما فيما يخص الفترة الزمنية فواضع الخطة يحدد فترة زمنية محددة يحقق من خلال الاهداف العامة للبرامج من خلال التقسيم اليومي والاسبوعي والسنوي للبرامج و سنوضح ذلك بالتفصيل من خلال مثال عن شبكة برامج الاذاعة المحلية " سيدي بلعباس " ، مراعي ايضا ساعات الارسال وقوته اي تقسيم البرامج بذكاء و حسب قوة الاستماع و مراعاة شرائح المجتمع ، فمثلا في الفترة الصباحية نلاحظ ان الشريحة الاكثر استماعا لبرامج الاذاعة المحلية هي المرأة الماكثة بالبيت ، فيأخذ واضح للخطة بعين الاعتبار هذه الشريحة فيضع كل البرامج الموجهة للمرأة الماكثة بالبيت في الفترة الصباحية، فيضمن قوة الارسال مقابل درجة او نسبة استماع عالية وبالتالي ضمان تحقيق الاهداف المرجوة ، بحيث تعتبر الثقافة من المقومات الاساسية لكل مجتمع فمخطط البرامج يضع في خطته العادات و التقاليد و الحياة اليومية لهذا المجتمع المحلي فهو ينطلق منه ومن خصوصياته الثقافية والاجتماعية في تعيين مواضيع البرامج ، واكثر من هذا فالحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع المحلي من التغريب الاجنبي هي من بين الاسباب الرئيسية التي اسست من اجلها الاذاعة المحلية في الجزائر ، فثقافة المجتمع تحدد طبيعة و انواع البرامج المخطط لها في سبيل خدمة الاهداف العامة ، والقائم بالاتصال يخطط لطريقة عرضه البرنامج و اسلوبه و لغته فمخطط البرامج الاذاعية يحدد ايضا اللغة التي يستعملها المذيع في لقاء البرنامج من اجل وصول الرسالة سليمة ومفهومة للمستقبل ، فاذا كان من مميزات الاذاعة المحلية انها تتخطى حاجز الامية فلا بد ان يؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج الاذاعية ، فتحقيق الاهداف العامة تشترط وصول الرسالة واضحة وبسيطة ومفهومة للمستمع وهذا يشترط استعمال المذيع اللهجة المحلية للمستمع .

المخطط قبل ان يقوم بعملية التخطيط للبرامج يراعي خصائص للجمهور واحتياجاته فيقوم بدراسات علمية او سير اراء حول اهتمامات واحتياجات وحسب هذه الاهتمامات والاحتياجات التي تحددها هذه الدراسات العلمية يحدد المخطط من خلالها موضوع البرامج حسب اقتراحات

ومواصفات الجمهور ويحدد زمنه حسب الخصوصيات الزمنية لشرائح المجتمع، معتمدا في هذا التخطيط على عنصر التشويق والموسيقى التي تعتبر من العناصر الجاذبة لأذان الاستماع، حيث يدرس المخطط عادات وتقاليد المجتمع وخصوصيات من اجل بناء الشبكة البرمجية حسب هذه الخصوصيات .

➤ أهمية اللهجة والموسيقى في عملية التخطيط للبرامج الاذاعية:

تعتبر اللهجة المحلية من العناصر الاساسية التي تراعي اثناء عملية التخطيط الاذاعي للبرامج الاذاعية فهي حسب " عبد الحميد سعيد " عبارة عن قيود صوتية تلحظ عند الاداء او هي مجموعة صفات لغوية تنتمي الى بيئة لغوية خاصة¹.

ان من الاهداف الاساسية للإذاعة المحلية هو تعزيز ثقافة المجتمع المحلي، وهذه الثقافة تنتقل بنفس خصوصيات المجتمع المحلي فتطلب من المذيع استخدام اللهجة المحلية لنقل الرسالة الاعلامية، محترما فيها قيود صوت المجتمع المحلي في اي النبرة الصوتية التي يتميز بها افراد المجتمع المحلي والتي توارثها من الاجيال السابقة و لازالت الاذاعة تراعيها في عملية التخطيط ببرامج من اجل المحافظة على هذا الموروث و من اجل تحقيق الاهداف العامة للإذاعة .

المرجو من خلال هذه البرامج هو تحقيق الاهداف التنموية للمجتمع، ولتحقيق هذه الاهداف لا بد ان يدرك معد البرامج اهمية الكلمة المنطوقة المقدمة للجمهور في عملية تحقيق الاهداف المنطوقة "فالكلمة الموجهة الى جمهور المستمعين لن يكون لها فائدة او فاعلية الا اذا كانت هذه الكلمة يفهمها للجمهور الذي قد يتسع ليشمل الملايين او يتقلص حتى يصبح فردا"² فاللغة البسيطة الواضحة هي

¹ عبد الحميد سعيد، البات تنوع للمنطوق بمدينة تلمسان، مقارنة سوسيو انسانية علوم اللهجات، اشراف شايف عكاشة، انثروبولوجيا، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2004-2005، ص46.

² يوسف مرزوق، مرجع سبق ذكره، ص 152.

التي تضمن اقبال الجمهور على البرامج و بالتالي تحقيق الاهداف ، اما اللغة المعقدة غير الواضحة فستؤدي الى انسحاب الجمهور من الاستماع وتغيير الاذاعة لأنه بكل بساطة لا يفهم الرسالة ، وبالتالي يقل الجمهور و تقل فرصة تحقيق اهداف الاذاعة ، لذلك فمعد البرامج يراعي الكلمة المستعملة من قبل المذيع ويوضحها، وهدف المذيع هو وصول الكلمة الى اعماق الجمهور محمدا " يوسف مرزوق" "ان الكلمة المذاعة تحاطب العاطفة اكثر مما تحاطب العقل " ¹ اذن فكاتب نص البرنامج يختار الكلمات بعناية ، تلك الكلمات الموجهة مباشرة لقلب الجمهور ، التي من الضروري ان يشعر بها ويتفاعل معها، والوصول لمشاعر و لقلب الجماهير فلا بد من استخدام لغة واضحة وبسيطة ومفهومة يفهمها جميع افراد المجتمع المحلي و يشتركون في رموزها وايحاءاتها، اذن لابد من استخدام اللغة المرتبطة بالبيئة المحلية والتي تراعي خصوصيات الاجتماعية و الثقافية .

➤ اهمية الموسيقى في عملية التخطيط الاذاعي:

عند التخطيط للشبكة البرمجية الاذاعية يراعي شرط اساسي وهو الموسيقى والمؤثرات الصوتية فتخصص في شبكة البرامج برامج خاصة بالغناء و الموسيقى ، و تستخدم كذلك الموسيقى كفواصل بين فقرة اذاعية و اخرى و في وسط البرامج الاذاعي او بدايته ، فتتنوع بين الصاخبة والهادئة و الخفيفة، فلغة الاذاعة لا تتمثل في الكلمة المنطوقة فحسب و انما في الموسيقى والمؤثرات الصوتية ² فالموسيقى هي ايضا لغة تصل للجمهور من خلال البرامج ، فتبعث في المستمع روح المرح و الفكاهة و الفضول ، فيتخطى المستمع بهذه الموسيقى عقبات الملل الذي يصاحب المادة الجافة ، وهذا ما يجعل لغة الاذاعة تعتمد ايضا على الموسيقى .

¹ يوسف مرزوق، مرجع سبق ذكره ، ص 152.

² سهير جاد ، البرامج الثقافية في الاعلام الاذاعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة بدون طبعة ، 1997، ص 144.

2-5- نموذج الشبكة البرمجية الإذاعية (إذاعة سيدي بلعباس) : ¹

تعتبر إذاعة سيدي بلعباس من الإذاعات المؤسسة حديثا في 14 فبراير 2004 لتغطية النطاق الجغرافي لمجتمع سيدي بلعباس (ولاية) لعددها كانت إذاعة تلمسان كإذاعة جهوية تغطي أحداث هذا المجتمع المحلي في الفترة السابقة ل 2004، وبعد اصدار رئيس الجمهورية لبرنامج " لكل ولاية إذاعة" جعل من الضروري انشاء إذاعة محلية لولاية " سيدي بلعباس " تقدم خدمات خاصة بهذا المجتمع مغطية نطاقه الجغرافي ، ناقلة أحداثه و مشاكله و اهتمامه من خلال برامجها ، عاكسة خصوصياته الاجتماعية والثقافية من خلال هذه البرامج .

تتكون إذاعة سيدي بلعباس من 4 أقسام (قسم الاخبار والتحرير ، قسم الانتاج و البرمجة القسم التقني ، الجناح الاداري) ، تتضمن 43 عاملا منهم صحفيين و مراسلين و تقنيين ، تعرض 30 برنامج خلال الاسبوع تتنوع بين البرامج الثقافية و الاجتماعية و الاخبارية و التربوية والقانونية و الموسيقية والتاريخية .

من خلال ملاحظة الشبكة البرمجية لإذاعة سيدي بلعباس يمكن ان تعطي تعريفا اجرائيا يحدد هذا المفهوم اذن فالشبكة البرمجية هي " توزيع البرامج بمختلف انواعها واشكالها (ثقافية، اجتماعية، اقتصادية توعوية ، اخبارية ، رياضية ...) ، بحيث يراعي المنتج من خلال هذا التوزيع زمن البث ، و خصوصيات المجتمع المحلي وعاداته و تقاليده ، وجميع شرائحه و طوائفه (الجمهور المستهدف) من اجل تحقيق الاهداف العامة المخطط لها مسبقا من قبل الدولة " .

تنقسم الشبكة البرمجية لإذاعة سيدي بلعباس الى شبكتين:

1- شبكة البرامج العادية(السنوية).

2- شبكة البرامج الموسمية (الصيفية والرمضانية)

¹المعلومات مأخوذة من لوحة معلقة داخل إذاعة سيدي بلعباس

➤ شبكة البرامج العادية(السنوية).

هي التوزيع الزمني للبرامج بمختلف انواعها من اجل عرضها عاديا خلال السنة مراعية كذلك التوقيت و الجمهور المستهدف و الاهداف العامة للدولة، تسمى ايضا بالعادة لأنها ليست خاصة بمناسبة معينة مثل :شهر رمضان او فصل الصيف .

نلاحظ ان الشبكة البرمجية لإذاعة سيدي بلعباس من حيث الشكل هي نموذج تعتمد عليه جميع الاذاعات المحلية الجزائرية ، اما من حيث المضمون فكل اذاعة تراعي خصوصيات مجتمعتها المحلي فنلاحظ ان البرنامج الصباحي يتكون من مجموعة من الفقرات "القارة" التي لا تتغير طيلة الاسبوع لا من حيث الشكل و لا من حيث المضمون ، بحيث تقسيم البرامج حسب الفترات اليومية (الصباحية ، الظهر المسائية) مراعيًا للجمهور المستمع في كل فترة و احتياجاته ، فمن خلال مقابلتنا مع التقني " ايوب عامر" حدد طريقة التخطيط لشبكة برامج اذاعة سيدي بلعباس حسب الفترات الزمنية بتقسيمها الى 4 مراحل :

1- من 7 سا و 30د الى 12:00 س (الفترة الصباحية): فنلاحظ ان الجمهور المستهدف من خلال البرامج الصباحية هو " المرأة الماكثة بالبيت" و "سائقي السيارات الاجرة" ، بحيث تناسب مواضيع برامج هذه الفترة نوع و طبيعة هذا الجمهور ، فالإذاعة المحلية تتيح للمرأة الماكثة بالبيت فرصة الاستماع للبرامج و القيام بالأعمال المنزلية ، و تتيح لسائقي سيارات الاجرة "القيام بعملهم و الاستماع لبرامج الاذاعة ، حيث اهم خصائص البرنامج في هذه الفترة هو " كسر حاجز الامية" اي استعمال اللهجة المحلية لتصل رسالة البرامج واضحة و مفهومة مهما اختلفت المستويات التعليمية و مهما تدنت لهذا النوع من الجمهور ، بحيث نجد ان برامج الفترة الصباحية تهدف المحالات الاجتماعية و التربوية و العائلية و المرورية و الجمالية و الصحية التي يستفيد منها بدرجة عالية للجمهور المستهدف من بين البرامج (سيدي بلعباس هذا الصباح ، مطبخ للعائلة ، طبيبك على الهواء ...) .

2- من 12:00 سا الى 13:00 سا :برامج هذه الفترة تستهدف الجمهور العام ، فهي فترة خروج للعمال من العمل و خروج التلاميذ من المدرسة املين الحصول على برامج تخرجهم و ترفه عنهم من ضغط العمل و ضغط الدراسة ، فيأخذ مخطط البرامج الاذاعية هذه الفترة بعين الاعتبار و يخصصها لبرامج الترفيه و التسلية مثل برامج سؤال ، جواب ، او البرامج الموسيقية ، فنلاحظ ان البرامج الغالب في هذه الفترة في الشبكة البرمجية هو " انغام من بلادي " و ذلك تهية لجو نفسي يساعد المستمع على الاستعداد للعودة لنشاطه اليومي .

3- من 13:00 سا الى 17:00 سا (فترة بعد الظهر) : تسمى هذه الفترة في شبكة البرامج الاذاعية بالفترة "الثقيلة او الدسمة" و ذلك طبقا لنوع او الموضوع الثقيل لهذه البرامج و ايضا لطبيعة الجمهور المستهدف من خلال هذه البرامج فتنوع بين البرامج (الفكرية و التاريخية و الاخبارية) التي تحمل افكار ثقيلة ولغة ثقيلة، لأنها موجهة لجمهور خاص او النخبة مثلا اساتذة، مثقفين، متعلمين ... و في هذه الفترة نقل نسبة الاستماع عن الفترة الصباحية ، من بين البرامج المقدمة في هذه الفترة (تاريخ بلادي ، شواهد ، بدون ستار ، الانيس..).

4- 17:00 سا الى 19:30 سا (الفترة المسائية) :تنوع البرامج في هذه الفترة ما بين الفنية والترفيهية و الرياضية لأنها موجهة لفئة الشباب ، و من اهم هذه البرامج (كل الرياضات ، اهداءات الاحبة ، موسيقى حول العالم ، اختر سؤالك ، فنان com ...) ليربط الارسال مع القناة الاولى عند الساعة 19:30 سا.

نلاحظ ان مخطط هذه البرامج يراعي الخصوصيات الثقافية و الدينية للمجتمع المحلي و يظهر ذلك في يوم الجمعة فالجمعة هي يوم عيد المسلمين ، فنلاحظ ان البرامج في هذا اليوم تكون نوعا ما خاصة بهذه المناسبة و ذلك من خلال البرامج المخصصة لهذا اليوم مثل: " قبسات من القران " ، "الدين و الحياة "النقل المباشر لصلاة الجمعة " ، هذا نبيك يا ولدي " ، " المسيرة القرآنية" .

➤ شبكة البرامج الموسمية:

- الشبكة الرمضانية : كنا حددنا سابقا ان من اهم شروط التخطيط البرامج الاذاعية هي "المرونة" هنا يظهر هذا الشرط فمرونة الشبكة البرمجية العادية يجعلها قابلة التغيير في المناسبات الخاصة مثل : شهر رمضان ، حيث نلاحظ من خلال الشبكة البرمجية لإذاعة سيدي بلعباس (الرمضانية) انها من حيث الشكل فنلاحظ نفس التوزيع للفترات الزمنية ومستهدفا في الفترة الصباحية كما حددنا سابقا " المرأة الماكثة بالبيت" و سائقي سيارات الاجرة " ثم الجمهور الثقيل في الفترة بعد الظهر ثم جمهور الشباب في الفترة المسائية ، و لكن نلاحظ التغيير في مواضيع ومضامين البرامج بحيث يجب ان تراعي خصوصيات هذا الشهر الكريم كشهر عبادة خاص بالمسلمين ، فمن برنامج " سيدي بلعباس هذا الصباح " الى " سيدي بلعباس صح رمضانكم" مراعية في فقرات هذا البرامج خصوصيات هذا الشهر ، فتقدم برامج خاصة بالأطباق والمأكولات الرمضانية مثل ، "بالصحة و الهناء" و نلاحظ ان البرامج الدينية تطغى في هذا الشهر على الشبكة البرمجية مثل : (فتاوى الصيام ، مسابقة رمضان ، الفاتحون ، رمضانيات ، طريق النجاح ، هذا نبيك يا ولدي ، مدائح دينية ، رمضان و الناس ، علمتني بنيتي ، متضامنون في رمضان ، منابر العلم و الدين ، الرياضي الصائم ، مسلسل عمر بن الخطاب ، المسيرة القرآنية ، طريق الى النور) فنلاحظ الزخم في البرامج الدينية مقابل البرامج الاخرى ، مراعيها بدرجة كبيرة خصوصيات هذا الشهر الكريم حيث تنعدم في هذه الشبكة برامج الاغاني و الموسيقى احتراماً لهذا الشهر الكريم مثل: انغام من بلادي ، و موسيقى بدون توقف " و تعوض ببرامج " مدائح دينية " ، اذن التغيير في شبكة البرامج الرمضانية يكون من حيث مضمون البرامج فيغلب عليها الطابع الديني محترمة لخصوصيات المجتمع المحلي في هذا الشهر .

➤ الشبكة الصيفية :

نلاحظ من خلال هذه الشبكة الصيفية لإذاعة سيدي بلعباس انها من حيث الشكل فنفس التوزيع للفترات الزمنية في الشبكة البرمجية الرمضانية و الشبكة العادية ، موجهة بنفس تقسيم الجمهور المستهدف في الشبكات الاخرى ، ولكن التغيير يظهر من خلال مضامين ومحتوى البرامج مراعية خصوصيات فترة الراحة و الاستجمام مقدمة برامج تخدم اهداف الترفيه و التسلية في هذا الفصل ،

فمن برنامج " سيدي بلعباس هذا الصباح " الى برنامج " سيدي بلعباس صح رمضانكم " الى برنامج " بلعباس هذا الصيف " فنلاحظ عناوين البرامج المعروضة في الفترة الصباحية تعكس نوع كل شبكة ، ولكن ما يتغير هو المدة الزمنية ففي الشبكة العادية مدته ساعة ونصف ويستهلك نفس المدة في الشبكة الرمضانية اما في الشبكة الصيفية فمدته ساعتين و نصف و ذلك يرجع لطبيعة الفصل و الجمهور المستهدف في هذه الفترة فبحكم راحة العمال من ضغط العمل وراحة المتعلمين من ضغط السنة الدراسية ، فبحكم راحة العمال من ضغط السنة الدراسية ، فتهدف الاذاعة من خلال هذه الشبكة على خدمة هذه الشبكة على خدمة هذه الاهداف من خلال برامجها، فالبرنامج الصباحي مدة معتبرة لأنه يتكون من فقرات تسلية و ترفيه الجمهور ، فنلاحظ تنوع الانغام و الموسيقى في هذه الشبكة بجميع الأنواع و الطبوع فتتنوع بين الانغام المحلية والشعبية و القبائلية و الصحراوية ، و فصل الصيف هو فصل الافراح و التهناني فتتراعي الشبكة هذه الخصوصية مبرجة لبرامج التهناني والافراح مثل : (بسمه صيف ، تماني الافراح ، موسيقى بدون توقف) تبقى البرامج الثقيلة و القسمة أهميتها في الشبكة و كذلك مراعاة يوم الجمعة واحترام خصوصياته باعتباره مناسبة خاصة (عيد المسلمين) فأغلبية برامج هذا اليوم دينية بحيث يؤخذ بعين الاعتبار في جميع الشبكات .

تبقى الشبكات (الرمضانية والصيفية) شبكات خاصة لموسم معين او مناسبة معينة لا تتجاوز شهر او شهرين او ثلاثة لتعود الإذاعة المحلية لبرامج الشبكة العادية السنوية .

➤ ورقة الطريق " Feuille de route " :

المنتج لا يعد الشبكات البرمجية فقط بل يعد ورقة يومية للمنشط تسمى " ورقة الطريق " ، و من خلال ملاحظة هذه الوثيقة يمكن ان نعطي تعريفا لهذه الورقة : " هي عبارة عن ورقة يومية توزع من خلالها البرامج زمنيا محددًا من خلالها محتوى و نوع و مدة و معد كل حصة و يحدد من خلالها فترات تدخل المنشط و الإعلان عن البرامج".

يكتب المنتج في اعلى الورقة (اسم الإذاعة ، القسم المنشطين ، اليوم ، اسم المخرج) ثم تقسم الورقة الى أربعة خانات :

- الخانة 01: التوقيت أي الزمن المحدد لكل فقرة او برنامج.
- الخانة 02: محتوى او موضوع البرنامج.
- الخانة 03: مدة الحصة ونوعها (مباشر او مسجل).
- الخانة 04: اسم المعد وموضوعه.

نلاحظ من خلال هذه الورقة بعض التفاصيل التي لا تحدد في الشبكة البرمجية منها تحديد فترة او وقت تدخل المنشط في كل مرة الإعلان عن البرنامج الموالي ، و تحدد موضوع الحصة أيضا مثل : " حصة خاصة حول سرطان الثدي " ، واهم المميزات انها توضح موضوع الانفتاح والختام و هو " النشيد الوطني" من تعزيز و تأكيده الهوية و قيم المواطنة لتأكد الانتماء لهذا الوطن ، و هذا ما فعلته أصوات الجزائر من الدول العربية في فترة الثورة فكانت تذيع النشيد الوطني من اجل توجيه الراي العام الاعتراف بحق الجزائريين في الجزائر، في الجزائر ، و هذا ما تعيد انتاجه الإذاعات المحلية من خلال تخطيطها اليومي للبرامج الإذاعية.

خلاصة:

يختص الفصل الثاني في تحديد المفاهيم الخاصة بالإذاعة بصفة عامة وبالإذاعة المحلية الجزائرية بصفة الخاصة من حيث النشأة والتطور والخصائص والمميزات والوظائف والأدوار، حيث قدمنا عرضاً مفصلاً عن أهم مراحل تأسيس الإذاعة في الجزائر أثناء الاستعمار وبعده وأهم وظائفها أيضاً أثناء الاستعمار وبعده، وخاصة الوظيفة الثقافية فيما يخص عملية نقل التراث ليحلنا مباشرة للفصل الثالث ليعالج هذا الموضوع.

الفصل الثاني

مفهوم التراث وعلاقته بالمفاهيم

الأخرى

تمهيد:

قسمنا هذا الفصل الى قسمين :حيث تناولنا في القسم الأول مفهوم التراث وخصائصه وأنواعه وأهم المفاهيم المتعلقة بهذا المفهوم وعلاقته بها، وحاولنا معالجة إشكالية المنهج في دراسته، أما القسم الثاني فحاولنا فيه الربط بين المرأة التي تعتبر شريحة دراستنا الميدانية وعلاقتها بالتراث الثقافي والاجتماعي للمجتمع المحلي، فصرحنا خصائص ومميزات و تراث المرأة قبل و بعد الإسلام وأثناء وبعد الثورة، ثم تطرقنا لمفهوم التحرر عند المرأة الجزائرية لنختمه بأهم عناصر تراث المرأة الجزائرية.

1- مفهوم ومنهج دراسة التراث وعلاقته بالمفاهيم الأخرى:

1-1- تعريف التراث:

إن أول ما نبدأ به عندما نطرح كلمة "تراث" للتعريف هو ما جاء به قراننا الكريم لهذه الكلمة فنلاحظ من خلال السور القرآنية أن هذه الكلمة وردت مرة واحدة في القران الكريم في قوله تعالى: " و تأكلون التراث أكلا لما ، و تحبون المال حبا جما " ¹

و تجمع العديد من التفاسير فيما يخص هذه الآية (أي تجمعون الإرث و تستولون عليه دون تفرقه بين نصيبكم و نصيب غيركم و دون تفرقه بين وسائل للحصول على هذا النصيب سواء بالغش أو الخداع) ².

إذن الله سبحانه و تعالى يوجه هذه الآية إلى الذين لا يقسمون الميراث كما شرع الله سبحانه و تعالى و يأكلون نصيبهم و نصيب غيرهم ، مستولين على نصيب غيرهم بجميع الطرق سواء كانت هذه الطرق مشروعة أو غير مشروعة ، فهمهم الوحيد هو جمع المال ، فحبهم للمال أعماهم عن شرع الله إذن فسياق المعنى لكلمة "تراث" في هذه الآية هو تلك الممتلكات المادية التي يرثها الأبناء عن الآباء.

ذكرت أيضا كلمة ميراث في قوله تعالى: " والله ميراث السماوات و الأرض " ¹ لتعطي كلمة " ميراث " نفس للدلالة في سورة الفجر " أي ما يتركه الآباء و الأجداد من مال الأبناء ، ولكن في هذه الآية يبقى نفس المعنى و هو " التركة " أو " الإرث " و لكن لا يرثه الإنسان و لكن الله سبحانه و تعالى فالله سيرث الكون و ما عليه بحيث لا يبق بها شيء لإنسان أو غيره .

¹القران الكريم ، سورة الفجر ، الآية 19، 20.

²عبد العزيز بن عثمان التويجري، التراث والهوية، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو، الرباط، ص12

يذهب اتجاه كلمة تراث في القرآن الكريم إلى " الميراث " أي ما يتركه الآباء و الأجداد من ممتلكات مادية و أموال لأبنائهم ،محدد الله سبحانه و تعالى أسس تقسيم هذا الإرث المادي على الأبناء بالعدل من دون اللجوء إلى الطرق غير المشروعة هذا في صدد الحديث على الميراث الإنساني، ولكن هناك "ميراث" يتعدى حدود الإنسانية " إلهي " و هو حقه في ميراث الأرض والسماوات و الكون أجمعه.

تبقى كلمة تراث في القرآن الكريم لا تتعدى حدود " الميراث " أي ما يتركه الآباء لأبنائهم من أموال و أملاك بعيدا جدا عن المفهوم الإيديولوجي والثقافي الذي تحمله اليوم أي في الخطاب العربي المعاصر.

" لفظ التراث في اللغة العربية من مادة (و.ر.ث) ، تجعله المعاجم القديمة مرادفا ل " الإرث " و "الورث" و هي تدل على ما يرثه الإنسان من والديه " الواو " " تاء" لنقل الضمنة على " الواو" ¹.

يعتبر " التراث " في المفهوم اللغوي كما عبر عنه المفسرون في سورة " الفجر " و سورة " آل عمران " فهو لا يتعدى فكرة التركة المادية من أموال و ممتلكات التي يتركها الأب لابنه أو يرثها الابن عن أبيه ولكن ما أضافه التعريف اللغوي هو " الحسب " فالابن لا يرث عن أبيه الماديات فقط " فالحسب " كإرث معنوي يتركه الأجداد و الآباء لأبنائهم ، و لكن رغم هذه الإضافة يبقى مدلول الكلمة في اللغة العربية فقيرا جدا بالنسبة للمعنى و التصور الذي تحمله في الخطاب العربي المعاصر ، بعيدا كل البعد عن المفهوم الإيديولوجي و الثقافي الذي تحمله الكلمة اليوم .

أما بالنسبة للغة الفرنسية (patrimoine) تعني جميع الممتلكات الموروثة من الأب و الأم (الأسرة) سواء كانت هذه الموروثات مادية أو جينية ، أما كلمة (héritage) جميع الممتلكات

¹ محمد عابد الجابري، التراث و الحداثة "دراسات و مناقشات"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط3، 2006، ص22.

المكتسبة و التي تنقل بالوراثة و ما يرثه الابن عن والديه و عن الأجيال السابقة الإرث الثقافي أو الحضاري¹.

فكلمة " التراث " سواء في اللغة العربية أو اللغة الفرنسية فهي لا تعدى مفهوم ما يتركه الآباء والأجداد لأبنائهم سواء كانت هذه الممتلكات مادية (مال) أو معنوية (حسب) أو جينية (وراثه) وذلك يبقى المفهوم في اللغتين لا يميلان للمضمون الذي تحمله كلمة التراث في التفكير العرب المعاصر رغم أن كلمة héritage في اللغة الفرنسية استعملت أيضا للدلالة على الإرث الثقافي والحضاري ولكن رغم ذلك لا يصل لمفهوم أو للمعنى الذي تحمله الكلمة اليوم .

نجد في الصدد كلمة " تراث " ككلمة أصلها يوناني تكتسب للمعنى الديني و التي أخذت من فعل " النقل " ، هذه الكلمة أحدثت جدلا و إشكالا كبيرا في تاريخ تأسيس المفهوم الإيديولوجي المعاصر لكلمة " تراث " و هي إشكالية "النقل و العقل " اي تأرجح التراث بين النقل والعقل، طارحا أسئلة عديدة من بينها : كيف نتعامل مع التراث ؟ هل ننقل ونتبع كل ما قاله السابقون دون تفكير ؟ هل تستخدم العقل لنقل ما قاله و ما فعله السابقون فنأخذ ما يتوافق مع العقل والمنطق و نترك غير ذلك ؟ نلاحظ أن ما أضافه هذا التعريف لمفهوم التراث هو تجاوز الممتلكات المادية في التعريف اللغوي العربي والفرنسي إلى الأقوال و الأفعال، إذن فالتراث ليس فقط الممتلكات المادية (الأموال و الأشياء...) التي يرثها الأبناء عن الآباء و الأجداد ، فله أيضا شق آخر (شفوي و ممارسة) إذن فهو كل ما يتركه الآباء والأجداد للأبناء سواء كانت ممتلكات مادية أو أقوال (شعر — ألغاز حكايات...) و أيضا ممارسة مثل (الطبخ ، الصناعات التقليدية ، اللباس ، طقوس الزواج...) ، ولكن ما يجعل هذا التعريف قاصرا أنه يحدد طريقة وراثه وأخذ هذه الأقوال والممارسات كما استعملها الآباء و الأجداد دون الأخذ بعين الاعتبار إن كانت هذه الأقوال والأفعال صحيحة أو خاطئة ا وان كانت معارضة للدين أو العقل أو المنطق بحيث يعطي لها طابع التقديس كوشي منزل

¹Le petit larousse, illustré, paris,2010,p752.

يتبعه الإنسان كما هو و كما عرفه السابقون دون تغيير و دون مسابرة لتفاعلات الحياة الاجتماعية ، أضاف هذا التعريف لكلمة " تراث " الجانب المعنوي (أقوال ممارسة) و لكن رغم ذلك يختلف و يبقى بعيدا عن المفهوم المعاصر " التراث " الذي يتناقض مع هذه الطريقة في التعامل مع التراث.

- هذا ما يؤكد العديده من المفكرين فالمستوى الأول هو مصدر التراث الذي يتميز بطابع التقديس (مصدر الهي أو مصدر نبوي) إذن فهو لا يعتبر تراث لهذه المميزات ، أما ما نقصد به " التراث الإسلامي " هو إدخال للعامل الإنساني أي الأفكار التي أنتجها المفكرون المسلمون طبعاً برجوعهم دوماً للمصدر (القرآن و السنة) من أجل الاجتهاد في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع الإسلامي ، بمعنى جعل هذا المصدر معاصراً لكل مكان و زمان و جعله يتفاعل مع خصوصيات المجتمع و مع مشاكله، فبالاجتهاد نقضي على جمود للكلمة لنجعلها مفيدة في زمان و مكان غير الزمان و المكان الذي قيلت أو نزلت فيه ، أي جعل " القرآن الكريم " و "سنة النبي " حية على مر العصور و في جميع المجتمعات بتفاعلها من خلال المفكرين المسلمين.

- لقد أكد هذا " محمد عابد الجابري " بقوله في كتابه " مدخل إلى القرآن الكريم " " لقد أكدنا مراراً أننا لا نعتبر القرآن جزءاً من التراث " ¹ بما أن القرآن له الصفة الإلهية لا نستطيع أن نعتبره تراثاً لأن المفكر المسلم يستنجد بالنص القرآني في اجتهاده و لكنه يترك النص كما هو لأنه يتميز بطابع التقديس أما التراث فتميز بالخاصية الإنسانية القابلة للنقد وللتغيير عبر العصور ، و يبقى الهدف من الاجتهاد هو جعل النص المقدس متفاعلاً مع المجتمع ومشكلاته على مر العصور و الأزمنة و في مختلف المجتمعات باعتبار أن التراث ليس و حياً فهو عمل إنساني ، و نلاحظ من خلال المفهوم الإسلامي للتراث و خاصة في موضوع الاجتهاد انه يقترب من المفهوم المعاصر لكلمة " تراث " فالمفكر في الإسلام يحاول ربط الماضي بالحاضر ، و يحاول الاجتهاد فيما انزله الله من أجل خدمة المجتمع وجعله صالحاً لكل مكان و زمان

¹ محمد عابد الجابري ، مدخل إلى القرآن الكريم ، الجزء الأول ، مركز دراسات للوحدة العربية ، بيروت ، ط2 ، 2007 ، ص26.

ليس بالمساس بالنص المقدس ولكن بالتفكير في هذا النص بطريقة عقلية موضوعية تجعله يخدم المجتمع في كل مكان و زمان .

نلاحظ من خلال هذا التعريف الإصطلاحي انه جمع كل العناصر المشار إليها سابقا فالتراث في دلالاته و محتواه يحمل جميع أنماط المعيشة أو أساليب الحياة فهو شامل لكل ما يعيشه الإنسان إذن فهو يحمل في مضمونه الخصوصيات الثقافية لمجتمع معين المتمثلة في العادات و التقاليد والأعراف و الآراء و أنظمة الحكم و الممارسات و الطقوس الدينية و الممارسات و الطقوس الإجتماعية و كل هذه العناصر أو الخصوصيات لم تأتي من العدم فهي نتاج التفاعلات المستمرة بين الأجيال عبر العصور ، فهي متوارثة و متناقلة شفويا أو كتابيا من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة ، فكما يرث الابن عن أبيه منزله و ماله فهو يرث أيضا عاداته و تقاليده و أسلوب حياته ، بحيث يطرح هذا التعريف أو يوضح طريقة التعامل مع التراث ذاكرا من الممكن أن تتعرض تلك الخصوصيات الثقافية التي ورثها الابن عن أبيه لبعض التعديلات أو التغيرات حتى تكون المناسبة للزمن الذي يعيش فيه الابن ، و ذلك عن طريق عملية الانتقاء أو الاختيار فيختار الوارث ما يخدم حاضره و مستقبله و يترك أو يلغي ما يعيق مستقبله وحاضره وهذا يجعله يتفاعل مع متغيرات الحياة و هذه الفكرة التي تطرح كإشكال هام في الخطاب العربي المعاصر ، إذا كان معنى التراث سواء في اللغة العربية أو الأجنبية لا يكاد يتعدى تلك الممتلكات المادية التي يرثها الولد عن أبيه بعد وفاته ، فان مدلول المصطلح اليوم يتجاوز تماما هذه الفكرة ، فحين يموت الأب في الدلالة اللغوية و يترك الماديات فقط ، ففي المعنى المعاصر "التراث" نجد أن الأب بعد موته يبقى حيا و حاضرا في الابن ليس ماديا فقط بل فكريا و ثقافيا و روحيا ، أي الموروث الثقافي والفكري والديني و الأدبي و الفني .

حيث يطرح من خلال هذا التعريف تساؤل مهم جدا ، عن هذا الماضي الذي يبقى حيا في الحاضر و كيف نتعامل معه في المستقبل و في الحاضر أيضا ، فيطرح أشكال مفهوم التراث في الخطاب العربي المعاصر فيقول محمد عابد الجابري في هذا الموضوع " التراث من إنتاج فترة زمنية

تقع في الماضي و تفصلها عن الحاضر مسافة زمنية تشكلت خلالها هوة حضارية فصلتنا و مازالت تفصلنا عن الحضارة المعاصرة الحضارة الغربية الحديثة و من هنا ينظر إلى التراث على انه شيء يقع هناك¹.

إذا كان التراث هو مجموعة من المعارف و المعتقدات و العادات و التقاليد التي أنتجتها الأجيال السابقة و أعادت إنتاجها الأجيال اللاحقة كما كانت في الماضي فقط ، يتحقق هنا القول " أن التراث يقع هناك" بعيدا عن الحاضر و المستقبل أي يتحقق في تلك الحقبة الزمنية الماضية العتيقة البعيدة جدا عن خصائص و مميزات الحضارة الحديثة أو المعاصرة الغربية سواء بخصائصها المادية أو الفكرية ، هنا نجد المفارقة فكلما أراد الشاب أو الفرد العربي المسلم الانخراط أو التكيف في الحضارة الغربية أو ما يقصد بها الحداثة يجد نفسه بعيدا عن تراثه مولدا له فكرة و الانفصال عنه.

نساق من هذه الفكرة إلى الحديث عن فكرة المعاصرة أو التجديد فإذا كان التراث هو ما يكسبه أو يرثه الجيل الحاضر من قيم و معارف عن الجيل الماضي ، يطرح السؤال : كيف يتعامل الجيل الحاضر الذي يعيش في زمن يختلف تماما عن الزمن الماضي مع ما ورثه من الأجيال السابقة ؟ فهل يأخذه كما هو ويعيش مغتربا و بعيدا عن الحضارة المعاصرة أم يجدد و يغير فيه حسب ما يتوافق مع متطلبات العصر ؟ محاولا اختزال جمود التراث وجعله حركيا بدججه في ثقافة العصر بحيث لا ينقطع عنه و لا يعيش اغترابا عن الحضارة المعاصرة .

يعبر في هذا الصدد " عبد الجبار الرفاعي " فيقول " لا يمكن تحنيط التراث كما يقول بعض السلفيين بل نريد استنطاقه و التحاور معه "²أي أن التراث أن لا نترك ما ورثناه عن الآباء كما هو دون تفاعل هذه العناصر الموروثة مع الحياة المعاصرة ، فما فائدة التراث إذا تم تحنيطه و توقيفه في فترة زمنية معينة فالتحاور معه يعني تفاعل عناصر التراث الموروثة من الأجيال السابقة مع الحياة

¹ محمد عابد الجابري ، المرجع السابق ، ص30.

²عبد الجبار الرفاعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 38.

المعاصرة ، من اجل تحقيق التنمية و التطور ، مركزا على فكرة " التجديد " التي يمكن من خلالها أن نفهم أن التراث هو حلول الماضي في الحاضر ، ولكن هل يحل هذا الماضي كما كان عليه فقط؟. فكرة التجديد في مفهوم التراث تعني أننا نستطيع من خلاله الإدماج في الحضارة المعاصرة وتحقيق التنمية و النهضة ، لذلك لا بد من طرح فكرة التجديد التي تعتبر من العناصر المهمة في مفهوم التراث يقدم لنا " عبد الجبار الرفاعي في هذا الصدد: " أن التجديد في التراث هو إعادة ترتيب العلاقة مع الماضي و استشراف آفاق المستقبل و يعني أن التجديد هو فهم الحاضر بعمق والتخطيط لتنميته وتطويره عبر العودة إلى الماضي¹ ، فالماضي يبقى حيا بتفاعله مع عناصر الحاضر و المستقبل فلتحقيق التنمية في المستقبل لابد من الانطلاق من الماضي و لكن شرط أن يتفاعل هذا الماضي مع حضارة المعاصرة ، معتمدين على الإبداع في عناصر الماضي من اجل جعله يتفاعل مع الحياة الحاضرة و المعاصرة متجاوزين التراث الميت الذي يعيق حركة النهضة و التطور ، هذا ما نقصده به الخطاب الإيديولوجي المعاصر في مفهوم التراث ، ومن خلال هذه التعاريف والمفاهيم التي يتداخل فيها المفهوم اللغوي و الإسلامي و الاصطلاحي و الإيديولوجي ، نجد أن التراث هو مفهوم شامل تتداخل فيه جميع هذه المفاهيم و العناصر ، يجعلنا نقدم هذا التعريف " التراث هو ما يرثه الأبناء عن الآباء سواء كان هذا الإرث ماديا أو معنويا يشمل جميع مجالات الحياة (العمران، العادات ، التقاليد ، اللباس، الدين ، الحلي الطبخ...) شرط أن تجعل هذا الموروث حيا في جميع العصور متفاعلا مع الحياة المعاصرة محققا أهداف النهضة و التطور.

• خصائص وانواع التراث.

لقد حدد الدكتور وليد احمد السيد بعض خصائص ومميزات في مقاله " التراث والهوية و العولمة " (مقاربات نظرية أساسية) فكانت كالتالي:

- الحركية و عدم الانقطاع (الاستمرارية).

¹ المرجع نفسه ، ص38.

- التعبير عن البيئة التي نشأ فيها.
- ضرورة انتماء التراث بمفهومه للحضارة والثقافة.
- التواتر الزمني للتراث.
- القدم و الاصاله.
- علاقة التراث بالحدائث.
- يحمل العادات والتقاليد الاجتماعية و القيم¹.

تكلم عن الحركية و عدم الانقطاع (الاستمرارية) : هي تعتبر من اهم خصائص و مميزات التراث فهو لا يرتبط بزمن او مكان معين ، لأنه ذو صلة بتاريخ الإنسانية (الماضي) و في الوقت نفسه نجده يتفاعل مع حاضر و مستقبل هذه الإنسانية ، فالتراث حي عبر التاريخ اما ما توقف منه في فترة زمنية معينة فلا يدخل او لا يصنف ضمن ما نسميه تراثا ، فالتراث " ما بقي حي فينا من الماضي " كما عبر عنه محمد عابد الجابري، فما استمر معنا من الماضي في افكارنا و لباسنا و عاداتنا و تقاليدنا سيدخل ضمن عناصر تراثنا مشكلا حاضرا و مستقبلنا اما ما انقطع منه او مات في زمن معين أي العناصر التي أُلغيت لأنها لم تعد تخدم حاضرا و مستقبلنا فلا يمكن ان نسميها تراثا، عبر عن هذا "عبد العزيز بن عثمان التويجري" بقوله " حي متصل بالتاريخ المطرد ، يتفاعل مع متغيرات الحياة اخذا و عطاء ، دون يفقد اصالته و تميزه و جذوره لاتزال عميقة في الأرض"².

اذن فالتراث هو ما يتميز بالحياة أولا لأنه ينتمي الى الماضي الأصيل وثانيا لأنه ينتمي للحاضر والمستقبل متفاعلا مع جميع متغيرات الحياة.

تعتبر " النسبية" من اهم خصائص التراث فهو يعبر عن البيئة التي نشأ فيها و يعكس الخصوصيات الثقافية و الاجتماعية للمجتمع الذي نشأ فيه ، اذن فهو نسبي يختلف من مجتمع لآخر

¹وليد احمد السيد ، التراث و الهوية و العولمة : مقاربات نظرية أساسية ، مجموعة لوتارد ودار معمار لابتحات و استشارات العمارة و التراث بلندن، ص2-3-4

2-عبد العزيز بن عثمان التويجري ،مرجع سبق ذكره، ص14

عاكسا الخصوصيات الثقافية لمجتمع معين ، قد تتداخل بعض عناصر تراث مجتمع بآخر و لكنه يبقى يختلف من مجتمع لآخر ، فكل مجتمع يتميز بلباس وعادات و تقاليد و أفكار تختلف من مجتمع لآخر.

تعتبر هذه الخاصية ضرورة ملحة فلا بد ان ينتمي للتراث بمفهومه و جوهره للحضارة او الثقافة التي ينتمي اليها ، فهناك العديد من العناصر التي تعتبر دخيلة على تراث مجتمع ما ، فلا يمكن ان نسميها تراثا اذن فالتراث من اهم خصائصه أيضا انه ينبع من الحضارة و الثقافة التي ينتمي اليها و ما تبقى يعتبر دخيلا عن هذه الثقافة ، اما خاصية التواتر الزمني فنحن بصدد الحديث عن استمراريته و حركته و تناقله من جيل الى اخر ، هذا التناقل الذي يتم بعدة وسائل سواء كانت شفوية او كتابية او مسموعة، حيث يشرح هذا التناقل عاملين هما : " الإضافة و الإلغاء" ففي هذه العملية قد تتراكم العديد من العناصر الى التراث حسب الحاجة و متطلبات المكان و الزمن و في نفس الوقت تلغى العديد من العناصر لأنها لم تعد تخدم حاضرا و مستقبلا ، و ما يضاف الى التراث يدخل ضمن ما يسمى "بالعصرنة" او " التجديد" و غالبا ما تكون هذه العناصر دخيلة متأثرة بمجتمع اخر .

اما فيما يخص القدم و الاصاله فنجد أن كل تراث مرتبط بالماضي و لا يمكن فصله عنه ، و في ان واحد تربطه علاقة جدلية و شرطية بالحدث ، فلا يمكن أن نعتبر الماضي كله تراثا و ليست كل عناصر الماضي موجودة في الحاضر ، لذلك نعتبر التراث العناصر التي بقيت حية من الماضي ما يمثل قدمه و اصالته و نجدها في الحاضر ممثلة لحدثه و معاصره .

هذا ما عبر عنه عبد العزيز التويجري بقوله: " لا تعارض مطلقا بين الاتجاه الى المستقبل والمحافظة على التراث" ¹، أي انه من الشروط الأساسية للحدث او المستقبل هو الارتكاز على التراث بالعودة اليه او احيائه او المحافظة عليه ، كما نجد التراث من الأدوات الفعالة التي تعبر عن عاداتنا و تقاليدنا و ديننا و اخلاقنا و لباسنا و افكارنا ، لأنه كما ذكرنا حي فينا يتفاعل معنا وتشكل عن طريق

¹عبد العزيز بن عثمان التويجري، مرجع سبق ذكره، ص14.

مراحل من التفاعلات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية فعندما يغيب عنصر التفاعل عن التراث فيمكن ان نعتبره ميتا .

حدد " محمد عزام" خاصيتين أساسيتين يتميز بهما التراث و خاصة التراث العربي الإسلامي وهما "العالمية" و " الشمولية"¹ موضحا ذلك من خلال ان الثقافة العربية الإسلامية كانت منفتحة على جميع الشعوب و الحضارات محتك بجميع ثقافات العالم ،فالحضارة العربية الإسلامية كانت تتميز بالفتوحات مما سمح لها بالانفتاح على مختلف الحضارات و الثقافات و لم تكن حضارة او ثقافة مغلقة على نفسها مثل الهند او الصين او الفرس ،فمن المستحيل ان نفصل في الثقافة العربية الإسلامية بين ما ينتمي الى ثقافتها بصفة أصيلة و بين ما هو دخيل عليها سواء في مجالات العادات و التقاليد و الأفكار و اللباس او اللغة ،... فعندما نقدم مثالا عن الجزائر الذي يمثل تاريخها تاريخ الاستعمارات الذي تم من خلاله الاحتكاك بالعديد من الثقافات ، فقد مرت بحضارة الامازيغ و اليونان و الرومان و الفتوحات الاسلامية و الاسبان و الاتراك ...لنتهلهل من جميع هذه الحضارات نلاحظه من خلال التنوع الثقافي الذي تزخر معظم ولايات الجزائر ، بحيث لا نستطيع الفصل في عادات و تقاليد الجزائر بين ما تنتمي اليه هذه الحضارات و ما هو اصيل ، و يعطي مثالا بسيطا عن تراث المرأة في مدينة تلمسان : " الشدة نلاحظ انه لباس نتج عن تداخل و تفاعل العديد من الحضارات : الاتراك ، الاسبان، العرب ، الامازيغ بحيث لا نستطيع الفصل فيه عما جاءت به كل حضارة ليعطينا لباسا تقليديا لم ينتج من العدم أيضا فيما يخص اللغة العربية نلاحظ ان العديد من المصطلحات لا نستطيع الفصل فيها بين ما هو عربي خالص و بين ما هو نتاج الحضارات التي تفاعلت مع الحضارة العربية ، فالعديد من المصطلحات الجزائرية التي أصبحت من مقومات اللهجة الجزائرية استمدها او ركبها الجزائريون في فترة احتكاكهم بالاستعمار الفرنسي ودخلت ضمن قاموس مصطلحات اللهجة الجزائرية ، والعكس صحيح فمن خلال هجرة العرب الى الدول الأوروبية و الغربية و تفاعلهم

¹محمد عزام،الاتجاهات الفكرية المعاصرة من السلفية الى الحداثة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2004، ص71

اجتماعيا نجد أنهم أدخلوا العديد عن المصطلحات العربية الى هذه الدول مثل مصطلح " البلاد " ، اما عندما نتكلم عن خاصية " الشمولية " فالتراث شامل و ملم لجميع مناحي الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الفكرية و السياسية و الثقافية و الشعبية و المادية و العمرانية و هذا ما سيميزه في اقسام و أنواع التراث.

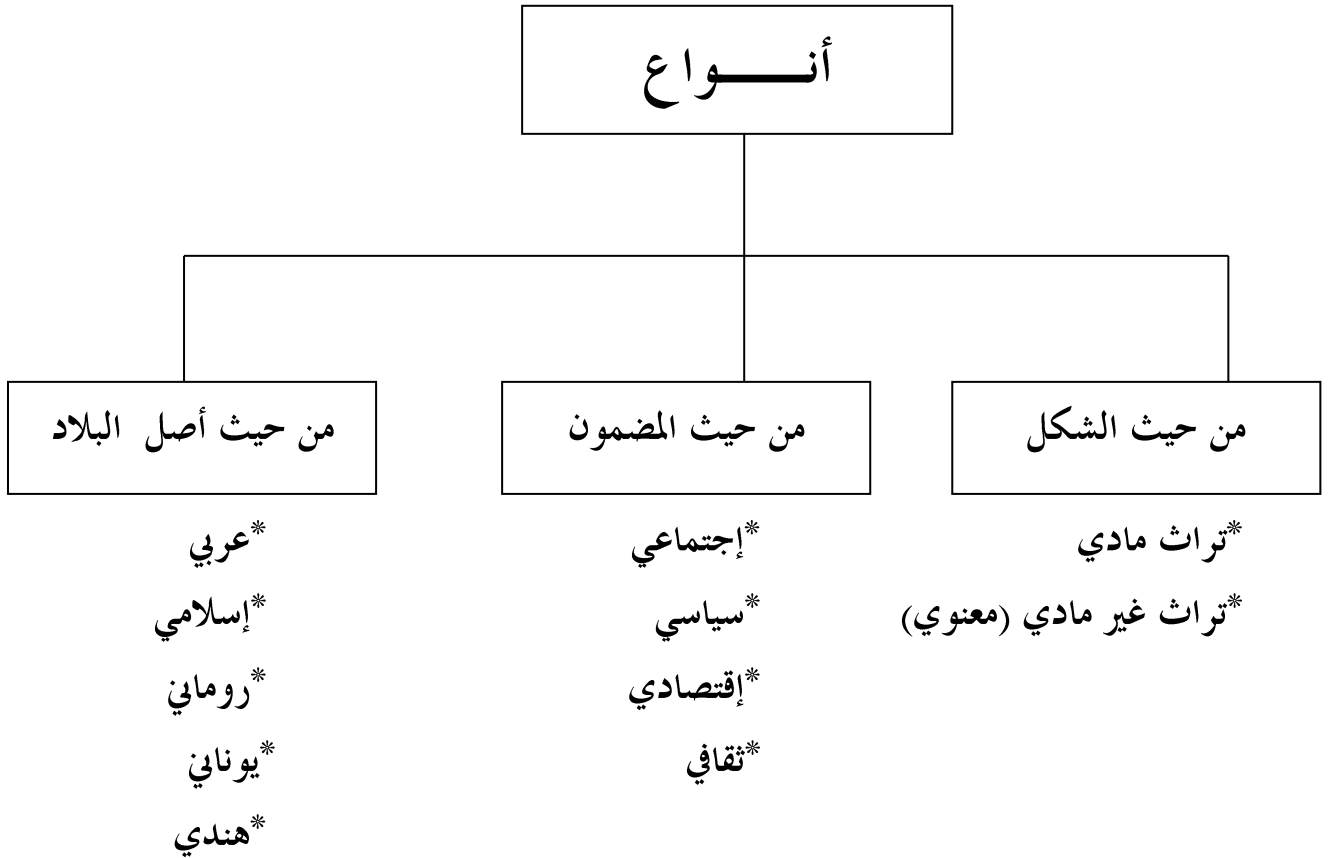
يقول " محمد عزام " ان التراث العربي الإسلامي الذي بين أيدينا اليوم لم يكن فقط انعكاسا إيديولوجيا للواقع الاجتماعي والاقتصادي في الحضارة العربية بل كان يضم الى جانب ذلك رؤي مفاهيم و تصورات دينية و فلسفية و أخلاقية و علمية انتقلت اليه من الحضارات القديمة مما يجعل الجانب الإنساني فيه جانب الاستمرارية يحتل مكانة بارزة الى جانب المكانة الأساسية التي يحتلها الإسلام كدين¹.

اذن فالتراث عالمي لأنه نتاج تفاعل العديد من الحضارات وهو شامل أيضا لأنه يشمل جميع مناحي الحياة فيضمن خاصية الإنسانية والاستمرارية.

• اقسام وأنواع التراث:

يمثل التراث بمختلف انواعه واشكاله العراقة والاصالة لأي مجتمع صانعا هوية الامة التي يعتر بها أي انسان ،عندما نفكر في تقسيم التراث وإعطائه مجموعة من الأنواع نجد انفسنا امام التقسيم التالي:

¹محمد عزام ، المرجع السابق ،ص71.



ينقسم التراث المادي الى قسمين: تراث مادي ثقافي، تراث مادي طبيعي و" يطلق اسم التراث الثقافي على كل ما يدركه المرء بحواسه من قصور و معابد وقلاع و نقوش ومنشآت عسكرية و نقوش حجرية ، والتي مرت عليها فترة زمنية معينة وتنسب الى عصور وحضارات عريقة ،موغلة في التاريخ والقدم"¹.

اما التراث المادي الطبيعي فقد حددته اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي عام 1972 ووصفته بالمعالم الطبيعية المؤلفة عن التشكيلات الفيزيائية او البيولوجية ،او مجموعة من هذه التشكيلات التي لها قيمة عالية و استثنائية من وجهة النظر الجمالية او العلمية و منها المحميات الطبيعية و التشكيلات الرسوبية"².

¹تريا الدوكالي، التراث و الممتلكات الثقافية ، صحيفة اويا ، 22 سبتمبر 2008 ،(www.ocalibya.com)

²اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي ،المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة ، الدورة 17، 18، باريس 1972،(http://whc.unesco.org/fr).

نلاحظ من خلال التعريفين ان التراث المادي الثقافي هو ما تركته الحضارات القديمة من اثار تدل وجودها و مرورها بمكان معين في فترة تاريخية معينة ،اما التراث الطبيعي فهو ينتمي الى تشكيلات الطبيعية سرعان ما يدرك الانسان أهميتها وأعطائها قيمة عالية بحمايتها من التخريب .

التراث غير المادي هو تراث غير ملموس ،و يشمل كافة التقاليد واشكال التعبير الشفهي و أنواع الفنون والممارسات الاجتماعية ،والطقوس والاحتفالات ،والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية من أنواع التراث غير المادي الذي يشكل ملامح الثقافة العامة للمجتمع : اللغة الناقلة للتراث، الحكاية والامثال والادب الشعبي ،الموسيقى والغناء والفنون ،الأزياء والحرف التقليدية و الحبرات المرتبطة بها ،العادات والتقاليد شاملة الممارسات الاجتماعية والطقوس والأعياد¹.

يعرف التراث غير المادي (المعنوي) انه تراث غير ملموس ولكن ما يصنع المفارقة في هذا التعريف ان الكثير من الأمثلة المذكورة سابقا مستطيع لمسها مثل : الحرف و الأزياء ، و الممارسات فيكون من الصعب جدا الفصل في التراث بين ما هو مادي وغير مادي ،فالآثار مثل القصور و المنازل والكهوف والاهرامات تدل على تاريخ حضارة معينة في فترة زمنية معينة فجمودها يشكل التراث المادي الملموس الذي نسيمه في المصطلحات المعاصرة آثارا وليس تراثا ،ذلك لأن التراث في تعريفه البسيط "ما بقي حي فينا من الماضي" كما عبر عنه " محمد عابد الجابري" فنجد ان التراث هو ما بقي حي فينا من الإنسانية والحضارات تناقلته الأجيال عبر الزمن خاضعا للتفاعلات و التغيرات الاجتماعية ، ولكن من الصعب الفصل بين ما هو ملموس و ما هو معنوي فالعادات و التقاليد هي عبارة عن ممارسات ملموسة تعبر عن أفكار ومعتقدات معينة ،فمثلا الأضرحة هي عبارة عن تراث مادي ملموس يتمثل في القبة والقبر والشموع وغيرها تمارس حولهم ممارسات من قبل الناس لاعتقادهم ان هذا الوالي الصالح يمثل الوسيط بينهم و بين الله سبحانه وتعالى لتقبل استجابة دعوة

¹ سلامة سالم سلمان ،بحيث بعنوان " دور المصادر التراثية في تحقيق التنمية المستدامة مع بيان دور المنظمات غير الحكومية في إدارة المصادر التراثية ، ندوة الاتجاهات الحديثة في إدارة المصادر التراثية ، تونس ، 2007.

هذا الانسان في الزواج مثلا او الانجاب او الشفاء او النجاح ... فيصعب الفصل بين التراث المادي الذي يمثل الضريح وبين التراث المعنوي الذي يمثل المعتقد والأفكار حوله ، أيضا فيما يخص عادات الزواج في مدينة تلمسان مثلا : فيما يخص لباس العروس " الشدة" و " الحايك" يعتبر من التراث المادي الثقافي الذي توارثه الأجيال من الحضارات الماضية ولكنه لا يمثل لباسا فقط للزينة في المعتقد الشعبي فتقل الشدة فوق راس العروس يمثل مدى تحمل العروس لمسؤولية الزواج.

كما يمكن تقسيم التراث من حيث المضمون الى تراث اجتماعي ، ثقافي ، سياسي ، شعبي إسلامي ، عندما نتحدث عن " التراث الإسلامي " فإننا نستبعد " القرآن الكريم أي النص ولا نعتبره جزءا من التراث ، وما نعتبره تراثا هو تفكير العلماء المسلمين و اجتهاداتهم حول هذه النصوص القرآنية وهذا ما أكده محمد عابد الجابري في كتابه "مدخل الى القرآن الكريم""لقد أكدنا مررا أننا لا نعتبر القرآن جزءا من التراث" ¹.

صحيح ان النص " القرآن الكريم" ليس تراثا و لكنه مصدر عن مصادر التراث الإسلامي بحيث نستمد منه القيم و الأفكار في المعاملات والحياة الاجتماعية لأنه يحدد طريقة حياة وأسلوب عيش تختلف تماما عما كانت عليه الحياة قبل ظهور الإسلام ، فمعالم القرآن الكريم و مبادئه وقيمه أخرجت الناس من الظلمات الى النور ، فقيمه الروحية طهرت القلوب و انارت طريقهم ، اما قيمة العقلية المنطقية و الموضوعية فقضت على ما كان الناس متمسكين به من قيم عصر الجاهلية المتمثلة في السحر والشعوذة والخرافة والأسطورة وعبادة الاصنام ، اما مبادئه الاجتماعية فحددت التفاعل الاجتماعي السليم في المجتمع العربي الذي تضمن قيم العدالة والحرية والمساواة بين الناس في جميع الحقوق والواجبات .

يؤكد " عبد الحميد يونس " صعوبة الفصل بين التراث المادي و غير المادي في تعريفه له : " لم يعد مقصورا على الاثار المادية و النقوش و الهياكل و الجسور و البناء ، و لكنه يضم الى هذا كله

¹ محمد عابد الجابري ، مدخل الى القرآن الكريم ، مرجع سبق ذكره ، ص 26.

ما يصدر عن المواطن العربي العادي من فن شعبي يتوسل بالكلمة و الإشارة امينا على القيم الإنسانية و المثل الأخلاقية والخصائص القومية " ¹ .

وضع للمرأة الحق في الحياة بعد ما كانت تدفن و هي حية في عصر الجاهلية لقوله تعالى : " واذا الموءودة سئلت باي ذنب لها قتلت " ³ ، اعطى للعلم أهمية وحدد ضرورته أيضا اذن فالتراث الإسلامي ليس " النص المقدس " بل ما حدده هذا النص للتعامل في الحياة الاجتماعية وما اجتهد فيه العلماء في قضيته التعامل مع النص او صلاحيته ، لكن المفارقة تعود من جديد فعندما يحرم النص السحر و الشعوذة و الخمر و يدعو الى التعامل بموضوعية في الحياة الاجتماعية ، نجد الناس يلغون هذه الاجتهادات لتفاعلوها في الحياة بطريقة لا عقلية ولا موضوعية كما عهدناهم في عصور الجاهلية ، فعندما يكرم الإسلام المرأة و يعلي من شأنها نجدها في 2017 ثبتت عذريتها قبل الزواج ليعيد المجتمع انتاج نفس النظرة المتدنية التي مورست عليها في عصر الجاهلية ، و لكن اليوم بشكل اخر ، عندما يحرم النص الإسلامي " السحر والشعوذة " نجد ان الناس في 2017 لازالوا يرتكبون الجرائم من اجل استخدام أعضاء البشر في السحر والشعوذة ، " التراث الاجتماعي يتمثل في العادات و الأعراف و التقاليد السائدة في المجتمع و مدى تأثيرها في لفردة ، ولذلك كانت له علاقة وطيدة بالممارسات الثقافية و نظرتها الى المستقبل ، و الربط بين حاضر الامة وماضيها " ² .

اذن فتلك السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية المتوارثة من الأجيال السابقة تشكل تراثا اجتماعيا مثل :عادات الزواج ،الوعدة ،زيارة الاولياء الصالحين ... حيث يتداخل الاجتماعي بها هو ثقافي فالعادات المذكورة سابقا تشكل الحياة الثقافية التي تشمل أيضا بالإضافة الى هذه العادات الاغاني الالغاز الملاحم ،الحكايات ،المعتقدات ،الدين .

¹عبد الحميد يونس ،دفاعا عن الفلكلور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973 ، ص21.

3-القران الكريم ،سورة التكوير ،الآية8-9

²عبد العزيز بن عثمان التويجري ،مرجع سبق ذكره ، ص26.

تعرف "نبيلة إبراهيم" التراث الشعبي بأنه يظل دائما سحره وهو يصعد على الدوام من الطبقة الحاملة للتراث الى الطبقات الأخرى ليتخذ شكلا حضاريا جديدا ثم يعود هذا القديم الجديد مرة أخرى الى الطبقة حاملة التراث لتكيفه وفقا لمتطلباتها¹.

"يصبح التراث الشعبي جامعا للموارد الثقافية سواء الفكرية منها او المادية التي يتوارثها الناس عبر الأجيال و بذلك تكتسب صفة البقاء والاستمرار، وتصبح في جانب من جوانبها فعلا مؤتمرا وسلوكا مرعيا يحرص عليه أصحابه و يحاولون تأكيده وترسيخه لدى غيرهم"².

نجد ان تعريف " التراث الشعبي " يحمل في مضامينه كل ما تطرقنا اليه سابقا فعندما يجمع الموارد الثقافية نجده يحمل كل السلوكيات الممارسة من الثقافة والبناء الاجتماعي كما ذكرنا سابقا، فنجده يجمع التراث الثقافي الذي يمثل الثقافة المحلية للمجتمع التراث الاجتماعي المتمثل في الممارسات السلوكية و القيم الموروثة من الأجيال السابقة سواء كانت هذه القيم إنسانية او أخلاقية ، حاملا كل الخصائص المذكورة سابقا فيكون فكريا او ماديا ،متوارثا ،مستمرا ،متفاعلا مع التغيرات الاجتماعية ، بحيث تجعلنا هذه التعريفات امام صعوبة الفصل بين عناصر و أقسام التراث فيتداخل المادي بالفكري ويتداخل الثقافي بالاجتماعي بالإسلامي والسياسي ... وكلها تخدم هدفا واحدا هو تأكيد الذات و الهوية .

1-2- المفاهيم الملتبسة بمفهوم التراث:

عندما يتناول المفكرون موضوع "التراث" فكثيرا ما يناقشون إشكالية الاصاله والمعاصرة في الفكر فتطرح العديد من التساؤلات حول هذا الموضوع ما الاصاله؟ وما المعاصرة؟ هل الاصاله هي التراث ؟ هل المعاصرة (الحداثة) هي الجديد المستورد فحسب؟ و ما العلاقة بينهما؟ و هل يفترض

¹نبيلة إبراهيم، عالمية التعبير الشعبي، مقال منشور بمجلة النقد الادب فصول، الادب المقارن، ج2، المجلد الثالث، العدد الرابع، سبتمبر، 1983، ص25.

²احمد علي مرسي، مقدمة في الفلكلور، ص78.

ان نكون اصوليين في تفكيرنا ام حدثيين؟ و هل نكون غير اصلاء عندما نستخدم مصطلحات جديدة و معاصرة في الحياة و الفكر و الادب؟

عندما يعنون " محمد عابد الجابري " مقاله ب " الحداثة و التقليد " فهو يقدم مصطلح " التقليد " على انه مرادف لكلمة "تراث".

- الاصالة (التراث) ،التقليد هي الدعوة للتمسك بالأصول و استلهامها ¹.

- المعاصرة (الحداثة): هي مواكبة التقدم الحاصل على الصعيد العالمي ².

يطرح هذا التعريف الاشكال التالي هل نستطيع الفصل بين المصطلحين سواء على المستوى النظري الفكري او الواقعي؟ فلقد حددها سابقا اهم خصائص التراث ذاكرين ان من اهم خصائصه "العلاقة الوطيدة بالحداثة " ،فالعلاقة بينهما تجعلها نفهم اكثر المصطلحين ،فمصطلح الحداثة لا يغني بالضرورة صرف النظر عن التراث ،والتراث لا يعني فقط انتاج القديم كما هو وصرف النظر عن الحداثة ، فعندما نتفحص التراث بإعادة انتاجه كما كان في الماضي فنكون بصدد ما عبر عنه " محمد عابد الجابري " " الفهم التراثي للتراث " ³ ،داعيا الى فهم معاصر حدائي للتراث وهنا تظهر العلاقة بين التراث والحداثة وذلك بتحليله وفهمه بطريقة عصرية تجعلها لا نفرضه ولا نتجاوزها ولا نحدث القطيعة معه بل نجدده حسب متطلبات العصر .

بهدف تحقيق النهضة و الحداثة التي يرى فيها " محمد عابد الجابري " انها يجب ان تنطلق من ثقافتنا العربية و لكن بإعطاء رؤية معاصرة لها و هذا ما أكده في قوله : " الحداثة في التراث تعني أولا و قبل كل شيء حداثة المنهج وحداثة الرؤية " ⁴.

¹محمد عابد الجابري ،التراث و الحداثة ،مرجع سبق ذكره، ص16.

²المرجع نفسه ،ص16.

³المرجع نفسه ،ص15.

⁴محمد عابد الجابري ،التراث و الحداثة ،مرجع سبق ذكره، ص16

اذن ما المقصود هنا هو التعامل مع التراث بطريقة عقلانية موضوعية و علمية مبنية على أسس منهجية بعيدة عن ذلك الفهم التراثي في التعامل معه من اجل تحقيق النهضة ،فلا ننفصل عنه كلياً و لا نعيد انتاجه كما كان في الماضي بل نبدأ منه ونكيفه حسب تفاعلات و تغيرات العصر .

يقول " محمد عابد الجابري " ان الحداثة في جوهرها ثورة على التراث القديم ،تراث الماضي و الحاضر ، من اجل خلق تراث جديد ، والحداثة في أي مجال لا وطن لها ¹

الحداثة ليست خاصة بالغرب فقط ، فلقد استفادت هي أيضا من أحداث دول أخرى وخاصة الحضارة العربية الإسلامية ، فلتحقيقي النهضة و الحداثة من جديد يجب ان نحدد طريقة تعاملنا مع تراثنا فلا نبتعد عنه و نرتمي في احضان الحداثة الغربية كأمة لا تراث لها لا تعرف من اين تبدأ او ليست لها قواعد للبدء ، ولا نجعل تراثنا يحتويها و يجعلنا بعيدين عن الحداثة ، فيحتويه من اجل تجاوزه الى تراث جديد نحن يصنعه متصل بحضارتنا و ثقافتنا و هويتنا ،هذه الطريقة في التعامل مع التراث تشرح الرؤية و المنهج المعاصر في التعامل معه ، فيصبح الانتقاء من اهم الطرق في عملية التعامل معه بحيث نختار من التراث القديم ما يخدم التقدم و نمثل ونلغي تلك القيم التي لا نخدمه ،ونختار أيضا من الحداثة ما يخدم تراثنا و مجتمعنا فيكون الانتقاء من حيث الشكل والمضمون قبل استهلاك الشكليات فقط ،تظهر هنا المفارقة فهي مجتمعنا العربي نلاحظ الانتقاء غير الواعي لعناصر الحضارة المتمثل في الشكليات فقط دون اخذ المضمون او الجوهر المتمثل في الفكرة والمنهج التي تعتبر أساس تحقيق التقدم والنهضة ،نبدأ مثلنا بالمرأة فعندما تستورد اللباس المعاصر من الغرب والمكياج والسيارات و الإكسسوارات و تعتبره يمثل تحررا لها نجدها في المقابل تعاني من تلك النظرة المتدنية التي توارثتها منذ عصور الجاهلية فنجدها رغم تغيير مظهرها لازالت لصيقة الرجل تعاني من العنف والهيمنة الذكورية بل ولازالت تثبت عذريتها لتتزوج فنجدها معاصرة حداثية من حيث الشكل

¹حسن حنفي ، حمد الجابري ، حوار المشرق و المغرب يليه للردود و المناقشات ، عنوان المقال : " الحداثة و التقليد " : الحداثة طريقنا الوحيد الى العصر ، رؤية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 205 ، ص156 .

رجعية و متخلفة من حيث المضمون ، وفي مثال اخر نلاحظ ان المجتمعات العربية تستثمر أموال طائلة في استيراد السيارات و الطائرات ووسائل الرفاهية الحديثة ،بدلا من استثمار هذه الأموال في استيراد الفكرة او المنهج او النموذج الفكري في الصناعة واستثمار طاقات الشباب وتدريبهم و تأهيلهم على استخدام هذا النموذج او الفكرة ، لجعل الشباب العربي صانعا لهذه الوسائل وليس مستهلكا لها فقط ،حيث سمي " محمد عزام" هذه الشكليات " قشور الحضارة" وهي تظهر أيضا في لباسنا ولغتنا...¹

عاكسا هذا واقع المجتمع العربي الذي اصبح اليوم يعاني من الازدواجية و الانفصام بين شكله و مضمونه ، بين خارجه العصري و فكره التقليدي الرجعي، معتمدين على المثال الذي قدمناه حول المرأة و هذا ما عبر عنه " فريديريك ليبلاي"² فيما يخص واقع المرأة العربية المعاصر الذي تكون فيه المرأة تزواج ما بين المحافظة و الحداثة ، فهي تعيش مرحلة انتقالية تعاني فيها من ازدواجية ناجمة عن جمعها بين داخلها المحافظ و خارجها الحديث معبرا في هذا الصدد " محمد عزام " بقوله : " أصبحت البلدان العربية و كل بلدان العالم الثالث تعاني من ازدواجية على مختلف المستويات الثقافية و الاجتماعية والإدارية والاقتصادية بين ما هو عصري مستنسخ عن النموذج الغربي و ثانيهما تقليدي و اصيل وهو استمرار النموذج التراثي"³ .

نجد " العروبي" عندما يتكلم عن الاصاله و المعاصرة يعطيه معنى خاصا يجمع فيه بين مفهومي " الخصوصية " و " الابداع" ، فيرتبط مفهوم الاصاله بطموح العرب وما يرغبون في تحقيقه مستقبلا⁴، حيث لا يفصل بين المفهومين بل يجمعها في تعريف واحد فيرتبط " التراث" بالمستقبل ،

¹محمد عزام ،مرجع سبق ذكره ،ص17.

²احسان محمد حسن ،علم اجتماع المرأة ، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر ، دار وائل ، الأردن ، ط1 ، 2008، ص15

³محمد عزام ،مرجع سبق ذكره ، ص65.

⁴المرجع نفسه ،ص36.

أي لا بد من الانطلاق من التراث لتحقيق الحداثة فالخصوصية هي تراثنا العربي الأصيل والابداع هو التجديد في عناصر التراث القديم لنجعله معاصر و لنحقق به النهضة و المستقبل ، فيجعل ' العروي' الاصاله و المعاصرة مصطلحان يرتبطان ببعضهما في الهدف والذي هو " محو التخلق " رغم انهما يختلفان من حيث الهدف فاذا كانت الاصاله تحافظ على التراث فالمعاصرة تتجاوزه¹، دعا " العروي" الى ما دعا " محمد عابد الجابري" الى فكرة " الاختيار" و " الانتقاء" بأحسن ما في النموذجين و الغاء ورفض الباقي بما يخدم حاضر ومستقبل الامه فلا نرفض التراث ولا نتجاوزه ولا نرفض الحداثة و نتجاهلها ونبقى متفوقين هناك في الماضي فأنخذ بالنموذج التوفيقى بين الاصاله والمعاصرة الذي يجمع بين الماضي العربي والحاضر العربي بحيث يتطلب هذا النموذج ثلاث شروط و هي²:

- 1- احياء التراث.
- 2- استيعاب منطق الحضارة العصرية.
- 3- تحقيق نبوغ وابداع عصري يعترف به العرب وغير العرب.

اذن حدد " العروي" فكرته الأساسية في الربط بين الاصاله و المعاصرة فمن المهم الانطلاق و من الخصوصية العربية الإسلامية أي التراث الماضي بحيث لا نرفضه ولا نتجاوزه محليا ، بل نرفض و نتجاوز فقط ما يعيق نهضتنا ويكرس تخلفنا ، وفي الوقت نفسه يرفض اهمال منجزات الحضارة الأوربية ماديا او فكريا ، فمن الضروري الانطلاق من تراثنا العربي الإسلامي وإعادة احيائه شريطه الابداع و التجديد فيه بما يتماشى مع العصر بهدف اللحاق بركب الحضارة العالمية فيربط بين الماضي و الحاضر بين الاصاله والمعاصرة بين التقليد والتجديد.

¹المرجع نفسه ،ص36.

²المرجع نفسه ،ص37.

يؤكد "حسن حنفي" على عكس "محمد عابد الجابري" ان لفظ التراث لا يعني بالضرورة التقليد فهناك تراثيون مجددون مبدعون¹ فالتقليد هو التمسك بأصول الماضي والتراث لا يعني فقط التمسك بتلك الأصول بل إعادة احياء هذا الماضي بالانطلاق من الخصوصيات الثقافية التقليدية للمجتمع متجهين نحو بناء المستقبل وذلك بالإبداع والتجديد في هذه الأفكار التقليدية التراثية دون استبدالها كلية .

يقول في هذا الصدد "حسن حنفي" " التراث يعني البداية بالانا في الاخر ،وتطوير الثقافة المحلية و ليس استبدالها او زرع أخرى مكائها"².

يتفق "حسن حنفي" مع "محمد عابد الجابري" في تقديم معنى الحدائة على انها حدائة الرؤية و المنهج فيقول: " الحدائة لا تعني الغرب بالضرورة انما تعني قدرة التراث على ان يجتهد طبقا لظروف كل عصر ،أي اتلاع أساليب العصر و مناهجه في تحليل التراث"³.

نجد "حسن حنفي" سواء في تعريفه للتراث او تعريفه للحدائة يربط بين " الاصاله" و " المعاصرة" فيؤكد الارتكاز على الماضي و الانطلاق منه بتطويره و الابداع فيه دون استبدالها كلية ،وفي تعريفه للحدائة يؤكد على الاجتهاد والتحديد في التعامل مع التراث بطريقة منهجية معاصرة تناسب كل عصر .

يرفض "حسن حنفي" فكرة "محمد عابد الجابري" عندما يقول بان تراثنا يكفينا في الجانب الروحي فقط شريطة ان نجتهد فيه⁴ جاعلا الايمان لنا و العلم لغيرنا فيجيبه في هذا "حسن حنفي" : " ان أمور الدين هي أمور الدنيا ونحن قادرين على الابداع فيهما معا"⁵ ،مقدما الدليل على ان

¹حسن حنفي ،محمد عابد الجابري، مرجع سبق ذكره ، مقال : العرب ضحية المركزية الأوربية ، ص160.

²المرجع نفسه ،ص160.

³المرجع نفسه ،ص160.

⁴المرجع نفسه ،مقال الحدائة و التقليد " : الحدائة طريقنا الوحيد الى العصر ،ص154.

⁵المرجع نفسه ،مقال: "العرب ضحية المركزية الأوربية ،ص165.

الحضارة العربية الإسلامية كان لها دور فعال في الابداعات الروحية و المادية التي استفاد منها الغرب من اجل بناء حدائه وفي هذا الصدد يقول " محمد علي جمعة " : " أوروبا استفادت من خبرة شعوب أخرى لصنع او تحقيق الحداثة أي انطلقت من حدائات شعوب أخرى و خاصة الحضارة العربية الإسلامية " ¹

وصل العالم الإسلامي في فترة من تاريخه للقمة ، فكان للتفاعل و الانفتاح على الحضارات الأخرى مادي و فكريا دور كبير في عملية التغيير و التقدم ، اخذين او مستوردين من هذه الحضارات كل ما يدفعهم فكريا او اجتماعيا نحو طريق التقدم ، ملغين او رافضين كل ما يعيق او مالا يناسب دينهم و قيمهم ، والانفتاح على الأفكار يلازمه شرط أساسي و هو الابداع والتجديد بتكييف هذه الأفكار حسب متطلبات و خصوصيات المجتمع والعصر ، ولكن الخطأ الذي لازال المجتمع العربي يقع فيه هو استيراد التقنية الغربية على حساب الفكرة و كان هذه التقنية ليست ثمرة فكرة ، بدعوى التخوف من الوقوع او العيش في اغتراب تفرضه الحضارة الغربية .

يقول " محمد عزام " في هذا الصدد : " الفرق بيننا وبينهم انهم لم يخافوا من هذا التفاعل او الاستلهام او الاخذ لان الحضارة في جوهرها انسانية ، نقوم على الاخذ و العطاء و التأثير و التأثير ، اما بالنسبة للعرب فلازال يعاني القلق الأصلي الذي زرعه الاستعمار في قلوبهم على عناصر الهوية يلاحقهم و ذلك لان الوعي او الموضوعية العقلانية في عملية الاخذ لم تتبلور بعد في مجتمعاتنا " ²

فالخوف من التعريب " على عناصر الهوية العربية الإسلامية جعل المفكرين يدعون للعودة للتراث كرد فهل ضد التيار التغريبي الذي حملة الاحتلال الأجنبي كسلاح لتفكيك هوية العالم الإسلامي، و اذ كانت محاولة التعريب في القديم " مباشرة " و تتم بقوة السلاح حاملة معها أهدافا

¹ محمد علي جمعة ، حدائة العرب و عرب الحداثة : إشكالية الدور و العلاقة منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، 2002، ص179.

² محمد عزام ، مرجع سبق ذكره ، ص21.

مادية و هي استنزاف الثروات الطبيعية و هدافا أخرى قاعدية ثقافية تتمثل في زعزعة للقيم الاصلية في المجتمع ، جعلت العرب يتمسكون بالتيار التقليدي المحافظ خائفين من استلهاهم ما جاءت به الحداثة ، لم يتوقف هذا التعريب " بعد الاستقلال من الاستعمار المباشر بل ظل متواصلا الى يومنا هذا لكن بخطط و استراتيجيات أخرى ، فاذا كان هذا الاستعمار في الماضي مباشرا بقوة السلاح فاليوم اصبح "غير مباشرا" يمرر بوسائل ناعمة مثل :التلفزيون و الانترنت ، اذن لا بد من التغلب على الخوف بالتفكير والتعامل مع التراث بموضوعية و عقلانية ملغين منه العناصر التي تعيق حركتنا و تطورنا ، وفي المقابل لا بد من النظر لعناصر و تداعيات الحداثة نفس النظرة و نلغي منها ما قد يبعدها كلياً عن اصلتنا و هويتنا نجد " محمد علي جمعة " يوافق الباحثين السابقين بقوله : " ان الحداثة لا تعني الانقطاع عن التراث العالمي و اهمال تجارب الاخرين، ولا تعني أيضا الانقطاع عن التراث الذاتي و اهماله بدعوى عدم مناسبته للعصر الحديث"¹.

اذن فالقضية في التعامل مع التراث قضية رؤية ومنهج جديد ،فلا نتجاوز إنجازات الحضارة المعاصرة و نهملها و لا تنفصل عن تراثنا و نتقطع عنه بحجة غير مناسبة لهذا العصر ، وما اضافته هو كلمة " ممارسة" فهي أساس تحقيق الحداثة و النهضة ، فالفكرة او المشروع دون ممارسة لا يحقق الحداثة و هذه الحداثة لن تتحقق الا بوجود شرط أساسي هو تحديث البني و العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية ، وهذا ما ذكرناه سابقا في مثال عن المرأة العربية التي أصبحت اليوم تضع احدث العطور و تركب احدث السيارات وتلبس اخر صيحات الموضة الا ان داخلها ومحتواها لا زال رجعيًا تقليديًا فلا زالت لصيقة الرجل تعاني من الهيمنة الذكورية ولا زال المجتمع ينظر اليها نظرة متدنية ، ففكرة تحرز المرأة والمساواة بينها وبين الرجل موجودة ولكن كممارسة نجدتها ضعيفة جدا و في بعض الأحيان منعدمة حيث ذكر " محمد علي جمعة " انه لا بد من التمييز بين مصطلح " التحديث" الذي يعني مشروع قيد التنفيذ " و " الحداثة" التي تمثل الممارسة و هذا ما اهمله العرب بإعطاء

¹محمد علي جمعة ، مرجع سبق ذكره ،ص178.

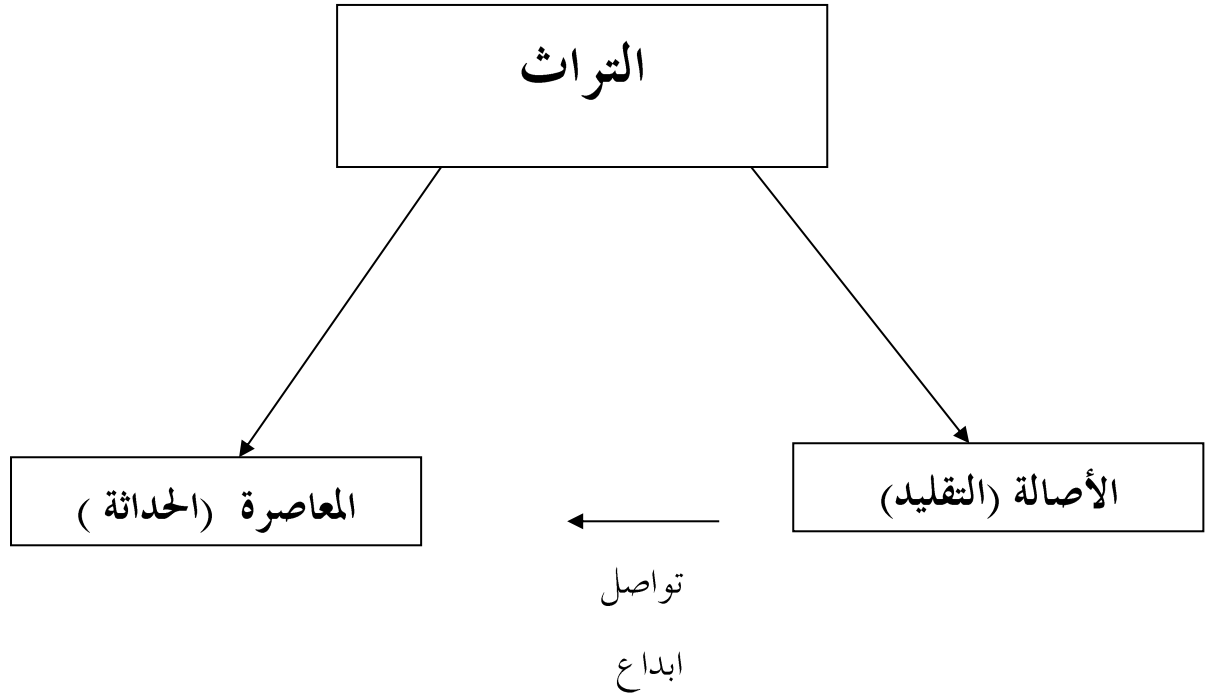
الحدائثة " الدلالة الثقافية و اهمال الجانب الاقتصادي ، فيعرف الحدائثة : " مشروع فكري قابل للتطبيق في الواقع محدثا تغييرا في العلاقات والبنى الاجتماعية " ¹ فهو يجمع بين الجانب الفكري والجانب المادي في تحقيق الحدائثة ، فهي مشروع فكري لا ينفصل فيه عن تراثنا و قيمنا بل ننطلق منه لنحقق هذا المشروع في الواقع (الممارسة) لا و هذا ما اهمله الكثير من المفكرين حين زعموا ان تراثنا يكفيننا في الجانب الروحي و الفكري فقط فالحدائثة تبدا بفكرة تقابلها تغيير بحدث او تلاحظه على مستوى العلاقات الاجتماعية ، اذن هذا ما اهمله الفكر والواقع العربي حين استورد من العرب الوسائل و التقنيات و اهمل الفكرة ، و حين استورد المصطلحات و اهمل الواقع ، موضحا هذا بقوله : "رياح الحدائثة ضعيفة في الدول العربية فبعض الدول نجد فيها احدث وسائل الاتصال في العالم و احدث السيارات ، لكنها مازالت في علاقاتها الاجتماعية قبلية بنسب تكاد تكون مئوية مطلقة ، و هذا يعني ان الذي دخل اليها ليس تحديثا و لا حدائثة " ².

فالمرأة الجزائرية التي تلبس لباسا معاصرا و تحمل ارقى الهواتف النقالة و تتركب افخم السيارات و تسكن اجمل المساكن ، فنجد هذه المرأة لازالت تعاني من فرض الزواج في سن مبكر فقط لأنها قد تلتخ شرف العائلة ، و قد تحزم من مزاوله الدراسة لنفس السبب ، نجدها تحمل شهادة تثبت فيها عذريتها فقط لأنها تمثل شرف العائلة بدلا من ان تحمل شهادة دكتوراه مثلا ، نجدها تعاني من عنف و عدوانية الرجل فقط لأنها لم تنجب له اولادا ، فنجدها تعيش عصر جاهلية ، ولكن من نوع اخر و في زمن اخر اذن فما الحاجة و ما الداعي من تغيير لباسا و تغيير مظهرنا و حملنا التكنولوجيات الحديثة مادامت عقولنا وافكارنا رجعية متخلفة ، لا هي تحديث ولا حدائثة ولا بداية لها أصلا مادام التغيير مس مظهرنا فقط و لم يمس باطننا وعلاقتنا الاجتماعية . نختتم كل هذا بفكرة " عالي شكري " عند طرحه لموضوع الاصاله و المعاصرة فيقول : " الاصاله هي التراث و المعاصرة هي أوروبا هو

¹ المرجع نفسه ، ص 177، 178

² المرجع نفسه ، ص 179.

طرح خاطئ فالأصالة هي الواقع بكل ما يشتمل عليه من عناصر و من بينهما التراث و المعاصرة هي استخدام المنهج العلمي في التفكير فيه¹



*استلهم الأصوليين من عناصر

*التمسك بالتراث والتجديد فيه.

الحدائثة

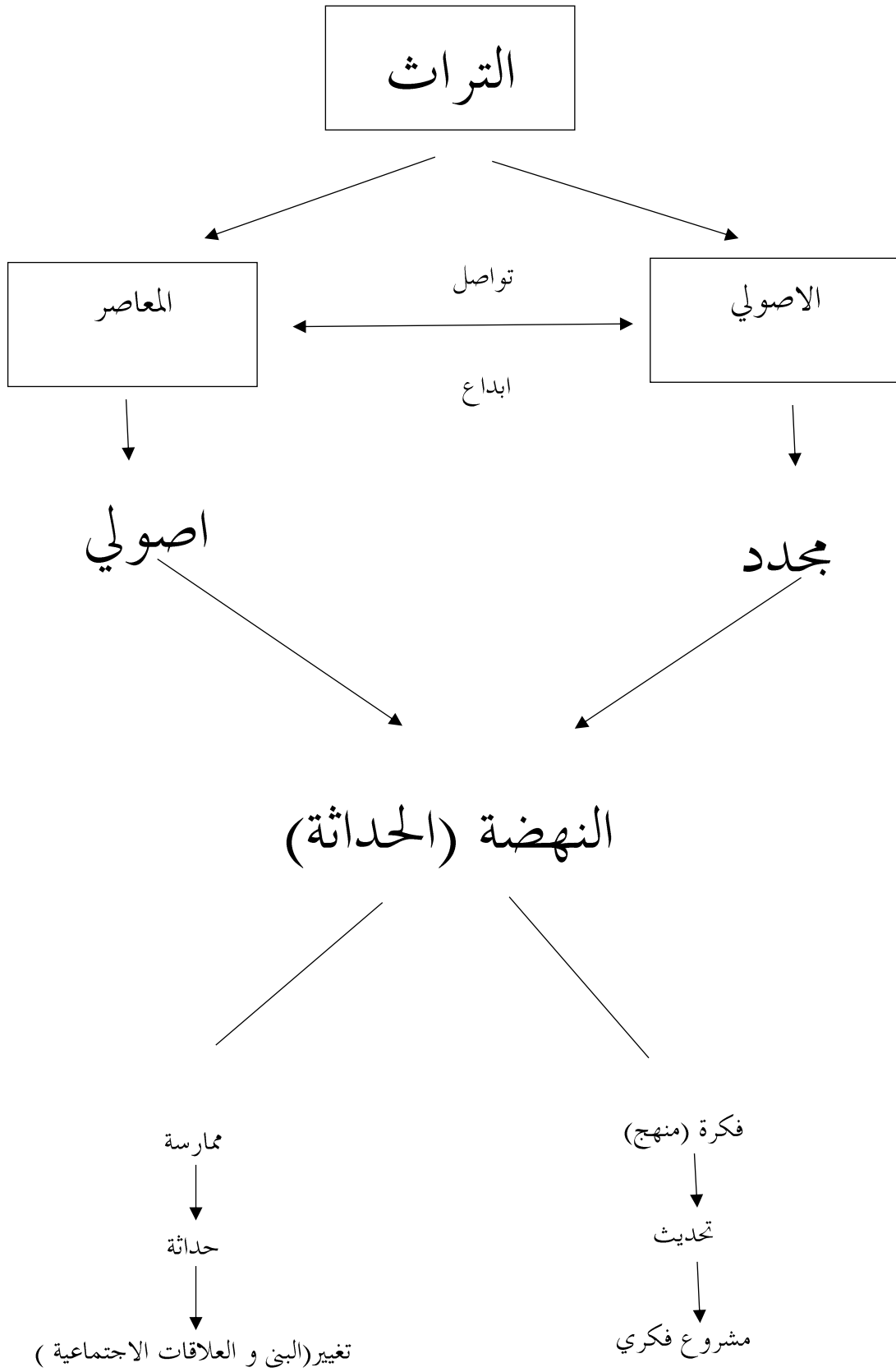
*لا تعني أن المعاصرين ليسوا أصوليين

* لا تعني أن الأصوليين ليسوا مجددين

*المعاصرة لا تعني الانطلاق من العدم

أوحدائثيين.

¹محمد عزام ، مرجع سبق ذكره ، ص 19.



الاشكال كما ذكرنا سابقا ليس اشكال اصالة او معاصرة بل اشكال رؤية ومنهج، فاذا اردنا ان يبقى تراثنا الماضي حي فينا ، و اذا اردناه ان يحقق نهضتنا فلا بد ان نتعامل معه بمنهجية ورؤيا جديدة هو الاشكال المطروح تقريبا في اطروحتي كيف أصبحت الإذاعة المحلية نتعامل مع تراثنا؟ هل نقترح او يعتمد منها معينا في عرض المواضيع المتصلة بالتراث؟ ام انها تتعامل معه بتلقائية وعفوية؟، ومن هنا اذا كان المشكل اشكال منهج فما هي خطوات هذا المنهج؟ وما هي مستوياته وكيف نتعامل مع التراث؟ و ما هي الأخطاء التي وقع فيها المفكرون العرب في عملية التعامل مع التراث؟.

يحدد " محمد عزام" في قضية التعامل مع التراث اتجاهين تقليدي وتجديدي، فالأول ينظر اليه نظرة شكلية تكتفي بالدعوة التي توثقه — اما انصار التيار التجديد فهم الذين يستلهمون التراث استلهاما حيا فاعلا في النفوس¹.

نلاحظ من خلال الموقفين ان انصار الاتجاه التجديدي يعيدون احياء التراث يجعله كافيا ليتفاعل مع متغيرات العصر، وهذا ما يتجاوزه انصار التيار التقليدي الذين يعيدون انتاج التراث كما هو فلا يلغون مالا يفيد منه و لا يحددون ما بقي منه، اذن ليصبح الاشكال الذي يستحق حقيقة ان نطرحه: كيف نتعامل مع التراث؟ وما هو موقفنا منه؟ ليظهر تيار توفيق بين الاتجاهين رابطا بينهما، داعيا الى الانطلاق من التراث الذاتي لنبدع و نجدد فيه ، أي نتعامل معه بطريقة عصرية من اجل تحقيق النهضة².

¹محمد عزام، مرجع سبق ذكره ، ص24.

²المرجع نفسه، ص24.

هذه المواقف الثلاثة التي تجعلنا نطرح العديد من التساؤلات.

- اذا كان التراث هو أساس تحقيق النهضة، فكيف نتعامل معه في واقعنا العربي ؟
- ما هي الوسائل التي تجندها الحكومات العربية من اجل التعامل معه؟ وأي موقف تتبناه؟
- هل تضع المجتمعات العربية قائمة لما يجب ان نأخذه من تراثنا وما يجب ان نلغيه؟
- اذا كانت من اهم وظائف الإذاعة المحلية هو المحافظة على التراث وتطويره، فأى موقف تتبناه في التعامل مع التراث ؟
- باي طريقة يمكننا ان نجد ونحي تراثنا ونجعله مناسباً لروح العصر ؟
- فما هي الطريقة الأمثل في التعامل مع التراث وما هو الموقف الأنسب في التعامل معه؟

اذا كان الموقف السلفي يرون ان التراث صالح لكل زمان و كل مكان و هو ينادون بالعودة اليه¹ هذا الموقف يحيلنا الى طرح التساؤل التالي: اذا كان التراث المجيد الماضي كما هو صالح لكل زمان و مكان، فلماذا توفيت وماتت العديد من الأفكار و الممارسات القديمة في زمن من الأزمنة؟ اذن لما لها نعطيه حجة الصلاحية لجميع الأزمنة؟ ربما يجيبني انصار هذا الاتجاه بسؤال مثله: لم بقيت العديد من الأفكار و الممارسات الماضية حية فينا ؟

اذن ليس من الضرورة ان تكون جميع الأفكار و الممارسات التراثية صالحة لجميع و الأمكنة فالكثير من المعتقدات و الأفكار لا بد من رفضها و الغائها في زمن او مكان لا تصلح فيه، لأنه زمن و مكان غلبت فيه العقلانية و الموضوعية، فمثلاً عبودية الاصنام كانت فكرة مقدسة توارثتها الأجيال واحدة بعد الاخر في عصر يدعى بالجاهلية ليأتي زمن وعصر وفض هذه القيمة او الممارسة و الغائها لان لا علاقة لها بالعقلانية .

¹المرجع نفسه، ص26.

إذا كان الموقف اللبرالي يدعو إلى النظر إلى التراث نظرة عالمية و ذلك بإلغاء النظر إلى الماضي و الاخذ من الحضارة الغربية مباشرة¹، يميلنا هذا الموقف أيضا إلى طرح التساؤل التالي: هل وصلت الحضارة الغربية إلى الحدثة من العدم؟ من اين انطلقت؟ من أي حضارة استفادت؟ من أي تراث استلهمت افكارها و ممارساتها؟ اذن فالحضارة الغربية بنت حداتها من تراث الحضارات الماضية و خاصة الحضارة العربية الإسلامية، اذن فالأفضل ان ننطلق من تراثنا و ان نعيد النظر فيه و لكن شرط أساسي ان نجد فيه و نبدع و نجعله معاصرا، و نلغي منه مالا يخدم عصرنا و نأخذ أيضا عناصر الحدثة الغربية طبعاً نأخذ ما يخدم مجتمعنا و قيمنا و خصوصياتنا العربية الإسلامية و نرفض مالا يتناسب معها، لنجد انفسنا نتكلم عن الموقف الثالث المتمثل في الموقف التوفيقي الذي دعا إليه العديد من المفكرين، هذا التيار الذي يرى انه لا يجب ان نتخلى و نغض النظر عن اصولنا و تاريخنا و تراثنا بل لا بد من الانطلاق منه، و في المقابل لا نهمل عناصر و مقومات الحدثة لنلحق بركب التقدم، فنحقق الاتصال لامع تراثنا و هويتنا و نحقق الاتصال أيضا مع تراث غيرنا (الحدثة الغربية)، باستلهم ما يساعدنا على التطور و رفض كل ما يعيق نهضتنا و تطورنا سواء من ماضينا او من الحضارة الغربية.

يقول: "محمد عزام": "القضية قضية تعامل مع التراث العربي و قضية اجتهاد فيه دون فضله عن الحدثة لجعله صالحا لحل مشكلات العصر"².

لقي الموقف التوفيقي وراجا و انتشارا كبيرا في شرحه لعملية التعامل مع التراث فلا نلغي التراث و لا نفرض ما جاء به الغرب، لننطلق من عناصر تراثنا نحو التقدم، رافضين كل ما يعيق هذا التقدم سواء كان من عناصر ماضينا او من عناصر الحدثة، فعندما ظل السلفيون المتمثلون في المفكرين التقليديين الرجعيين ينادون بالعودة للتراث و التمسك فيه كما هو، بعيدين عن الواقع المعاش

¹المرجع نفسه، ص26.

²المرجع نفسه، ص27.

مستفيقين على خيبة أمل ان هذا التراث لم يحقق لهم النهضة والحدائة التي تعيشها الحضارة الغربية في المقابل ، في حين ان انصار التيار الليبرالي ظلوا ينادون بحدائتهم و عصرنتهم متناسين ان هذه الحدائة لم تنطلق و لم تصنع من العدم ،بل انطلقوا من ماضي و تراث العديد من الحضارات من بينها الحضارة العربية الإسلامية ، لكنهم جددوا وطوروا هذا التراث ليصلوا لحدائتهم وهذا هو الخطأ الذي لازالت الحضارة العربية تقع فيه اليوم .

*المنهج في دراسة التراث

إن مشكلة المنهج و الرؤية التي استنتجها "محمد عابد الجابري" لم تأت من العدم ،بل حددت بعدما مر على القراءات السابقة للتراث ،ففيما يخص القراءة السلفية للتراث : " اشتغل الباحثون بالتراث و إحيائه و استثماره في إطار قراءة أيولوجية سافرة ، أساسها إسقاط صورة " المستقبل المنشود على الماضي " ثم البرهنة انطلاقا من عملية الإسقاط على أن ما تم في الماضي يمكن تحقيقه في المستقبل"¹.

إذن فالقراءة السلفية للتراث تعتمد على إعادة إنتاج الماضي فهي تسقط المستقبل على الماضي ومن ثم تبرهن إن ما حدث في الماضي يمكن تحقيقه في المستقبل ،وقعت القراءة السلفية في العديد من الأخطاء فلا يمكن للماضي أن يعيد إنتاج نفسه و لا يمكن للمستقبل أن يكون ماضيا.

أما التيار الليبرالي ينظر إلى التراث العربي الإسلامي من الحاضر الذي يحياه ،حاضر الغرب الأوروبي فيقرؤه قراءة اورباوية التزعة ، أي ينظر إليه من منظومة مرجعية أوروبية ، لذلك فهو لا يرى فيه إلا ما يراه الأوروبي².

¹ محمد عابد الجابري ،نحن و التراث "قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي" ، المركز الثقافي العربي ، ط6 ، 1993 ،ص12

² المرجع نفسه ،ص14

إذا كان التيار السلفي يعيد إنتاج الماضي كما هو دون نقد أو فحص، أي ينتج الماضي كما هو فان التيار الليبرالي يلغى الماضي و ينظر إليه نظرة أوروبية ، وكان هذا التراث جاء من العدم و انطلق من لا شيء.

أما فيما يخص " القراءة اليسارية " للتراث العربي الإسلامي تصبح " سلفية ماركسية" أي إلى محاولة لتطبيق طريقة تطبيق السلف الماركسي للمنهج الجدلي ، كان الهدف هو البرهنة على صحة المنهج المطبق لا تطبيق منهج.¹

جميع هذه القراءات السابقة للتراث سواء " السلفية " أو " الليبرالية " أو " اليسارية الماركسية" نجدها كلها تقوم على منهج واحد هو " قياس الغائب على الشاهد" يقول محمد عابد الجابري: " جميع هذه القراءات محددة على طريقة واحدة في التفكير " قياس الغائب على الشاهد"².

إذن فما المقصود بالقياس؟ وما المقصود بالغائب؟ وما المقصود بالشاهد؟ وما هي العيوب التي جعلت هذا المنهج غير مناسب لقراءة أو تحليل التراث.

فالغيب "لغة": " هو ما غاب عن العيون و تستر"³ ، أي أن الغائب لا نستطيع رؤية أو لمسة و هو مجهول غير معلوم به و مشكوك فيه أيضا.
أما الشاهد ، فالشهادة تدور على معنيين:

✓ من الحضور والمعاناة.

✓ من علم الشيء ومعرفته.⁴

¹ المرجع نفسه ، ص16.

² المرجع نفسه ، ص17.

³ وليد المهدي، بغية السائل من اوابد المسائل، دار الرأفة ، ص201

أي أن الشاهد نستطيع لمسة ورؤية و نعلم و نعرف أحداثه و تفاصيله.

أما للقياس: " تقدير الشيء بمثله"¹.

إذن فالقياس هو المماثلة و المقارنة بين أمرين من خلال استخراج أوجه التشابه والاختلاف بينهما ووضع نفس الحلول لهما هذان الأمران هما الشاهد والغائب، فالشاهد يمثل الماضي المعلوم و الغائب يمثل الجديد و المستقبل الغير معلوم ، بحيث نبحت لكل جديد عن ماض يماثله ويشابهه و نحاول إعادة إنتاجه بهذا الماضي ونقيسه عليه.

يعرفه " محمد عابد الجابري": " تلك الطريقة العلمية التي كانت الأساس المنطقي المنهجي التي قامت عليه العلوم العربية الإسلامية إلى قياس " الجديد" على القديم" فأصبحت معرفة الجديدة متوقفة على اكتشاف قديم يقاس عليه"².

نلاحظ من خلال هذين التعريفين أن منهج "قياس الغائب على الشاهد" هو منهج قامت عليه العلوم العربية و ذلك بقياس الظواهر الجديدة على الظواهر القديمة من خلال المقارنة بالتشابه و الاختلاف بين الجديد والقديم، أي البحث عما يشابه الظاهرة الجديدة في زمن ماض ، ويقيس عليها الأسباب والحلول، إذن فهذا المنهج يبحث دائما على قديم يقاس عليه الجديد و يماثله مما جعل الباحثين القدامى يقعون في المعقول واللامنطقي والأخطاء، فعندما يبحثون دائما عن ماض يقاس عليه الجديد فهم يعيدون إنتاج هذا الماضي بنفس أسبابه و حلوله وهذا هو الخطأ الذي يقع فيه هذا المنهج لأنه يلغى الزمن و التاريخ و التطور، و كان الجديد هو القديم و الماضي هو الحاضر ، وهذه الآلية في تعامله مع الجديد جعله يفتقر إلى " الموضوعية و إلى غياب النظرة التاريخية"³.

¹ عبد الكريم بليل، مختصر المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة في القرآن الكريم، المعهد العالي للفكر الاسلامي، 1981، ص137

² محمد عابد الجابري، نحن والتراث، مرجع سبق ذكره، ص19

³ المرجع نفسه، ص14

1-3- علاقة التراث بالعولمة والهوية والنهضة:

عندما نتكلم عن ظاهرة العولمة لا يمكن تحديد زمن معين او مكان معين لنشأة هذا المفهوم ، لذلك سنحاول البحث عن اصل المصطلح ان وجد و البحث عن تاريخ له و مظاهر له من خلال هذا المبحث فما هي العولمة ؟ وما هي اشكالاتها؟ وما الحاجة الى الحديث عنها وربطها بموضوع التراث؟ و ما مضير التراث المحلي في ظل العولمة ؟ كل هذه الإشكالات سنحاول الإجابة عنها في هذا المبحث .

تدل هذه الكلمة في اللغة العربية على " تحويل الشيء الى وضعية أخرى مثل قولبة من: قولب : أي وضع الشيء في ضيعه قالب ...الخ ، و هي صيغة مصدر لفعل يشتق من الاسم (قولبة من قولب من قالب ...الخ)¹.

ام كلمة "عولمة" في اللغة العربية هي "القولبة" أي تحويل او تغيير شيء من وضعية الى أخرى ، ولكن يظل هذا التعريف ناقصا فتود معرفة او طرح السؤال : ما الذي تحاول العولمة قلبه او تحويله؟ و الى أي وضعية تحاول قلبه؟ لماذا؟ اما في اللغة الفرنسية فالعولمة هي ترجمة لكلمة "Mondialisation" التي تعني جعل الشيء على مستوى عالمي ، أي نقله من المحدود المراقب الى اللامحدود الذي يناءى عن كل مراقبة².

يجيب على الأقل هذا التعريف في اللغة الفرنسية عن بعض الأسئلة التي طرحناها سابقا ، فهو يشير الى ما ذكرناه سابقا في تحويل او تغيير الشيء من وضعية الى أخرى ، و لكن ما يعني التعريف انه كشف عما تحاول "العولمة" قلبه و كشف أيضا عن الوضعية التي تحاول اليها ، " جعل الشيء

¹محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ط1997، ص1، ص135.

²المرجع نفسه ، ص136.

على مستوى عالمي " ،فاذا كان المطلوب او الهدف من العولمة هو تحويل الأشياء الى العالمية ، فالشيء هنا المقصود منه كل ما هو محلي من أفكار و عادات و تقاليد و معتقدات و لغات و جعلها عالمية، أي القفز من المحلية الى العالمية ، و المقصود بالمحدود هو الدولة القومية اما الالمحدود فهو العالم ، رغم هذا يظل أيضا هذا التعريف ناقصا يجيلنا الى طرح العديد من الأسئلة : أي محلي تحاول العولمة تعميمه و جعله عالميا؟ هل ينتمي لدولة معينة او لقارة معينة او لدين معين؟ وعلى أي أساس تختار هذه الدولة او القارة او الدين؟.

نجد ان اغلبية المراجع تربط ظاهرة "العولمة " بالاستعمار والغزو فتضفي عليها الطابع الأيديولوجي فما الذي يربط ظاهرة الاستعمار بالعولمة ؟ فهل يعتبر شكلا من اشكال العولمة؟ ام هو العولمة نفسها؟ نجد ان الكثير من المفكرين عندما يشرحون مراحل تكون العولمة يرصدون ان جذور العولمة ترتبط بفتوحات الفراعنة القدامى سواء في رحلاتهم او في غزوهن ، ليتطور مصطلح العولمة ليرتبط بمفهوم الغزو العسكري حاملا معه اهداف سياسية و اقتصادية و دينية و مذهبية و ثقافية .

اذن فالعولمة هي جعل نموذج حياة معين عالميا ، ولا يهم الية هذا التحويل اذا كان بقوة السلاح او بوسائل أخرى ، ولكن يطرح السؤال هل النموذج الذي تسعى العولمة الى فرضه هو قيم الفراعنة القدامى ؟ طبعا لا ، فالفراعنة حاولوا تعميم نموذجهم في فترة تاريخية معينة ، ولكن ما يمكن ان نستنتجه في هذه الفقرة ان "الغزو العسكري" او بصفة عامة " الغزو " سواء كان عسكريا (مباشرا) او ناعما (غير مباشر) هو من اهم وسائل العولمة ، أي من لهم الوسائل التي نستطيع بفضلها جعل نموذج عالميا سواء كان هذا النموذج مصريا او عربيا او أمريكيا او اسيويا او إسلاميا او مسيحيا ، المهم هو امتلاكها لوسائل القوة والهيمنة.

يؤكد مرة أخرى " محمد عابد الجابري " علاقة و ترتبط العولمة بظاهرة الاستعمار فيقول : "هي ما بعد الاستعمار باعتبار ان ما "بعد" في هذه التعابير لا يعني القطيعة مع ما " قبل " بل يعني الاستمرار فيه بصورة جديدة كما نقول " ما بعد الحداثة " ¹.

أي ان " العولمة " هي شكل جديد من اشكال الاستعمار له نفس اهداف الاستعمار القديم ،يحملنا هذا لمعرفة أسباب واشكال الاستعمار القديم ،وهل تكتسي العولمة نفس الاشكال و الأسباب و الأهداف ؟" دوافع امة لغزو نفس امة أخرى غالبها اقتصادية ،ولكن بعضهما قد يكون ثقافيا و الامران متشابكان فحتى الغازي لأسباب اقتصادية ينقل معه قيم ثقافية و قد يفرضها على المهزومين اذا كان غازي ذا إمكانيات كبيرة " ².

تعتبر اشكال الاستعمار القديم او أسبابه نفسها نفس أسباب ومظاهر العولمة لكن في قالب وشكل جديد ،فالشكل الاقتصادي هو من اهم مظاهر العولمة و السيطرة عليه او تملكه يجعل العولمة تبسط سيطرتها ونفوذها على الاشكال والمظاهر الأخرى ،فكل المراجع تثبت ان مصطلح العولمة ارتبط أولا بمجال المال و التجارة و الاقتصاد فيعرفها في هذا الصدد "حسن حنفي " : هي حقبة من التحول الرأسمالي العميق الإنسانية جمعاء في ظل هيمنة دول المركز بقيادتها و تحت سيطرتها و في ظل سيادة نظام عالمي للتبادل غير المتكافئ " ³.

يؤكد حسن حنفي الطابع الاقتصادي للعولمة او ما يسنى " بالعولمة الاقتصادية " الذي يؤكد على انتصار النظام الرأسمالي وبسط سيطرته وهيمنته على النظم الأخرى ، و بفرض هذا النموذج يصبح عالميا ، تفرضه الدول الكبرى بقيادة طبعا الولايات المتحدة الامريكية ، و الهيمنة من الناحية الاقتصادية تنقل معها هيمنة في جوانب عديدة أخرى ثقافية و سياسية و اجتماعية لتظهر اشكال

¹ محمد عابد الجابري ،مرجع سبق ذكره ،ص135.

² جعفر شيخ ادريس ،صراع حضارات بين عولمة غربية و بعث إسلامي ، ص12.

³ عبد الناصر جردات و اخرون ،قراءات العولمة و اثرها على دول و شعوب العالم ، المؤتمر العلمي الدولي عولمة الإدارة في عصر المعرفة ، 15 و 17 ديسمبر 2012، لبنان ،ص3.

أخرى من اشكال العولمة هذا فيها يخص الحديث عن بدايات العولمة و اشكالها اما ميلادها الحقيقي فظهر مع فترة السبعينات و الثمانينات من القرن 20 بعد انتهاء الحرب الباردة واجتياح الاعلام الأمريكي العالم وسيطرة المعلوماتية فالثروة التكنولوجية و التدفق الهائل للمعلومات هو بسبب من أسباب ظهور العولمة ووسائل الاتصال الحديثة فيقول : "ليست العولمة نظاما اقتصاديا وحسب ، بل لقد أصبحت وربما نشأت منذ اول الامر في ارتباط عضوي مع وسائل الاتصال الحديثة التي تنشر فكرا معيناً ، لا بل ثقافة معينة اطلقنا عليها سابقا ثقافة الاختراق"¹.

ثقافة الاختراق هي ثقافة الدولة التي تتحكم في الاقتصاد ، هي ثقافة الدولة التي تهيمن وتسيطر على وسائل الاعلام و تدفق المعلومات ، فما هي الدولة التي تتحكم في الاقتصاد ووسائل الاعلام ؟ من هنا نتجه الى ما تشير اليه العديد من المراجع عندما ما يربطون كلمة او نصلح "عولمة" ب " امركة" ، فما هي الأسباب التي جعلت المفكرين يربطون بين الكلمتين .

" يرى فريق من المفكرين انه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها القوة العظمى الوحيدة في عالم هو نفسه يزداد ترابطا وتقاربا ، ذلك التقارب الكبير في مجالات السياسة و الزمن و الاقتصاد والثقافة والمعلومات ، الامر الذي اوجد صعوبة في التفرقة بين ما هو عولمة ما هو امركة"².

معينة لها الحق بقوتها في جعل أنظمتها عالمية وفرض نموذجها بالقوة المباشرة او غير المباشرة على دول و شعوب أخرى، فاذا ارتبطت العولمة بأمريكا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي فقد ارتبطت طبعاً بحضارات أخرى قبل انهياره ، يقول "محمد عابد الجابري" " هي توسيع النموذج الأمريكي و فسح المجال ليشمل العالم كله ..."³.

¹محمد عابد الجابري ، مرجع سبق ذكره ، ص 143.

²محمد عبد القادر حاتم ، العولمة ما لها وما عليها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ب ط ، 2005 ، ص 20.

³محمد عابد الجابري ، مرجع سبق ذكره ، ص 137.

المحلي الذي كان مبهما سابقا هو المحلي الأمريكي (لغته، دينه، نظمه...)، فلقد عمدت الولايات المتحدة الأمريكية تعميم نموذجها على العالم سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة، فتتلاعب بعقول البشر خلال وسائل الاعلام و تعبئة الراي العام فتطرح العديد من الأسئلة: هل "بن لادن" شخصية حقيقية او وهمية صنعتها وسائل الاعلام الأمريكية فقط لتجتاح أفغانستان لأسباب اقتصادية وثقافية..؟ هل "صدام حسين" شخصية ديكتاتورية كما صورته وسائل الاعلام؟ وهل "العراق" تمتلك أسلحة الدمار الشامل؟ ام انها أفكار التلاعب بعقول الجماهير وإضفاء الشرعية الإعلان عن الحرب في العراق و اعدام "صدام حسين"، وهل كل أنظمة دول العالم الثالث غير صالحة و فاسدة ام انها أسباب لخلق ما يسمى ب "الربيع العربي" في مصر وتونس او ليبيا....

ليتحول السؤال: ما مصير المحلي في دول العالم الثالث في ظل هذه العولمة؟ ما مصير ديننا وعاداتنا وتقاليدنا في ظل النموذج الأمريكي الذي تفرضه على دوا العالم وتشرع احقيتها به بوسائل شرعية او غير شرعية؟ و السؤال الأهم: ما مصير تراثنا في ظل العولمة؟.

يقول احد المختصين: "عالم العولمة، عالم بدون دولة بدون امة بدون وطن"¹، اذن فعالم العولمة هو عالم المصالح فقط، تذوب بداخله الثقافات والمحليات والأوطان، والتاريخ والهويات و التراث. مناصرو العولمة كانوا ينظرون الى نتائجها بمثالية فكان يرجى ان اسود العالم ثقافة إنسانية تناسب كل الناس وتساعد على تعاونهم وتطورهم والاستفادة من خيارات بعضهم بعض، ولكن طانت نتائجها سلبية و خاصة في دول العالم الثالث وخاصة الجدل الذي يضعنا امامه التراث .

" ان العولمة تضعنا امام خطران: اما التبعية او الانصهار في الاخر؟ و اما الانغلاق والانكفاء على الذات في عالم سريع التغيير؟ و هذا ما يحدث اليوم في مواجهة مد العولمة سريع الانتشار في عالم

¹المرجع نفسه، ص 148.

مترامي الأطراف حولته العولمة الى قرية صغيرة " تهدد التنوع الثقافي الحضاري الضارب في أعماق التاريخ مما قد تمحور العولمة ببضع عشرات من السنين " ¹ .

نتحدث بطريقة مباشرة عن خطورة ظاهرة العولمة على التراث المحلي فالعولمة تفرض علينا اختيارين اما التبعية التامة و اما الانغلاق و هذا أيضا الاشكال الذي يصرحه التراث فيما يخص موضوع الاصاله والمعاصرة، فكل من التبعية او الانغلاق سيضعان تراثنا و هويتنا و تاريخنا و ذاكرتنا في خطر ، كنا عاجلنا هذا الموضوع سابقا " كيفية التعامل مع التراث " فرفضنا الموقف السلفي الذي يتوازي مع الانغلاق و الانكفاء على الذات ، ورفضنا الموقف الليبرالي الغربي الذي يدعو الى الارتقاء التام و الانفتاح التام و التبعية التامة لآخر غريب عنا و عن تراثنا و عن ثقافتنا ، و اخذنا بموقف التوفيق بين التيارين الذي يدعو اليه العديد من المفكرين وذلك لما تفرضه احتضان العولمة من سلبيات ، فعندما يقفز مفهوم العولمة من النظام الاقتصادي الى المفهوم الثقافي " ثقافة الاختراق " يجعلنا هذا المصطلح ندور في دوامة من الأسئلة : ثقافة من ؟ لتخترق من ؟ و لنتشر أي ثقافة؟ يحيلنا الحديث عن أشكال من اشكال العولمة الاقتصادية و العولمة الثقافية و هذه الأخيرة تهدد مباشرة تراثنا ، فهي تهدف الى فرض قيم ثقافية غربية ستود العالم كله تتعارض هذه القيم مع خصوصيات الشعوب الثقافية و الحضرية " ² .

اذن فالعولمة لن تضع الشعوب امام موقف الاختيار او التوفيق فهي تفرض ثقافة ونموذجا معيناً فقط لأنها تمتلك الوسائل التي تمرر من خلالها هذه الثقافة التي تتعارض مع الخصوصيات الثقافية الحضارية فالعولمة لا تترك الفرصة لأخذ ما يناسب قيم و خصوصيات المجتمعات .

يقول " محمد عابد الجابري " : تنشر العولمة أيديولوجيا معينة من عناصرها الأساسية محاربة الذاكرة الوطنية والتاريخ والوعي بالتفاوت الطبقي و بالانتماء الوطني والقومي "

¹ السيد وليد احمد ، قراءات أساسية في العولمة و الهوية و التراث ، مجلة البناء السعودية ، العدد 21 ، أكتوبر ، 2008 ، ص 38.

² عبد الناصر جردات و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 7.

نبدأ بالتعليق حول كلمة " تنشر " ما المكلف بالنشر؟

ما هي الوسيلة التي تقوم بعملية النشر ، فمن يمتلك القوة و يسيطر على نشر ايولوجيا العولمة التي تعتبر عدوا للتراث المحلي ، انها وسائل الاتصال الحديثة التي تعتبر عدوا للتراث المحلي ، انها وسائل الاتصال الحديثة التي توظفها الدول من اجل الترويج لفكر معين و لثقافة معينة فتفقد الدول خصوصية ثقافتها المحلية معين و لثقافة معينة فتفقد لدول خصوصية ثقافتها المحلية التي تدوب لصالح الثقافة العالمية التي تمتلك القوة الاقتصادية و التكنولوجية ، فتوظف الدول هذه السلطة و القوة من اجل اظهار الثقافة الوطنية المحلية في صورة باهتة و عاجزة و كأنها تقوم بتخطيط التراث المحلي و قتله لتظهر في المقابل ثقافة العولمة و كأنها ثقافة عالمية صالحة للإنسانية ، عندما توظف تكنولوجيات الاتصال في عملية القفز على التراث المحلي فنحن نتكلم عن اهم ركيزة من ركائز العولمة و هي " الفضاء السبرني" " هو بحق وطن جديد لا ينتمي الى الجغرافيا ولا الى التاريخ ووطن بدون حدود وبدون تراث ، انه الوطن الذي بنينه شبكات الاتصال المعلوماتية الالكترونية"¹.

فالتكنولوجيات الحديثة اليوم أسست عالما اختزلت فيه الحدود الزمنية و الجغرافية و التاريخية تجاوزت فيه التراث المحلي و الخصوصيات الثقافية ، فتحت المجال امام إيديولوجيا العولمة مستغلة فتح هذه الحواجز لتدخل الى عمق الدول و الأمم و البيوت على تنوعها و اختلافها و قدمها هادفة الى تصيير هذه الخصوصيات من محلية الى عالمية لتعرض في البنى التحتية للمجتمعات و الثقافات و الحضارات .

يقول "وليد احمد السيد" : "لا تعتمد العولمة كظاهرة غازية الى تقديم التراث كنموذج للتحلق و حسب بل تسعى الى تغيير و مسح البنية التركيبية الوراثية للتراث و جيناته التي يتوارثها عبر الأجيال"².

¹المرجع نفسه ،ص148.

²وليد احمد السد، مرجع سبق ذكره ،ص8.

2- المرأة والتراث:

-1-2- المرأة العربية قبل وبعد الإسلام:

هناك العديد من المعاملات والسلوكيات المذلة والمهينة للمرأة التي كانت تمارس ضدها في العصر الجاهلي ،كالوأة والمعاملة القاسية والحرمان من الإرث و تعدد الزوجات دون أي قيد أو شرط ، ما جعلنا نتطرق لهذه الفترة من تاريخ المرأة العربية أن العديد من هذه الممارسات الجاهلية لازالت تمارس عليها في عصرنا الحالي .

أول ما نشير إليه أن الرجل العربي في عصر الجاهلية كان يفضل أن يولد له ذكرا بدلا من الأنثى و هذا النوع من التفكير لازلنا نلاحظه في عصرنا الحالي فالكثير من الرجال في عصر الإسلام يعيشون جاهلية من نوع آخر فيطلقون النساء بسبب ولادة "فتاة" ،واهم ما أكد سلوك تفضيل الرجل للمولود الذكر بدل للأنثى في عصر الجاهلية هو قوله تعالى : " وإذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الاساء ما يحكمون " ¹.

لقد كان الرجل العربي عندما يبشر بالأنثى يشعر بالذل و المهانة و يختبئ من قومه بسبب هذه البشرية ،فيختار أن يتركها تعيش و هي سبب في جلب العار للقبيلة أم يدفنها حية في التراب .

تؤكد رقية طاهر العلواني " هذه الفكرة" لقد كان العرب في الجاهلية يمجدون الذكر ويفضلونه على الأنثى فكان عنوان الرجولة والشهامة والنخوة ،عكس الأنثى ذلك الكائن الضعيف و الحقير المحلب الرذيلة و العار و أصل كل المصائب التي قد تصيب القوم " ²

¹ القرآن الكريم ،سورة النحل ، الآية 58-59.

² رقية طاهر جابر العلواني ،اثر العرف في فهم النصوص قضايا المرأة أنموذجا ، دار الفكر ، دمشق ، ط2، 2009، ص103.

تحيلنا أيضا الآية "59" من سورة النحل التي ما عرف في عصر الجاهلية بوأد البنات و هي حية و هذا ما أكده قوله تعالى: " وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت "1.

يقول في هذا الصدد " سيد قطب: كان و أد البنات يتم في صورة قاسية فكانت البنت تدفن و هي حية و كانوا يتفننون في هذا بشتى الطرق فمنهم كان إذا ولدت له بنت تركها حتى تكون في السادسة من عمرها و يقول لامها طيبها وزينها و قد حضر لها بئرا في الصحراء، ليلغ بها البئر فيقول لها انظري فيها ثم يدفعها و يهيل عليها التراب "2.

هذه الفكرة أو هذه المعاملة للمرأة يعتبر ترابا اجتماعيا توارثته الأجيال إلى عصرنا الحالي، فلا زال الرجل في عصرنا الحالي يسود وجهه عندما تنجب له زوجته أنثى و قد يطلقها لهذا السبب، ولا زالت المرأة تدفن و هي حية في عصرنا الحالي ولكن بطرق أخرى مثل سجنها في المنزل أو حرمانها من التعليم مثلا .

2-2- المرأة العربية اثناء بعد الإسلام:

عندما نتكلم عن فترة الإسلام فهو جاء ليمحو كافة المواقف و الأخطاء التي تنصف المرأة في عصر الجاهلية، جاء الإسلام ليحمل في طياته كل معاني التكريم و الحرية و المساواة و الإنصاف لقضية المرأة فلعل أول حق كرمها به هو " الحق في الحياة" كحق فطري إنساني لأي إنسان سواء كان رجلا أو امرأة رفض الدين الإسلامي رفضا باتا للوآد الذي كان يمارس على الفتاة في عصر الجاهلية وهذا ما أكده قوله تعالى: " وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب لها قتلت "3.

أهم موقف جعل قضية المرأة قضية عالمية، أي التكلم عنها خارج حدود مكة المكرمة، ارتبط مباشرة بالهجرة إلى الحبشة، وهذا الموقف مرتبط بالحوار الذي دار بين " جعفر ابن أبي طالب " و

¹ القرآن الكريم، سورة التكوير، الآية 8-9.

² رقية طاهر جابر العلواني، مرجع سبق ذكره، 105.

³ القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، الآية 8-9.

" عمرو ابن العاص " عند ملك الحبشة " النجاشي عندما طلب " عمرو ابن العاص " من " جعفر ابن أبي طالب " أن يتحدث عما جاء به الإسلام عن النساء قائلا : ماذا جاء في دينكم عن النساء " فرد " جعفر ابن أبي طالب " قائلا : " لهن مالنا وعليهن ما علينا " فرد عليه " عمرو ابن العاص مستهزئا بالمرأة العربية باعتبارها سلعة تباع و تشتري كما تباع أي سلعة أخرى ، لكن رد " جعفر ابن أبي طالب " كان أقوى من استهزائه قائلا : أمتهن المرأة التي حملتك في بطنها وربتك حتى بلغت أشدك يا عمرو " فسكت عمرو .

هذا الموقف جعل قضية المرأة العربية قضية عالمية حيث اثبت جعفر أبي طالب أن الإسلام جعل للمرأة مكانة موازنة لمكانة الرجل فله مالها وعليه ما عليها ، نستنتج من هذا الموقف أن الإسلام أنصف المرأة العربية وكرمها وجعل مكانة في المجتمع وعظم دورها ، بعدما كانت سلعة رخيصة الثمن في عصر الجاهلية لا تملك حتى الحق في الحياة .

ورد في كتابها المقدس العديد من الآيات التي أكدت حقوق المرأة العربية المسلمة بعدما فقدتها في عصر الجاهلية ، أول ما يمكن الحديث عنه هو مكانة الأم في الإسلام فعقوق الوالدين يعتبر من الكبائر بعد الشرك بالله سبحانه و تعالى .

قال الله تعالى: " وقضى ربك إلا تعبدوا لا إياه¹ وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (23) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (24)"

جاء بكلمة الرب التي تدل على التربية و الرعاية و هي انس لسياق الآية والبر بالوالدين يربون أبناءهم ويرعونهم والإحسان هو أن أتنازل عن حقي إلزاما لحق غيري وهذا بحق الأبوين أولى².

¹ القرآن الكريم ، سورة الإسراء ، الآية 23-24.

² ستمر الارناؤوط ، أرشيف القرآن الكريم ، في ظلال الآية ، يوم 23 مارس 2010 ، 16:03 سا

المعنى الإجمالي للآية يوضح ضرورة اللين والرحمة والأدب في معاملة الولد لأبويه ، حيث يوضح الله سبحانه و تعالى الحكمة من ضرورة هذه المعاملة مع الوالدين في الكبر و هي تربيتهم لنا في الصغر موضحا ذلك الآية 24 فقيمة وعظمة مهمة ووظيفة التربية التي يقوم بها الوالدين تجعل الله سبحانه و تعالى يأمرنا بتبادل الأدوار معهما عند الكبر، فنجد أن الآية توضح أن هناك وظيفة الأم أو المرأة في عملية التربية فيجعلها الإسلام مساوية للرجل في هذه الوظيفة .

أكد أيضا الرسول صل الله عليه وسلم عن مكانة الأم و المرأة في الإسلام بربطها ربطا مباشرا بانفتاح أبواب الجنة ، بعدما اعتبرت في عصر الجاهلية سلعة تباع وتشترى بأرخص الثمن بإشباع نزوات و شهوات الرجل ، بل لم يكن لها أصلا الحق في الحياة .

بر الوالدين أكدته العديد من الأحاديث النبوية، قال ابن العباس قال النبي صلى الله عليه و سلم : " من أمسى مرضيا لوالديه وأصبح أمسى وأصبح له بابان مفتوحان من الجنة وأن واحدا فواحدا... " ¹.

نلاحظ من خلال هذا الحديث أن الإسلام كرم الوالدين و أعطى لهما قيمة عظيمة ارتبطت بدخول الجنة ، فبر الوالدين يعتبر من القيم الأساسية التي يقوم عليها الدين الإسلامي بإعطائها المرتبة الثانية بعد عبادة الله سبحانه و تعالى ، بل أكثر من هذا فلقد خص الأسلاك واحد منهما وهي " الأم " ، فنجد العديد من الأحاديث النبوية الشريفة تقدر مكانة الأم في المجتمع .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك " وقال أيضا : " أن الله يوصيكم بأمهاتكم ... " ².

¹ ابن كثير، تفسير ابن كثير المسمى تفسير القرآن العظيم الامام الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل برعم ابن كثير الدمشقي ، ص 2048.

² مازن مطبقاتي، مقال بعنوان الزواج مثني و ثلاث و رباع ، يقوم 2013/06/20. موقع طريق الاسلام <https://as.islamulay.net>.

وقال أيضا : " من كان عنده ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن و اتقى الله فيهن فله الجنة " ¹.

تؤكد كل هذه الأحاديث عن القيمة و المكانة التي أرجعها الإسلام للوالدين بصفة عامة وللمرأة سواء كانت أما أو أختا أو بنتا بصفة خاصة ، فسبق الإسلام مكانة الأم عن الأب وذلك الأدوار والتضحيات و الوظائف التي تقوم بها الأم في الأسرة منها (الحمل ، الإنجاب ، التربية ...) وغيرها كما أوصى رسولنا الكريم بالبنت و الأخت و أوصى بصحبتهن و ليس بتعنيفهن أو الاعتداء عليهن ، وربط الاهتمام بهن بدخول الجنة جعله يؤكد مرة أخرى مكانة المرأة في المجتمع و جعل الإسلام الجنة حافزا لتكريم الرجل للمرأة .

ساوى الإسلام بين الرجل و المرأة و جعل لهما نفس الحقوق والواجبات ، التي كانت مهضومة في عصر الجاهلية ، وتظهر المساواة في قضية الميراث مثلا فنجد أن الإسلام خص نصيبا من الميراث للمرأة و هذا ما توضحه العديد من الآيات ، قال الله تعالى : "للرجال نصيب مما ترك الوالدين والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا" ².

كرم الإسلام المرأة و جعل لها حقا في الميراث مما تركه الأولياء أو الأقربون سواء كان هذا الميراث قليلا أو كثيرا ففرض عليها أن تأخذ نصيبا منه ، حدد الإسلام نصيب المرأة من الميراث في قوله تعالى : "يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنين فلهن ثلثا ما ترك و أن كانت واحدة فلها النصف... " ³، إذا كان الإسلام قد ساوى بين الرجل و المرأة في الحقوق و جعل نصيبا من الميراث ، إذا لم يساوي بينهما في هذا النصيب ؟ ما العبرة من هذا التقسيم

¹ المرجع نفسه .

² القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 7.

³ القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 11.

للميراث بين الرجل والمرأة ؟ لم الثلث للمرأة؟ فالكثير من يعتقد أن الإسلام لم ينصف المرأة في هذا الموضوع .

للإجابة عن هذا السؤال لا بد من ذكر سبب نزول الآية ، " جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله صل الله عليه و سلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك في يوم احد شهيدا و أن عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا ينكحان إلا ولهما مال قال فقال : "يقضي الله في ذلك " فترلت أية الميراث " ، فأرسل الرسول صل الله عليه وسلم إلى عمهما فقال : " أعط ابنتي سعد الثلثين و أمهما الثمن و ما بقي فهو لك " ¹.

يوضح هذا الحديث ما قلناه سابقا أن المرأة في عصر الجاهلية كانت محرومة من الميراث، ولكن الإسلام أعطى لها هذا الحق و ارجع كرامتها وحدده في الآية رقم 11 من سورة النساء ، فلاحظنا أن الإسلام فاوت بين نصيب الرجل و المرأة في الميراث و جعل نصيب الرجل أكثر من نصيب المرأة فيجيب في هذا ابن كثير " وذلك لاحتياج الرجل إلى مؤنة النفقة والكلفة ومعاناة للتجارة و التكسب و حمل المشاق فناسب أن يعطيه ضعفي ما تأخذه الأنثى " ².

أعطى الإسلام للمرأة الحق في الميراث مثلها مثل الرجل و حدد أيضا نصيبها فيه ، وحذر أيضا من انتهاك حقها فيه .

قال الله تعالى: " يا أيها الذين امنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها و لا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما ءاتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة " ³.

أية أخرى تبث الإساءة في معاملة الرجل المرأة في عصر الجاهلية ، حيث كانت للمرأة في هذا العصر تعتبر إرثا لعائلة الزوج لا يحق لها الاستقلال عنهم بعد وفاة زوجها ، فكانت عبارة عن ميراث

¹ ابن كثير ،مرجع سبق ذكره ، ص 499.

² المرجع نفسه ،ص 499.

³ القرآن الكريم ،سورة النساء ، الآية 19.

تستولي عليه عائلة الزوج ، فنجد أن الله سبحانه و تعالى حذر و حرم و رفض على عائلة الزوج من الاستلاء على امرأة توفي زوجها بالغضب عنها (كرها) ، فان بإرادتها فلا جدل في ذلك .

" روى في هذا علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: كان الرجل إذا مات و ترك جارية القي عليها حميمة ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها و إن كانت ذميمة حسبها حتى تموت فورثها "1.

المرأة في عصر الجاهلية لم يكن لها الحق في الاستقلالية بعد وفاة زوجها ، لم يكن لها حق الرفض أو القبول في الزواج بل كان يفرض عليها كرها ، فكانت سلعة أو مالا أو شيئا يورث بعد وفاة زوجها فزواج الحميم منها كان هدفه ماديا لا أكثر و هو الاستيلاء على ما تركه الزوج لهذه المرأة فرفض الإسلام هذا السلوك اتجاه المرأة .

كرم الإسلام أيضا الزوجة وجعل لها مكانة في الإسلام بعد ما عانتها في عصر الجاهلية ، فنجد العديد من الآيات في القرآن الكريم تنص على المعاملة الطيبة للمرأة و تفرض واجبات الرجل عليهن قال الله تعالى :ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لأية لقوة يتفكرون "2

" يعني بذلك حواء خلقها الله من ضلع ادم ،أي جعل أزواجهم من جنسهم ، فلو جعل الله بني ادم كلهم ذكورا و جعل إناثهم من جنس آخر جان أو حيوان لما حصل الائتلاف بينهم ، و جعل بينهم و بينهن مودة و هي المحبة و رحمة و هي الرأفة "3

¹ ابن كثير ،مرجع سبق ذكره ،ص507.

² القرآن الكريم ،سورة الروم ، الآية 21.

³ ابن كثير ،مرجع سبق ذكره ، ص 20.

من معجزات الله سبحانه و تعالى انه خلق حواء من ضلع ادم ، و جعلها زوجة له و من أهم الواجبات التي فرضها الله سبحانه و تعالى في التعامل مع المرأة و التي تعتبر حقا إنسانيا هي المودة و الرحمة قال الله تعالى: «... و عاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى إن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا»¹.

"طيبوا أقوالكم لهن و حسنوا أفعالكم و هيأتكم بحسب قدرتكم كما تحب ذلك منها فافعل أنت بما مثله".

" كان من أخلاقه صلى الله عليه وسلم انه جميل العشرة، دائم البشر يداعب أهله و يتلطف بهم و يوسعهم نفقة و يضحك نساءه"².

الدين الإسلامي عندما يطلب تعريفه في كلمة فهو " المعاملة"، فلقد حث الإسلام على المعاملة الطيبة للمرأة و القول الحسن لها.

فرض الله سبحانه و تعالى حق المرأة في الصداق و جعله شرطا من شروط الزواج ليحفظ كرامتها و شرفها ، و حرم على الزوج أخذه منها بعد الزواج ليتزوج من أخرى مثلا ، هذا الحق الذي غاب في عصر الجاهلية فالزواج كان عشوائيا لا تضبطه أية معايير فجاء الإسلام لينظم هذه العلاقات و خاصة الزوج.

قال الله تعالى: و أتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا"³

¹ القرآن الكريم ،سورة النساء ، الآية 19.

² ابن كثير ،مرجع سبق ذكره ، ص 507.

³ القرآن الكريم ،سورة النساء ، الآية 4.

" قال ابن أبي طلحة ابن عباس النحلة المهر يجب على الرجل دفع الصداق للمرأة حتما وأن يكون طيب النفس بذلك فان طابت هي به او عن شيء منه فليأكله حلالا طيبا "1.

قال الله تعالى: " وان أردتم استبدال زوج وأتيم أحدهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا تأخذونه بهتاناً واثماً مبيناً "2.

حدد الله سبحانه و تعالى حق المرأة في المهر أو الصداق قبل الزوج و حرم أكل مهرها بغير حق إلا أن رضيت هي بهذا ،أما في هذه الآية فيذكر الله سبحانه التعدد بحيث يرفض و يحرم أن يأخذ الزوج صداق أو مهر الزوجة الأولى مثلا ليتزوج بثانية ، فالمهر الذي يقدمه الرجل للمرأة يصبح ملكا لها و ليس له الحق فيه إلا أن أرادت هي أن يشاركها فيه .

قال رسول الله صل الله عليه وسلم : " إذا أراد أحدكم أن يفارق امرأة و يستبدل مكانها غيرها فلا يأخذ مما كان اصدق الأولى شيئا و لو كان قنطار من مال "3.

انتشر في عصر الجاهلية الزواج العشوائي من النساء ، فلم يعرف الزواج في عصر الجاهلية ضبطا أو تحديدا بل كان عشوائيا ، و انتشرت الزنا و خاصة زنا المحارم ، فحرم الإسلام زنا المحارم لينقذ المرأة من هذه الظواهر التي جعلتها دمية يتلاعب بها الرجال دون قواعد أو قوانين ، لذلك حرم الإسلام هذه العلاقات غير الشرعية مثل : زواج الابن بأمة أو ابنته أو أخته أو عمته أو خالته أو بنات الأخ أو بنات الأخت أو زوجة الأب ، الأم المرضعة ، الأخوات من الرضاعة ، الربائب .

قال الله تعالى : " لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف انه كان فاحشة و مقتنا وساء سبيلا "4.

1 ابن كثير ، مرجع سبق ذكره ، ص 492.

2 القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 20.

3 ابن كثير ، مرجع سبق ذكره ، ص 508.

4 القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 22.

يرى العديد من أعداء الإسلام انه أهان واحتقر المرأة حين منح الرجل فرصة الزواج أكثر من ثلاث نساء.

قال الله تعالى: " و إن خفتن ألا تفسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتن ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعدلوا "1.

صحيح أن الله سبحانه و تعالى حلل الزواج بأربع نساء و لكن ليس ظلما و احتقارا للمرأة المسلمة فلقد كان الزواج في عصر الجاهلية خال من الضوابط و الحدود و الشروط مما جعل المرأة في ذلك العصر دمية يتلاعب بها الرجال متى شاءوا ذلك ،فان الهدف من تحليل تعدد الزوجات في عهد الإسلام هو الضبط و التنظيم بتحديد العدد بعدما كان الرجل في عصر الجاهلية يتزوج أكثرهن أربع نساء ، و نلاحظ أن الله سبحانه و تعالى وضع شرطا أساسيا من شروط التعدد وهو " العدل " أي العدل المادي و المعنوي بين الأربع نساء ،قد يستطيع أي رجل العدل من الناحية المادية لكن معنويا و عاطفيا لا يستطيع التحكم ،إذن فرص العدل ضئيلة جدا فالأحسن و الأفضل له أن يتزوج بواحدة أفضل من أن يتزوج بأكثر و لا يعدل بينهم ،إذن فالإسلام بتحديد هذه الشروط ضبط الزواج و حدد العدد و حفظ كرامة المرأة مرة أخرى .

" يقول سيد قطب: إن الإسلام لم ينشئ التعدد بل حدده، ولم يأمر بالتعدد بل رخص فيه وقيده "2.

" في رواية الحارث ابن قيس عميرة الاسدي قال أسلمت و عندي ثمان نسوة فذكر النبي صل الله عليه وسلم فقال: "اختر منهن أربعا " وفي حديث آخر اخبرني عبد المجيد الديلي قال: أسلمت

¹ القرآن الكريم ،سورة النساء ، الآية 3.

² مازن مطبقاتي ،مرجع سبق ذكره .

وعندي خمس نسوة فقال رسول الله صل الله عليه وسلم اختر أربعا أيهن شئت و فارق الأخرى
1

هذا دليل على أن التعدد كان ظاهرة أيهن منتشرة قبل الإسلام دون قيد أو شرط أو ضبط
فجاء الإسلام ليقنن هذا التعدد و يحدده بأربع نساء مع شرط العدل المادي و المعنوي بينهم.

قدس الله سبحانه و تعالى رابطة الزواج فوضح له شروطا و حدودا قوانين حفظ فيه حق المرأة
وكرامتها بعد انتهاكها في عصر مضى ، و حدد الإسلام حقها أيضا في ظاهرة أخرى و هي الطلاق
أو فك الرابطة الزوجية يترك زوجته دون شرط أو قيد رغم أن الطلاق هو ابغض الحلال عند الله
إلا انه حلال .

قال الله تعالى: " يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله
ربكم و لا تخرجوهن من بيوتهن "2.

الله سبحانه و تعالى حدد شروطا للطلاق بعد ما كان عشوائيا في عصر الجاهلية ، فأول شرط
هو أن لا يطلق الرجل زوجته و هي حائض حتى تطهر و لا في طهر قد جامعها فيه ، بحيث العبرة
من الطلاق في الطهر هي استبيان حملها قبل الطلاق "3.

أن المرأة أثناء المحيض تتعرض لتغير الحالة النفسية يختلف هذا التغير من امرأة لأخرى ، فيصبح
مزاج المرأة مكتئبا و تشعر بالأرق و التوتر و الغضب لأتفه الأمور ناهيك عن الآلام العضوية ، مما
يجعلها مهياة للخلاف لأتفه الأسباب مع الزوج فيكون الطلاق في هذه الفترة ظلما للمرأة لذلك أمر
الله سبحانه و تعالى ، بانتظار انتهاء فترة المحيض و بعدها يقرر الرجل أمر تطليق المرأة ، أي عندما
تصبح للمرأة في كامل قواها النفسية و العضوية ، أيضا استبيان حملها في هذه الفترة فلربما يراجع

¹ ابن كثير ، مرجع سبق ذكره ، ص 492.

² القرآن الكريم ، سورة الطلاق ، الآية 7.

³ ابن كثير ، مرجع سبق ذكره ، ص 5271.

الرجل و المرأة أمر الطلاق بعد استبيان الحمل ، فالإسلام رحم المرأة وأمر الرجل برحمتها والرافة بها وذلك بمراعاة الحالة النفسية التي تعاني منها المرأة أثناء فترة المحيض وبداية الحمل أيضا .

حدد الإسلام أيضا حق المرأة في السكن والنفقة بعد الطلاق لقوله تعالى: " أسكنوهن من حيث سكنتم و إن كن الوات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن " ¹

وضح الإسلام أيضا حقوق المرأة في نوع آخر من الطلاق هو الطلاق قبل الدخول إي قبل أن يمس الرجل للمرأة أو يدخل بها ، وذلك بنصف المهر أو كله أن عفا الذي بيده عقدة النكاح ، قال الله تعالى : " وإن طلقتموهن قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فيضف ما فرضتم إلا إن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وإن تعفوا اقرب التقوى " ².

منح الإسلام للمرأة العربية العديد من الحقوق التي فقدتها في عصر الجاهلية منها:

- 1) الحق في الحياة مثلها مثل الرجل.
- 2) المساواة بينها وبين الرجل في الحقوق و الواجبات.
- 3) الاحسان والبر الوالدين وخاصة الام تحت اقدامها توجد اللجنة.
- 4) الصحبة الطيبة للأخت و الام والبنت .
- 5) المعاشرة الطيبة للزوجة (المودة والرحمة).
- 6) الحق في الاستقلال عن عائلة زوجها بعد موته والزواج من اي شخص تريده.
- 7) الحق في الصداق(المهر) كأنهم شرط من شروط الزواج ، وحرم الاسلام اخذ هذا المهر بغير حق.
- 8) تحريم الاسلام زنا المحارم.

¹ القرآن الكريم ، سورة الطلاق ، الآية 7.

² القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 235.

9) حق الرجل في الزواج بأربع مع شرط العدل الذي يضمن حق وكرامة النساء الأربع.

10) حق المرأة في السكن والانفاق بعد الطلاق مع شرط اتمام العدة.

11) حق المرأة في الطلاق قبل الدخول مع نصف الفريضة (المهر).

كل هذه الحقوق منحها الاسلام للمرأة العربية ليحميها من الذل و المهانة و الجهل الذي عانت منه في عصر الجاهلية ،ولكن السؤال الذي يبقى مطروحا : هل تغيرت مكانة المرأة او النظرة المتدنية لها بعد كل ما جاء به الاسلام من انصاف في حقها ؟.

والاكثر من هذا هل تعيد وسائل الاتصال مثل الاذاعة المحلية انتاج هذه النظرة التي تركتها الفترة الجاهلية ؟ هذا ما ستوضحه النتائج الميدانية لبحثنا.

2_2_ المرأة الجزائرية اثناء وبعد الثورة

ولدت المرأة الجزائرية حرة مثلها مثل الرجل ،في اض هي ارضها وتشارك في ملكيتها للرجل الجزائري ،فانتهاك عرض الجزائر هو انتهاك لعرضها وشرفها ،شاركت المرأة للرجل الجزائري جنبا لجنب في الثورة من اجل استرجاع ارضها من اجل العيش بحرية و كرامة ،وشرف ،فالمرأة الجزائرية عانت كاي جزائري الجوع و الفقر و المرض والظلم والقتل من قبل الاستعمار ،فلماذا من الصراخ بقوة من اجل استرجاع كرامتها و حريتها ،شاركت في الحركات الوطنية قبل الثورة سرعائها انطلق صرت الثورة من كل مكان لتبادر بالمشاركة لتعبر عن رفضها لهذا المستعمر للبشع بشتى الطرق .

تميزت ثورة الجزائر ب 3 انواع من النساء المناضلات في الثورة:

1- المرأة المسبلة.

2- المرأة الفدائية .

3- المرأة المجاهدة

1- المرأة المسبلة: هي مواطنة عادية غير متفرغة للقتال تقوم بأعمالها اليومية و في نفس الوقت تقوم بأعمال لصالح جيش التحرير وجبهة التحرير الوطني مثل : الطبخ ، حراسة الجنود ، ايصال الرسائل من وإلى الجبل ، التوعية¹.

اذن المرأة المسبلة كانت امرأة عادية شاركت في ثورة التحرير الوطني من منزلها و من خلال اعمالها اليومية البسيطة ، لكنت مثلا تطبخ للجنود و تغسل ملابسهم و تحرسهم و توصل المعلومات لهم ،فأي امرأة جزائرية تستطيع المساهمة في ثورة التحرير بهذه الطريقة ، شرط السرية التامة في العمل الذي تقوم به صحيح ان هذه الاعمال ضرورية لجنود الثورة ، الا انهم احتاجوا لمساندة المرأة بطريقة منظمة اكثر للقيام بأعمال اخرى .

كانت وظيفة " التعبئة الجماهيرية"² من اهم الوظائف التي قامت بها المرأة المسبلة من اجل الحصول على دعم اكبر من قبل النساء لثورة التحرير الوطني ،فكان الاتصال الاولي بالنساء المتزوجات من المناضلين و الارامل و المطلقات ثم الاتصال بالنساء اللواتي يخرجن للعمل او التعليم، حيث كان المنزل ومكان العمل غطاء لتوعية النساء من اجل المشاركة في الثورة التحرير الوطني، كانت للمسبلات ايضا وظيفة اخرى هي التمويل والتموين³ اي جمع الادوية والاموال والمؤن.

اذن فالمرأة المسبلة لم يقتصر دورها على الطبخ و غسل الملابس والحراسة ،بل كان لها دور كبير وفعال في عملية توعية النساء بأهمية الثورة و الاستقلال و الحرية و نشر مبادئها ،وترسيخ العمل المسلح الثوري في ادهان النسوة ، قدمت المسبلات ايضا الدعم المادي للثورة وذلك لجمع الاموال و تقديمها لرجال المقاومة .

¹ بكراة حازية ، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954-1962، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، اشراف او عامري مصطفى ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، تخصص تاريخ للحركات الوطنية المغاربية ، السنة 2016-2017.

² المرجع نفسه ،ص57.

³ المرجع نفسه ،ص65.

نُحِد نفس التقسيم عند " هلين فان فيلد" حين اسمت للمسبلات ب " مقاتلات المنظمة المدنية " حيث انقسمن الى: مسؤولات المأوى و التموين ،ضباط الارتباط الاداء ،جامعات الادوية و الاموال و المون¹.

اما اماكن التوعية و التحسيس كانت محصورة في اماكن تواجد المرأة المسبلة (المتزل ،المدرسة الحمامات ، الاعراس ...) ، ففي ابسط ما تقوم به المرأة المسبلة نلاحظ دعما الثورة وتعريفها و بمبادئها فكان للأغنية الشعبية الثورة دور كبير في عملية نشر مبادئ الثورة و التعريف بها و بأهدافها .

فنجد لدكتور " عبد القادر شارف" يوضح هذا الدور من خلال مقاله " صدرت المرأة الجزائرية في ضوء الاغنية الشعبية اثناء الثورة التحريرية "فالعديد من المقاطع الشعرية توضح مراحل مشاركة المرأة الجزائرية في ثورة التحرير و حدد ذلك العديد من المقاطع.

مثل: تقول المغنية شقرون فاطمة.

ونمشي معالم صحاب الليل²

لبسوني جلابة وسروال طويل

وليامت انا لبحر عليا.

والديا لبسوني جنديا

تسرد المرأة الجزائرية نضالها من خلال الشعر وللأغنية الشعبية حيث توضح تساويها مع الرجل الجزائري في الكفاح و النضال ، بوقوفها معه جنبا الى جنب ليلا و هارا في الجبل ،موضحة ايضا عدم خوفها من الموت او الاستشهاد في سبيل الجزائر ،حيث كانت من خلال هذه الموت او الاستشهاد في سبيل الجزائر ،حيث كانت من خلال هذه الاغاني الشعبية التي كانت تغنيها في

¹ هيلين فان فيلد واخرون ، المرأة الجزائرية ، اشرف عبد القادر جغلول ،ترجمة سليم قسطون ، دار الحداثة ، بيروت ، ط1، 1983،ص132-133..

² عبد القادر شارف ،صوت المرأة الجزائرية في ضوء الاغنية الشعبية ، جامعة حسنية بن بوعلي ، الشلف، الجزائر ، منقول عن طريق السماع ، ص106.

الاعراس و المناسبات ترسخ مبادئ ومفهوم الثورة في ادهان النساء الجزائريات فكانت الاغنية الشعبية الثورية اهمية كبيرة في عملية التعبئة الجماهيرية والتوعية التي كانت من اهم وظائف المرأة المسبلة ، حيث كانت الاغنية الشعبية تبعد الشبهات عن المرأة المسبلة لأنها تعبير و توعي النساء الجزائريات بطريقة غير مباشرة لا تطرح الشكوك او الاتهامات حولها ،اي توعية رمزية من خلال الاغنية الشعبية بفهم مصطلحاتها و معالمها افراد المجتمع للمحلي فقط ، اذن فالمرأة المسبلة كانت تقوم بتمرية العسكري الفرنسي عن وظيفتها التوعوية التحسيسية بأهمية النضال العسكري من اجل الاستقلال من خلال الاغنية الشعبية.

لأنه في كل عملية تكشيط كانت هذه النساء تعاني من سوء معاملة العسكري والتعذيب والسجن¹.

2- المرأة الفدائية:

يمكن تعريف الفدائية بانها مجاهدة تتطوع للموت و تعرض نفسها للمخاطر ،ترتدي ملابس مدنية عادية و غير مميزة حتى لا تلفت الانظار كي لا تثير الشكوك حولها و حول اعمالها وتصرفاتها ، تنفذ عملياتها الممثلة في: وضع قنبلة في احدى المقاهي او تجمعات الجنود كما تقوم بتخريب المنشآت وممتلكات المعمرين بالإضافة الى تصفية الخونة و الجواسيس سواء في المدن او القرى².

يمكن ان نستنتج من خلال هذا التعريف بعض صفات المرأة الفدائية فهي تختلف كثيرا عن المرأة المسبلة سواء من حيث الشكل او من حيث الدور ، فاذا كانت المرأة المسبلة متواجدة اغليبتها بالمناطق الريفية او القرى فالمرأة الفدائية تتواجد اغليبتها بالمناطق الحضرية، تتميز بالشجاعة والمخاطرة بحياتها فهي تطوعت لتفدي هذا الوطن بروحها ودمها لا ،اما من حيث اللباس فنجدها شبيهة للمرأة الاوروبية حتى تستطيع الولوج داخل التجمعات الفرنسية دون شبهات ، كانت في اغلبية الاحيان

¹ هيلين فان فليد واخرون ،مرجع سبق ذكره ، ص 136.

² بكرادة جازية ،مرجع سبق ذكره ، ص 70.

تفجر اماكن تواجد وتجمع الجنود الفرنسيين ، حيث كانت تمثل الفدائيات الرعب بالنسبة للاستعمار الفرنسي لأنها تمثل الموت.

3- المرأة المجاهدة :

لم تتبق المرأة الجزائرية في بيتها تساند جبهة التحرير الوطني بعمل الملابس و الطبخ وجمع الاموال وحراسة الجنود ، بل فدت بغسل الملابس و الطبخ و جمع الاموال و حراسة الجنود ، بل فدت الثورة والجزائر بروحها سواء بتواجدها في المدينة او خارجها ، بل اكثر من هذا لقد لحقت المرأة بالرجل وصعدت الجبال وتسلحت وتجندت مثلها مثل الرجل و تحملت ما يتحملة اي جندي في الجبال.

لقد ادجت "هيلين فان فيلد" المرأة الفدائية والمرأة المجاهدة في تصنيف واحد هو "المناضلات العسكريات" وعرفتهن "هم المقاتلات التابعات لجيش التحرير الوطني اللواتي تركن بيوتهن وعائلاتهم للالتحاق بالمقاومة"¹.

كانت الجنديّة الجزائرية تتلقى بعض التعليمات بمجرد وصولها للجبل و الذي يعتبر قانونا تمشي عليه في الجبل من بينها:(الاحترام المتبادل بين المجاهد والمجاهدة ، ان تحمي الجنديّة نفسها و تنوفي الحذر دائما ، كانت الاوامر تلزم المجاهدة الجنديّة بوضع حد لحياتها ان كانت واقعة لا محالة في يد الجنود الفرنسيين (بالشتم والتفجير) ، ان لا تضع عطرا و تبقى على مسافة مترين بينها وبين الجنود ، ان تلبس الزي العسكري وتنام بلباسها وحذاءها)².

عانت المرأة تماما كما عانى الرجل في الجبل من البرد و الجوع الخوف و النوم في العراء والحذر يترصدها الموت من كل جانب وهذا ما اكده ميثاق الجزائر لسنة 1964 حين تطرق لدور المرأة

¹ هيلين فان فيلد ،مرجع سبق ذكره ، ص134.

² بكرادة جازية ،مرجع سبق ذكره ، ص124-125.

في الثورة: " وقد سمحت الحرب التحريرية للمرأة الجزائرية بالتعبير وتحمل مسؤولياتها الى جانب الرجل وتحمل قسطها من النشاط في الكفاح"¹.

اذن كانت المرأة الجزائرية اهمية و مكانة كبيرة في جيش التحرير الوطني بكل ما ساعدت به و شاركت فيه من اجل تحرير الوطن واسترجاع كرامتها ،فعملت مسبلة تطبخ و تغسل و تحرس و توعي النساء بأهمية ومبادئ الثورة ، وفدت بروحها ارض الجزائر بل وساندت الرجل ووقفت الى جانبه في جبال الجزائر مخاطرة بروحها كما خاطر تماما ومتحملة ما تحمله الرجل الجزائري تماما.

لكن حمل السلاح، ارتداء الزي العسكري، معاناة كانت حولها العديد من الشبهات فالعديد من الاقاويل تدور حول مشاركة المرأة وحمل السلاح في الجبل .

ما السبب؟ وما الهدف؟ وما الخلفية من وراء هذه الشكوك؟ وهل هي حقيقة ام شكوك فقط؟

كانت لهذه الصور المروءة من قبل جبهة التحرير الوطني اغراض و اهداف سياسية بحثة ،لان جبهة التحرير الوطني في الاصل وفي السنوات الاخيرة للثورة رفضت صعود النساء للجبل و تجنيدهن ، و هناك العديد من المقولات لقادة عسكريين في الجبهة توضح و تؤكد ذلك ، لكن السؤال الذي يطرح نفسه ما السبب الذي جعل جبهة التحرير الوطني ترفض تجنيد النساء وتنادي بمكوئتها و عودتها للبيت؟

كتب المجلس الولائي الثاني في هذا الصدد: " تنكز مرة اخرى انه يخطر توظيف النساء في هذه المراكز ،كما نعلمك انه يمنع منعاً باتاً على جميع النساء للالتحاق بصفوفها 'ينبغي اعدادهن الى مكائهن الاصيلي' ويجب اعدام من يرافقون النساء"².

¹ هيلين فان فليد، مرجع سبق ذكره ، ص 136.

² المرجع نفسه ،ص 136.

كسرت المرأة الجزائرية في عهد الثورة حاجز الاسرة فبدات رويدا رويدا تصنع حرיתהا ومكائنها بخروجها التعليم و العمل ، ولكن لم تنس المرأة الجزائرية قضيتها الكبرى و هي الحرية والاستقلال فاستغلت مكان عملها ودراستها من اجل خدمة صفوف جبهة التحرير الوطني ، فكانت المسبلة والفدائية و المجاهدة لتساند الرجل في الجبال و تحمل السلاح و تلبس الزي العسكري ، لتكسر الدور والوظيفة التقليدية لها المحصورة في التربية والغسل والطبخ ، لتنتج لنفسها وظيفة جديدة لم تعهدها من قبل و هي الكفاح في صفوف جبهة التحرير الوطني ،لتعاني ما عاناه تماما الرجل في الجبال و تضحي تماما كما ضحي ، لكن سرعانها كانت تحول قوانين جيش و جبهة التحرير الوطني حيال ذلك ، فحسب ما كتبه المجلس الاقليمي حيث رفض تجنيد النساء وطالب بإعادتهن للمكان الاصلي وهو " المنزل " ، اي العودة للقيام للأدوار التقليدية في المنزل ، فاذا كانت للمرأة الجزائرية قد تناست دورها التقليدي في اطار قضية و مهمة كبرى هي " الاستقلال و تحرير الجزائر " ، فان الرجل الجزائري حتى في ظل هذه القضية الكبرى فهو لم ينس دورها التقليدي ايدا .

قرار اخر نلاحظ من خلاله تهميشا لأدوار المرأة الجزائرية ، فلقد شقت و فرضت المساواة بينها و بين الرجل لأنها قامت بجميع ما يقوم به الرجل الجزائري ففرضت عليه المساوان بعلمها و امكانياتها و ثقافتها فصنعت لها مكانة مساوية لمكانة الرجل ، لكن جبهة و جيش التحرير الوطني كان دائما يصد المرأة بقوانينه و يجد و يشل حركتها و مكائنها ، وذلك برفضه مرة اخرى رفضا باتا تجنيد المرأة و المطالبة بإيقاف حرية المرأة في الجزائر المستقلة ورفضت المساواة بين الرجل والمرأة ، شقت المرأة مكائنها في الثورة لكن بمجرد اقتراب الحرية و الاستقلال بدأت جبهة التحرير الوطني بتهميش ادوار المرأة و عزلها و مطالبته بالرجوع للمنتزل ، ارادت بهذا جبهة التحرير الوطني ان تحافظ على الوظيفة التقليدية للمرأة خوفا من مطالبة المرأة بعد الاستقلال بالحرية و المساواة و تقاسم المراكز الادارية و القيادية مع الرجل ، كان هو السبب الحقيقي وراء عزل و تهميش المرأة الجزائرية في الآونة الاخيرة الثورة فاستعملوا الدين تبريرا لهذا ايضا .

2-3- التحرر عند المرأة الجزائرية:

لنتطرق الى اهم مظاهر وعناصر التحرر عند المرأة الجزائرية لا بد من التعرف عن مفهوم التحرر عناصره ،انواعه ، الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي نشا فيها هذا المصطلح .

مفهوم التحرر : " التحرر هو الظاهرة التي يتخلص فيها الفرد من القيود التي كان خاضعا لها سواء كانت واقعية او قانونية فيعمل الفرد بوحى نفسه دون ان يتقيد بما نحظر عليه عمله ، و يعتبر التحرر الجماعي من اهم المشاكل الحديثة و من اهم اشكاله : تحرر المرأة وتحرر الطبقة العاملة ، تحرر الشعوب المستعمرة"¹.

اضفى "بلمقدم يحيى" من خلال دراسته الميدانية وعينته ان هناك مستويين للتحرر:

- 1- التحرر الموقت او الظرفي: هو مرتبط بالزمن او بالظرف اي مكان تواجد المرأة اي هو الذي تعيشه المرأة عموما (اثناء العمل او التعليم ...) حيث تتخلص فيه العاملة او الطالبة من الكثير من القيود السوسيو ثقافية المفروضة عليها من طرف العائلة.
- 2- التحرر المؤسس: هو التحرر الذي حققته المرأة من خلال القوانين و التشريعات الدولية والمحلية من حقوق و حرية كانت لا تتمتع بها في السابق مثل العمل و التعليم والمساواة مع الرجل"².

حسب المفهوم الاول نستخلص نوعين من انواع التحرر:

التحرر الفردي: هو ظاهرة يتخلص فيها الفرد من القيود الاجتماعية والثقافية المفروضة عليه.

¹ احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، انجليزي فرنسي عربي، لبنان ، ص130.

² بلمقدم يحيى ،تحرر المرأة الجزائرية - الطالبة الجامعية نموذجاً جامعة تلمسان ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، اشرف مزوار بلخضر ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، تخصص علم الاجتماع السياسي و الديني ، السنة ، 2014-2015،ص23.

التحرر الجماعي: هو ظاهرة تتخلص فيها جماعة معينة من القيود الاجتماعية والثقافية المفروضة عليها.

لكن هل يكون هذا التحرر كاملا او نسبيا فالفرد او الجماعة في محاولته لتخلص من هذه القيود سرعائها يجد نفسه مرتبطا بالعديد من المعايير الاجتماعية و الثقافية مثل: الدين ،العادات ، التقاليد العائلية.

هذا ما جعل الباحث " بلقدم يحي " يضع تعريفا اجرائيا اقرب للواقع عند ما ربط التحرر بزمن و مكان معين ،فالعائلة تفرض على الفرد نوعا من الاعراف والعادات والتقاليد ،نجده يتخلص منها في مكان اخر خارج الاطار العائلي مثل :الجامعة او مكان العمل لكن سرعائها يمارسها بمجرد وصوله وعودته للمترل ، اما التحرر المؤسس فهو الذي يرتبط بالتشريعات مثل :حرية العمل و التعليم و المساواة فهو مع الرجل و العدل و الديمقراطية.

التحرر ليس مفهوما سقط صدفة في ممارسات المرأة ،بل له جذور تاريخية تبدأ مع الاسلام الذي كرم ورفع مكانة المرأة وجعلها مساوية مع الرجل في الحقوق و الواجبات بعدما لم يكن لها حتى الحق في الحياة في عصر سمي " بعصر الجاهلية " بينما في الجهة المقابلة " من الغرب " عقد مؤتمر بفرنسا سنة 581م اختلف اعضاؤه فيما كانت المرأة انسانا ام لا حيث قرر المؤتمر في الاخير ان المرأة انسانة خلقت لخدمة الرجل¹.

ففي الوقت الذي جعل الاسلام للمرأة حقوقا عديدة مثل : الحق في المساواة مع الرجل و الميراث و الحياة و المهرو غيرها ، في عالم اخر " الغرب " لم يعترف بإنسانيتها حتى بل و قرر انها كائن خلق لخدمة الرجل فقط.

¹ قاسم امين ،تحرير المرأة ، مؤسسة هنداوي للتعليم الثقافة ، القاهرة ، 2012،

" تغيرت الظروف الاقتصادية و السياسية و عرفت المجتمعات تحولات جذرية بفضل النهضة الحديثة التي عرفتها أوروبا و أصبحت أكثر تطورا و تقدما خاصة بعد الثورة الفرنسية 1789م التي كان شعارها: الحرية ، العدالة ، المساواة ، الاخوة ثم الثورة الصناعية ببريطانيا"¹.

مصطلح الحرية تزامن ظهوره مع ثورة كبرى مثل " الثورة الفرنسية" التي جاءت كردة فعل على الهيمنة و السيطرة التي كانت تفرضها للكنيسة في مختلف مجالات الحياة ، حيث كانت المطالبة بالحرية من اهم " نتائجها " كرد فعل لما عانته الشعوب من قيود دينية و اجتماعية و فكرية و ثقافية و لما عانته من تمييز و طبقة في عصر مضى ، اما بالنسبة لتحرر المرأة فظهر كنتيجة الثورة الصناعية. " المطالبة بمساواة المرأة بالرجل في الحقوق السياسية و التعليمية و الاجتماعية في القرن 18 مع الحركة الصناعية التي نقلت المجتمع من الارستقراطية الى الديمقراطية الصناعية"².

لقد فرضت الثورة للمصنع بسبب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية المزرية التي كانت تعاني منها حيث طالب الرجل العامل في المصنع برفع الاجور و تحقيق ساعات العمل ، في ظل هذه الازمة استنجد مديروا المصانع بالمرأة التي كانت في حاجة للعمل في ظل الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي كانت تعيشها و لكن بنصف اجر الرجل ، فكان خروج المرأة للعمل اول مؤشرات التحرر لديها و لكن سرعانما بدأت تطالب هي ايضا في المساواة مع الرجل في الاجر و الحقوق ايضا .

اثر حركة تحرر النساء بطريقة مباشرة على شكل النساء فخلق نمطا جديدا في طريقة اللباس و تسريحه الشعر ، التجميل ، الكلام ، اللغة ، الكتابة ..، هذا ما نسميه التحرر في شكل المرأة مثل : قص الشعر ، تلوينه ، اللباس القصير مثل التنورة القصيرة ، الجتز ، وضع مواد التجميل داخل و خارج المنزل استعمال البروتوكول في الاكل و التعامل و المشي ، يحيلنا الحديث عن هذا النوع من التحرر الى الحديث عن تحرر " افكار و عقل المرأة " و الذي من اهم مظاهره : التعليم العمل ، الانجاب ،

¹ بلمقدم يحي ، مرجع سبق ذكره ، ص48.

² المرجع نفسه ، ص48.

المساواة مع الرجل و الغاء الافكار التي تنظم المجتمع على اساس ذكوري ، هذا النوع من التحرر من حيث المضمون " افكار وعقل المرأة " وهبة الاسلام للمرأة في زمن لم يعترف العالم الاوروبي حتى بإنسانيتها فوهبها الحق في الميراث والمساواة مع الرجل والشورى مع زوجها و غيرها .

صحيح ان لتحرر المرأة اثار ايجابية ، لكن العديد من الناس من فهموا تحرر المرأة كما يريدون هم وبطريقة سلبية فكانت العواقب وخيمة على المجتمع ،فالتحرر ليس ان تفعل المرأة ما تريد وقت و زمن ما تريد دون قيد او شرط ،فالتحرر في زمن معين و في مكان معين جعل المرأة تخلق حقها في الحياة حين دفنت في يوم من الايام حية ، التحرر اخرج المرأة من زمن العبودية واللاعدالة واللامساواة الذي كانت تعاني منه في زمن مضى ،هذه المفاهيم و القيم التي ضمنت حق المرأة في العيش بكرامة دون ان تنسى بانها مرتبطة بمجتمع ودين و عادات و تقاليد معينة.

بدا الحديث عن قضية تحرير المرأة في الوطن العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر ،وبداية القرن العشرين ،بحيث اصدرت النساء العربيات في العالم العربي خمسا و عشرين مجلة تعنى بتحرير المرأة¹. حيث ظهرت حركة تحرير المرأة في " مصر " حيث كان من اهم رواد حركة تحرير المرأة " قاسم امين " في كتبه " تحرير المرأة من الانتقادات من قبل الرافضين لتحرير المرأة.

ان من اهم مظاهر تحرير المرأة هو خروج المرأة من السجن الذي تعيش فيه بين اربعة جدران تخدم فيه زوجها و تربي فيه اطفالا ،الى عالم اخر هو التعليم والعمل والذي يعد من اهم مؤشرات التحرر في العالم و الوطن العربي ،فمن المعتقدات السائدة والتي رسخها المجتمع في الازهان ان المرأة خلقت للبقاء في المنزل و تربية اولادها و الاعتناء بزوجها و هذه الفكرة دافع عندا الكثير من رافضي تحرر المرأة.

¹ سعيد عاشور ، المرأة و المؤسسات الاجتماعية و الحضارة العربية ، دار المعارف للطباعة و النشر ، تونس ، بدون طبعة ، ص

اول فكرة دعل اليها "قاسم امين" في كتابه " تحرير المرأة " هو المساواة بين الرجل و المرأة في التعليم... اكثر ما تعرفه المرأة التي يقال الان انها متعلمة هو القراءة والكتابة ،حيث طالبا باكتساب المرأة ما يسمى عقلا عمليا ¹.

كان يسمح للبنات في المجتمع العربي بالتعليم في مرحلة معينة تتوقف عندها بعد اكتسابها مهارة في القراءة و الكتابة و الحساب اما الذكر فيسمح له بمواصلة المراحل التعليمية الاخرى ،فوجد ان الذكر العربي يكسب " العقل العملي " الذي تحدث عنه "قاسم امين" بينما لا تكسبه المرأة، و بهذا تبقى دائما اقل امكانية "من الرجل في ادارة المنزل و الانفاق فتبقى دوما تابعة له ملحقة به ، وهذا ما جعل " قاسم امين" يطالب باكتساب المرأة هذا " العقل العملي" الذي يمكن للمرأة من استخدامه في تربية الاولاد وادارة المنزل اي عقل واع خال من الخرافات والاهام.

ذكر ان " الام الجاهلية ليس باستطاعتها ان تصبح نفس ولدها بصيغة الصفات الجميلة لأنها لا تعرفها" ².

نجد رافضي " تحرير المرأة " يرفضون تعليمها او مواصلة تعليمها و اكتفائها بتعلم الحساب و القراءة و الكتابة ،هذا ما قدمه " طلعت حرب" في كتابه " تربية المرأة و الحجاب " حيث كان من رافضي تحرر المرأة في الوطن العربي حيث " اختصر تعليم المرأة في تعليمها مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب و تعليم القران الشريف و امور الدين" حيث انتقد التعليم في " مصر قائلًا " الجهالة افضل من ذلك التعليم الصوري الكثيرة مضارة و المعدوم المنافع" ³.

اذن كيف ستواجه المرأة العربية صعوبات الحياة اذا لم تستعد لها بالتعليم والشهادات؟ ،فتعلم مبادئ القراءة و الكتابة والحساب سيضع المرأة امام العديد من العراقيل في عملية تربية الاولاد ، ولا

¹ قاسم امين ، تحرير المرأة ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة ، 1899،ص32.

² المرجع نفسه ،ص30.

³ طلعت حرب ، تربية المرأة و الحجاب ، مطبعة الشرقي بشارع عبد العزيز ، مصر، 1899،ص56-57.

ننسى ان المرأة او الام هي من توكل لها عملية تربية الذكر وللأنثى معا ،اذن كيف ستضع لنا الام الجاهلة ذكرا قواما مسيرا لأمر عاتلة ؟ اذا لم تكتسب هي هذه المهارة و م تتعلمها ،فالمرأة مثلها مثل الرجل لها اهمية كبرى في عملية البناء و الارتقاء و التطور حتى و هي في عقر دارها.

ظل رافضي تحرر المرأة " يدعى دوما لبقاء المرأة في المنزل عدم مواصلة تعليمها ،واستخدموا الشرع والدين لتبرير هذه الفكرة متناسين ا ناول كلمة نزلت من القران الكريم هي " اقرا" وان الرسول صل الله عليه وسلم فرض العلم على المسلمين والمسلمات برز" طلعت حرب" وجوب ملازمة للمرأة لبيتها في حديث لرسول الله صل الله عليه وسلم : " اذا ادت المرأة فريضة ربها و اطاعت بعلها و حركت للمغزل كانت كأنها تسبح ومادام المعزل في يدها كانت كأنها تصلي جماعة واذا طبخت للقدر لأجل اطفالها تساقطت ذنوبها"¹.

اذن فما هو اجر وثواب المرأة في عصرنا الحالي؟ فرضت عليها الظروف للخروج لتعليم والعمل فقامت بكل هذه الواجبات في منزلها ثم قامت بمهام انسانية اخرى خارج المنزل كالمعلمة الاستاذة والطبيبة ،فواحدة تربي و تعلم اجيالا و تصنع عقولا و الاخرى تنفذ في كل لحظة حياة انسان ، ترى بالإضافة لما ذكره رسولنا الكريم كيف سيكون اجر هذه المرأة التي تضحي داخل وخارج منزلها؟

نجد رافضي " تحرير المرأة " يقدمون تبريرا واهما ان تعليم المرأة يفسد اخلاقها ، " رسخ في عقول الرجال ان المانع الوحيد الذي يحول بين المرأة و التعليم هو الخوف من ان التعليم يفسد اخلاقها"².

¹ المرجع نفسه ،ص58.

² قاسم امين ،مرجع سبق ذكره ، ص34.

لكن الحقيقة ان المرأة المتعلمة هي امرأة واعية لعلمها بعواقب الامور فلا يكون التعليم ابدا سببا في فساد اخلاقها بل الجهل هو سبب فساد الاخلاق وهذا ما وضحه " قاسم امين " فذكر ان المرأة المتعلمة تخشى عواقب الامور اكثر مما تخشاه الجاهلية¹.

هذا ما اكده ايضا في كتابه "المرأة الجديدة" قارن بين البلاد الشرقية والاوروبية والامريكية قائلا: " حينما اعتبر المجتمع الشرقي ان تعليم النساء سيفسد اخلاقها راي المجتمع الامريكي انه لا سبيل الى محاربة الفسق وفساد الاخلاق الا بمعرفة النساء"².

فعندما تتعلم المرأة و تعي ما ينجم من مصائب و اضرار عن فساد الاخلاق حتما ستبتعد عن الفساد ،اما المرأة التي لم تتعلم عواقب الامور فتسعى للتجريب والوقوع في الخطأ لتتعلم ،هذا ما يجعل التوعية مهمة في حياة المرأة في جميع جوانب الحياة فمثلا: لو تعلمت المرأة ان الزنا تؤدي الى مرض السيدا حتما ستبتعد عن هذه الظاهرة وهي مقتنعة شرعا وعلما ،اما المرأة التي تجهل خطر هذه الظاهرة رغم انها تعلم انها محرمة شرعا تجد نفسها دوما تبحث عن السبب لكن ادراك النتائج و السبب العلمي الصحي سيجعلها مقتنعة ،وعندما تتعلم المرأة عواقب سوء التغذية على اطفالها و ما تسببه من امراض قد تؤدي لموت اطفالها حتما ستتخذ الاجراءات لحماية اطفالها من الموت ،و عندما يتعلم المرأة ان الرياضة البدنية واللعب ضروري في عملية النمو العقلي والجسمي للأطفال ستخصص وقتا للرياضة و اللعب معهم ، اذن تعلم الاسباب و عواقب الامور مهم في حياة المرأة في عملية التربية لذلك فمبادئ الكتابة و القراءة و الحساب غير كاف لتربية المرأة لأولادها.

يمكن القول ان هذا ما قصد به " قاسم امين " " العقل العملي " و ذكره فيما سماه " بالتربية العقلية" قائلا" لا تتحصل المرأة على المطلوب من هذه التربية العقلية بتعليمها للقراءة و الكتابة و

¹ المرجع نفسه ،ص34.

² قاسم امين ،المرأة الجديدة ، كلمات عربية للترجمة و النشر ، القاهرة ، 1987،ص18.

اللغات الاجنبية بل تحتاج لتعلم اصول العلوم الطبيعية و الاجتماعية والتاريخية ،المهم في هذه التربية هو تشويق عقل المرأة الى البحث عن الحقيقة وليس حشو ذهنها بالوارد¹ .

نجد العديد من رافضي " تحرير المرأة " يحدون وظيفة المرأة في المنزل ،يقول المسلمون : ان النساء ربات الخدر يعمرن المنازل و ان وظيفتهن تنتهي عند عتبة باب المنزل² .

اسر المسلمون المرأة وجعلوا لها مكانا واحد هو المنزل وحددوا حريتها باسم الدين ،حيث ان كل ماله علاقة بالعالم الخارجي من علم وعمل وتعليم ليس من وظائفها ،فاسروا هذه الحرية وجعلوها كائنا تابعا ملحقا بالرجل ،رغم ان الاسلام دعا للمساواة بين المرأة والرجل وفرض تعليمها و حررها من العبودية ،حيث تصبح المرأة بهذا الفكر تابعة للرجل تعاني من الرق والاستعباد على حد تعبير " قاسم امين " .

ووضع عدة مؤشرات لمعاناة المرأة في مجتمعنا من الاستعباد منها:

- لا تجلس النساء الرجال ولا يأكلن معهم.
- جلوس الرجل على مائدة الطعام وامراته قائمة تطرد الذباب وابنته تحمل قلة الماء.
- الرجل يحجز امراته الا تخرج من بيتها.
- الرجل له ارادة امسك المرأة او تسريحها لحقا هو الاستعباد الحقيقي.
- تلزم المرأة بستر اطرافها والاعضاء الظاهرة من بدنها حتى لا تتمكن من المشي و لا الركوب بل لا تتنفس ولا تنظر ولا تتكلم الا بمشقة³.

هذا ما اكتسبته المرأة من مكوثها و اسرها في المنزل بل تصل الى حد استغلال الرجل حقوقها المادية و مالها و تسييرها ،لأنها لم تتعلم طريقة تسيير الامور المادية ،فضلت بمكوثها داخل المنزل ضعيفة

¹ المرجع نفسه ،ص85.

² قاسم امين ،تحرير المرأة ،ص20.

³ قاسم امين ،المرأة المعاصرة ، ص30.

الشخصية لا تستطيع الحراك او العيش دون رجل ، بل حجبها و سترها عن العالم الخارجي جعلها لا تستطيع المشاركة و المساهمة في الحياة الاجتماعية ، بل اكثر من هذا لا تستطيع حتى تربية اولادها والتعامل مع زوجها لان ادارة الاسرة فن لا بد ان تتعلم المرأة طرقه ،فاذا حرمت من الخروج من المنزل فكيف ستكتسب هذه المهارة علما انه ربتها امرأة لم تتعلم هي ايضا فن هذه الادارة .

كان " طلعت حرب" من الدعاة لبقاء المرأة في حدرها و ملازمته قائلا: " فالشرع كما علمنا يقضي بستر المرأة وجهها و بدنها و ملازمتها حدرها الا لضرورة وبأذن زوجها"¹.

حيث ربط خروج المرأة من المنزل بفساد اخلاقها قائلا: " فسدت اخلاق كثير من النساء الشرقيات فاخذ نساء الشرق يتجران على الخروج من البيوت سرا ثم تظاهرن فخرجن جهرا ثم تمادين حتى صارت المرأة تترك زوجها ، و انتهى الامر بشرب النساء الخمر فزاد التهتك و ضاعت اعراض كثيرة"².

نجد ان الباحث بالغ كثيرا عندما ربط خروج المرأة من المنزل بفساد الاخلاق ،فلو تمعنا في القاعدة لاعتبرنا كل النساء العرب فاسدات الاخلاق ،هل يمكن ان نحكم على المعلمة التي تبني و تصنع اجيالا انها فاسدة اخلاق ؟ فقط لأنها خرجت من المنزل ، هل يعقل ان نحكم على الطبيبة بانها فاسدة اخلاق ؟ و هي تنقذ الالاف من البشر من الموت كل يوم فقط لأنها خرجت من المنزل ، وهل من المنطق الا تكون المرأة الماكثة بالبيت فاسدة اخلاق ؟ اذن فالربط بين فساد الاخلاق و الخروج من المنزل يبقى ربطا غير منطقي .

¹ طلعت حرب ،مرجع سبق ذكره ، ص91.

² المرجع نفسه ،ص96.

رفض " قاسم امين " يبقى هذه الفكرة وذكر انه ليس خروج المرأة من المنزل من يفسد اخلاقها بل سوء التربية هو ما يفسد اخلاقها قائلًا: سوء التربية هو الذي يخرق كل حجاب و يفتح على المرأة من الفساد كل باب "1.

حيث رد على من قال بان وظيفة المرأة هي " تعمير المنزل " قائلًا : " هو قول من يعيش في عالم الخيال ، وضرب بينته و بين الحقيقة بحجاب لا ينفذ بصره الى ورائه "2.

يدعون الى ملازمة المرأة حذرهما فكرا متناسين الحقيقة و الواقع الذي يفرض على المرأة عدة ضغوطات مادية و اقتصادية باسم الدين و الشرع، رافضين تعلم وعمل ومشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية ، بدليل ان الشرع دعاها للمكون في المنزل لان لها رجلا قواما (اخ، اب، زوج) سينفق عليها ويقدم لها كل ما تحتاجه من مستلزمات الحياة، وكان هذا الرجل الذي يقدم لها هذه الضرورات طيلة حياته و كأننا لا نعيش في مجتمع يعاني من الحروب و الامراض و الفقر و البطالة و العجز ، فأى رجل في عالم يمكن ان يتعرض في اي لحظة لهذه الظواهر ، مما يجعل خروج المرأة ضرورة لا نقاش فيها و هذا هو السبب الذي جعل المرأة الغربية تخرج من البيت للعمل و التعليم .

يقول "قاسم امين" في هذا الصدد: " نحن لا نجادل في ان المرأة اعدت للاشتغال بالأعمال المنزلية وتربية الاولاد ،بل نصرح انه احسن خدمة تقدمها المرأة للهيئة الاجتماعية انها تتزوج و تلد و تربي اولادها وانهم من الخطأ هي ان نبي على ذلك ان المرأة لا يلزمها ان تستعد بالتعليم والتربية للقيام بمعاشها و ما يلزم معيشة اولادها "3.

لم يذكر " قاسم امين " دور ووظيفة المرأة الهامة في المنزل لكن رفض ان تنطلق المرأة في فراغ معرفي وعلمي في قيامها بهذه الواجبات اي الاعمال المنزلية وتربية الاولاد والتعامل مع الزوج، فالأم

¹ قاسم امين ، تحرير المرأة ، ص54.

² المرجع نفسه ، ص20.

³ قاسم امين ، المرأة الجديدة ، ص 55.

غير الراحية غير المتعلمة لا تستطيع القيام بهذه الواجبات على اكمل وجه ،اذن فلا بد من الاستعداد المعرفي والعلمي للمرأة لان المرأة الجاهلة لا تستطيع صناعة جيل صالح ،وهذا الاستعداد يجعلها قادرة على مواجهة الصعاب التي تتلقاها في حياتها عند تعرضها لظرف اجتماعي صعب .

يقول ايضا في هذا الصدد " قاسم امين": وذلك لأنه يوجد في كل بلد عدد من النساء ،م يتزوجن و عدد اخر تزوج وانفصل بالطلاق او موت الزوج ،ومن النساء من يكون لها زوج ولكنها مضطرة الى كسب عيشها بسبب فقره او عجزه ¹.

عندما حصر رافضو التحرر دور ووظيفة المرأة في اربعة ادوار : (الحمل ، وضع ، ارضاع ، تربية)² ذكر اتجاه اخر ان المرأة في حياتها ستمر بالعديد من الظروف الاجتماعية الصعبة تضطرها للخروج من المنزل و تجاوز هذه الادوار الاربعة من اجل الحفاظ على استقرار العائلة و ذلك بالاستعداد منذ الطفولة لهذه الظروف ، فدعاة التحرر ليسوا ضد فكرة ان الوظيفة الاساسية للمرأة هي الاشغال المنزلية و تربية الاولاد و الاعتناء بالزوج الا ان هذه المهام لا بد من الاستعداد لها قبل الزواج ، وهذا الاستعداد تكسبه المرأة من خلال مواصلة تعليمها اي تكتسب عقلا عمليا تستطيع من خلاله القيام بهذه المهام ، لأنه ليس من السهولة القيام بهذه الوظائف اذا لم تكن المرأة مستعدة لها من جميع الجوانب هذا الاستعداد الذي لا تحصله المرأة الا من خلال تعلم قواعد التربية .

يعبر في ذلك "قاسم امين" قائلا: اذا كانت صحة اولادنا و مرضهم و حياتهم متعلقا بالطريقة التي يتبعها النساء في تربيتهم، افلا يكون من ضعف العقل وسخافة الراي ان نوكل اولئك الاولاد الى ما يقترحه الجهال ،وتتركهم الى و نصائح العجائز تتصرف فيهم كيف تشاء ³.

¹ المرجع نفسه ،ص 55.

² طلعت حرب ،مرجع سبق ذكره ،ص 110.

³ قاسم امين ، المرأة الجديدة ،ص 64.

عندما نتكلم عن تحرر المرأة فنجد انه كما يعبر العمل و التعليم من اهم مؤشرات التحرر ،فان اللباس ايضا هو من اهم مؤشرات التحرر في المجتمع العربي ،ففيما يخص اللباس في المجتمع الاسلامي نجد انفسنا نقف عند عديد من القضايا ،تطرح من خلالها العديد من التساؤلات: ما العلاقة بين حجاب المرأة والتحرر؟ هل ينبغي ان تمزق المرأة العربية الحجاب لتتمكن من الرقي و التطور و التحرر ؟ ام انها تستطيع التحرر ومواكبة العصر من دون الاستغناء عن الحجاب؟ ام يجب ان تحتجب و تستر نفسها و لا تخرج من المنزل ؟ هذه الاشكاليات التي نجد صعوبة كبيرة في الاجابة عنها: فما المقصود بحجاب المرأة اولا؟ و هل الحجاب هو من عادات و تقاليد المسلمين او هو من عادات و تقاليد حضارات اخرى؟.

ان الخلاف الاول الذي يدور حول قضية الحجاب هو كشف الوجه واليدين " النقاب و البرقع " يقول حضرة محرر المرأة ان البرقع والنقاب غير معروفين في الاسلام و هذا قول يدفعه ما جاء في نفس كتاب " تحرير المرأة " ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المحرمة عن لبس القفازين و النقاب ،ليس لذلك معنى سوى ان النقاب كان موجودا و معروفا و انه كان معمولا به وواجبا¹. نجد ان قاسم امين يعطى العديد من الادلة فيما يخص كشف الوجه و اليدين و يقابله طلعت حرب بأدلة اخرى عن شرعية النقاب و البرقع في الاسلام ،فحجة " قاسم امين " في رفض البرقع و النقاب انه يعيق المرأة عن التعليم و العمل و الترقى ، و حجة " طلعت حرب " ان البرقع و النقاب (الحجاب) له فائدة عظيمة في صيانة الاعراض .

يصرح " قاسم امين في كتابه " المرأة الجديدة قائلا : " ان الزام النساء بالاحتجاب هو اقصى و افضح اشكال الاستعباد " و ذكر ايضا : ان اول خطوة في سبيل تحرير المرأة هو تمزيق الحجاب و محور اثاره².

¹ طلعت حرب ،مرجع سبق ذكره ،ص 85.

² قاسم امين ، المرأة الجديدة ، ص 32-33.

ان الحجاب او الاحتجاب يلزم المرأة بالبقاء في المنزل سواء كانت زوجة او اما او اختا او بنتا و القيام بخدمة زوجها و اولادها ، فالحجاب لم يوقفها عند حدود اللباس و شرعيته بل ابعد من ذلك " فقاسم امين" يرفض ذلك الحجاب الذي وشرعيته بل ابعد من ذلك ، " فقاسم امين" يرفض ذلك الحجاب الذي يرفضه الرجل الشرقي على المرأة فيجعلها اسيرة في المنزل ليس لها الحق ان تخطو بعد عتبة المنزل ، فقاسم امين" ليس ضد الحجاب كلباس و لم يرفضه لكنه رفض ان تغزل المرأة عن الحياة الاجتماعية و العلمية ، رفض حجاب المرأة عن العمل و التعليم بحجة الستر و الدين و العفة ، اما حجة رافضو " تحرر المرأة " ان الحجاب يصون المرأة و يضع الفتنة و يقلل الزنا ، فقدم دليلا واضحا نافيا من خلاله هذا القول : " ليس من اسباب الفتنة ما يبدو من اعضاء المرأة الظاهرة ، بل من اهم اسبابها البرقع و النقاب الذي تبدو من ورائه المحاسن و تختفي من خلفه العيوب ، تحت رغبة الناظر من اكتشاف قليل خفي ، فلو ان المرأة كانت مكشوفة الوجه لكان في مجموع خلقها ما يرد في الغالب البصر عنها " ¹ فعين المرأة التي تظهر من خلال النقاب تعتبر من المفاتن فيها حيث من خلال النقاب تظهر المرأة محاسنها فنجدها اكثر افتتانا من المرأة المتبرجة لأنها اشبعت فضول الرجل فلا يعيرها انتباها ، اما المرأة المنتقبة فنجد ان الرجل يعيرها اهتماما اكبر لأنها لم تشبع فضوله فيحاول اكتشاف ما تخفيه المرأة تحت حجابها من محاسن اخرى .

فكثير من الناس لم يتعلموا و لم يفهموا ان الحجاب حجاب القلب والروح و ليس حجاب اللباس كما قال احد الشعراء:

كم من امرأة عارية وروحها متحجبة وكم من امرأة متحجبة وروحها عارية

اذن فالزنا و فساد الاخلاق لا يرتبط بالضرورة بحجاب المرأة بل يرتبط بسوء التربية.

¹ قاسم امين ، تحرير المرأة ، ص43.

حاول " قاسم امين" في كتابة المرأة الجديدة الفصل في هذا التعارض والخلاف بين دعاة التحرر الذين حاولوا الغاء ورفض الحجاب ، و المتشددون الذين رفضوا هذه الفكرة قائلا : " الحجاب و الحرية وسيلتان لصيانة المرأة ، ولكن ما اعظم الفرق بينهما في النتائج التي تترتب عليهما حيث ان الوسيلة الاولى تضع المرأة في وصف الادوات و الامتعة و تقضي على الانسانية ، والثانية تخدم الانسانية وتسوق المرأة في طريق التقدم العقلي والكمال الادبي"¹.

من اهم مؤشرات التحرر التي عبر عنها " قاسم امين" هي: التعليم، العمل، التخفيف من الحجاب ، المبادئ الجديدة التربية و التعامل مع الازواج ، اذا فما موقع المرأة الجزائرية من التحرر؟ و ما هي مؤشرات التحرر عندها؟ وفي اي مرحلة من مراحل تاريخ المرأة هي تعيش الان؟

المرحلة التي تعيشها المرأة الغربية اليوم سواء كانت مصرية او جزائرية هي المرحلة الثالثة (ظهور المدنية و الاعتراف ببعض حقوق المرأة التي خضعت لاستبداد الرجل)، بمعنى انها في نظر الشرع انسان حر و لكنها في نظر رئيس العائلة ليست حرة.²

يعتبر التعليم ايضا من اهم مؤشرات التحرر عند المرأة، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة تعليم المرأة في الجزائر، وارتفاع بنسبة النجاح في الامتحانات ايضا، حيث ارتفعت بنسبة التعليم في الجزائر من 37% سنة 1966 م الى 92% سنة 2008م³، نلاحظ زيادة مشاركة الفتيات في مراحل التعليم بعد ما كانت تتوقف عن الدراسة في الاطوار الابتدائية .

¹ قاسم امين المرأة الجديدة، ص43.

² المرجع نفسه، ص23.

³ حجال سعود، المرأة الجزائرية المعاصرة بين خطاب التقليد و الحداثة، مجلة التغيير الاجتماعي، العدد 4، جامعة محمد حيدر، بسكرة، ص77.

وهذا ما يوضحه الجدول الخامس التالي²:

الأطوار السنة الدراسية	الابتدائي	المتوسط	الثانوي	الجامعي
2005-2004	%47	%49,03	%57,72	%57,5

نلاحظ تفوق البنات عبر المستويات الدراسية و ايضا نستنتج من خلاله انفتاح الاسرة الجزائرية التي كانت تحرم البنت من مواصلة الدراسة، فأصبحت في السنوات الاخيرة تدعم مواصلة تعليم البنت مثلها مثل الذكر ، حيث اصبحت الفتاة الجزائرية اليوم تسافر عبر الولايات من اجل مواصلة التعليم و حتى خارج الوطن .

ما يوضحه هذا المؤشر ايضا هو نسبة نجاح الفتيات في شهادة البكالوريا.

الجنس السنة	الذكور	الاناث
2006	%36,01	%63,99
2018	%34,71	%65,29

نلاحظ ايضا من خلال هذا الجدول وعي الاسرة بأهمية وضرورة تعليم البنت مما جعل الاسرة تفتح المجال لمواصلة الانثى تعليمها وطبعا اثبتت المرأة جدارتها في هذا المجال.

ارتفاع نسبة تعليم المرأة ومواصلة التعليم العالي وتفوقها ونجاحها ادى الى ارتفاع نسبة العمل عند المرأة من 2.5% سنة 1977م الى 17.7% سنة 2011م¹.

¹ حجال سعود، مرجع سبق ذكره، ص77.

اذن فعمل المرأة وخروجها من قيود الاعمال المنزلية يعتبر من اهم مؤشرات تحرر المرأة ، فالمرأة بعملها اصبحت شريكة الرجل لأنها اصبحت تساهم في عملية الانفاق فشاركته القوامة رغم انها امرأة تبقى المرأة بخروجها للعمل تعيش حرية نسبية و ليست مطلقة لمجرد وجودها بمكان للعمل او خروجها من المنزل ، وعمل المرأة لا تقره لوحدها بل يتدخل الوالد والزوج ، اذن المرأة اصبحت مقيدة اكثر حتى بخروجها للعمل من طرف عائلة يمتلكها فيها رب العائلة لا تتنازل خدماتها مثل : الاهتمام بالزوج و تربية الاولاد ومؤسسة عمل يمتلكها فيها رب العمل ، مما زادها استعبادا و ليس تحررا.

عبر عن هذا الاستاذ " حجال سعود" في مقاله: " ولكن حتى بخروج المرأة العمل فهي لم تتحرر تحررا كاملا من قيود العائلة، فحتى مشروع العمل لا تقره المرأة وحدها ويشترط بعملها ان تكون وظيفة خدمة الزوج و الاولاد من الوظائف الاساسية وقد لا تتصرف باستقلالية باجرها وقد يستغله الرجل"¹.

" افاد سير الآراء الذي انجز سنة 2001م ان 71% من الجزائريين الجزائريات على استعداد لانتخاب امرأة على راس المجلس الشعبي البلدي ، كما ان 56% على استعداد لانتخاب امرأة على راس الدولة"².

يبقى تعليم المرأة او عملها او المشاركة السياسية ليس قرارا فرديا للمرأة ، فنجدها دوما تابعة للرجل تستشيريه لاتخاذ القرارات فهي لازالت تعاني من الهيمنة التي فرضها المجتمع ، بحكم المرأة الانتقالية التي تعيشها اليوم التي لم نجد لها حرة حرية مطلقة .

¹ المرجع نفسه ، ص79.

² حجال سعود ، مرجع سبق ذكره ، ص81.

خاتمة

حاولنا الربط في هذا الفصل بين المرأة والتراث فتطرقنا لذلك المرأة العربية قبل و بعد الاسلام تم تناولنا تراث المرأة الجزائرية أثناء وبعد الثورة الجزائرية ،حيث تعرفنا عن مساحة مفهوم التحرر عند المرأة العربية والجزائرية لنختم هذا الفصل بأهم خصائص و عناصر التراث عند المرأة الجزائرية محاولين الكشف عن العلاقة بين الاذاعة المحلية وتراث المرأة الماكنة بالبيت من خلال الفصل الرابع.

الفصل الثالث

برامج الإذاعة المحلية وتراث المرأة الماكثة بالبيت

تمهيد

قمنا في هذا الفصل الميداني الى قسمين :يهتم القسم الاول بعلاقة برامج اذاعة تلمسان بتراث المرأة الماكثة بالبيت من خلال عادات و انماط الاستماع و تفصيلات الاستماع وعلاقة تراث المرأة الماكثة بالبيت كاشفين عن الوظيفة التي تقوم بها برامج الاذاعة المحلية في عملية تراث أما فيما يخص القسم الثاني فتطرقنا للمحة حول اذاعة سيدي بلعباس محاولين الكشف عن العلاقة بين برامج هذه الاذاعة و تراث المرأة الماكثة بالبيت

1- علاقة برامج اذاعة تلمسان بتراث المرأة الماكثة بالبيت.

1-1- تاريخ عن اذاعة تلمسان المحلية.

تأسس أستوديو إذاعة تلمسان سنة 1948 بجي الهواء الجميل وكان البث مقتصرا على التسجيلات الفنية والموسيقية إلى غاية 1962م، اشتغل هذا الأستوديو للتشويش على إذاعة صوت الجزائر المكافحة أثناء الثورة.

في سنة 1986م، أصبح أستوديو تلمسان تابعا لمحطة وهران الجمهورية وبدأت يث برامجه الإعلامية و الثقافية مرة في الأسبوع إلى غاية سنة 1992.

في 7 أكتوبر 1992م تم تدشينها رسميا كإذاعة محلية ببرامجها على أمواج Pm من العاشرة صباحا إلى الواحدة زوالا، من السبت إلى الأربعاء و على أمواج القناة الوطنية الأولى في البث الليلي الأسبوعي كل يوم احد من الواحدة صباحا إلى السادسة صباحا.

في أول نوفمبر 1993م شرعت إذاعة تلمسان في بث برامجها بشكل يومي من التاسعة صباحا إلى الواحدة زوالا.

في 7 أكتوبر 1994م تم تدشين المقر الجديد لإذاعة تلمسان ب 28 شارع العربي بن مهدي.

في 7 جويلية 1998م توسع بث إذاعة تلمسان إلى ثماني ساعات يوميا من التاسعة صباحا إلى الخامسة زوالا.

في ديسمبر 2001م تم تدشين جهاز الارسال الجديد بقوة 10 كيلوواط والذي سمح بتوسيع شبكة البث إلى معظم ولايات غرب الوطن المجاورة لولاية تلمسان.

في أول أكتوبر 2004م توسع البث إلى تسع ساعات يوميا.

وفي 20 جانفي 2005م أصبح البث 12 ساعة يوميا.

وفي 16 سبتمبر 2006م أصبح البث 17 ساعة يوميا

وفي 28 أكتوبر 2006م أصبح البث 24 ساعة على 24 ساعة.

في 10 فبراير 2008م وتبعاً للتوجهات المديرية العامة الموحدة أصبحت كل من إذاعة القران الكريم و إذاعة الجزائر الدولية و الإذاعة الثقافية و القناة الأولى تبث على الأمواج المحلية لإذاعة تلمسان و تبعاً لتوجهات المدير العام للإذاعة الجزائرية السيد شعبان لو نأكل أصبحت الإذاعة الجزائرية يتلمسان وكل الإذاعات المحلية تفتح إرسالها من الساعة 6h 55min صباحاً و تخدم هذا الإرسال على الساعة 20h00 مساءً.

✓ تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة:

- (02) ساعتين من 10h00 إلى 12h00 من 1 أكتوبر 1992 إلى 31 أكتوبر 1993.

- (04) ساعات من 09h00 إلى 13h00 من 1 نوفمبر 1993 إلى 06 جويلية 1998.

- (08) ساعات من 7 جويلية 1998 إلى 19 انفي 2005.

- (12) ساعات من 7h00 إلى 19h00 من 20 جانفي 2005 إلى 15 سبتمبر 2006.

- (17) ساعة من 7h00 إلى 23h00 من 16 سبتمبر 2006 إلى 30 أكتوبر 2007.

- (24) ساعة من 31 أكتوبر 2007 إلى فبراير 2008.

- (12) ساعة من 6h40 إلى 19h30 من مارس 2008 إلى 31 ماي 2011م.

- (13) ساعة من 6h55 إلى 20h00 من 01 جوان 2011 إلى يومنا هذا.

✓ الربط مع القنوات الوطنية:

- 20:00 سا - 23:55 سا إذاعة الجزائر الدولية.

- 23:55 سا - 02:00 سا إذاعة القران الكريم.
 - 02:00 سا - 05:00 سا القناة الأولى.
 - 05:00 سا - 06:55 سا إذاعة القران الكريم.
 - 06:55 سا - 07:00 سا انطلق البث اليومي للإذاعة الجزائرية من تلمسان.
- ✓ النسب المئوية للشبكة البرمجية:

- البرامج الإخبارية والرياضية 41.36%.
- البرامج الثقافية التاريخية والدينية 15.93%.
- البرامج الاجتماعية والتربوية 11.54%.
- البرامج الترفيهية والمنوعات 31.17%.

1- مجال التغطية لإذاعة تلمسان الجهوية:

منطقة البث	جهاز البث
TLEMSEN تلمسان	Fm- جهاز البث MHZ94.7 الموجة الرئيسية KW القوة : 10 كيلو واط
	MHZ 100.4 - الموجة المحلية لمدينة تلمسان W القوة : 100
	MHZ98.8 - الموجة المحلية لوسط تلمسان W100 : القوة
دائرة المرسى بن مهدي	MHZ 88.00- الموجة W100 : القوة
دائرة باب العسة	MHZ 103.9- الموجة: W50 : القوة
بلدية سيدي بوجنان	MHZ 104.5 - الموجة: W20 : القوة
دائرة الغزوات	MHZ 101.5 - الموجة: W100 : القوة
دائرة هنين	MHZ 104.0 - الموجة W50 : القوة
منطقة العابد (دائرة سيدي الجيلالي)	MHZ106 - الموجة : W50 : القوة

الموجة: يمكن التقاط برامج إذاعة تلمسان الجهوية على الموجة (جات) 94.7 MHz.

وعبر الموقع الإلكتروني : www.radiotlemcen.dz

2- مكان الدراسة: "إذاعة تلمسان الجهوية"

- تقع إذاعة تلمسان الجهوية في بلدية تلمسان تبعد عن مقر الولاية 2 كيلومترات.
- المقر والمساحة: مقر إذاعة تلمسان تم تدشينه في 7 سبتمبر 1994، مساحته 1500 متر مربع (عدد المكاتب 04، الاستوديوهات 02، قلعة تحرير ، قاعة التركيب ، مكتبة الأغاني و الأرشيف، حضيرة السيارات ، 04سكنات وظيفية ، مولد كهربائي ، مسخن مركزي نادي الإذاعة).
- تاريخ الإنشاء: انشأت إذاعة تلمسان الجهوية في 07 أكتوبر 1992.
- المدير: عيسى بن هاشم.
- عدد العمال: 38، 01.
- موزعون كالاتي: 05 صحافيين ، 06منشطين ، 01مخرج ، 01 مهندس ، 05 تقنيين ، 03 إداريين ، 07 أعوان امن ، 05 سائقين ، 02 أعوان نظافة ، 01 مكلفة بالأرشيف ، 02مكلف بالمؤثرات الصوتية¹.

3- مهام أقسام الإذاعة المحلية:

1- مهام مصلحة الإدارة والمالية:

- السهر على تطبيق اللوائح و التعليمات الإدارية والمالية والتنظيمية .
- تسيير شؤون المستخدمين الإدارية والاجتماعية والمهنية.
- التنسيق مع المصالح الإدارية الخارجية (الضمان الاجتماعي -الطبي) .

¹نادي إذاعة تلمسان

2- مهام المصلحة التقنية:

- الإشراف على تسيير الأجهزة التقنية (الرقمية و الإعلام الآلي)
- الإشراف على البث والإرسال التقني.
- القيام بأعمال التسجيل و التركيب و المزج داخل الاستوديوهات.
- المراقبة التقنية للبث.
- القيام بعملية النقل المباشر الأحداث والنشاطات المختلفة خارج الاستوديوهات.
- حفظ وتوثيق الأرشيف الإذاعي.
- التنسيق مع مصالح مؤسسة البث الإذاعي و التلفزيوني TDA فيما يخص ضمان سلامة البث عبر الموجات الترددية ل Fm المخصصة لإذاعة تلمسان.

3- مهام قسم الإنتاج:

- إنتاج البرامج و الحصص الاجتماعية و الثقافية و التربوية و الترفيهية ذات الطابع المحلي.
- المساهمة في إثراء التراث المحلي والمحافظة عليه وترقيته.
- المساهمة في ترقية ثقافة الماطنة والحس المدني و ترقية الذوق المدني و ترقية للذوق الفني و الاجتماعي.
- المساهمة في إثراء الإذاعة الوطنية¹.

4- مهام قسم الأخبار:

- تغطية الأخبار المحلية والحوارية.
- إعداد المواضيع والنشرات الإخبارية المحلية .
- إعداد الروبوتاجات والحصص والبرامج ذات الطابع الإخباري المحلي: سياسيا و اجتماعيا و اقتصاديا و ثقافيا ورياضيا...الخ.
- المساهمة في إثراء النشرات الإخبارية الوطنية.

5- نشاطات الإذاعة الجزائرية لتلمسان في إطار تجسيد العمل الجوّاري:

¹نادي إذاعة تلمسان

الإذاعة الجوارية في تلمسان في قلب العمل الجوارى اليومى ،تجسد ذلك في تخصيصها العديد من الأيام المفتوحة و البث المفتوح في إطار خدمة قضايا المجتمع و انشغالات المواطن و من جملتها:

- الأسبوع الإعلامى والتحسيسى حول حوادث المرور شعار " السلامة المرورية قضية الجميع" طيلة سنة 2010 و كذلك عدة وقناة سنة 2011/2012.
- مواكبة حدث تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية طيلة 2011.
- (50) خمسينية عيد الاستقلال 2012 تخصيص بث مفتوح حول شعار الذاكرة والانجازات.
- سنة البيئية 2013، تنظيم الأسبوع الوطنى التحسيسى حول حماية الشواطئ والبحر.
- تخصيص بث مفتوح للشباب و التاريخ 2013.
- تخصيص يوم مفتوح للمرأة الجزائرية ومكانتها في اطار الاصلاحات 08مارس 2014.
- (60) ستينية ثورة نوفمبر المجيدة ،تحت شعار نوفمبر الحرية بث مفتوح ، حصص و اركان يومية¹.
- المبادرة التحسيسية ضد مناهضة العنف في الملاعب نوفمبر 2014/2015.
- يوم بث مفتوح حول قطاع التكوين المهني 1 مارس 2015-الشباب اساس التكوين.
- بث يوم مفتوح حول قطاع الفلاحة و التنمية الريفية 11 مارس 2015 تحت شعار " الفلاحة رهان المستقبل".
- يوم بث مفتوح حول اهمية التشجير بمناسبة اليوم العالمى للعناية 21 مارس 2015.

1-2- عادات وانماط الاستماع و تأثيره على التراث

¹ نادي إذاعة تلمسان.

* الجدول رقم 9 يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	درجة الاستماع
58.19%	71	يومية
4.91%	6	أسبوعيا
0.81%	1	شهريا
36.06%	44	أحيانا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة المحلية يوميا تمثل أعلى نسبة تقدر ب 58.19% تليها نسبة المبحوثات اللواتي يستمعن أحيانا لبرامج الإذاعة نسبة 36.06% ، ونجد النسبة تنخفض بدرجة كبيرة عند النساء اللواتي يستمعن أسبوعيا بنسبة 4.91%، و بدرجة 0.81% عند النساء اللواتي يستمعن شهريا لبرامج الإذاعة المحلية .

*الجدول رقم 10 يمثل توزيع المبحوثات حسب وضوح الرسالة الإذاعة.

النسبة	التكرار	درجة وضوح الرسالة
77.04%	94	وضوح تام
22.95%	28	تشويش صوتي
100%	122	المجموع

صرح معظم أفراد العينة بوصول الرسالة لهم واضحة وضوحا تاما بنسبة تقدر 77.04%، حيث تمثل نسبة النساء اللواتي صرحن بتخلل الرسالة في بعض الأحيان تشويش صوتي بنسبة 22.95% حيث ذكروا أنهم يستمعون لبرامج الإذاعة من خلال التلفزيون أو الهاتف النقال ، يرجع السبب

في وضوح الرسالة الإذاعية إلى استخدام ما يسمى بأنظمة البث الرقمي الذي يجعل الصرف الأصلي يصل للجمهور بنفس خصائصه مقارنة بالاتصال التماثلي¹.

*الجدول رقم 11 يمثل توزيع أفراد العينة حسب دوافع الاستماع للبرامج الإذاعية.

النسبة	التكرار	دوافع الاستماع
51.63%	63	حب الاستماع للراديو
18.85%	23	ملا وقت الفراغ
27.04%	33	البحث عن حلول للمشكلات
2.45%	3	أخرى
100%	122	المجموع

تقدر ب 51.63 %، ليها دوافع " البحث عن حلول للمشكلات " بنسبة معبرة تقدر ب 27.04 %، أما النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة بدافع " ملا وقت الفراغ " فيمثل الفئة الثالثة بنسبة تقدر ب 18.85 % ، حيث صرحت فئة قليلة جدا من النساء إنها تستمع لبرامج الإذاعة لأسباب أخرى منها : الترفيه و التسلية " بنسبة 2.45 %.

*الجدول رقم 12 يمثل توزيع المبحوثات حسب مدة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	مدة الاستماع
5.73%	7	اقل من نصف ساعة
19.67%	24	ساعة
27.86%	34	ساعتان
45.90%	56	3 ساعات فأكثر
100%	122	المجموع

¹ عبد الرزاق محمد الدميلي ، مرجع سبق فكرة ، ص 164.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة لمدة تفوق الثلاث ساعات تمثل أعلى نسبة تقدر ب 45.90% تليها في المرتبة الثانية النساء اللواتي مدة استماعهن لبرامج الإذاعة في اليوم ساعتان بنسبة معبرة تقدر ب 27.86%، في حين النساء اللواتي يستمعن لمدة ساعة فيمثلن نسبة 19.67%، أما النسبة المنخفضة فتمثلها النساء اللواتي مدة استماعهن اقل من نصف ساعة بنسبة 5.73%.

*الجدول رقم 13 يمثل توزيع المبحوثات حسب فترة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	فترة الاستماع
76.22%	93	الفترة الصباحية
11.47%	14	الفترة المسائية
9.01%	11	الفترة الليلية
4.09%	5	في كل فترة
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي يفضلن الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية خلال " الفترة الصباحية " يمثلن أعلى نسبة تقدر ب 76.22%، تليها " الفترة المسائية" بنسبة 11.47% ، أما الفئة الثالثة فهي تمثل النساء اللواتي يفضلن الاستماع لبرامج الإذاعة خلال " الفترة الليلية" بنسبة 9.01%، حيث تمثل أدنى نسبة النساء اللواتي يفضلن الاستماع في كل فترة " ب 4.09%.

نستنتج أن وقت للذروة في الاستماع عند المرأة الماكنة في البيت هو الفترة الصباحية ليتناقص في الفترات الأخرى ، ويرجع ذلك لان برامج الفترة الصباحية موجهة للمرأة الماكنة بالبيت بصفة

خاصة وهذا ما أكدته دراستي في الماجستير بعنوان " دور الإذاعة المحلية في توعية المرأة الماكنة بالبيت " حيث توصلت إلى أن نسبة البرامج الموجهة للمرأة الماكنة بالبيت تعرض بنسبة 64.28%¹.

في الفترة الصباحية و تقل في الفترات الأخرى ، وهذا ما أكدته أيضا مقابلي مع مديع إذاعة سيدي بلعباس و مديعة إذاعة تلمسان أن الفترة الصباحية هي الفترة الأكثر استماعا و كل برامجها موجهة للمرأة الماكنة بالبيت من 7 سا و 30د 12:00 سا ، وهذا ما أكدته دراسة لبني لطيف حيث مثلت الفترة الصباحية الأكثر استماعا بنسبة 69.03% عند مستمعي إذاعة بسكرة².

*الجدول رقم 14 يمثل توزيع المبحوثات حسب مناقشة البرامج الإذاعية .

النسبة	التكرار	مناقشة البرامج
49.18%	60	نعم
18.03%	22	لا
32.78%	40	أحيانا
100%	122	المجموع

تمثل نسبة النساء تناقشن برامج الإذاعة أعلى نسبة تقدر ب 49.18% ، في حين النساء اللواتي تناقش هذه البرامج أحيانا تمثل المرتبة الثانية بنسبة تقدر ب 32.78% أما النساء اللواتي لا تناقش برامج الإذاعة فتقدر نسبتهن ب 18.03%.

¹ عبد الله ليلي ، لوسيف وسيلة ، دور الاذاعة المحلية في توعية المرأة الماكنة بالبيت ، اشراف حجال سعود ، علم اجتماع الاتصال ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، مذكرة ماستر ، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2011-2012 ، ص 88.

² لبني لطيف ، دور برامج اذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي ، اشراف نور الدين زمام علم اجتماع التنمية ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2011 ، 2012 ، ص 385.

*الجدول رقم 15 يمثل توزيع المبحوثات حسب المشاركة في برامج الإذاعة المحلية

النسبة	التكرار	مناقشة البرامج
10.65%	13	نعم
78.68%	96	لا
10.65%	13	أحيانا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم نساء أفراد العينة لا يشاركن في برامج الإذاعة المحلية بل يفضلن الاستماع فقط بنسبة 78.68%، في حين تمثل نسبة قليلة من النساء اللواتي يشاركن في برامج الإذاعة المحلية بنسبة 10.65%، أما نسبة النساء اللواتي يشاركن أحيانا فتقدر بنسبتهن ب 10.65%.

ذكر المذيع من خلال المقابلة أن السبب الذي يجعل المرأة تستمع و لا تتفاعل أن الإذاعة المحلية تستغرق وقت كبير لتوجيه المكالمة، وذكر انه في الدول الأوربية الإذاعة هي التي تتصل بالجمهور ، كما ذكر انه اليوم تتوفر مواقع التواصل الاجتماعي التعليق على البرامج أو طرح التساؤلات مم يقلل الاتصال المباشر بالإذاعة .

*الجدول رقم 16 يمثل توزيع المبحوثات حسب طريقة المشاركة في برامج الإذاعة.

النسبة	التكرار	طريقة المشاركة
1.63%	2	الاستماع في البرامج
19.67%	24	الاتصال الهاتفي
21.31%	26	المجموع

نلاحظ أن معظم النساء اللواتي يشاركن في برامج الإذاعة يفضلن طريقة الاتصال الهاتفي بنسبة 19.67% ، في حين الاستضافة في البرنامج فتمثل أدنى نسبة تقدر ب 1.63%.

*الجدول رقم 17 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب المشاركة أو عدمها في برامج الإذاعة المحلية .

المجموع		طرح مشاكل		تبادل الآراء		السبب
						المشاركة في البرنامج
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	نعم
21.31%	26	10.65%	13	10.65%	13	

المجموع		لا يوجد وقت		أحاول و لكن مشغول (صعوبة الاتصال)		لا املك رقم الهاتف		حب الاستماع فقط		السبب
										المشاركة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	لا
78.68%	96	9.83%	12	19.67%	24	32.78%	40	16.39%	20	

*الجدول رقم 18 يمثل توزيع المبحوثات حسب الاستماع لبرامج الإذاعة وممارسة نشاط آخر.

النسبة	التكرار	الاستماع و ممارسة نشاط
86.06%	105	نعم
13.93%	17	لا
100%	122	المجموع

صرحت أغلبية نساء العينة أنهن يفضلن الاستماع للبرامج الإذاعة و القيام بنشاط آخر بنسبة 86.06% في تدنت نسبة اللواتي يستمعن فقط بنسبة 13.93% ، هذا من بين الميزات والخصائص الأساسية التي تتميز بها الإذاعة عن غيرها من وسائل الاتصال التي تأسر و تقيد الجمهور و تتطلب

التركيز أيضا ، فالإذاعة المحلية هي وسيلة مرافقة للمرأة الماكنة بالبيت أثناء القيام بالأعمال المنزلية أو أي نشاط آخر مثل : الخياطة أو الحلاقة أو ...الصناعات التقليدية ، وهذا ما حدده " رفعت عارف الضبع" عندما حدد خصائص الإذاعة " لا تتطلب الجلوس والتفرغ"¹.

3-1 تفضيلات الاستماع وعلاقته بالتراث

*الجدول رقم 19 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج المفضلة

النسبة	التكرار	البرامج المفضلة
46.72%	57	البرامج الثقافية
34.42%	42	البرامج الدينية
18.85%	23	أخرى
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء في العينة تفضلن الاستماع للبرامج الثقافية بنسبة 46.72%، تليها في المرتبة الثانية " البرامج الدينية " بنسبة معبرة تقدر ب 34.42%، وهناك من النساء من يفضلن برامج أخرى تتوزع بين البرامج الاجتماعية و برامج الطب والترفية والطبخ و الأخبار بنسبة 18.85%، في حين جميع نساء العينة لا يفضلن الاستماع لبرامج الرياضة.

وهذا ما أكدته " سويقات لبنى" من خلال دراستها التحليلية لبرامج إذاعة ورقلة المعنوية "الإعلام المحلي و أبعاده التنموية في المجتمع " ، أنها تولي أهمية كبرى للتنمية الاجتماعية و الثقافية بحيث هي الأكثر بروزا في برامج الشبكات الثلاث في هذه الإذاعة بنسبة 62.65%²، إذن برامج الإذاعة المحلية تعطي الأولوية للبرامج الاجتماعية و الثقافية و هذا ما يجعل النساء تفضلن هذا النوع من البرامج لأنها الرائدة في برامج الإذاعة المحلية ، أما في دراسة سويقات لبنى فاجتلت "البرامج

¹ رفعت عارف الضبع ،مرجع سبق ذكره ، ص19.

² سويقات لبنى ،الإعلام المحلي و ابعاده التنموية في المجتمع (إذاعة ورقلة الجهوية نموذجاً) مذكرة ماجستير ، 2009، 2010.

التثقيفية " نسبة 62.88% عند تفضيلات الجمهور محتلة المرتبة الخامسة بعد البرامج الإخبارية و برامج الموسيقى و الأغاني و البرامج الدينية و البرامج الصحية و برامج المرأة¹.

*الجدول رقم 20 توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج المفضلة.

النسبة	التكرار	نوع البرنامج
11.47%	14	مغلق
64.75%	79	مفتوح (مكالمات)
22.95%	28	حواري(شخصيات)
100%	122	المجموع

تمثل النساء اللواتي يفضلن الاستماع للبرامج المفتوحة أعلى نسبة تقدر ب 64.75%، تليها " البرنامج الحواري بنسبة 22.95%، حيث تنخفض نسبة النساء اللواتي يفضلن الاستماع للبرامج المغلقة بنسبة 11.47%.

وهذا ما أكدته أيضا دراسة "لبنى لطيف" حيث فضل الجمهور البرامج المفتوحة بنسبة 85.84%² حيث تسمح هذه البرامج للجماهير بالنقاش و التعبير عن الرأي و التعبير عن تجاربهم و مشاكلهم من خلال الاتصال و التفاعل مع هذه البرامج ، وحتى الذي لا يتصل فهو يستفيد من أسئلة و مشاركة منه البرامج المتصلين آخرين ، والبرامج التفاعلي لا يستقبل المكالمات فقط بل يرك أيضا المختصين و الضيوف لإثراء البرامج وجعله أكثر جاذبية ، فهذه من الأسباب التي تجعل المستمعين يفضلون البرامج التفاعلية بينما البرامج المغلقة لا تفسح المجال للمستمعين بإبداء رأيهم أو التعبير عن مشاكلهم و قضاياهم ، مما يجعل إقبال الجمهور على استماعها اقل ، ويذكر "يوسف

¹ لبنى لطيف ،مرجع سبق ذكره ، ص418.

² المرجع نفسه ، ص 425.

مرزوق " أهمية البرامج التفاعلية : " من أشكال البرامج الناجحة و القريبة إلى نفوس الجماهير التي يطلق عليها البرامج الجماهيري ، فتكون جزءا أساسيا من مادة يتكلمون و يتناقشون .."¹

*الجدول رقم 21 يمثل توزيع المبحوثات حسب موقع عرض البرامج.

النسبة	التكرار	موقع عرض البرنامج
77.04%	94	داخل الاستوديو
22.95%	28	خارج الاستوديو
100%	122	المجموع

نلاحظ أن نسبة كبيرة من النساء تفضلن الاستماع للبرامج التي تعوض من داخل الاستوديو بنسبة 77.04%، اما اللواتي تفضلن الاستماع لبرامج تعرض من خارج الاستوديو فتقدر نسبتهن ب 22.95%.

*الجدول رقم 22 يمثل توزيع المبحوثات حسب اللغة المفضلة

النسبة	التكرار	نوع البرنامج
37.70%	46	عربية فصحي
60.65%	74	الدارجة
1.63%	2	أخرى
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي تفضلن استخدام اللهجة المحلية (الدارجة) في عرض برامج الإذاعة المحلية أعلى نسبة حيث تقدر ب 60.65%، أما النساء اللواتي تفضلن "

¹ يوسف مرزوق، مرجع سبق ذكره ، ص 220.

العربية الفصحى " فتقدر نسبتهن ب 37.70%، و نجد النسبة تنخفض انخفاضاً كبيراً عند النساء اللواتي يفضلن لغة أخرى مثل : الفرنسية بنسبة 1.63%.

حيث تعتبر " لغة الجماهير " أو " اللهجة المحلية من أهم الخصائص التي تميز الإذاعة المحلية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى و هذا ما أكدته دراستي فأغلبية البرامج الموجهة للمرأة الماكنة بالبيت تمزج بين اللهجة المحلية و العربية البسيطة بنسبة 64.28%، فهي كما عبر " حاجي الحلواني " في تعريف الإذاعة :

بأنها وسيلة اتصال جماهيرية... تتخطى حاجزي الفقر و الأمية...¹ وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية " للبنى لطيف " حيث أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين أنهم يفضلون البرامج التي تنطق اللغة الدارجة بنسبة 59.73%²، حيث أكدت أيضاً دراسة " عبد العالي رزاقى " أن المبحوثين لا يجدون صعوبة في فهم لغة الإذاعة بنسبة 80.95%³.

إذن فالإذاعة المحلية تقدم لغة مفهومة لدى الجمهور المستمع وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات و هذا ما لا توفره وسائل إعلامية أخرى، لان الإذاعة المحلية تعكس خصوصيات المجتمع المحلي فتتحدث لغته المحلية و تبت عاداته و تقاليده و أغازاه و مشكلاته و أخباره ، فكل الإذاعات المحلية الوطنية تخاطب الجمهور باللغة المحلية التي بينهما و يفهمها ، وذا ما يجعله تحافظ على اللغة المحلية لكل ولاية.

¹ حاجي الحلواني ، مرجع سبق ذكره ، ص18.

² لبنى لطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص431.

³ عبد العالي رزاقى ، ص81.

*الجدول رقم 23 يمثل توزيع المبحوثات حسب الشبكة البرمجية المفضلة .

النسبة	التكرار	الشبكة البرمجية المفضلة
43.44%	53	الشبكة العادية
31.96%	39	الشبكة الرمضانية
21.31%	26	الشبكة الصيفية
3.27%	4	كل الشبكات
100%	122	المجموع

تمثل نسبة النساء اللواتي تفضلن الاستماع لبرامج الشبكة العادية أعلى نسبة تقدر ب 43.44% تليها " الشبكة البرمجية الرمضانية " بنسبة 31.96%، وتحتل الشبكة البرمجية الصيفية " آخر مرتبة من حيث تفضيلات المبحوثات بنسبة 21.31%.

وهذا راجع إلى عامل الزمن فالشبكة العادية تمتد إلى حوالي 9 تسعة أشهر وهذا يجعل المستمعة مرتبطة أكثر ببرامج هذه الشبكة العادية حيث تعارضت هذه النتيجة مع توصلت إليه "البنى لطيف" بحيث توصلت إلى أن نسبة 48.23% تفضل شبكة البرامج الرمضانية¹.

1-4-1- محتوى برامج الإذاعة المحلية وعملية نقل التراث.

1-4-1- علاقة الإذاعة المحلية بتراث المرأة الماكنة بالبيت:

¹ لبنى لطيف، مرجع سبق ذكره، ص 433.

*الجدول الرابع وعشرون يمثل توزيع المبحوثات حسب شرح البرامج لعادات المنطقة.

النسبة	التكرار	شرح عادات المنطقة
95.08%	116	نعم
4.91%	6	لا
100%	122	المجموع

صرحت أغلبية المبحوثات ان الإذاعة المحلية تشرح عادات وتقاليد المنطقة بنسبة تقدر 95.08%، في حين تتدنى النسبة عند النساء اللواتي صرحت بعدم شرح برامج الإذاعة المحلية لعادات و تقاليد بنسبة 4.91% .

فيما يخص الأمثلة عن العادات و التقاليد التي تقوم برامج الإذاعة المحلية بشرحها و التي ذكرت من خلال المرأة الماكثة بالبيت فمثلت طقوس الزواج و الأعياد و المولد النبوي الشريف أعلى نسبة، تليها طقوس الختان و الوعدة ، و الحياطة و الصناعات التقليدية .

حيث تعتبر نقل العادات و التقاليد من الوظائف الأساسية للإذاعة المحلية و هي من الأسباب الأساسية لظهور الإذاعة المحلية في الجزائر ، وهذا ما حدده "صالح خليل عصفور" أن الإذاعة المحلية تعزز السلوكيات التي تتوافق مع المعايير و قيم المجتمع¹.

فهي إذن تعزز عادات و تقاليد و معتقدات المجتمع من خلال نقلها إلى أفراد المجتمع حيث ذكرت المستمعات العديد من الطقوس منها : طقوس الزواج و الختان و المولد النبوي الشريف و عاشوراء و عيد الأضحى و عيد الفطر و أو محرم و عادات شهر رمضان ، و هذا ما أكدته مقابلي مع مذيعة إذاعة تلمسان و سيدي بلعباس أن شرح عادات و تقاليد المرأة بالتفصيل من أهم ادوار برامج الإذاعة المحلية وبما أن العادات و التقاليد تعتبر عنصرا أساسيا من عناصر التراث المحلي فبرامج الإذاعة المحلية تحافظ على عناصر هذا التراث من خلال شرح عادات و تقاليد هذا المجتمع المحلي

¹ صالح خليل عصفور ،مرجع سبق ذكره ، ص179.

، وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية للباحثة "لبنى لطيف" من خلال تحليل الشبكة البرمجية لإذاعة بسكرة أن الإذاعة المحلية تحي التراث المحلي و تطوره نسبة 21.93%¹ ، حيث انه من بين المهام الأساسية لقسم الإنتاج " المساهمة في إثراء التراث المحلي و المحافظة عليه و ترقيته"^{*}.

*الجدول رقم 25 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافة البرامج الإذاعية للمسات العصرية للعادات.

النسبة	التكرار	إضافة برامج الإذاعة للمسات العصرية للعادات
%88.52	108	نعم
%11.47	14	لا
%100	122	المجموع

صرحت المبحوثات أن برامج الإذاعة المحلية تقدم العديد من اللمسات العصرية للعادات و التقاليد بنسبة 88.52%، أما النساء اللواتي صرحن بعدم إضافة برامج الإذاعة المحلية للمسات العصرية للعادات تقدر نسبتهم ب 11.47% .

¹ لبنى لطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص 349.

* لافطة من لافئات نادي اذاعة تلمسان.

*الجدول رقم 26 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافة المرأة لهذه العناصر الجديدة إلى عاداتها.

النسبة	التكرار	إضافة المرأة للعناصر الجديدة إلى عاداتها
53.27%	65	نعم
17.21%	21	لا
29.50%	36	أحيانا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي يضمن العناصر الجديدة إلى عاداتهن تمثل أعلى نسبة تقدر ب 53.27%، تليها النساء اللواتي يضمن هذه العناصر أحيانا بنسبة 29.50%، وتقل نسبة النساء اللواتي لا يضمن العناصر الجديدة إلى عاداتهن بنسبة 17.21%.

*الجدول رقم 27 يمثل توزيع المبحوثات حسب توجيه برامج الإذاعة المرأة لزيارة الوالي الصالح

النسبة	التكرار	توجيه برامج الإذاعة المرأة لزيارة الوالي
35.24%	43	نعم
63.93%	78	لا
100%	122	المجموع

يبين الجدول أن نسبة النساء اللواتي نفين توجيه برامج الإذاعة المحلية المرأة لزيارة الأولياء الصالحين تقدر ب 63.93%، بينما هناك نسبة معتبرة ومهمة جدا من النساء اللواتي صرحن بان برامج الإذاعة المحلية توجه النساء لزيارة الأولياء الصالحين نسبة 35.24%.

و هذا ما أكدته مقابلي مع مذيع إذاعة سيدي بلعباس حيث صرح أن موضوع زيارة سيدي بلعباس بالمناقشة ، هذه الظاهرة التي تحلل و تناقش من جميع الجوانب بحضور مختص ديني و اجتماعي

و نفسي و هذا ما جعل أفراد العينة يجيبون بان برامج الإذاعة المحلية لا توجه لزيارة الأولياء الصالحين وهذا ما أكدته أيضا مذيعة إذاعة تلمسان حيث ذكرت أن برامج الإذاعة المحلية تنتقل "الوحدة" المقامة حول ولي صالح كما هي : (الأكلات الشعبية ، الفروسية ، الألعاب ، الدعاء) و يعرفون بالوالي الصالح حيث يناقش الموضوع متخصصين في الدين والمجتمع وعلم النفس ، حيث تمر رسالة من خلال البرامج بنبذة البدع المتوارثة عبر الأجيال أي القيم السلبية و المفاهيم الخاطئة ، وهذا ما أكدته " صالح خليل اصبع " : أن الإذاعة المحلية تلغي السلوكيات التي لا تتوافق مع قيم و معايير المجتمع¹.

تظهر المفارقة في أن نسبة معتبرة من النساء صرحن بان برامج الإذاعة المحلية توجه المرأة لزيارة الوالي الصالح بنسبة 35.24% عند مستمعات إذاعة تلمسان ، و نسبة 20.18% عند مستمعات برامج سيدي بلعباس ، فلقد أكدت مقابلي مع المذيعين أن " الوالي الصالح " يمثل جذور المنطقة و هوية للمجتمع المحلي ، حيث ذكر مذيع إذاعة سيدي بلعباس تعرض أغنية الوالي الصالح " البوزيدي " مرتين في اليوم أما مذيعة تلمسان فأكدت أن إذاعة تلمسان تعرض أغنية " سيدي بومدين " صباحا و أغنية " سيدي محمد بن علي " مساء ، كل يوم ، فهذا التعرض من قبل المرأة لهذه الأغاني جعل المرأة تفرسها بالتوجيه لزيارة الوالي الصالح .

إذن فالإذاعة المحلية تحافظ على هذا الموروث الثقافي و تنقله و تعزه للمرأة الماكنة بالبيت ملغية ورافضة القيم السلبية الملتصقة بهذا الموروث.

¹ صالح خليل اصبع ، مرجع سبق ذكره ذكره ، ص 119.

*الجدول رقم 28 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع القيم المستمدة من البرامج الدينية.

النسبة	التكرار	القيم المستمدة من البرامج الدينية
13.93%	17	التسامح
4.91%	6	العفو
3.27%	4	الحب
3.27%	4	العدل
29.50%	36	الخير
44.26%	54	كل القيم
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي تستمدن كل القيم من برامج الإذاعة تمثل أعلى نسبة تقدر ب 44.26%، تليها قيمة " الخير " بنسبة 29.50%، ثم قيمة التسامح بنسبة 13.93% في حين قيمة "العفو" تقدر ب 4.91%، لتتدن في قيمة "الحب" و "العدل" بنسبة 3.27%.

إذن فبرامج الإذاعة المحلية تحافظ على القيم الايجابية للمرأة الماكنة في البيت ، و ما أكد هذا أن جميع النساء تطبقن هذه القيم في سلوكهن .

*الجدول رقم 29 يمثل توزيع المبحوثات حسب تطبيق القيم في السلوك اليومي.

النسبة	التكرار	تطبيق القيم في السلوك اليومي
100%	122	نعم
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جميع أفراد العينة تطبقن القيم المذكورة سابقا في سلوكها

اليومي

*الجدول رقم 30 يمثل توزيع المبحوثات حسب ربط المذيع البرامج الدينية بمشكلات

العصر .

النسبة	التكرار	ربط البرامج الدينية بمشكلات العصر
90.16%	110	نعم
9.83%	12	لا
100%	122	المجموع

صرحت أغلبية المبحوثات ان مقدم البرامج الدينية يربط البرامج الدينية بمشكلات العصر بنسبة تقدر ب 90.16%، في حين تتدنى النسبة عند النساء اللواتي اجبن بعدم مسايرة مقدم البرامج الدينية لمشكلات العصر بنسبة تقدر 9.83%.

بحيث يتجاوز المذيع الخطاب الديني التقليدي إلى خطاب معاصر بمعالجة المذيع المواضيع المعاصرة بدلا من معالجة مواضيع فصل فيها منذ القدم مثل : الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و المحرمات والمحلات والجنة والنار ، فالمذيع عندما يقدم البرامج الدينية يكون أكثر مواكبة للعصر و التطورات بمعالجته لقضايا للعصر و المشكلات المرتبطة بالمجتمع المحلي ، وهذا ما أكده المذيع في إذاعة سيدي بلعباس بان البرامج الدينية في الإذاعة المحلية تهدف من خلالها إلى تحسين الخطاب الديني و تطويره بالتركيز على الجانب المعاملاتي أكثر من الجوانب الأخرى مقدما نماذج جديدة في أسلوب الحياة و الأفكار و العلاقات .

*الجدول رقم 31 يمثل توزيع المبحوثات حسب إلغاء البرامج للمعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين.

النسبة	التكرار	ربط البرامج الدينية بمشكلات العصر
75.40%	92	نعم
24.59%	30	لا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي صرحن بان برامج الإذاعية المحلية تلغى المعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين بنسبة معتبرة تقدر ب 75.40% ، في حين صرحت بنسبة معتبرة من النساء أن برامج الإذاعة المحلية لا تلغى المعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين بنسبة تقدر ب 24.59%.

ذكرت نساء العينة العديد من الأمثلة حول هذه المعتقدات التي تلغيها برامج الإذاعة المحلية مثل زيارة الاضرحة ،السحر والشعوذة ، الطيرة ، طرد العين والحسد ، الزواج العرفي ، الاحتفال بعيد الحب .

*الجدول رقم 32 يمثل توزيع المبحوثات حسب تضمن البرامج الإذاعية لعنصر الخرافة .

النسبة	التكرار	تضمن عنصر الخرافة في البرامج الاذاعية
14.75%	18	نعم
54.91%	67	لا
27.86%	37	أحيانا
100%	122	المجموع

نفت نسبة كبيرة من النساء أن البرامج الإذاعية تتضمن عنصر الخرافة في مواضيعها بنسبة تقدر ب 54.91%، تليها النساء اللواتي، صرحن بان برامج الإذاعة المحلية تتضمن أحيانا هذا العنصر بنسبة 27.86%، بينما أكدت نسبة قليلة من النساء أن البرامج الإذاعية تتضمن عنصر الخرافة بنسبة 14.75%.

ما يلفت الانتباه أن نسبة معتبرة من النساء ذكرن أن برامج الإذاعة المحلية تتضمن أحيانا عنصر للخرافة في برامجها بنسبة 27.86% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان، و بنسبة 30.27% عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس، و يرجع السبب إلى أن القصص حول الشخصيات مثل الاولياء الصالحين أو الشخصيات التاريخية لا بد و أن يخلط فيها المذيع بين الحقيقة و الخرافة أو الأسطورة، مثل فقرة تحديد تاريخ تلمسان و سرد الأحداث التاريخية من خلال الحضارات التي مرت بها مدينة تلمسان إلا أن الأحداث التي يسرها المذيع كثيرا ما تتخللها معلومات غير منطقية، و نفس الشيء عند الحديث عن برامج النكت و الألغاز و الحكم و الحكايات التراثية فهي تختلط دوما بالخرافة أو الأسطورة. إذن فبرامج إذاعة تلمسان تحافظ على عنصر مهم من عناصر التراث الشعبي من خلال برامجها و هو الخرافة أو الأسطورة.

*الجدول رقم 33 يمثل توزيع المبحوثات حسب تطبيقهن لنصائح البرامج الطبية.

النسبة	التكرار	تطبيق نصائح البرامج الطبية
90.98%	111	نعم
9.01%	11	لا
100%	122	المجموع

نلاحظ أن نسبة كبيرة من النساء تطبق نصائح البرامج الطبية في حياتها اليومية بنسبة 90.98%، في حين صرحت بعض النساء بأنها لا تطبق نصائح البرامج الطبية بنسبة 9.01%.

و هذا ما أكدته دراسته " شعباني مالك" المعنونة ب " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي " ، حيث كانت من أهم النتائج أن المبحوثين يستفدون من البرامج الصحية المعروضة في إذاعة قسنطينة بنسبة 95.56%، و بنسبة 91.30% في إذاعة بسكرة ، أما مدى إتباع و تطبيق المبحوثين للنصائح الطبية فتتبعها نسبة 95.56% عند مستمعي إذاعة قسنطينة و نسبة 93.48% عند مستمعي إذاعة بسكرة¹ ، حيث نجد من أهم المواضيع التي تطرحها الإذاعة المحلية للمستمع فيما يخص الصحة (الأمراض المعدية و المزمنة و الحبيثة و كيفية للوقاية و العلاج منها مثل : السرطان ، الايدز و السكري و الضغط الدموي و أمراض القلب ...) ، صحة الأم و الطفل ، التغذية الصحية ، إرشادات طبية و نفسية (...).

*الجدول رقم 34 يمثل توزيع المبحوثات حسب تقديم البرامج الإذاعية لنصائح من الطب الشعبي

النسبة	التكرار	تقديم نصائح من الطب الشعبي
77.86%	95	نعم
22.13%	27	لا
100%	122	المجموع

صرحت نسبة كبيرة من النساء من خلال استماعهن لبرامج الإذاعة الطبية أنها تقدم نصائح من الطب الشعبي (البديل) بنسبة 77.86%، بينما نفت بعض النساء هذا الأمر حيث تقدر نسبتهن ب 22.13%، ذكرت النساء العديد من الأمثلة حول نصائح الطب الشعبي التي تقدمها برامج الإذاعة المحلية منها :

¹ شعباني مالك ، ص422.

- ✓ الليمون و العسل الحر ← السعال .
- ✓ اللوزة و الزعتر ← الانفلونزة .
- ✓ الكمون ← الألم .
- ✓ حب الملوك ← الكلاوي .
- ✓ القطن ← الغوغة .
- ✓ البيض و الزيت ← تساقط الشعر .

*الجدول رقم 35 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلهن للتداوي بالأعشاب أو الأدوية.

النسبة	التكرار	تفضيل التداوي ب
45.90%	56	الأعشاب
44.26%	54	الأدوية الطبية
9.83%	12	معا
100%	122	المجموع

تقاربت النسب فيما يخص تفضيل النساء من حيث التداوي بالأعشاب أو الأدوية الطبية بحيث ترتفع بنسبة قليلة جدا في " الأعشاب " بنسبة 45.90%، بينما صرحت النساء اللواتي يفضلن التداوي بالأدوية الطبية بنسبة 44.26%، حيث ظهرت فئة أخرى من النساء التي تفضل بالتداوي بالتنوع بنسبة 9.83%.

*الجدول رقم 36 يمثل سبب تفضيل النساء التداوي بالأعشاب أو الأدوية الطبية.

السبب التداوي الأعشاب	مفيدة احسن		اسرع في العلاج		ليس لها اثار جانبية		الأعشاب مكلمة للطب		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	31.14%	38	18.85%	23	0	0	0	0	45.90%	56
الأدوية	36.88%	45	7.37%	9	0	0	0	0	44.26%	54
معا	0	0	0	0	0	0	9.83%	12	9.83%	12
									100%	122

صرحت النساء اللواتي تفضلن العلاج بالأعشاب لأنها مفيدة أحسن من الأدوية بنسبة 31.14% بينما ذكرت مجموعة أخرى أن السبب هو عدم وجود آثار جانبية على صحة الإنسان بنسبة 18.85%، بينما النساء اللواتي تفضلن العلاج بالأدوية فذكرت 36.88% أنها مفيدة أحسن من الأعشاب ومضمونة، بينما صرحت مجموعة أخرى من النساء أنها أسرع في العلاج من الأعشاب بنسبة 7.37%، أما النساء اللواتي فضلن العلاج بالنوعين فذكرت السبب أن الأعشاب مكلمة للطب بنسبة 9.83%.

*الجدول رقم 37 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلهن لما تقدمه برامج الإذاعة المحلية من أطباق .

النسبة	التكرار	تفضيل تقديم أطباق
22.15%	27	تقليدية
14.75%	18	عصرية
63.11%	77	المزج بين التقليدي والعصري
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نساء العينة تفضلن أن تقدم برامج الإذاعة المحلية الأطباق التي تمزج بين التقليدي والعصري بنسبة 63.11% بينما تليها نسبة النساء اللواتي تفضلن أن تقدم برامج

الإذاعة أطباق تقليدية بنسبة 22.15%، لتتدنى نسبة النساء اللواتي يفضلن أن تقدم برامج الإذاعة المحلية أطباق عصرية بنسبة 14.75%.

*الجدول رقم 38 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيها في إضافة البرامج الإذاعية اللمسات العصرية للمأكولات"

النسبة	التكرار	إضافة برامج الإذاعة اللمسات العصرية للمأكولات
96.72%	118	نعم
3.27%	4	لا
100%	122	المجموع

صرحت نسبة كبيرة من النساء أن برامج الإذاعة المحلية نضيف اللمسات العصرية للمأكولات التقليدية بنسبة 96.72%، بينما نفت هذا نسبة قليلة من النساء تقدر ب 3.27%.

*الجدول رقم 39 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافتها لهذه اللمسات العصرية في مطبخها .

النسبة	التكرار	إضافة المرأة اللمسات العصرية في المطبخ
81.96%	100	نعم
18.03%	22	لا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي يضمن اللمسات العصرية التي تقدمها برامج الإذاعة إلى مطبخهن 81.66%، بينما صرحت 18.03% منهن بعدم إضافتهن لهذه اللمسات داخل مطبخهن.

حيث أكدت النساء أن برامج الإذاعة المحلية تحافظ على الأكلات التقليدية و تعرضها في برامجها بينما تضيف اللمسات العصرية في طريقة التقديم و الشكل و المكونات و أهم الأطباق التي ذكرتها النساء كأمثلة : البركوكس ، الكسكس، الشخشوخة ، بوزلوف ،الطمينة ، البغبرير.

*الجدول رقم 40 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلات المرأة لبرامج الخياطة.

النسبة	التكرار	تفضيل برامج الخياطة
16.39%	20	تقليدية
24.59%	30	عصرية
59.01%	72	المزج
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معتبرة من النساء تفضلن برامج الخياطة التي تمزج بين العصري والتقليدي بنسبة 59.01%، وتليها النساء اللواتي يفضلن برامج الخياطة العصرية بنسبة 24.59% حيث تتدنى نسبة النساء اللواتي يفضلن برامج الخياطة التقليدية بنسبة 16.39%.

*الجدول رقم 41 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في إضافة برامج الإذاعة للمسات العصرية الألبسة التقليدية .

النسبة	التكرار	إضافة برامج الإذاعة للمسات العصرية
95.90%	117	نعم
4.09%	5	لا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء صرحن بان برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية الألبسة التقليدية بنسبة 95.90%، في حين صرحت 4.09% من النساء أن برامج الإذاعة المحلية لا تضيف اللمسات العصرية للألبسة التقليدية.

*الجدول رقم 42 يمثل توزيع المبحوثات حسب سلوك الشراء الذي توجه برامج الإذاعة المحلية.

النسبة	التكرار	السلوك الذي توجه له برامج الإذاعة
12.29%	15	شراء ملابس تقليدية
20.49%	25	شراء ملابس عصرية
67.21%	82	شراء ملابس تمزج بين التقليدي والعصري
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء تقدر ب 67.21% صرحت بان برامج الإذاعة المحلية توجه المرأة لشراء ملابس تمزج بين التقليدي والعصري ،تليها نسبة النساء اللواتي صرحت بان برامج الإذاعة المحلية توجه المرأة لشراء الملابس لعصرية بنسبة 20.49%، توجه المارة لشراء ملابس تقليدية بنسبة 12.29%.

*الجدول رقم 43 يمثل توزيع المبحوثات حسب تحفيز برامج الإذاعة على الصناعات التقليدية

النسبة	التكرار	تحفيز برامج الإذاعة على الصناعات التقليدية
86.88%	106	نعم
13.11%	16	لا
100%	122	المجموع

نلاحظ أن نسبة 86.88% من النساء أكدن أن برامج الإذاعة المحلية تحفز المرأة الماكنة بالبيت على الصناعات التقليدية ،بينما نفت هذا مجموعة أخرى من النساء تقدر نسبتها ب 13.11% .

*الجدول الرابع والأربعون يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع الموسيقى التي تفضل المرأة استماعها في الإذاعة.

النسبة	التكرار	نوع الموسيقى
45.90%	56	موسيقى عصرية
44.26%	54	موسيقى تراثية كلاسيكية
9.83%	12	معا
0.81%	1	لا تستمع للموسيقى
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة النساء اللواتي تستمعن لكلا النوعين من الموسيقى تمثل أعلى نسبة تقدر ب 45.08%، تليها نسبة النساء اللواتي يفضلن الاستماع للموسيقى التراثية الكلاسيكية بنسبة 28.68%، في حين تقدر نسبة النساء اللواتي صرحن بأنهن يفضلن الاستماع إلى الموسيقى العصرية بنسبة 25.40%، حيث ظهرت فئة أخرى تفضل الاستماع للقران الكريم بنسبة 0.81%.

نلاحظ من خلال نتائج الجداول (23-24-25-26-27-28) أن المرأة الماكنة بالبيت تمزج دوما بين ما هو تقليدي و عصري في مختلف مجالات حياتها مثل : الطبخ فهي تحافظ على الأكلة التقليدية و تضيف اللمسات العصرية لها و هذا ما تدعمه برامج إذاعة تلمسان ، أما في مجال الخياطة فهي تحافظ على التقليدية و تضيف اللمسات العصرية ، أيضا فيما يخص شراء الملابس فهي تمزج بين العصري و التقليدي ، ونجد أيضا الإذاعة المحلية تحفز المرأة على الصناعات التقليدية ، أما فيما يخص الاستماع للموسيقى نجدها تمزج بين الاستماع للموسيقى العصرية و التراثية ، نستنتج من خلال هذه الجداول أن المرأة الماكنة بالبيت تحافظ على كل ما هو تقليدي وفي أن واحد تضيف

اللمسات العصرية إليه ، إذن فالمرأة الماكنة بالبيت تجمع بين المحافظة والتجديد في الجوانب المذكورة سابقا ، وهذا ما أكدته دراستي من خلال تحليل برامج إذاعة تلمسان أن برامج الإذاعة المحلية الموجهة للمرأة تجمع بين الحداثة و المحافظة بنسبة 42.85%¹⁰.

*الجدول رقم 45 يمثل توزيع المبحوثات حسب تذكير برامج الإذاعة المحلية للمرأة بالألغاز .

النسبة	التكرار	تذكير برامج الإذاعة المرأة بالألغاز
94.26%	115	نعم
5.73%	7	لا
100%	122	المجموع

ذكرت 94.26% من النساء أن برامج الإذاعة المحلية تذكر المرأة الماكنة بالبيت ببعض الألغاز القديمة ، بينما نفت هذا نسبة 5.73% من النساء ، نستنتج أن الإذاعة المحلية تحافظ على التراث الشفوي المتمثل في الألغاز الشعبية حيث ذكرت مذيعة إذاعة تلمسان أن الهدف من هذه البرامج هو التواصل بين الأجيال و العودة الحميمية بين أفراد الأسرة التي كسرهما التطور التكنولوجي محدثا انشقاقا بين الأجيال.

*الجدول رقم 46 يمثل توزيع المبحوثات حسب إعادة سرد المرأة هذه الألغاز لأولادها .

النسبة	التكرار	سرد الألغاز للأولاد
89.34%	109	نعم
4.91%	6	لا
94.26%	115	المجموع

¹ عبد الله ليلي ، لوسيف وسيلة ، مرجع سبق ذكره ، ص 126.

صرحت 89.34% من النساء أنهن يعدن سرد الألغاز و الحكايات التي تعرضها برامج الإذاعة المحلية لأولادهن ،بينما نفت فئة قليلة هذا تقدر نسبتها ب 4.91%.

*الجدول رقم 47 يمثل توزيع المبحوثات حسب استخلاص العبر من هذه الألغاز .

النسبة	التكرار	استخلاص العبر
80.32%	98	نعم
13.93%	17	لا
94.26%	115	المجموع

ذكرت 80.32% من النساء أنهن يستخلصن العبر من الألغاز و الحكايات التي تعرضها برامج الإذاعة المحلية ،بينما نفت هذا فئة أخرى تقدر نسبتها ب 13.93%.

حيث ذكرت النساء العديد من الأمثلة عن هذه العبر مثل :صلة الرحم ، التسامح ، الوفاء ، رضا الوالدين ، الخير ، الصبر ، الاحترام ، الصدق التضامن .

*الجدول رقم 48 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأي المرأة في أن المنزل هو المكان الطبيعي لها .

النسبة	التكرار	مكان المرأة المنزل
85.24%	104	نعم
14.75%	18	لا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء صرحن بان مكان المرأة الطبيعي هو المنزل بنسبة 85.24% ،بينما رفضت 14.75% من النساء هذه الفكرة .

نلاحظ من خلال الجدول أن الإذاعة المحلية تحافظ على هذا التراث الاجتماعي للمرأة الماكنة بالبيت المتوارث عبر الأجيال ،فعندما تؤكد المرأة و الإذاعة المحلية أن المكان الطبيعي للمرأة هو

المتزل فإننا نتكلم عما ذكره "بيير بورديو" فيما يخص "التقسيم الجنسي للعمل حيث ذكر أن النساء يعهد إليهن كل الأعمال المنزلية أي الخاضعة و المختبئة لأجل اللامرئية أو المخجلة ، كرعاية الأطفال و الحيوانات"¹.

*الجدول رقم 49 يمثل توزيع المبحوثات حسب السبب الذي جعل المرأة تحدد مكانها الطبيعي.

المجموع	الدراسة		العمل		رعاية الزوج و تربية الأولاد		الإحساس بالأمان (السترة)		نعم
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%85.24	104				%31.14	38	%54.09	66	
%14.75	18	%1.63	2	%13.11	16				لا
%100	122								

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء اللواتي ذكرن أن المتزل هو المكان الطبيعي للمرأة اجبن أن "الإحساس بالأمان" و "السترة" هو السبب الذي يجعله مكانها الطبيعي بنسبة 54.09% ، بينما ذكرت فئة أخرى بسبب آخر و هو تربية الأولاد و رعاية الزوج بنسبة 31.14% ، اما النساء اللواتي رفضن هذه الفكرة فأعطوا سبب " العمل " بنسبة 13.11% وسبب الدراسة بنسبة 1.63%.

¹ بيير بورديو ، الهيمنة للذكورية ، ترجمة سلمان قعفراني ، مراجعة ماهر تريمش العلمية للترجمة ، بيروت ، ط1، 2009، ص94.

*الجدول رقم 50 يمثل توزيع المبحوثات حسب تدعيم برامج الإذاعة المحلية لفكرة ان مكان المرأة الطبيعي هو المنزل .

المجموع	لا		نعم		المتزل هو المكان الطبيعي للمرأة
	لا	نعم	لا	نعم	تدعيم برامج الإذاعة لهذه الفكرة
122	10	8	42	62	التكرار
%100	%8.12	%6.55	%34.42	%50.81	النسبة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء اللواتي أكدن أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة صرحن بان برامج الإذاعة المحلية دعمت لديهن هذه الفكرة بنسبة 50.81%، بينما صرحت فئة أخرى تقدر نسبتها ب 34.42% أن الفكرة موجودة لديهن من قبل ومتوارثة اجتماعيا في المقابل الفئة التي نفت أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة صرحت 8.12% منهن أن الإذاعة لم تساهم في تدعيم هذه الفكرة لديهن أما 6.55% ذكرت أن الإذاعة ساهمت في تدعيم هذه الفكرة لديهن.

*الجدول رقم 51 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيها في الطريقة الأمثل لاختيارهن الزوج المناسب.

النسبة	التكرار	الطريقة الأمثل لاختيار الزوج
%42.62	52	العائلة
%52.45	64	التعارف
%4.91	6	زواج الأقارب
%100	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي فضلن طريقة "التعارف" في اختيار الزوج تمثل أعلى نسبة تقدر ب 53.45%، في حين تتقارب هذه النسبة مع النساء اللواتي فضلن زواج العائلة (تنعت) بنسبة 42.62% ، بينما تقل في "زواج الأقارب " بنسبة 4.91% .

*الجدول رقم 52 يمثل توزيع المبحوثات حسب الطريقة التي تركز عليها الإذاعة غي عملية تعامل المرأة الرجل.

النسبة	التكرار	الفكرة التي تركز عليها الإذاعة في طريقة تعامل المرأة مع الرجل
29.50%	36	طاعة الرجل
70.49%	86	التحاور مع الرجل
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن رأي المرأة حول الفكرة التي تركز عليها الإذاعة في طريقة تعامل المرأة مع الرجل هي " التحاور معه" بنسبة 70.49% ،بينما تقل نسبة النساء اللواتي ذكرن أن برامج الإذاعة المحلية تركز على فكرة " طاعة الرجل " بنسبة 29.50%

*الجدول رقم 53 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن حول ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة.

النسبة	التكرار	الرأي حول ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة
95.08%	116	نعم
4.91%	6	لا
100%	122	المجموع

أكدت نسبة كبيرة من النساء العينة على ضرورة تواجد الرجل إلى جانبها بنسبة 95.08%، بينما رفضت نسبة قليلة جدا من النساء هذه الفكرة تقدر ب 4.91%، حيث دعمت النساء ضرورة

تواجد الرجل إلى جانبهن بقوله تعالى: "الرجال قوامون على النساء"، حيث أكد الجدول رقم ...
تدعيم برامج الإذاعة المحلية لهذه الفكرة، اذن فبرامج الإذاعة المحلية تعمل على إعادة إنتاج الهيمنة
الذكورية المتواجدة في المجتمع الجزائري، فهي تحافظ على هذا الإرث لتمريه للأجيال.

*الجدول رقم 54 يمثل سبب رفض أو تأكيد المبحوثات لفكرة ضرورة تواجد الرجل إلى

جانب المرأة.

المجموع		وجوده مثل عدمه		الاعتماد على النفس		تحمل المسؤولية		سند و حماية المرأة (كتاف)		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	نعم
%95.80	116					%33.60	41	%61.47	75	
%4.91	6	2.45 %	3	%2.45	3					لا
%100	122									

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء اللواتي أكدن على ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة
فئة منهم قدمت "سند و حماية المرأة" كسب ضروري لتواجهه إلى جانبها بنسبة 61.47%،
بينما قدمت فئة أخرى "تحمل المسؤولية" كسب آخر على ضرورة تواجده إلى جانبها بنسبة
33.60%، بينما النساء اللواتي رفضن ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة ذكرن أن باستطاعتهم
الاعتماد على أنفسهن كسبب و أيضا "وجوده مثل عدمه" كسب آخر بنفس النسبة تقدر ب
2.45%.

*الجدول رقم 55 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الإذاعة المحلية في تدعيم فكرة ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة.

المجموع	لا		نعم		ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة
	لا	نعم	لا	نعم	
122	4	2	32	84	التكرار
%100	%3.27	%1.63	%26.22	%68.85	النسبة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء تقدر ب 68.85% اللواتي أكدن أن برامج الإذاعة المحلية تدعم فكرة ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة، في حين نفت فئة أخرى تدعيم برامج الإذاعة المحلية لهذه الفكرة بنسبة 26.22% بتبرير توارث هذه الفكرة من قبل الأجداد و الآباء ، بينما النساء اللواتي رفضن فكرة تواجد الرجل إلى جانب المرأة فنسبة 3.27% ذكرت أن برامج الإذاعة المحلية لم تساهم في تدعيم الفكرة لها ، بينما نسبة 1.63% أكدت تدعيم برامج الإذاعة المحلية لهذه الفكرة.

*الجدول رقم 56 يمثل لتوزيع المبحوثات حسب رأي المرأة في الأسلوب توجه له الإذاعة المحلية في تربية الأولاد.

النسبة	التكرار	أسلوب تربية الأولاد
%13.93	17	الاحترام الشديد
%80.32	98	الصراحة
%2.45	3	الصراخ
%3.27	4	الضرب
%100	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء اللواتي ذكرن بان الإذاعة المحلية توجه لأسلوب " الصراحة" في تربية الأولاد تمثل أعلى نسبة تقدر ب 80.32%، تليها أسلوب " الاحترام الشديد" بنسبة 13.93%، لتتخفف النسبة عند النساء اللواتي ذكرن أن برامج الإذاعة توجه لأسلوب الضرب بنسبة 3.27%، لتتدنى بدرجة كبيرة في أسلوب " الصراخ" بنسبة 1.63%.

*الجدول رقم 57 يمثل توزيع المبحوثات حسب الصورة التي تقدمها برامج الإذاعة المحلية للمرأة المطلقة .

النسبة	التكرار	تصوير الإذاعة المرأة المطلقة
75.40%	92	عادية
16.39%	20	منبوذة
4.09%	5	غير محترمة
2.45%	3	اخرى (مظلومة)
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء تقدر ب 75.40% اجبن أن برامج الإذاعة المحلية تقدم الصورة العادية للمرأة المطلقة ، بينما أجابت فئة ثانية من النساء أن برامج الإذاعة المحلية تقدم الصورة "المنبوذة" للمرأة المطلقة بنسبة تقدر ب 16.39%، لتتضاءل النسبة عند الفئة الثالثة التي ترى بان برامج الإذاعة المحلية تقدم الصورة " غير محترمة" " للمرأة المطلقة بنسبة 4.09%، بينما أجابت فئة أخرى بان برامج الإذاعة المحلية تصور المرأة المطلقة على أنها مظلومة بنسبة 2.45%.

*الجدول رقم 58 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في تفسير برامج الإذاعة المحلية لطقوس الزفاف.

النسبة	التكرار	تفسير برامج الإذاعة لطقوس الزفاف
2.45%	3	طرد الأرواح و السحر
22.95%	28	الحماية من العين
74.59%	91	طقوس عادية
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء اجبن بان برامج الإذاعة المحلية تقدم التفسير العادي لطقوس الزفاف باعتبارها طقوس عادية بنسبة 74.59%، تليها الفئة الثانية التي صرحت بتن برامج الإذاعة المحلية تفسر طقوس الزوج بأنها تحمي من العين بنسبة 22.95%، بينما تدنت النسبة في الفئة الثالثة و التي ذكرت أن برامج الإذاعة المحلية تفسر الزواج بطرد الأرواح و السحر بنسبة 2.45%.

*الجدول التاسع وخمسون يمثل توزيع المبحوثات حسب اللباس اللواتي تفضلن ارتدائه يوم زفافهن.

النسبة	التكرار	اللباس المفضل يوم الزفاف
92.62%	113	شدة وحايك
6.55%	8	لباس ابيض
0.81%	1	برنوس
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء تفضلن الخروج من بيت أهلها إلى بيت زوجها يوم الزفاف باللباس التقليدي الشدة و الحايك بنسبة 92.62%، بينما تتدنى نسبة النساء اللواتي تفضلن ارتداء اللباس الأبيض يوم زفافهن ب 6.55% لتتضاءل جدا عند النساء اللواتي تفضلن ارتداء البرنوس بنسبة 0.81%.

*الجدول رقم 60 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب اختيارهن للباس يوم الزفاف .

المجموع	لباس عصري(التفاؤل)		لباس تقليدي (الأجداد)		السبب اللباس شدة و حايك
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
	113	92.62%	113	92.62%	شدة و حايك
	8	6.55%	8	6.55%	لباس ابيض
	1	0.81%	1	0.81%	برنوس
	122	100%			

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع النساء اللواتي ذكرن أنهن يفضلن الشدة و الحايك ذكرن نفس السبب وهو أنها لباس تقليدي متوارث من الأجداد بنسبة 92.62%، وكذلك جميع النساء اللواتي فضلن اللباس الأبيض ذكرن نفس السبب و هو انه لباس عصري و يمثل التفاؤل بنسبة 6.55%، كذلك الفئة التي فضلت البرنوس ذكرت سبب التفاؤل بنسبة 0.81%.

*الجدول رقم 61 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الاذاعة في تمسكهن بهذا اللباس .

المجموع	البرنوس		لباس ابيض		شدة حايك		نوع اللباس مساهمة برامج الإذاعة في تدعيم فكرة اللباس
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
122		1	6	2	6	2	التكرار
100%		0.81%	4.91%	1.63%	4.91%	1.63%	النسبة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء اللواتي تفضلن " الشدة و الحايك " ذكرت أن برامج الإذاعة المحلية ساهمت في تدعيم هذه الفكرة لديها بنسبة 86.88%، بينما صرحت نسبة 5.73% بنفي أن برامج الإذاعة المحلية ساهمت في تدعيم هذه الفكرة لديها، أما اللواتي فضلن "اللباس الأبيض" فصرحت نسبة 4.91% إن الإذاعة المحلية لم تساهم في تدعيم هذه الفكرة لديها بينما صرحت 1.63% إن الإذاعة ساهمت في تدعيمها لهذه الفكرة ، أما الفئة التي فضلن البرنوس ذكرت إن الإذاعة ساهمت في تدعيم هذه الفكرة بنسبة 0.81% .

*الجدول رقم 62 يمثل توزيع المبحوثات حسب تصرفهن في جنازة احد الأقارب.

النسبة	التكرار	التصرف في جنازة الأقارب
81.14%	99	بكاء
3.27%	4	صراخ
0.81%	1	ندب
14.75%	18	لاشيء
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء اجبن بأنهن يفضلن " البكاء " في جنازة احد الأقارب بنسبة 81.14% بينما تليها نسبة اللواتي اجبن ب " لاشيء" بنسبة تقدر ب 14.75%، لتتضاءل النسبة عند النساء اللواتي اجبن ب " الصراخ" بنسبة تقدر ب 3.27%، لتتدنى كثيرا عند النساء اللواتي اخترن " الندب" بنسبة 0.81%.

*الجدول رقم 63 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب سلوكها في جنازة احد الأقارب

المجموع	المساندة (قوة الايمان)		الكبدة		عدم تصرف سلوكات أهل الجاهلية		لا شعوريا		بكاء
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
99	99	81.14%			99	81.14%			
							4	3.27%	صراخ
1	1	0.87%			1	0.87%			ندب
18	18	14.75%	18						لا شيء
122	122	100%							

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء اللواتي اجبن " البكاء " ذكرن السبب أن السلوكات الأخرى هي سلوكات أهل الجاهلية مثل الندب و الصراخ بنسبة 81.14% تليها الفئة التي أجابت ب "لا شيء" فذكرت سبب المساندة و قوة الإيمان بنسبة 14.75%، بينما النساء اللواتي اجبن " الصراخ " فذكرن أنهن يسلكن هذا السلوك لا شعوريا بنسبة 3.27%، بينما الفئة التي أجابت " الندب فكان مبررها عزة الضنى و غلاه يجعلها تسلك هذا السلوك " الكبدة " بنسبة 0.81%.

*الجدول رقم 64 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الإذاعة المحلية في تدعيم

سلوك الجنائز.

المجموع	لا شيء		ندب		صراخ		بكاء		التصرف في جنازة احد الأقارب
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
122	11	7	1		4		37	62	توجيه برامج الإذاعة لهذا السلوك
100%	9.01%	5.73%	0.81%		3.27%		30.32%	50.81%	التكرار
									النسبة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن فئة النساء اللواتي اجبن " البكاء" نسبة 50.81% ذكرت أن برامج الإذاعة المحلية تدعم هذا السلوك و ترفض السلوكات الأخرى، بينما نفس الفئة بنسبة 30.32% ذكرت أنها مقتنعة أصلا بهذا السلوك و لم تساهم الإذاعة المحلية في تدعيمه ، تليها فئة النساء اللواتي اجبن ب "لاشيء" فنسبة 9.01% منهن اجبن إن الإذاعة المحلية لم تساهم في تدعيم هذا السلوك بينما نسبة 5.73% من نفس الفئة أكدت أن الإذاعة المحلية ساهمت في تدعيم هذا السلوك ، بينما الفئة التي أجابت ب " الصراخ" إن الإذاعة المحلية ترفض هذا السلوك و لا تدعمه بنسبة 3.27% ، أما الفئة التي أجابت بالندب كذلك صرحت إن الإذاعة المحلية ترفض هذا السلوك رفضا باتا 0.81%.

*الجدول رقم 65 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في توجيه برامج الإذاعة المحلية للتضامن مع الناس .

النسبة	التكرار	توجيه برامج الإذاعة المرأة للتضامن مع الناس
100%	122	نعم
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جميع أفراد العينة أكدن أن برامج الإذاعة المحلية توجه المرأة الماكنة بالبيت للتضامن و التعاون مع الناس بنسبة 100%، يعتبر التضامن من قيم الدين الإسلامي المتوارثة عبر الأجيال، حيث تعتبر وظيفة المحافظة على هذا الإرث من أهم وظائف الإذاعة الحلية ، الذي يظهر من خلال عدة برامج مثل برامج " وتعاونوا للمديعة نصيرة و يظهر كذلك من خلال طلب الدم الإعانات المالية، للإعلان عن الوفاة و غيرها.

*الجدول رقم 66 يمثل توزيع المبحوثات حسب تعرف المرأة على الحقوق من خلال

برامج الإذاعة

النسبة	التكرار	توجيه برامج الإذاعة المرأة للتضامن مع الناس
82.78%	101	نعم
17.21%	21	لا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء ذكرت إنها تعرفت من خلال برامج الإذاعة المحلية على حقوق كانت جاهلة لها أو غير واعية بها بنسبة 82.78%، بينما أجابت بالنفي نسبة 17.21% من النساء.

ذكرت النساء العديد من الأمثلة عن الحقوق التي تعرفت عليها من خلال برامج الإذاعة المحلية منها الحق في الخلع، الحق في المساواة، الحق في حرية التعبير ، حق السكن للمرأة المطلقة ، الحق في الحضانة حقوق المعاقين .

*الجدول رقم 67 يمثل توزيع المبحوثات حسب توجه المبحوثات في حالة مرض احد

الأفراد بمرض نفسي

النسبة	التكرار	اللجوء عند المرض بمرض نفسي
64.75%	79	طبيب نفسي
35.24%	43	راقي
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معتبرة من النساء تقدر ب 64.75% يلجان للطبيب النفسي في حالة مرض احد أفراد العائلة بمرض نفسي بينما نسبة 35.24% من النساء اللواتي يلجان لراقي في حالة رض أفراد العائلة بمرض نفسي.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن برامج الإذاعة المحلية تولى أهمية كبيرة للطب النفسي في مقابل الرقية ، إذن فهي تلعب دور كبير في توعية المرأة بأهمية للطب النفسي من خلال القضاء على الأفكار الشعبية اتجاه الطب النفسي ، توضحه العديد من البرامج مثل : "حال و أحوال " للمنشطة أمينة بوحجر "غير حياتك" للمذيع أمين بوترفاس ، "نقطة حوار" للمذيعة فاطمة . وهذا ما أكدته دراسة "شعباني مالك" حيث وضحت أن البرامج المفصلة للاستماع بالحصص الحصرية في إذاعة قسنطينة هي حصة " المرشد النفسي" و التي تمثل أعلى نسبة 46.67%، وأكد أيضا جمهور برامج إذاعة قسنطينة و بسكرة أنهم يأخذون النصيحة بنسبة عالية من برامج الطب النفسي بنسبة 57.89%، و 47.69% على التوالي¹.

*الجدول رقم 68 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة الإذاعة المحلية في الاقتناع بفكرة

الطبيب النفسي أو الرقية .

المجموع	لا		نعم		اللجوء عند المرض بمرض نفسي
	لا	نعم	لا	نعم	مساهمة برامج الإذاعة في اقتناعك بهذه الفكرة
122	26	17	6	75	التكرار
%100	%21.31	%13.93	%4.91	%61.47	النسبة

¹ شعباني مالك ، 409-417.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء ذكرت أن برامج الإذاعة المحلية ساهمت في تعزيز فكرة " الطبيب النفسي " بنسبة 61.47%، بينما نساء من نفس الفئة نفت أن الإذاعة المحلية ساهمت في تدعيم الفكرة لديها بنسبة 4.91%، بينما الفئة الثانية فذكرت نسبة 21.31% أن برامج الإذاعة المحلية لم تساهم في اقتناعها بفكرة الرقية ،بينما أكدت نسبة 13.93% من نفس الفئة أن برامج الإذاعة توجه المرأة نحو العلاج ب"الرقية " .

*الجدول رقم 69 يمثل توزيع المبحوثات حسب ضرورة امتلاك شهادة العذرية قبل الزواج

النسبة	التكرار	ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية
86.06%	105	نعم
13.93%	17	لا
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء أكدن على ضرورة امتلاك المرأة شهادة إثبات العذرية قبل الزواج بنسبة 86.06%، بينما تدنت النسبة في الفئة الثانية التي أدلت عدم أهمية هذه الشهادة قبل الزواج بنسبة 13.93% .

*الجدول رقم 70 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة الإذاعة في اقتناع المرأة بفكرة ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية .

المجموع	لا		نعم		ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية
	لا	نعم	لا	نعم	تدعيم برامج الإذاعة لهذه الفكرة
122	10	7	62	43	التكرار
100%	8.19%	5.73%	50.81%	35.24%	النسبة

نلاحظ أن نسبة كبيرة من النساء اللواتي أكدن ضرورة امتلاك المرأة لشهادة إثبات العذرية قبل الزواج نفين أن برامج الإذاعة المحلية ساهمت في اقتناعهن بهذه الفكرة بنسبة 50.81%، بينما ذكرت نساء من نفس الفئة تقدر نسبتها ب 35.24% أن الإذاعة المحلية ساهمت في تدعيم هذه الفكرة لديهن ، بينما الفئة الثانية التي أدلت بعدم أهمية هذه الشهادة قبل الزواج فنسبة منهن تقدر ب 8.19% ذكرت عدم مساهمة الإذاعة في تدعيم هذه الفكرة لديهن في حين نسبة 5.73% منهن ذكرت أن برامج الإذاعة المحلية ساهمت في تدعيم هذه الفكرة لديهن، ذكرت المستمعات أن برامج الإذاعة المحلية لا تناقش و لا تطرح موضوع " امتلاك شهادة إثبات العذرية للمرأة قبل الزواج" و لكن من خلال المقابلة فسر مذيع إذاعة سيدي بلعباس السبب الذي جعل المستمعات يذكرن أن برامج الإذاعة المحلية لا تناقش هذه الموضوع فالسبب أن المرأة الماكنة بالبيت تستمع بنسبة كبيرة للبرامج في الفترة الصباحية في حين أن هذا النوع من الإشكالات الدسمة يطرح في الفترة المسائية ذاكرنا أن هذا الموضوع نوقش عدة مرات ، أما مذيعة إذاعة تلمسان ذكرت أن برامج إذاعة تلمسان طرحت الموضوع و لكن بنسبة قليلة جدا ، إي المذيع لا يتجزأ على طرح الموضوع عدة مرات.

*الجدول رقم 71 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن حول امتلاك شهادة إثبات العذرية قبل الزواج.

النسبة	التكرار	رأي المرأة حول امتلاك شهادة إثبات العذرية
5.73%	7	جهل
12.29%	15	أمر ضروري
9.83%	12	أمر عادي
65.57%	88	شرف المرأة
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن نسبة كبيرة من النساء صرحت أن شهادة إثبات العذرية تمثل " شرف المرأة" بنسبة 65.57%، بينما ذكرت الفئة الثانية أنها " أمر ضروري" بنسبة 12.29%، في حين الفئة الثالثة وجدت أنها " أمر عادي" بنسبة 9.83%، لتتدى النسبة عند النساء اللواتي صرحن بأنها تمثل نوع من " الجهل" بنسبة 5.73%.

*الجدول رقم 72 يمثل توزيع المبحوثات حسب الأفكار و التصرفات التي غيرتها برامج الإذاعة في المرأة .

النسبة	التكرار	الأفكار والتصرفات
38.52%	47	الاهتمام بالأولاد والزواج
31.96%	39	اكتساب معلومات و ثقافات
26.22%	32	نصائح و إرشادات (حلول للمشكلات)
1.63%	2	الترفيه والتسلية
1.63%	2	أخبار المنطقة
100%	122	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة كبيرة من النساء ذكرن أن برامج الإذاعة قدمت العديد من الأفكار للمرأة خاصة فيما يخص التعامل مع الزوج و الأولاد بنسبة 38.52%، بينما ذكرت الفئة الثانية أنها اكتسبتها معلومات و ثقافات عديدة بنسبة 31.96%، أما الفئة الثالثة فذكرت إنها قدمت لها العديد من النصائح و الإرشادات في جميع المجالات كحلول لمشكلات اليومية بنسبة 26.22%، بينما أجابت النساء بنفس النسبة فيما يخص " الترفيه والتسلية" و تقديم الأخبار المحلية بنسبة 1.63%.

نلاحظ من خلال هذه الفكرة أن برامج الإذاعة المحلية تحافظ على الدور التقليدي للمرأة و هو رعاية للأولاد والزوج، فهي تحافظ و تعيد إنتاج ادوار المرأة التقليدية .

1-5- العلاقة بين خصائص المرأة وبرامج الاذاعة المحلية.

*الجدول رقم 73 علاقة المستوى التعليمي للمبحوثات باللغة المفضلة في برامج الإذاعة

المحلية .

المجموع	جامعي			ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
	النسبة	التكرار	النسبة	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%37.70	46	%12.29	15	%25.40	31							العربية الفصحى
%60.65	74			%4.09	5	%31.14	38	%15.75	19	%9.83	12	الدراجة
%1.65	2	%1.65	2									أخرى
%100	122	%13.93	17	%29.50	36	31.14	38	%15.75	19	%9.83	12	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان جميع النساء الاميات تفضلن الدراجة (اللهجة المحلية) في عرض برامج الإذاعة المحلية بنسبة 9.83% ، و جميع النساء ذات المستوى الابتدائي تفضلن اللهجة المحلية أيضا في عرض برامج الإذاعة المحلية بنسبة 15.75% ، و جميع النساء ذات المستوى التعليمي للمتوسط تفضلن أيضا اللهجة المحلية في عرض برامج الإذاعة بنسبة 31.14%، اما النساء ذات المستوى الثانوي فنلاحظ ان نسبة كبيرة نسبة 4.09% منهن تفضلن اللهجة المحلية، اما النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فتفضلن نسبة 12.29% منهن العربية الفصحى في عرض برامج الإذاعة المحلية بينما نسبة 1.65% منهن تفضلن لغة أخرى .

نستنتج من خلال هذا الجدول وجود علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و اللغة المفضلة لديهن في عرض برامج الإذاعة المحلية ، فالنساء ذات المستوى التعليمي المتدني تفضلن الدراجة (اللهجة

المحلية) في عرض برامج الإذاعة ، اما النساء ذات المستوى التعليمي العالي فتفضلن العربية للفصحى في عرض برامج الإذاعة المحلية ، ورغم ذلك فان العربية الفصحى التي تنطق بها الإذاعة المحلية فهي لغة بسيطة يمكن النساء ذات المستوى المتدني فهمها ، وهذا ما أكدته دراسة " عبد الرحمن رشاد" حيث مثلت اللهجات المحلية النسبة الأعلى الى التفضيل في بث البرامج بنسبة 41.8%¹، حيث كانت من اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة " لبنى لطيف" ان اللغة المفضلة لدى المبحوثين هي " الدراجة" بنسبة 59.76% ذلك ان الإذاعة المحلية تعكس خصوصيات المجتمع المحلي و من بينها لهجته².

*الجدول رقم 74 علاقة نوع البرامج المفضل عند المبحوثات بالمشاركة في البرامج الاذاعية .

المجموع		حواري (شخصيات)		مفتوح (مكالمات)		مغلق		النشاط الممارس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المشاركة في البرامج
10.65 %	13	10.65 %	13					نعم
79.50 %	97	12.29 %	15	55.73 %	68	11.47 %	14	لا
9.83 %	12			9.83 %	12			أحيانا
100 %	122	22.95 %	28	65.57 %	80	11.47 %	14	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان جميع النساء اللواتي تفضلن نوع البرامج المغلقة لا تشاركن في برامج الإذاعة المحلية بنسبة 11.47%، بينما النساء اللواتي تفضلن الاستماع للبرامج المفتوحة

¹ عبد الرحمن رشاد ، دور الإذاعات المحلية و الاقليمية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي،دراسة ميدانية ،مصر.

² لبنى لطيف ، دور برامج اذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي ،دراسة تحليلية و ميدانية ،اطروحة دكتوراه ،تخصص علم الاجتماع والتنمية ،السنة 2011-2012.

فنسبة كبيرة منهن لا تشاركن في برامج الإذاعة المحلية تقدر نسبتهن ب 55.73% بينما بنسبة 9.83% منهن ذكرن انهن يشاركن أحيانا ، بينما النساء اللواتي تفضلن الاستماع للبرامج للحوارية كنسبة 12.29% منهن لا يشاركن في برامج الإذاعة المحلية بينما 10.65% منهن تشاركن في برامج الإذاعة المحلية.

*الجدول رقم 75 علاقة الاستماع و ممارسة نشاط اخر بالنشاط للممارس في المنزل .

النشاط الممارس		حيطة		تحضير مأكولات		تحضير حلويات		أخرى		المجموع	
المشاركة في البرامج	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم	42	34.42%	27	22.13%	12	9.83%	24	19.67%	105	86.06%	
لا							17	13.93%	17	13.93%	
المجموع	42	34.42%	27	22.13%	12	9.83%	41	33.60%	122	100%	

نلاحظ من هذا الجدول ان جميع نساء العينة اللواتي تمارسن نشاط الخياطة في المنزل يسمح لهن هذا النشاط بممارسة و الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية في ان واحد بنسبة 34.42%، بينما جميع النساء اللاتي تمارسن نشاط تحضير المأكولات يسمح لهن أيضا هذا النشاط بممارسته والاستماع لبرامج الإذاعة المحلية بنسبة 22.23%، كذلك النساء اللواتي تمارسن تحضير الحلويات في المنزل يسمح لهن أيضا هذا النشاط بممارسته و الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية بنسبة 9.83% .

اما النساء اللواتي يمارسن نشاطات أخرى داخل المنزل فنسبة كبيرة منهن تقدر ب 19.67% تسمح لهن هذه النشاطات مثل : الحلاقة ، الاعمال المنزلية بممارستها و الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية في حين نسبة 13.93% من بينهن ذكرن بان النشاطات التي تمارسها داخل المنزل لا تسمح لهن بالاستماع لبرامج الإذاعة المحلية و ممارستها في ان واحد مثل : قراءة القران ، قراءة الكتب لأنها نشاطات تحتاج الى تركيز ذهني ، نستنتج من خلال هذا الجدول ان هناك علاقة بين النشاط للممارس

داخل المنزل و الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية ، فنلاحظ ان جميع النشاطات التي تمارسها المرأة تسمح لها بالاستماع في ان واحد لبرامج الإذاعة المحلية أي برامج الإذاعة المحلية ترافق المرأة في جميع نشاطاتها داخل المنزل .

*الجدول رقم 76 علاقة المستوى التعليمي للمرأة براها حول ان المنول هو المكان الطبيعي لها.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	هو المنزل المكان الطبيعي للمرأة
85.24 %	104	8.19 %	10	24.59 %	30	27.04 %	33	15.75 %	19	9.83 %	12	نعم
14.75 %	18	5.73 %	7	4.91 %	6	4.09 %	5					لا
100 %	122	13.93 %	17	29.50 %	36	31.14	38	15.75 %	19	9.83 %	12	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان جميع النساء الاميات اكدن على ان المكان الطبيعي للمرأة هو المنول بنسبة 9.83 %، بينما جميع النساء ذات المستوى التعليمي الابتدائي اكدن أيضا نفس الفكرة بنسبة 15.57 %، اما النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فنسبة 37.04 % منهن اكدن على ان المكان الطبيعي للمرأة هو المنزل بينما 4.09 % منهن رفضن هذه الفكرة في حين النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي فنسبة كبيرة منهن تقدر ب 24.59 % اكدن على ان المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة بينما 5.73 % رفضن هذه الفكرة.

نستنتج من خلال هذا الجدول ان المستوى التعليمي للمرأة الماكنة بالبيت لا يؤثر في رايها حول ان المنول هو المكان الطبيعي للمرأة، فالمرأة في جميع المستويات التعليمية المتدنية والعالمية تؤكد الراي على ان المنول هو المكان الطبيعي لها .

تظهر العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية ومدى تدعيم هذه الفكرة بالنسبة للمارة الماكنة بالبيت من خلال الجداول حيث ذكرت نسبة 50.81% من النساء بان برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة التي تمثل عنصر من عناصر التراث النسوي المتوارث عبر الاجيال ، اذن فالإذاعة المحلية تحافظ على هذه الفكرة التراثية و تدعيمها ، و دراسي في الماستر حول " دور الإذاعة المحلية في توعية المرأة الماكنة بالبيت " اكدت أيضا هذه الفكرة حيث استنتجنا ان نسبة 64.28% من برامج الإذاعة المحلية تعيد انتاج نفس وضع المرأة في المجتمع ، ظهر ذلك من خلال فقرة " الصابر ينال " و " ركن تدابير منزلية " ¹.

*الجدول رقم 77 علاقة المستوى التعليمي للمرأة الماكنة بالبيت بفترة استمتاعها لبرامج الإذاعة.

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
76.22 %	93	4.91 %	6	17.21 %	21	31.14 %	38	13.93 %	17	8.19 %	10	الفترة الامتاع المفضلة
11.47 %	14	5.73 %	7	5.73 %	7							الفترة الصباحية
9.01 %	11	3.27 %	4	5.73 %	7							الفترة المسائية
3.27 %	4							1.63 %	2	1.63 %	2	الفترة الليلية
100 %	122	13.93 %	17	29.50 %	36	31.14	38	15.75 %	19	9.83 %	12	في كل فترة
												المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان النساء في جميع المستويات التعليمية تفضلن الفترة الصباحية للاستماع فنجد 8.19% من خلال الاميات تفضلن الاستماع في الفترة الصباحية من بينهن 1.63% تفضلن جميع الفترات و جميع النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط تفضلن أيضا

¹ يوسف وسيلة ، عبد الله ليلي ، دور الاذاعة المحلية في توعية المرأة الماكنة بالبيت ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم اجتماع الاتصال ، قسم علم الاجتماع ، اشرف حجال سعود ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ، 2011-2012.

الاستماع خلال الفترة الصباحية بنسبة 13.93%، كذلك جميع النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط تفضلن الاستماع خلال الفترة الصباحية بنسبة 31.14%، اما النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي فنسبة 17.21% منهن تفضلن الاستماع خلال الفترة الصباحية بينما 5.73% منهن تفضلن الاستماع خلال الفترة المسائية و نفس النسبة تفضلن الاستماع خلال الفترة الليلية ، اما النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فنسبة 4.91% منهن تفضلن الاستماع خلال الفترة الصباحية بينما 5.73% منهن تفضلن الفترة المسائية و 3.27% منهن تفضلن الفترة الليلية .

نستنتج من خلال هذا الجدول ان النساء في المستويات التعليمية المتدنية تفضلن جميعهن الاستماع خلال الفترة الصباحية ، حيث يظهر الفرق في المستوى الثانوي و الجامعي نسبة معتبرة من النساء تفضلن الاستماع خلال الفترة المسائية و الليلية، اكدت دراساتي في الماستر ان اغلبية البرامج الموجهة للمرأة الماكنة بالبيت تعرض خلال الفترة الصباحية بنسبة 64.28% ، فنجد ان مهندس البرامج الاذاعية يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات هذه الشريحة و خاصة المستوى التعليمي¹.

*الجدول رقم 78 العلاقة بين راي المرأة حول إضافة برامج الإذاعة المحلية اللمسات العصرية للعادات ومدى إضافة هذه اللمسات في عاداتها.

المجموع		لا		نعم		إضافة البرامج اللمسات العصرية للعادات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	إضافة المرأة هذه اللمسات لعاداتها
53.27%	65			53.27%	65	نعم
17.21%	21	11.47%	14	5.73%	7	لا
29.50%	36			29.50%	36	أحيانا
100%	122	11.47%	14	88.52%	108	المجموع

¹ وسف وسيلة ،عبد الله ليلي ،مرجع سبق ذكره.

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نسبة كبيرة من النساء اللواتي ذكرن ان برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية للعادات بانهن يضمن هذه اللمسات الى عاداتهن بنسبة 53.27% ، بينما اجابت نسبة 29.50% من النساء يضمن أحيانا هذه اللمسات العصرية الى عاداتهن ، في حين اجابت 5.73% من النساء انهن لا يضمن هذه اللمسات الى عاداتهن ، فيحين الفئة الثانية التي اجابت بنفي إضافة برامج الإذاعة اللمسات العصرية للعادات ينفين بالمقابل إضافة اللمسات العصرية الى عاداتهن بنسبة 11.47% .

يوضح هذا الجدول العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية و سلوك المرأة الماكنة بالبيت ، فاللمسات العصرية للعادات التي تعرضها برامج الإذاعة المحلية تؤثر على سلوك المرأة في إضافة هذه اللمسات الى عاداتها فهي تحافظ على العادة الأساسية و تطور من حيث الشكل فقط ، و هذا ما أكده الجدول رقم فنسبة 95.08% من النساء اكدن ان برامج الإذاعة المحلية تشرح عادات و تقاليد المنطقة لذلك نستنتج انهما تحافظ على العادات و التقاليد الأساسية للمجتمع المحلي.

****الجدول رقم 79 العلاقة بين راي المرأة حول إضافة برامج الإذاعة اللمسات العصرية في المطبخ و مدى إضافة المرأة هذه اللمسات في مطبخها .**

المجموع		لا		نعم		إضافة البرامج اللمسات العصرية في المطبخ
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	إضافة المرأة هذه اللمسات في مطبخها
81.96%	100			81.96%	100	نعم
18.03%	22	3.27%	4	14.75%	18	لا
100%	122	3.27%	4	96.72%	118	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نسبة كبيرة من النساء اللواتي ذكرن ان برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية في المطبخ بانهن تضمن هذه اللمسات في مطبخهن بنسبة 81.96% ،

بينما 14.75% منهن نفين هذا ، اما النساء اللواتي اجبن بعدم اضافة برامج الإذاعة المحلية للمسات العصرية في المطبخ فاجبن بعدم اضافتهن للمسات العصرية في المطبخ بنسبة 3.27%.

يوضح هذا الجدول العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية و سلوك المرأة داخل المطبخ ، فالللمسات العصرية التي تعرضها برامج الإذاعة المحلية في المطبخ تؤثر على سلوك المرأة داخل المطبخ بإضافة هذه اللمسات في مأكولاتها .

*الجدول رقم 80 العلاقة بين مستوى المرأة التعليمي و رايها حول ضرورة تواجد الرجل الى جانب المرأة.

المجموع	جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
95.08 %	116	11.47 %	14	28.68 %	35	29.50 %	36	15.75 %	19	9.83 %	12	نعم
4.91 %	6	2.45 %	3	0.81 %	1	1.63 %	2					لا
100 %	122	13.93 %	17	29.50 %	36	31.14 %	38	15.75 %	19	9.83 %	12	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان جميع النساء الاميات تؤكدن على ضرورة تواجد الرجل الى جانب المرأة بنسبة 9.83%، و جميع النساء ذات المستوى التعليمي الابتدائي اكدن نفس الفكرة بنسبة 15.57 %، اما النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فنسبة 29.50% منهن اكدن نفس الفكرة بينما 1.63% منهن رفضن هذه الفكرة ، اما النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي فنسبة 28.68% اكدن أيضا ضرورة تواجد الى جانب المرأة بينما 2.45% منهن رفضن هذا .

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان المستوى التعليمي للمرأة الماكنة بالبيت لم يغير رايها حول ضرورة تواجد الرجل الى جانب المرأة ، فالمرأة بجميع مستوياتها التعليمية تؤكد هذه الفكرة ، تظهر العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية و تأكيد المرأة على هذه الفكرة في الجدول رقم الذي يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الإذاعة المحلية في تدعيم فكرة ضرورة تواجد الرجل الى جانب المرأة ، فنسبة 68.85% من النساء اكدن على ان برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة المتوارثة عبر الأجيال التي تمثل عنصر من عناصر التراث الثقافي الذي لازالت المرأة تحافظ عليه نجد ان " الهيمنة الذكورية " كفكرة متوارثة عبر الأجيال تفرض نفسها بجميع الوسائل و الاليات ، و من بين الوسائل التي توظف من اجل المحافظة على هذا الإرث هو " الإذاعة المحلية " مؤكدا هذا بيير بورديو: إن الهيمنة الذكورية تفرض نفسها ... و النظام الاجتماعي يشتغل باعتباره الة رمزية تصبو الى المصادقة على الهيمنة الذكورية التي يتأسس عليها¹.

*الجدول رقم 81 العلاقة بين راي حول تقديم برامج الاذاعة لنصائح من الطب الشعبي و تفصيل التداوي بالأعشاب او الادوية.

المجموع		معا		الادوية الطبية		اعشاب		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	تقديم نصائح من الطب الشعبي
77.8 %6	95	%9.83	12	%22.13	27	45.90 %	56	نعم
22.1 %3	27			%22.13	27			لا
100 %	122	%9.83	12	%44.26	54	45.90 %	56	المجموع

¹ بيير بيورديو ، الهيمنة الذكورية ، مراجعة مراجعة ما هوتريمش ، المنظمة العالمية للترجمة ، ط2009 ، ص1 ، ص94.

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان جميع النساء اللواتي اجبن انهن تفضلن التداوي بالأعشاب اكدن ان برامج الإذاعة المحلية تقدم نصائح من الطب الشعبي بنسبة 45.90% ، اما النساء اللواتي اجبن بانهن تفضلن التداوي بالأدوية الطبية فنسبة 22.13% اجبن ان الإذاعة المحلية تقدم نصائح من الطب الشعبي بينما نفس النسبة من نفس الفئة اجبن بان الإذاعة المحلية لا تقدم نصائح من الطب الشعبي ، بينما جميع النساء اللواتي اجبن بانهن تفضلن التداوي بالأعشاب و الادوية معا ذكرن ان جميع الإذاعة المحلية تقدم نصائح من الطب الشعبي بنسبة 9.83%.

تظهر من خلال هذا الجدول العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية و سلوك المرأة الماكثة بالبيت فالتداوي بالأعشاب عنصر من عناصر التراث الشعبي تظهر مساهمة برامج الإذاعة المحلية في المحافظة عليه من خلال برامجها و هذا ما أكدته سلوك المرأة الماكثة بالبيت.

*الجدول رقم 82 العلاقة بين المرأة و تفضيلات التداوي بالأعشاب او الادوية الطبية .

المجموع	من 36 الى مافوق		من 31 إلى 35		من 26 إلى 30		من 20 إلى 25		السن
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الإعشاب	56	25.40%	31	12.29%	5	4.09%	5	4.58%	ب
الأدوية الطبية	54	12.13%	27	4.09%	10	8.19%	12	11.92%	ب
معا	12	1.63%	2	4.91%	4	3.27%			ب
المجموع	122	49.18%	60	13.76%	18	16.51%	17	13.93%	ب

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان النساء من فئة 36 فما فوق تفضل نسبة 25.40% منهن التداوي بالأعشاب بينما نسبة 12.13% منهن فضلن التداوي بالأدوية الطبية في حين نسبة 163% منهن تفضلن التداوي بمعا ، اما النساء من فئة من [31 الى 35] فنسبة 12.29% منهن تفضلن التداوي بالأعشاب بينما 4.09% منهن تفضلن التداوي بالأدوية الطبية في حين نسبة

4.91% منهن تفضلن التداوي بهما معا ، في حين النساء من فئة من [6 الى 30] فنسبة 8.19% تفضلن التداوي بالأدوية الطبية و نسبة 4.09% تفضلن التداوي بالأعشاب و 3.27% من نفس الفئة تفضلن التداوي بهما معا ، اما النساء من فئة من [20 الى 25] فنجد نسبة 9.83% منهن تفضلن التداوي بالأدوية الطبية في حين نسبة 4.09% منهن تفضلن التداوي بالأعشاب .

*الجدول رقم 83 العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و التعرف على الحقوق من خلال برامج الإذاعة .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المثل هو المكان الطبيعي للمرأة
82.78 %	101			27.04%	33	30.32%	37	15.75%	19	9.83%	12	نعم
17.21 %	21	13.93%	17	2.45%	3	0.81%	1					لا
100%	122	13.93%	17	29.50%	36	31.14%	38	15.75%	19	9.83%	12	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان جميع النساء الاميات اكدن ان برامج الإذاعة المحلية سمحت لهن بالتعرف على العديد من الحقوق بنسبة 9.83%، بينما اكدت النساء ذات المستوى التعليمي الابتدائي نفس الشيء بنسبة 15.57%، اما النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فنسبة 30.32% منهن اكدن انهن تعرفن على العديد من الحقوق من خلال استماعهن لبرامج الإذاعة المحلية بينما نسبة 0.81% منهن نفيين ذلك / في حين النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي اكدت نسبة 27.04% منهن انهن تعرفن على عدة حقوق بينما 2.45% منهن نفيين هذه الفكرة ، اما النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فاكدن ان برامج الإذاعة المحلية لم تعرفهن على حقوق كن جاهلات لها .

نستنتج من خلال هذا الجدول ان العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية والمرأة الماكنة بالبيت تظهر من خلال النساء ذات المستوى التعليمي المتدني والثانوي حيث تمثل الإذاعة المحلية لهن قناة من قنوات التوعية بحقوقهن، اما النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فيملكن قنوات أخرى للتوعية يتعرفن من خلالها على حقوقهن.

*الجدول رقم 84 العلاقة بين المستوى التعليمي وما نلجأ له في حالة إصابة احد الأقارب بمرض نفسي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	اللجوء عند الإصابة بمرض نفسي
64.75 %	79	12.59 %	15	24.59 %	30	20.49 %	25	5.73 %	7	1.63 %	2	طبيب نفسي
35.24 %	43	1.63 %	2	4.91 %	6	10.65 %	13	9.83 %	12	8.19 %	10	راقي
100 %	122	13.93 %	17	29.50 %	36	31.14 %	38	15.75 %	19	9.83 %	12	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان النساء ذات المستوى الثانوي بنسبة 24.59% منهن تفضلن اللجوء للطبيب النفسي في حالة مرض احد افراد العائلة بمرض نفسي بينما 4.91% منهن تفضلن اللجوء للرقية الشرعية، اما النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فنسبة 20.49% منهن تفضلن اللجوء للطبيب النفسي في حالة مرض احد افراد العائلة بمرض نفسي بينما 10.65% منهن تفضلن اللجوء للرقية الشرعية .

اما النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فنسبة 12.59% تفضلن اللجوء للطبيب النفسي في حالة مرض احد افراد العائلة بمرض نفسي بينما 1.63% منهن تفضلن اللجوء للرقية الشرعية ،

اما النساء ذات المستوى الابتدائي فنسبة 9.83% منهن تفضلن اللجوء للرقية الشرعية في حالة مرض احد افراد العائلة بمرض نفسي بينما 5.73% تفضلن اللجوء للطبيب النفسي ، اما النساء الاميات فنسبة 8.19% تفضلن اللجوء للراقي في حالة مرض احد افراد العائلة بمرض نفسي بينما 1.63% منهن تفضلن اللجوء للطبيب النفسي .

نستنتج من خلال هذا الجدول ان متغير المستوى التعليمي للمرأة يؤثر على رايها حول اللجوء الى الطبيب النفسي او الراقي ، فنلاحظ من خلال هذا الجدول انه كلما زاد او ارتفع المستوى التعليمي للمرأة وادت نسبة رايهن فيما يخص اللجوء للطبيب النفسي و كلما قل المستوى التعليمي للمرأة فكرت في اللجوء للراقي الشرعي في حالة مرض احد افراد العائلة بمرض نفسي .

*الجدول رقم 85 العلاقة بين تذكير برامج الإذاعة المحلية للمرأة بالألغاز و إعادة سرد المرأة هذه الألغاز لأولادها .

المجموع		لا		نعم		تقديم نصائح من الطب الشعبي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	إعادة سرد الألغاز للأولاد
89.34%	109			89.34%	109	نعم
4.91%	6	5.73%	7	4.91%	6	لا
100%	122	5.73%	7	94.26%	115	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نسبة كبيرة من النساء اللواتي ذكرن بان برامج الإذاعة المحلية تذكر المرأة بالألغاز تعيد سرد هذه الألغاز لأولادها بنسبة 89.34% بينما نسبة 4.91% ذكرن انهن لا يعدن سرد هذه الألغاز لأولادهن ، بينما النساء اللواتي ذكرن ان برامج الإذاعة المحلية لا تذكر المرأة بالألغاز فتقدر نسبتهن ب 5.73%.

نستنتج من خلال هذا الجدول انه توجد علاقة بين برامج الإذاعة المحلية و المرأة الماكنة بالبيت ، فبرامج الإذاعة المحلية تنقل التراث الشفوي المتمثل في الالغاز و تحافظ عليه ، لتعيد المرأة الماكنة بالبيت توريثه الى أبنائها و احفادها .

*جدول رقم 86 علاقة من المرأة بنوع اللباس المفضل يوم الزفاف .

المجموع	من 36 إلى مافوق		من 31 إلى 35		من 26 إلى 30		من 20 إلى 25		السن	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
95.62 %	113	48.36%	59	19.67%	24	11%	18	13.11%	16	اللباس المفضل
6.55%	8	0.81%	1	1.63%	2	0.81%	1			شدة و حايك
0.81%	1							0.81%	1	لباس ابيض
100%	122	49.18%	60	21.31%	26	16.51%	19	13.93%	17	برنوس
										المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان جميع النساء من فئة سن [20 إلى 25] تفضلن ان تلبسن " الشدة و الحايك " يوم زفافهن بنسبة 13.11% بينما 0.81% منهن تفضلن " البرنوس " ، أما النساء من فئة سن [26 إلى 30] فنسبة 14.75% منهن تفضلن ان تلبسن " الشدة و الحايك " يوم زفافهن بينما 0.81% تفضلن " اللباس الأبيض " ، اما النساء من فئة سن [31 إلى 35] فنسبة 19.67% منهن تفضلن ارتداء " الشدة و الحايك " يوم زفافهن بينما 1.63% منهن تفضلن ارتداء " اللباس الأبيض " اما النساء من فئة [36 فما فوق] فنسبة 48.36% منهن تفضلن ان تلبسن " الشدة و الحايك " يوم زفافهن بينما 0.81% منهن تفضلن اللباس الأبيض .

نستنتج من خلال هذا الجدول ان جميع الفئات العصرية تؤكدن على ضرورة ارتداء " الشدة و الحايك " يوم زفافهن كعنصر من عناصر التراث المادي الشعبي عند المرأة التلمسانية ، ويؤكد هذا الجدول ان هذا اللباس متوارث عبر الأجيال لان جميع الفئات العربية اكدت عليه ، عندما ذكرت النساء بسبب اختيارهن لهذا اللباس انه لباس الأجداد بنسبة 93.62% .

تظهر العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية والمرأة فيما يخص التأكيد على هذا اللباس التقليدي المتوارث عبر الأجيال فالإذاعة المحلية تحافظ على هذا اللباس من خلال برامجها كعنصر من عناصر التراث الثقافي ، حيث ذكرت بنسبة 86.88% من النساء ان برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة لديهن .

*جدول رقم 87 العلاقة بين السن وضرورة امتلاك شهادة اثبات العذرية.

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان النساء من فئة سن [36 فما فوق] اكدت نسبة 42.62%

المجموع		من 36 إلى ما فوق		من 31 إلى 35		من 26 إلى 30		من 20 إلى 25		السن
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية
86.06 %	105	41.62 %	52	16.39 %	20	13.93 %	17	13.11 %	16	نعم
13.93 %	17	6.55 %	8	4.91 %	6	1.63 %	2	0.81 %	1	لا
100 %	122	49.18 %	60	21.31 %	26	15.57 %	19	13.93 %	17	المجموع

منهن على ضرورة امتلاك شهادة اثبات العذرية قبل الزواج بينما 6.55% من نفس الفئة العصرية نفت هذا و اعتبرته غير ضروريا ، اما النساء من فئة سن [31 إلى 35] فنسبة 16.39% منهن اكدن على ضرورة امتلاك المرأة شهادة العذرية قبل الزواج بينما 4.91% ذكرن انه غير ضروري ، اما النساء من فئة [26 إلى 30] فنسبة 13.93% اكدت أيضا ضرورة امتلاك المرأة لهذه الشهادة بينما 1.63% منهن ذكرن انها غير ضرورية ، في حين النساء من فئة [20 إلى 25] فنسبة 13.11% اكدن ضرورة امتلاك المرأة هذه الشهادة بينما 0.81% منهن ذكرن انها غير ضرورية .

نستنتج من خلال هذا الجدول ان جميع الفئات العصرية اكدن على ضرورة امتلاك المرأة لشهادة اثبات العذرية قبل الزواج، يؤكد هذا الجدول ان هذه الفكرة كعنصر من عناصر التراث الشعبي انما متوارثة عبر الأجيال لان جميع الفئات العصرية في العينة اكدت على ضرورتها.

*جدول رقم 88 العلاقة بين المستوى التعليمي و ضرورة امتلاك شهادة اثبات العذرية .

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان النساء ذات المستوى التعليمي نسبة 25.40% منهن اكدن

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	ضرورة امتلاك شهادة اثبات العذرية
86.06 %	105	%12.29	15	%24.59	30	%25.40	31	%13.93	17	%9.83	12	نعم
13.93 %	17	%1.63	2	%4.91	6	%5.73	7	%1.63	2			لا
%100	122	%13.93	17	%29.50	36	%31.14	38	%15.75	19	%9.83	12	المجموع

على ضرورة امتلاك المرأة لشهادة اثبات العذرية قبل الزواج بينما 5.73% من نفس المستوى رفضن هذه الفكرة في حين النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي فنسبة 24.59% منهن اكدن على ضرورة امتلاك المرأة لهذه الشهادة بينما 4.91% رفضن هذه الفكرة ، اما النساء ذات المستوى التعليمي الابتدائي فنسبة 13.93% منهن اكدن أيضا على ضرورة امتلاك المرأة لهذه الشهادة بينما 1.63% من نفس الفئة رفضن هذه الفكرة ، اما النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فنسبة 12.29% منهن اكدن أيضا على ضرورة امتلاك المرأة لهذه الشهادة في حين 1.63% من نفس الفئة رفضن ذلك، في حين جميع النساء الاميات اكدن على ضرورة امتلاك المرأة لشهادة اثبات العذرية بنسبة 9.83%.

نستنتج من خلال هذا الجدول ان المرأة بجميع مستوياتها التعليمية اكدت على ضرورة امتلاك المرأة لشهادة اثبات العذرية ،فمتغير المستوى التعليمي لم يؤثر حول رايها في هذه الفكرة التي تعتبر عنصر من عناصر التراث الشعبي المتوارث عبر الأجيال .

2- علاقة برامج اذاعة سيدي بلعباس بتراث المرأة الماكثة بالبيت.

2-1 عادات و أنماط الاستماع و تأثيره على التراث .

*جدول رقم 89 يبين عادات و أنماط استماع المبحوثات لبرامج الإذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	درجة الاستماع
28.44%	31	يومية
11.92%	13	أسبوعيا
59.63%	65	أحيانا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة المحلية أحيانا تمثل أعلى نسبة تقدر ب 59.63%، تليها الفئة اللواتي ليستمعن لبرامج الإذاعة المحلية يوميا بنسبة 28.44%، لتتخفف النسبة عند الفئة التي تستمع لبرامج الإذاعة المحلية أسبوعيا بنسبة 11.92%، لتتعدم نسبة النساء اللواتي يستمعن لبرامج للإذاعة المحلية شهريا.

*جدول رقم 90 يمثل توزيع المبحوثات حسب درجة وضوح الرسالة الإذاعية .

النسبة	التكرار	درجة وضوح الرسالة
83.48%	91	وضوح تام
11.92%	13	تشويش صوتي
4.58%	5	انقطاع
100%	109	المجموع

صرح معظم أفراد العينة بوصول الرسالة لهم واضحة وضوحا تاما بنسبة 83.48%، تليها فئة النساء اللواتي صرحن بحدوث تشويش صوتي أثناء الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية بنسبة تقدر ب 11.92%، لتتخفص عند الفئة الثالثة التي ذكرت حدوث الانقطاع الصوتي عند عرض برامج الإذاعة المحلية بنسبة تقدر 4.58%.

*جدول رقم 91 يمثل توزيع المبحوثات حسب دوافع الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية.

النسبة	التكرار	دوافع الاستماع للإذاعة
44.95%	49	حب الاستماع للراديو
18.38%	20	ملا وقت الفراغ
34.86%	38	البحث عن حلول للمشكلات
1.83%	2	أخرى
100%	109	المجموع

يمثل دوافع " حب الاستماع للراديو" من أكثر الدوافع التي تجعل المرأة تستمع لبرامج الإذاعة المحلية نسبة 44.95%، تليها فئة النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة المحلية بحثا عن حلول لمشكلاتهم اليومية بنسبة 34.86%، أما النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة بدافع "ملا وقت الفراغ" فنقدر نسبتهن ب 18.38%، حيث صرحت فئة قليلة جدا من النساء أنها تستمع لبرامج المحلية لدوافع أخرى منها: الطبخ و التثيف.

*جدول رقم 92 يمثل توزيع المبحوثات حسب مدة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	مدة الاستماع
17.43%	19	اقل من نصف ساعة
30.27%	33	ساعة
17.43%	19	ساعتان
33.02%	36	3 ساعات فأكثر
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء اللواتي يستمعن لبرامج الإذاعة لمدة تفوق الثلاث ساعات تمثل أعلى نسبة تقدر ب 33.02%، تليها في المرتبة الثانية النساء اللواتي يستمعن لمدة ساعة بنسبة 30.27%، في حين تنخفض النسبة عند النساء اللواتي يستمعن لمدة "اقل من نصف ساعة " ساعتان " بنفس النسبة تقدر ب 17.43%.

*جدول رقم 93 يمثل توزيع المبحوثات حسب فترة الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية.

النسبة	التكرار	فترة الاستماع
80.73%	88	الفترة الصباحية
12.84%	14	الفترة المسائية
6.72%	7	الفترة الليلية
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة النساء اللواتي تفضلن الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية صباحا يمثلن أعلى نسبة تقدر ب 80.73%، تليها فئة النساء اللواتي يفضلن النسبة عند النساء اللواتي يفضلن الفترة الليلية بنسبة 6.42%.

*جدول رقم 94 يمثل توزيع المبحوثات حسب مناقشة البرامج الإذاعية.

النسبة	التكرار	مناقشة البرامج
33.02%	36	نعم
26.60%	29	لا
41.28%	45	أحيانا
100%	109	المجموع

تمثل نسبة النساء اللواتي تناقش برامج الإذاعة المحلية "أحيانا" أعلى نسبة تقدر ب 33.02%، تليها فئة النساء اللواتي تناقش مواضيع برامج الإذاعة المحلية مع الآخرين بنسبة 33.02%، لتتخفف النسبة عند النساء اللواتي لا يناقشن برامج الإذاعة مع الآخرين بنسبة 26.60%.

*الجدول رقم 95 يمثل توزيع المبحوثات حسب المشاركة في برامج الإذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	المشاركة في البرامج
1.83%	2	نعم
88.99%	97	لا
9.17%	10	أحيانا
100%	109	المجموع

*الجدول رقم 96 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب المشاركة في برامج الإذاعة المحلية.

المجموع		الاستفادة من النصائح		تقديم اهداءات (ترقية)		طرح مشكلات		النسب	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المشاركة في البرامج	
11%	12	4.58%	5	2.75%	3	3.16%	4	نعم	
100%	122								

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 4.58% من النساء يشاركن في برامج الإذاعة المحلية بسبب أو بهدف " الاستفادة " من النصائح، تليها النساء اللواتي يشاركن في برامج الإذاعة المحلية بهدف "طرح مشكلاتهم" والبحث عن حلول لهذه المشاكل بنسبة 3.66%، تليها فئة النساء اللواتي تشاركن في البرامج بهدف الترفيه والتسلية بنسبة 2.75%.

*الجدول رقم 97 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب عدم المشاركة في برامج الإذاعة المحلية

المجموع		لا يوجد وقت		الحظ مشغول		لا املك رقم الهاتف		حب الاستماع فقط		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	لا
88.99%	97	14.67%	16	6.42%	7	12.84%	14	55.04%	60	

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي لا يشاركن في برامج الإذاعة المحلية لأنهن " يجب الاستماع للبرامج فقط " تمثل أعلى نسبة تقدر بـ 55.04%، تليها فئة النساء اللواتي لا يمتلكن الوقت للمشاركة بنسبة 14.67%، ذكرت الفئة الثالثة من حيث الترتيب أنهن لا يمتلكن رقم هاتف الإذاعة بنسبة 12.84%، لتتخفف النسبة عند النساء اللواتي اجبن أنهن يحاولن الاتصال و لكن الحظ مشغول بنسبة 6.42%.

*الجدول رقم 98 يمثل توزيع المبحوثات حسب طريقة المشاركة في برامج الإذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	طريقة المشاركة
11%	12	الاتصال الهاتفي
11%	12	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء اللواتي يشاركن في برامج الإذاعة المحلية يفضلن

الاتصال الهاتفي بنسبة 11%، لتتعدم النسبة عند النساء اللواتي يفضلن الاستضافة في البرنامج .

*الجدول رقم 99 مثل توزيع المبحوثات حسب الاستماع لبرامج الإذاعة و ممارسة نشاط

أخر.

النسبة	التكرار	الاستماع و ممارسة نشاط آخر
81.65%	89	نعم
18.34%	20	لا
100%	109	المجموع

صرحت أغلبية نساء العينة أنهن يفضلن الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية و ممارسة نشاط آخر

بنسبة 81.65%، لتتخفف النسبة عند النساء اللواتي لا يمارسن نشاط آخر استماعهن لبرامج

الإذاعة المحلية بنسبة 18.34%.

*الجدول رقم 100 يمثل توزيع المبحوثات حسب البرامج المفضلة .

النسبة	التكرار	البرامج المفضلة
37.61%	41	البرامج الثقيفية
26.60%	29	البرامج الدينية
0.91%	1	البرامج الرياضية
10.09%	11	أخرى
22.93%	25	كل البرامج
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي تفضلن الاستماع للبرامج الثقيفية تمثل أعلى نسبة ب 37.61%، تليها فئة النساء اللواتي تفضلن الاستماع للبرامج الدينية بنسبة 26.60%، حيث ظهرت فئة أخرى من النساء تفضل الاستماع لجميع برامج الإذاعة المحلية بمختلف أنواعها و مواضيعها بنسبة 22.93%، أما النساء اللواتي تفضلن برامج أخرى فتقدر نسبتهم ب 10.09% لتتخفف النسبة عند النساء اللواتي يفضلن الاستماع للبرامج الرياضية بنسبة 0.91%.

*الجدول رقم 101 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع البرامج المفضل .

النسبة	التكرار	البرامج المفضلة
9.17%	10	مغلق
62.38%	68	مفتوح (مكالمات)
31.19%	34	حواري(شخصيات)
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة عالية من النساء اللواتي تفضلن الاستماع للبرامج المفتوحة بنسبة 62.68%، تليها الفئة الثانية التي تفضل البرامج الحوارية بنسبة 31.19%، لتتدنى النسبة عند النساء اللواتي يفضلن البرامج المغلقة بنسبة 9.17%.

*الجدول رقم 102 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلها لموقع عرض البرنامج .

النسبة	التكرار	موقع عرض البرنامج
76.14%	83	داخل الأستوديو
23.85%	26	خارج الأستوديو
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية نساء العينة يفضلن البرامج التي تعرض مواضيعها من داخل الأستوديو بنسبة 76.14%، لتتخفف النسبة عند النساء اللواتي يفضلن البرامج التي تعرض من خارج الأستوديو بنسبة 23.85%.

*الجدول رقم 103 يمثل توزيع المبحوثات حسب اللغة المفضلة في عرض البرامج.

النسبة	التكرار	اللغة المفضلة
41.28%	45	عربية فصحي
55.96%	61	الدراجة
2.75%	3	أخرى
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي يفضلن أن تتكلم الإذاعة بالدراجة " تمثل أعلى نسبة تقدر ب 55.96%، تليها فئة النساء اللواتي يفضلن "العربية الفصحى" في عرض برامج الإذاعة لمواضيعها بنسبة تقدر ب 41.28%، لتتخفف النسبة كثيرا عند النساء اللواتي يفضلن "اللغة الفرنسية" في عرض الإذاعة لبرامجها.

*الجدول رقم 104 يمثل توزيع المبحوثات حسب الشبكة البرمجية المفضلة .

النسبة	التكرار	الشبكة البرمجية المفضلة
40.36%	44	الشبكة العادية
38.53%	42	الشبكة الرمضانية
8.25%	9	الشبكة الصيفية
13.76%	15	كل الشبكات
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء تفضلن شبكة البرامج العادية بنسبة 40.36%، تليها مباشرة النساء اللواتي تفضلن شبكة البرامج الرمضانية بنسبة 38.53%، حيث مثلت نسبة 13.76% النساء اللواتي يفضلن جميع شبكات الإذاعة المحلية ، لنقل النسبة عند النساء اللواتي تفضلن الاستماع لشبكة البرامج الصيفية بنسبة 8.25%.

2-4- برامج الإذاعة المحلية وعملية نقل التراث :

2-4-1- علاقة الإذاعة لمحلية بتراث المرأة الماكنة بالبيت.

*الجدول 105 يمثل توزيع المبحوثات حسب شرح البرامج لعادات المنطقة .

النسبة	التكرار	شرح عادات المنطقة
88.07%	96	نعم
11.92%	13	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية نساء العينة اجبن أن الإذاعة المحلية تشرح عادات و تقاليد المنطقة بنسبة 88.07%، في حين نفت ذلك 11.92% من نساء العينة، فيما يخص الأمثلة

عن العادات و التقاليد التي تقوم برامج الإذاعة المحلية بشرحها و التي ذكرتها المرأة الماكنة بالبيت فهي تتمثل في : طقوس الأعراس و الزواج و كذلك المناسبات الدينية مثل الأعياد المولد النبوي الشريف ذلك تشرح أنواع اللباس التقليدي و عادات الطبخ و الخياطة و الولايم و المناسبات الاجتماعية مثل ولاة المرأة و الوعدة.

*الجدول رقم 106 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافة البرامج الإذاعية للمسات

العصرية للعادات .

النسبة	التكرار	إضافة برامج الإذاعة بلمسات العصرية
82.56%	90	نعم
17.43%	19	لا
100%	109	المجموع

صرحت العديد من المبحوثات أن برامج الإذاعة المحلية تقدم العديد من اللمسات العصرية للعادات و التقاليد بنسبة 82.56%، أما الفئة الثانية فصرحت بعدم إضافة البرامج الإذاعية للمسات العصرية لهذه العادات بنسبة 17.43%.

*الجدول رقم 107 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافة المرأة هذه اللمسات العصرية إلى

عاداتها.

النسبة	التكرار	إضافة المرأة العناصر الجديدة إلى عاداتها
46.78%	51	نعم
15.59%	17	لا
38.53%	42	أحيانا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء اللواتي تضيفن العناصر الجديدة إلى عاداتهن تمثلن أعلى نسبة ب 46.78%، تليها الفئة الثانية اللواتي يضيفن أحيانا هذه العناصر بنسبة 38.53%، لتتدني النسبة عند النساء اللواتي لا يضيفن هذه العناصر الجديدة إلى عاداتهن بنسبة 38.53%.

*الجدول رقم 108 يمثل توزيع المبحوثات حسب توجيه برامج الإذاعة المحلية المرأة لزيارة الوالي الصالح .

النسبة	التكرار	توجيه برامج الإذاعة المرأة لزيارة الوالي
20.18%	22	نعم
79.81%	87	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي نفين أن برامج الإذاعة المحلية توجه المرأة لزيارة الأولياء الصالحين تمثل أعلى نسبة تقدر ب 79.81%، بينما تقل النسبة عند النساء اللواتي صرحن أن برامج الإذاعة المحلية توجه المرأة لزيارة الوالي الصالح نسبة 20.18 نسبة قليلة و لكن تبقى معبرة و مهمة.

*الجدول 109 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع القيم المستمدة من البرامج الدينية.

النسبة	التكرار	القيم المستمدة من البرامج الدينية
24.77%	27	التسامح
1.83%	2	العفو
8.25%	9	العدل
2.75%	3	الحب
16.51%	18	الخير
45.87%	50	كل القيم
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي تستمدن كل القيم من برامج الإذاعة المحلية تمثل أعلى نسبة تقدر ب 45.87%، تليها قيمة التسامح بنسبة 24.77%، ثم قيمة الخير بنسبة 16.51%، في حين قيمة العدل تقدر نسبتها ب 8.25% تليها قيمة الحب بنسبة متدنية ب 2.75%، لتتدنى في قيمة العفو بنسبة 1.83%.

*الجدول رقم 110 يمثل توزيع المبحوثات حسب تطبيق هذه القيم في السلوك اليومي .

النسبة	التكرار	تطبيق القيم في السلوك اليومي
100%	109	نعم
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جميع أفراد العينة تطبقن القيم المذكورة سابقا في سلوكها

اليومي .

*الجدول 111 عشرة يمثل توزيع المبحوثات حسب ربط المذيع البرامج الدينية بمشكلات العصر .

النسبة	التكرار	ربط البرامج الدينية بمشكلات العصر
70.64%	77	نعم
3.66%	4	لا
25.68%	28	أحيانا
100%	109	المجموع

صرحت فئة كبيرة من المبحوثات أن مقدم البرامج الدينية يربط مواضيعه بمشكلات العصر بنسبة 70.64%، تليها فئة من النساء ذكرن أن مقدم البرامج الدينية يربط أحيانا مواضيعه بمشكلات العصر بنسبة 25.68%، في حين تتدنى النسبة عند النساء اللواتي اجبن بعدم مسايرة البرامج الدينية لمشكلات العصر بنسبة 3.66%.

*الجدول رقم 112 يمثل توزيع المبحوثات حسب إلغاء البرامج للمعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين .

النسبة	التكرار	إلغاء المعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين
53.21%	58	نعم
46.78%	51	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن نسبة النساء اللواتي صرحن بان برامج الإذاعة المحلية تلغى المعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين بنسبة معتبرة تقدر ب 53.21%، إلا أن هذه النسبة تتقارن جدا عند النساء اللواتي صرحن بان برامج الإذاعة المحلية لا تلغى المعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين بنسبة 46.78%، ذكرت النساء العديد من الأمثلة حول هذه المعتقدات التي تلغىها برامج الإذاعة المحلية مثل : السحر والشعوذة، الانحراف ، البدع، التضرع للأولياء الصالحين .

*الجدول رقم 113 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في تضمن برامج الإذاعة المحلية لعنصر الخرافة .

النسبة	التكرار	تضمن عنصر الخرافة في البرامج الإذاعية
11%	12	نعم
58.71%	64	لا
30.27%	33	أحيانا
100%	109	المجموع

نفت نسبة كبيرة من النساء أن برامج الإذاعة المحلية تتضمن عنصر الخرافة في مواضيعها بنسبة تقدر ب 58.71%، تليها الفئة اللواتي صرحن بان برامج الإذاعة المحلية تتضمن أحيانا عنصر الخرافة بنسبة 30.27%، حيث أجابت فئة قليلة من النساء "بنعم" بنسبة تقدر ب 11%.

*الجدول 114 يمثل توزيع المبحوثات حسب تطبيقهن لنصائح البرامج الطبية.

النسبة	التكرار	تطبيق نصائح البرامج الطبية
91.74%	100	نعم
8.25%	9	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تطبق نصائح البرامج الطبية في حياتهن اليومية بنسبة تقدر ب 91.74%، في حين تقل بنسبة النساء اللواتي صرحن بأنهن لا يطبقن هذه النصائح في حياتهن اليومية بنسبة 8.25%.

*الجدول 115 يمثل توزيع المبحوثات حسب تقديم برامج الإذاعة المحلية لنصائح من الطب الشعبي .

النسبة	التكرار	تقديم نصائح من الطب الشعبي
66.97%	73	نعم
33.02%	36	لا
100%	109	المجموع

صرحن نسبة كبيرة من النساء انه من خال استماعهن لبرامج الإذاعة أنها تقدم نصائح من الطب الشعبي البديل بنسبة 66.97%، بينما نفت فئة أخرى من النساء هذا الأمر حيث تقدر نسبتهن ب 33.02% ذكرت النساء العديد من الأمثلة حول نصائح الطب الشعبي التي تقدمها برامج الإذاعة المحلية منها : العسل الحار، الكون، الزعتر والتيزانة و الحلحال ، العرعار ، فليو، حبة تحلاوة ، فتانة الحجر(كلاوي) ، السانوج، البابونج.

*الجدول 116 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلهن للتداوي بالأعشاب أو الأدوية.

النسبة	التكرار	تفضيل التداوي:
43.11%	47	الأعشاب
45.87%	50	الأدوية الطبية
11%	12	معا
100%	109	المجموع

تقاربت النسب فيما يخص تفضيلات النساء من حيث التداوي بالأعشاب أو الأدوية الطبية بحيث ترتفع بنسبة قليلة جدا في " الأدوية الطبية" بنسبة 45.87%، أما فيما يخص النساء اللواتي صرحن بتفضيلهن للتداوي بالأعشاب فتقدر نسبتهن ب 43.11%، أما النساء اللواتي تفضلن التداوي بالنوعين فتقدر نسبتهن ب 11%.

*الجدول 117 يمثل سبب تفضيل النساء التداوي بالأعشاب أو الأدوية الطبية .

المجموع		الاعشاب مكلمة للطب		ليس لها اثار جانبية		اسرع في العلاج		مفيدة احسن		السبب / التداوي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الاعشاب
%43.11	47			%9.17	10			%33.94	37	
%45.87	50					%18.34	20	%27.52	30	الادوية
%11	12	%11	12							معا
%100	109									

صرحت النساء اللواتي يفضلن التداوي بالأعشاب أنها " مفيدة أحسن " بنسبة %33.94، بينما ذكرت فئة أخرى أنهن يفضلنها لأنه ليس لها آثار جانبية بنسبة %9.17، أما النساء اللواتي يفضلن التداوي بالأدوية الطبية لأنها "تفيد أحسن " بنسبة %27.52، بينما ذكرت فئة أخرى أن السبب هو إنها " سريعة في العلاج " بنسبة %18.34، في حين الفئة الثالثة التي صرحت إنها تفضل التداوي بالنوعين بسبب أن الأعشاب مكلمة للطب بنسبة %11.

*الجدول 118 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلهن لما تقدمه برامج الإذاعة المحلية من

أطباق.

النسبة	التكرار	تفضيل تقديم أطباق:
%19.26	21	تقليدية
%11	12	عصرية
%69.72	76	المرج بين التقليدي العصري
%100	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نساء العينة تفضلن أن تقدم برامج الإذاعة المحلية الأطباق التي تمزج بين التقليدي و العصري بنسبة 69.72%، تليها فئة النساء اللواتي تفضلن أن تقدم برامج الإذاعة المحلية أطباق تقليدية بنسبة 19.26%، أما النساء اللواتي تفضلن ان تقدم برامج الإذاعة الأطباق العصرية بنسبة 11%.

*الجدول 119 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيها في إضافة البرامج الإذاعية اللمسات العصرية للمأكولات .

النسبة	التكرار	إضافة برامج الإذاعية اللمسات العصرية للمأكولات
95.41%	104	نعم
4.58%	5	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء صرحت أن برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية للمأكولات التقليدية بنسبة 95.41%، بينما نفت هذا نسبة قليلة من النساء تقدر ب 4.58%.

*الجدول 120 يمثل توزيع المبحوثات حسب إضافتها لهذه اللمسات العصرية في مطبخها

النسبة	التكرار	إضافة المرأة اللمسات العصرية في المطبخ
83.48%	91	نعم
16.51%	18	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي تصفن اللمسات العصرية في مطبخهن تمثلن أعلى نسبة تقدر ب 83.48%، بينما صرحت بنسبة 16.15% بعدم إضافتهن لهذه اللمسات

داخل أكدت أيضا النساء أن برامج الإذاعة المحلية تحافظ على عرض الأكلات و الحلويات التقليدية في برامجها بينما تضيف اللمسات العصرية في طريقة التقديم و الشكل و المكونات و أهم الأطباق التي ذكرتها النساء كأمثلة هي : الكسكس، رفيس، المفلوع، محنشة، زيتون ، تقنتة.

*الجدول 121 يمثل توزيع المبحوثات حسب تفضيلات المرأة لبرامج الخياطة

النسبة	التكرار	تفضيل برامج الخياطة
17.43%	19	التقليدية
28.44%	31	العصرية
54.12%	59	المرج
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء تفضل برامج الخياطة التي تبرز بين التقليدي و العصري بنسبة 54.12%، و تليها فئة النساء اللواتي تفضلن الخياطة العصرية بنسبة 28.44%، حيث تتدنى النسبة عند النساء اللواتي تفضلن برامج الخياطة التقليدية بنسبة 17.43%.

*الجدول 122 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في إضافة برامج الإذاعة اللمسات العصرية الألبسة التقليدية .

النسبة	التكرار	إضافة برامج الإذاعة اللمسات العصرية
83.48%	91	نعم
16.51%	18	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء صرحن بان برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية للألبسة التقليدية بنسبة 83.48%، في حين ذكرت نسبة 16.15%، أن برامج الإذاعة المحلية لا تضيف اللمسات العصرية لألبسة التقليدية.

*الجدول 123 يمثل توزيع المبحوثات حسب سلوك الشراء الذي توجه له برامج الإذاعة المحلية .

النسبة	التكرار	السلوك الذي توجه له برامج الإذاعة
15.59%	17	شراء ملابس تقليدية
19.26%	21	شراء ملابس عصرية
65.13%	71	شراء ملابس تمزج بين التقليدي و العصري
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء تقدر ب 65.13% صرحن أن برامج الإذاعة المحلية توجه المرأة لشراء ملابس تمزج بين العصري و التقليدي ، تليها فئة من النساء تقدر نسبتها ب 19.26%، ذكرت إن برامج الإذاعة المحلية توجهها لشراء ملابس عصرية ، بينما تدنت النسبة عند الفئة الثالثة اللواتي صرحن بان برامج الإذاعة المحلية توجههن لشراء ملابس تقليدية بنسبة 15.59%.

*الجدول 124 يمثل توزيع المبحوثات حسب تحفيز برامج الإذاعة المرأة على الصناعات التقليدية .

النسبة	التكرار	تحفيز برامج الإذاعة للمارة على الصناعات التقليدية
77.98%	85	نعم
22.01%	24	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 77.98% من النساء أكدن أن برامج الإذاعة المحلية تحفز المرأة على الصناعات التقليدية، بينما نفت هذا مجموعة أخرى من النساء تقدر بنسبتها ب 22.01% .

*الجدول 125 يمثل توزيع المبحوثات حسب نوع الموسيقى التي تفضل المرأة استماعها في الإذاعة.

النسبة	التكرار	نوع الموسيقى
19.26%	21	موسيقى عصرية
20.18%	22	موسيقى تراثية كلاسيكية
60.55%	66	معا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال أن نسبة النساء اللواتي تستمعن لكلا النوعين من الموسيقى تمثلن أعلى نسبة تقدر ب 60.55%، بينما تتقارب النسب عند النساء اللواتي تفضلن الاستماع للموسيقى العصرية أو التراثية بحيث تقدر نسبة النساء اللواتي تفضلن الاستماع للموسيقى التراثية ب 20.18% بينما اللواتي تفضلن الاستماع للموسيقى العصرية فتقدر نسبتهن ب 19.26% .

*الجدول 126 يمثل توزيع المبحوثات حسب تذكير برامج الإذاعة المحلية للمرأة بالألغاز.

النسبة	التكرار	تذكير برامج الإذاعة المرأة بالألغاز
90.82%	99	نعم
9.17%	10	لا
100%	109	المجموع

ذكرت 90.82% من النساء أن برامج الإذاعة المحلية تذكر المرأة الماكنة بالبيت ببعض الألغاز القديمة، بينما نفت هذا نسبة 9.17% من النساء.

*الجدول رقم 127 يمثل توزيع المبحوثات حسب إعادة سرد المرأة هذه الألغاز لأولادها.

النسبة	التكرار	تذكير برامج الإذاعة المرأة بالألغاز
75.22%	82	نعم
24.77%	27	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 75.22% من النساء يعدن سرد الألغاز التي تعرضها برامج الإذاعة المحلية على أولادهن، بينما نفت هذا فئة أخرى تقدر نسبتها ب 24.77%.

*الجدول مائة ثمانية وعشرون يمثل توزيع المبحوثات حسب استخلاص العبر من هذه الألغاز

النسبة	التكرار	استخلاص العبر
81.65%	89	نعم
18.34%	20	لا
100%	109	المجموع

ذكرت 81.65% من النساء أنهن تستخلص العبر من الألغاز و الحكايات التي تعرضها برامج الإذاعة المحلية، بينما نفت هذا فئة أخرى تقدر نسبتها ب 18.34%، حيث ذكرت النساء العديد من الأمثلة حول هذه العبر منها : الجورى، التضامن، اللمة، التسامح والخير و المحبة .

حيث ذكرت النساء العديد من الحكم التي تتضمن هذه العبر منها :

- الصاحب صاحب .
- دوام الحال من المحال.
- إذا حبك القمر بكمالوا واش عندك في النجوم اذا مالوا .

*الجدول رقم 129 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأي المرأة في أن المنزل هو المكان الطبيعي لها.

النسبة	التكرار	مكان المرأة المنزل
77.98%	85	نعم
22.01%	24	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء صرحن بان مكان الطبيعي هو المنزل بنسبة 77.98%، بينما رفضت نسبة 22.01% هذه الفكرة .

*الجدول 130 يمثل توزيع المبحوثات حسب السبب الذي جعل المرأة تحدد مكانها الطبيعي

نعم	الاحساس بالامان والراحة (السترة)		رعاية الزوج و الاولاد		العمل		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
50	45.87%	35	32.11%	24	22.01%	85	77.98%	
لا					24	22.01%	24	22.01%
							109	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء اللواتي ذكرن أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة ذكرن سبب "الإحسان بالأمان" و "السترة" من الأسباب الرئيسية التي تجعله مكانها الطبيعي بنسبة 45.87%، بينما ذكرت فئة أخرى أن سبب "رعاية الأولاد و الزوج" يجعله مكان المرأة الطبيعي

بنسبة 32.11% ، أما الفئة التي نفت هذه الفكرة فذكرت عامل " العمل " كسبب مهم لرفضهن لهذه الفكرة بنسبة 22.01%.

*الجدول رقم 131 يمثل توزيع المبحوثات حسب تدعيم برامج الإذاعة المحلية لذكره أن مكان المرأة الطبيعي هو المنزل .

المجموع	لا		نعم		المتزل هو المكان الطبيعي للمرأة
	لا	نعم	لا	نعم	تدعيم برامج الإذاعة لهذه الفكرة
109	19	5	45	40	التكرار
%100	%17.43	%4.58	%41.28	%36.69	النسبة

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء اللواتي أكدن أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة صرحن بان برامج الإذاعة المحلية لم تدعم لديهن هذه الفكرة بنسبة 41.28% ، بينما صرحت نسبة 36.69% أن برامج الإذاعة المحلية دعمت لديهن هذه الفكرة ، بينما النساء اللواتي رفضن هذه الفكرة صرحت نسبة 17.43%، أن الإذاعة المحلية لم تساهم في تدعيم هذه الفكرة لديهن بينما صرحت 4.58% منهن أن برامج الإذاعة المحلية ساهمت في تدعيم هذه الفكرة لديهن.

*الجدول رقم 132 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في الطريقة الأمثل لاختيارهن الزوج المناسب .

النسبة	التكرار	الطريقة الأمثل لاختيار الزوج
%31.19	43	العائلة (تنعت)
%51.37	56	التعارف
%9.17	10	زواج الأقارب
%100	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النساء اللواتي تفضلن طريقة "التعارف" في اختيار الزوج تمثل أعلى نسبة تقدر ب 51.37%، تليها 31.19%، بينما تقل النسبة عند النساء اللواتي تفضلن زواج الأقارب بنسبة 9.17%.

*الجدول رقم 133 يمثل توزيع المبحوثات حسب الطريقة التي تركز عليها الإذاعة في طريقة تعامل المرأة مع الرجل.

النسبة	التكرار	الفكرة التي تركز عليها الإذاعة في طريقة تعامل المرأة مع الرجل
20.18%	22	طاعة الرجل
79.81%	87	التحاور مع الرجل
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء صرحن بان برامج الإذاعة المحلية تركز على طريقة "التحاور مع الرجل" بنسبة 79.81%، بينما صرحت فئة قليلة من النساء بان برامج الإذاعة تركز على "طاعة الرجل" بنسبة 20.81%، لتندم النسبة في "الهيمنة على الرجل".

*الجدول رقم 134 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن حول ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة .

النسبة	التكرار	الرأي حول ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة
94.49%	103	نعم
5.50%	6	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء أكدت على ضرورة تواجد الرجل إلى جانبها بنسبة 94.49%، بينما رفضت نسبة قليلة جدا هذه الفكرة تقدر ب 5.50%.

*الجدول 135 يمثل سبب رفض أو تأكيد المبحوثات لفكرة ضرورة تواجد الرجل إلى جانب

المرأة .

المجموع	العمل		رعاية الزوج و الأولاد		الإحساس بالأمان والراحة (السترة)		نعم
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%94.49	103			%8.25	9	%86.23	94
%5.50	6	%5.50	6				لا
%100	109						

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء اللواتي على ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة أعطوا بنسبة كبيرة انه يمثل سند وحماية للمرأة (كتاف) بنسبة %86.23، بينما أجابت %8.25 انه يتحمل المسؤولية ،بينما الفئة التي رفضت هذه الفكرة قدمت كسب انه يمكن للمرأة أن تعتمد على نفسها و تتحمل هي أيضا المسؤولية بنسبة %5.50.

*الجدول رقم 136 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الإذاعة المحلية في تدعيم

فكرة ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة .

المجموع	لا		نعم		ضرورة تواجد الرجل الى جانب المرأة
	لا	نعم	لا	نعم	
109	4	2	50	53	التكرار
%100	%3.66	%1.83	%45.87	%48.62	النسبة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء اللواتي أكدن على ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة صرحت %48.62 منهن أن برامج الإذاعة المحلية دعمت لديهن هذه الفكرة ، بينما صرحت %45.87 منهن أن برامج الإذاعة المحلية لم تدعم لديهن هذه الفكرة ، في حين الفئة الثانية التي رفضت فكرة " ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة" صرحت %3.66 منهن أن برامج الإذاعة

المحلية لم تدعم لديهن هذه الفكرة، في حين 1.83% منهم صرحن أن برامج الإذاعة المحلية دعمت لديهن هذه الفكرة

*الجدول 137 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأي المرأة في الأسلوب الذي توجه له الإذاعة المحلية في تربية الأولاد.

النسبة	التكرار	أسلوب تربية الأولاد
27.52%	30	الاحترام الشديد
70.64%	77	الصراحة
0.91%	1	الصراخ
0.91%	1	الضرب
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء اللواتي ذكرن بان الإذاعة المحلية توجه لأسلوب " الصراحة" في عملية تربية للأبناء تمثل أعلى نسبة تقدر ب 70.64% ليها أسلوب " الاحترام الشديد" بنسبة 27.52%، لتقل النسبة كثيرا عند النساء اللواتي ذكرن بان برامج الإذاعة المحلية توجه لأسلوب " الضرب" و " الصراخ" في عملية تربية الأولاد بنسبة 0.91%.

*الجدول رقم 138 يمثل توزيع المبحوثات حسب الصورة التي تقدمها برامج الإذاعة المحلية للمرأة المطلقة.

النسبة	التكرار	تصوير الإذاعة المرأة المطلقة
85.32%	93	عادية
9.17%	10	منبوذة
5.50%	6	غير محترمة
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء تقدر نسبتها ب 85.32% اجبن بان برامج الإذاعة المحلية تقدم الصورة العادية للمرأة المطلقة، بينما أجابت فئة ثانية تقدر نسبتها

9.17% على أن برامج الإذاعة المحلية تقدم الصورة " المنبوذة " للمرأة المطلقة ،لتقل النسبة عند النساء اللواتي صرحن بان برامج الإذاعة المحلية تقدم الصورة " غير المحترمة" المرأة المطلقة .

*الجدول 139 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في تفسير برامج الإذاعة المحلية لطقوس الزفاف.

النسبة	التكرار	تفسير برامج الإذاعة لطقوس الزفاف
3.66%	4	طرد الأرواح و السحر
26.60%	29	الحماية من العين
69.72%	76	طقوس عادية
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء أحيان بان برامج الإذاعة المحلية تقدم التفسير العادي لطقوس الزفاف باعتبارها طقوس عادية بنسبة 69.72%، تليها الفئة الثانية التي صرحت بان برامج الإذاعة المحلية تفسر طقوس الزواج بأنها تحمي من العين بنسبة 26.60%، بينما تدنت النسبة عند الفئة الثالثة التي ذكرت أن برامج الإذاعة المحلية تفسر طقوس الزواج بطرد الارواح و السحر بنسبة 3.66%.

*الجدول رقم 140 يمثل توزيع المبحوثات حسب اللباس اللواتي تفضلن ارتدائه يوم زفافهن.

النسبة	التكرار	اللباس المفضل يوم الزفاف
40.36%	44	شدة و حايك
46.78%	51	لباس ابيض
12.84%	14	برنوس
100%	109	المجموع

تقاربت النسب فيما يخص تفضيلات نساء العينة لارتداء الشدة و الحايك او البرنوس بحيث قدرت بنسبة النساء اللواتي تفضلن ارتداء اللباس الابيض ب 46.78%، بينما النساء اللواتي تفضلن

ارتداء الشدة و الحايك تقدر نسبتهن ب 40.36%، لتتدنى النسبة عند النساء اللواتي تفضلن ارتداء البرنوس بنسبة 12.84%.

*الجدول رقم 141 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة برامج الإذاعة في تمسكهن بهذا اللباس

المجموع	البرنوس		لباس ابيض		شدة حايك		نوع اللباس
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	مساهمة برامج الإذاعة في تدعيم فكرة اللباس
122	8	6	21	30	11	33	التكرار
%100	%7.33	%5.50	%19.26	%27.52	%10.09	%30.27	النسبة

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء اللواتي تفضلن " اللباس الأبيض " ذكرت نسبة 27.52% منهن أن برامج الإذاعة المحلية دعمت لديهن هذه الفكرة ، بينما صرحت 9.26% منهن أن الإذاعة لم تساهم في تدعيم هذه الفكرة لديهن ، أما النساء اللواتي تفضلن " الشدة و الحايك " فصرحت 30.27% منهن أن برامج الإذاعة المحلية ساهمت في تدعيم هذه الفكرة لديهن بينما ذكرت 10.09% أن برامج الإذاعة المحلية لم تساهم في تدعيم هذه الفكرة لديهن ، بينما النساء اللواتي تفضلن " البرنوس " ذكرت 7.33% منهن أن برامج الإذاعة المحلية لم تساهم في تدعيم هذه الفكرة لديهن بينما صرحت 5.50% منهن أن برامج الإذاعة المحلية ساهمت في تدعيم هذه الفكرة لديهن.

*الجدول رقم 142 يمثل توزيع المبحوثات حسب تصرفهن في جنازة احد الأقارب

النسبة	التكرار	التصرف في جنازة احد الأقارب
90.82%	99	بكاء
5.50%	6	صراخ
1.83%	2	ندب
1.83%	2	لاشيء
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من النساء تفضلن " البكاء " فقط في جنازة احد الأقارب بنسبة 90.82%، تليها الفئة الثانية اللواتي اجبن " بالصراخ " بنسبة 5.50%، لتتدين النسبة و تتساوى عند النساء اللواتي اجبن ب " الندب " " لاشيء " بنسبة تقدر ب 1.83% .

*الجدول رقم 143 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب هذا السلوك في جنازة احد الأقارب.

المجموع		عدم تصرف سلوكات أهل الجاهلية		لا شعوريا		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المشاركة في البرامج
90.82%	99	32.11	35	58.71%	64	بكاء
5.50%	6			5.50%	6	صراخ
1.83%	2			1.83%	2	ندب
1.83%	2	1.83%	2			لاشيء
100%	109					

نلاحظ من خلال الجدول ان النساء اللواتي اجبن " بالبكاء " ذكرن انه لا شعوريا يسلكن هذا السلوك بنسبة 58.71% ، بينما ذكرت الفئة الأخرى ان السبب هو عدم تصرف سلوكات أهل

الجاهلية المتمثلة في " الندب " بنسبة 32.11% اما فئة النساء اللواتي اجبن ب " الصراخ " فذكرن انهن سيلكن هذا السلوك " لا شعوريا " نظرا لقرب هذا الشخص و عوته بنسبة 5.50%، اما الفئة اللواتي اجبن " بالندب " فذكرن انهن يسلكن هذا السلوك " لا شعوريا " بنسبة 1.83%، بينما الفئة اللواتي اجبن ب " لا شيء " فذكرن ان التصرفات الأخرى هي من سلوكيات أهل الجاهلية و محرمة بنسبة 1.83%.

*الجدول رقم 143 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن في توجيه برامج الإذاعة المحلية للتضامن مع الناس.

النسبة	التكرار	توجيه برامج الإذاعة المرأة للتضامن مع الناس
100%	109	نعم
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان جميع افراد العينة اكدن ان برامج الإذاعة المحلية توجه المرأة الماكنة بالبيت للتضامن و التعاون مع الناس بنسبة 100%.

*الجدول رقم 144 يمثل توزيع المبحوثات حسب تعرف المرأة على الحقوق من خلال برامج الاذاعة .

النسبة	التكرار	التعرف على الحقوق من خلال برامج الإذاعة
74.31%	81	نعم
25.68%	28	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة كبيرة من النساء ذكرن انهن تعرفن على العديد من الحقوق من خلال برامج الإذاعة تقدر نسبتهن ب 74.31%، بينما اجابت بالنفي بنسبة 25.98% ذكرت

النساء العديد من الأمثلة عن الحقوق التي تعرفن عليها من خلال برامج الإذاعة المحلية منها: الحق في الخلع ، الحق في المساواة مع الرجل ، الحق في التعامل معها دون عنف ، الحق في الحرية ، الحق في الانتخابات ، الحق في العمل .

*الجدول رقم 145 يمثل توزيع المبحوثات حسب توجه المبحوثات في حالة مرض احد الأفراد بمرض نفسي.

النسبة	التكرار	اللجوء عند المرض بمرض نفسي
55.04%	60	طبيب نفسي
44.95%	49	راقي
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة كبيرة من النساء تقدر نسبتها ب 55.04% تلجان للطبيب النفسي في حالة مرض احد افراد العائلة بمرض نفسي ،بينما تبقى النسبة معبرة مهمة عند النساء اللواتي يلجان للراقي عند مرض احد افراد العائلة بمرض نفسي.

*الجدول رقم 146 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة الإذاعة المحلية في الاقتناع بفكرة الطبيب النفسي او الرقية.

المجموع	راقي		طبيب نفسي		اللجوء عند المرض بمرض نفسي
	لا	نعم	لا	نعم	مساهمة برامج الإذاعة في اقتناعك بهذه الفكرة
109	27	20	19	43	التكرار
100%	24.34%	18.34%	17.43%	31.19%	النسبة

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة كبيرة من النساء ذكرن ان برامج الإذاعة المحلية ساهمت في تعويض فكرة " الطبيب النفسي " بنسبة 31.19% ، بينما ذكرت نسبة 17.43% نفت هذه الفكرة ، في حين الفئة التي اجابت ان الإذاعة المحلية لم تساهم في اقتناءها بفكرة " الراقي " نسبتها 14.17%، بينما ذكرت نسبة 18.34% ان الإذاعة المحلية ساهمت في اقتناعها بهذه الفكرة.

*الجدول رقم 147 يمثل توزيع المبحوثات حسب ضرورة امتلاكهن شهادة اثبات العذرية قبل الزواج .

النسبة	التكرار	ضرورة امتلاك شهادة اثبات العذرية
77.98%	85	نعم
22.01%	24	لا
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة كبيرة من النساء اكدن على ضرورة امتلاك المرأة لشهادة اثبات العذرية قبل الزواج بنسبة 77.98%، بينما تدنت النسبة في الفئة الثانية التي ادلت بعدم أهمية هذه الشهادة قبل الزواج بنسبة 22.01%.

*الجدول رقم 148 يمثل توزيع المبحوثات حسب مساهمة الإذاعة المحلية في اقتناع المرأة بفكرة ضرورة امتلاك المرأة لشهادة اثبات العذرية .

المجموع	لا		نعم		اللجوء عند المرض بمرض نفسي
	لا	نعم	لا	نعم	مساهمة برامج الإذاعة في اقتناعك بهذه الفكرة
109	20	4	57	28	التكرار
%100	%18.34	%3.66	%52.29	%25.68	النسبة

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة كبيرة من النساء اللواتي اكدن ضرورة امتلاك شهادة اثبات العذرية اكدن ان الإذاعة المحلية لم تساهم في اقتنائهن بهذه الفكرة بنسبة مرتفعة ب 52.29% ، بينما ذكرت نسبة 25.68% ان الإذاعة المحلية ساهمت في اقتناعهن بهذه الفكرة ، اما النساء اللواتي رفضن ضرورة امتلاك شهادة اثبات العذرية فذكرن بنسبة 18.34% ان الإذاعة المحلية لم تدعم لديهن هذه الفكرة بينما اكدت ذلك بنسبة 3.66% من النساء .

*الجدول رقم 149 يمثل توزيع المبحوثات حسب رأيهن حول امتلاكهن لشهادة اثبات العذرية

النسبة	التكرار	رأي المرأة حول امتلاك شهادة إثبات العذرية
13.76%	15	جهل
10.09%	11	أمر ضروري
13.76%	15	أمر عادي
62.38%	68	شرف المرأة
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة كبيرة من النساء اجبن بان " شهادة اثبات العذرية" تمثل تصرف المرأة بنسبة 62.38% ، تليها الفئة الثانية التي اجابت بانها "امر عادي" و " جهل " بنفس النسبة تقدر ب 13.76%، في حين اجابت نسبة قليلة من النساء بانها " امر ضروري" تقدر ب 10.09%.

*الجدول رقم 150 يمثل توزيع المبحوثات حسب سبب اختيارهن للعلاج عند الطبيب النفسي او الراقى .

المجموع		علام الله أحسن		تشخيص معرفة أسباب والحلول		السبب
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	اللجوء عند المرض بمرض نفسي
%90.82	99	32.11	35	%58.71	64	بكاء
%5.50	6			%5.50	6	صراخ
%100	109					

نلاحظ من خلال الجدول ان سبب لجوء النساء عند الطبيب النفسي في حالة مرض احد الأقارب بمرض نفسي هو أن الطبيب النفسي يتنص الحالة و يحدد أسباب المرض و يعطي العلاج او الحل للحالة بنسبة 55.09%، بينما ذكرت الفئة الثانية سبب اختيارهن للراقى في حالة المرض بسبب ان علام الله احسن علاج و ان القران داء لكل دواء بنسبة 44.95%.

*الجدول رقم 151 يمثل توزيع المبحوثات حسب الأفكار و التصرفات التي خيرتها برامج الإذاعة المحلية في المرأة

النسبة	التكرار	راي المرأة حول امتلاك شهادة اثبات العذرية
13.76%	15	جهل
10.09%	11	امر ضروري
13.76%	15	امر عادي
62.38%	68	شرف المرأة
100%	109	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء تكتسب معلومات عديدة من خلال برامج الإذاعة المحلية بحيث نجد في المرتبة الاولى معلومات حول طرق الاهتمام بالأولاد و الزوج بنسبة 33.94%، تليها في المرتبة الثانية اكتساب المرأة نصائح ة إرشادات في جميع مجالات الحياة من خلال برامج الإذاعة بنسبة 27.52%، تليها في المرتبة الموالية اكتساب معلومات و ثقافات بنسبة 22.01%، حيث تتعرف المرأة على اخبار المنطقة المحلية بنسبة 15.59%، لتتدنى النسبة في مجال التسلية و الترفيه ب 0.91%.

2-5- العلاقة بين خصائص المرأة و برامج الاذاعة المحلية.

*الجدول رقم 152 علاقة المستوى التعليمي المبحوثات باللغة المفضلة في برامج الإذاعة

المحلية

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		امية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	اللغة المفضلة
41.28 %	45	%45.87	50									العربية الفصحى
55.96 %	61	%14.67	16	%10.09	11	%13.76	15	%10.09	11	%8.25	9	الدارجة
%2.75	3											اخرى
%100	109	%24.77	27	%33.02	36	%24.77	27	%10.09	11	%8.25	9	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جميع النساء الأميات تفضلن الدارجة (اللهجة المحلية) في عرض برامج الإذاعة المحلية بنسبة 8.25%، وجميع النساء ذات المستوى التعليمي الابتدائي تفضلن اللهجة المحلية أيضا في عرض برامج الإذاعة المحلية بنسبة 10.09% ، أما النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فنسبة 13.76% منهن تفضلن اللهجة المحلية في عرض برامج الإذاعة المحلية بينما 11% منهن تفضلن العربية الفصحى في عرض برامج الإذاعة المحلية ، أما النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي فنسبة 22.93% منهن تفضلن العربية الفصحى في عرض برامج الإذاعة المحلية بينها 10.09% منهن تفضلن الدارجة ، أما النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فنسبة 14.67% منهن تفضلن الدارجة في عرض برامج الإذاعة المحلية في حين 7.33% منهن تفضلن العربية الفصحى بينما 2.75% منهن تفضلن لغة أخرى .

نستنتج من خلال هذا الجدول انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة كلما فضلت " الفصحى " في عرض برامج الإذاعة لمحلية ، و كلما قل المستوى التعليمي للمرأة الماكنة بالبيت فضلت " الدارجة " في عرض برامج الإذاعة المحلية .

*الجدول رقم 153 علاقة نوع البرنامج المفضل عند المبحوثات بالمشاركة في البرامج الإذاعية.

المجموع		حواري (شخصيات)		مفتوح (مكالمات)		مغلق		نوع البرامج
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المشاركة في البرامج
%1.83	2			%1.83	2			نعم
%88.99	97	%21.10	23	%58.71	64	%9.17	10	لا
%9.17	10	%7.33	8	%1.83	2			أحيانا
%100	109	%28.44	31	%62.38	68	%9.17	10	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 58.71% من النساء اللواتي تفضلن الاستماع للبرامج المفتوحة لا تشاركن في برامج الإذاعة المحلية بينما 1.83% منهن تشاركن أحيانا في برامج الإذاعة المحلية في حين 1.83% أيضا من نفس الفئة تشاركن في برامج الإذاعة المحلية ، أما النساء اللواتي تفضلن البرامج الحوارية فنسبة 21.10% منهن لا تشاركن في برامج الإذاعة المحلية بينما 7.33% منهن تشاركن أحيانا في برامج الإذاعة المحلية ، بينما النساء اللواتي تفضلن الاستماع للبرامج المغلقة فكلهن لا تشاركن في برامج الإذاعة المحلية بنسبة 9.17%.

*الجدول رقم 154 علاقة الاستماع و ممارسة نشاط آخر بالنشاط الممارس في المنزل .

النشاط الممارس		خياطة		تحضير مأكولات		تحضير حلويات		أخرى		المجموع	
الاستماع و ممارسة نشاط آخر	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم	18	16.51 %	40	36.69 %	9	8.25 %	22	20.18 %	89	81.65 %	
لا			5	4.58 %			15	13.76 %	20	18.34 %	
المجموع	18	9.17 %	45	41.28 %	9	8.25 %	37	33.94 %	109	100 %	

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع النساء اللواتي تمارسن نشاط الخياطة تستمع لبرامج الإذاعة المحلية في أن واحد بنسبة 16.51% ، بينما النساء اللواتي تمارسن نشاط " تحضير مأكولات " فيسمح لهن هذا النشاط بممارسته و الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية بنسبة 36.69% بينما 4.58%منهن لا يستمعن لبرامج الإذاعة أثناء ممارستن لهذا النشاط ، بينما جميع النساء اللواتي تمارسن نشاط تحضير الحلويات تستمعن في آن واحد لبرامج الإذاعة المحلية بنسبة 8.25% ، أما النساء اللواتي تمارسن نشاطات أخرى فنسبة 20.18% تمارس هذه النشاطات و تستمعن لبرامج الإذاعة المحلية مثل : الحلاقة بينما نسبة 13.76%منهن لا تسمح لهن بعض النشاطات بممارستها و الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية وخاصة النشاطات التي تحتاج إلى تركيز ذهني .

- نستنتج من خلال هذا الجدول أن جميع النشاطات التي تمارسها المرأة داخل المنزل لها بالاستماع لبرامج الإذاعة المحلية.

-
-

*الجدول رقم 155 علاقة المستوى التعليمي للمرأة برأيها حول أن المنزل هو المكان الطبيعي لها.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المكان الطبيعي للمرأة هو المنزل
77.98 %	85	%12.84	14	%26.60	29	%21.10	23	%10.09	11	%8.25	9	نعم
22.01 %	24	%11.92	13	%6.42	7	%3.76	4					لا
%100	109	%24.77	27	%33.02	36	%24.77	27	%10.09	11	%8.25	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع النساء الأميات تؤكدن على أن المكان الطبيعي للمرأة هو المنزل بنسبة 8.25%، بينما النساء ذات المستوى الابتدائي فجميعهن أيضا أكدن على أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة بنسبة 10.09%، أما النساء ذات المستوى المتوسط فنسبة 21.10% منهن ذكرن أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة بينما 3.66% منهن ذكرن أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة بينما 6.42% نفين ذلك ، أما النساء ذات المستوى الجامعي فنسبة 12.84% منهن أكدن على أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة بينما 11.92% منهن رفضن ذلك .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن المستوى التعليمي للمرأة الماكثة بالبيت لا يؤثر على رأيها حول أن المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة.

*الجدول رقم 156 علاقة المستوى التعليمي للمرأة الماكنة بالبيت بفترة استماعها لبرامج الإذاعة

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	فترة الاستماع
80.73 %	88	%16.51	18	%26.60	29	%20.18	22	%10.09	11	%8.25	9	الفترة الصباحية
12.84 %	14	%2.75	3	%5.50	6	%4.58	5					الفترة المسائية
%6.72	7	%5.50	6	%0.91	1							الفترة الليلية
%100	109	%24.77	27	%33.02	36	%24.77	27	%10.09	11	%8.25	9	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية النساء في جميع المستويات التعليمية تفضلن الفترة الصباحية للاستماع إلى برامج الإذاعة المحلية ، فنجد أن جميع النساء الأميات تفضلن الفترة الصباحية بنسبة 8.25%، و جميع النساء ذات المستوى الابتدائي تفضلن الفترة الصباحية بنسبة 10.09%، أما النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فنجد بنسبة 20.18% من النساء تفضلن الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية خلال الفترة الصباحية بينما 4.58% منهن تفضلن الفترة المسائية، بينما النساء ذات المستوى الثانوي فنجد نسبة 26.60% منهن تفضلن الاستماع خلال الفترة الصباحية بينما 5.50% منهن تفضلن الفترة المسائية في حين 0.91% منهن تفضلن الفترة الليلية، أما النساء ذات المستوى التعليمي

الجامعي فنجد 16.51% منهن تفضلن الاستماع خلال الفترة الصباحية بينما 5.50% منهن تفضلن الفترة الليلية ز 2.75% منهن تفضلن الفترة المسائية.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلبية النساء و في جميع المستويات التعليمية تفضلن الفترة الصباحية، إلا أننا نلاحظ انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة كلما ظهرت فئة من النساء تفضلن الفترة المسائية و الليلية للاستماع لبرامج الإذاعة المحلية.

*الجدول رقم 157 العلاقة بن رأي المرأة حول إضافة برامج الإذاعة المحلية للمسات لعصرية العادات و مدة إضافة المرأة لهذه اللمسات في عاداتها.

المجموع		لا		نعم		نوع البرامج
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المشاركة في البرامج
%46.78	51			%46.78	51	نعم
%15.59	97	%15.59	17			لا
%38.53	10			%38.53	41	أحيانا
%100	109	%15.59	17	%84.40	92	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء اللواتي ذكرن أن برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية للعادات بأنهن تصفن هذه اللمسات إلى عاداتهن بنسبة %46.78 بينما ذكرن نسبة %38.53 منهن أنهن تصفن هذه اللمسات أحيانا إلى عاداتهن ،في حين الفئة الثانية من النساء التي نفت أن برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية للعادات نفت بالمقابل أنها تضيف هذه اللمسات العصرية إلى عاداتهن بنسبة %15.59.

يوضح هذا الجدول العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية و سلوك المرأة الماكنة بالبيت ،فاللمسات العصرية للعادات التي تعرضها برامج الإذاعة المحلية تؤثر على سلوك المرأة في إضافة هذه اللمسات إلى عاداتها فهي تحافظ على العادة الأساسية و تطور من حيث الشكل فقط .

*الجدول رقم 158 العلاقة بين رأي المرأة حول إضافة برامج الإذاعة اللمسات العصرية في المطبخ و مدى إضافة المرأة هذه اللمسات في مطبخها .

المجموع		لا		نعم		نوع البرامج
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المشاركة في البرامج
%83.48	91			%83.48	91	نعم
%16.51	18	%04.58	5	11.92	13	لا
%100	109	%4.58	5	%95.41	104	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء اللواتي ذكرن أن برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية في المطبخ بأنهن تضيفن هذه اللمسات في مطبخهن بنسبة %83.48 بينما نفت نسبة %11.92 منهن هذا، أما النساء اللواتي نفين أن برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية للمأكولات فاجبن بعدم إضافتهن لها في المطبخ بنسبة %4.58.

يوضح هذا الجدول العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية و سلوك للمرأة داخل المطبخ ، فاللمسات العصرية التي تعرضها برامج الإذاعة المحلية في المطبخ تؤثر على سلوك المرأة داخل المطبخ بإضافة هذه اللمسات في مأكولاتهن.

*الجدول رقم 159 العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و رأيها حول ضرورة تواجد الرجل

إلى جانبها .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	ضرورة تواجد الرجل الى جانب المرأة
94.49 %	103	%22.93	25	%30.27	33	%24.77	27	%10.09	11	%7.33	8	نعم
%5.50	6	%1.83	2	%2.75	3					%0.91	1	لا
%100	109	%24.77	27	%33.02	36	%24.77	27	%10.09	11	%8.25	9	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية النساء من جميع المستويات التعليمية أكدن على ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة ، فالنساء ذات المستوى الجامعي أكدت نسبة 22.93% منهن على ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة بينما 1.83% منهن رفضن هذه الفكرة ، أما النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي فنسبة 30.27% منهن أكدن أيضا فكرة ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة بينما 2.75% منهن رفضن هذه الفكرة ، في حين النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فجميعهن أكدن ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة بنسبة 24.77% بينما جميع النساء ذات المستوى التعليمي الابتدائي أكدن نفس الفكرة بنسبة 10.09%، بينما النساء الأميات فنسبة 7.33% منهن أكدن على ضرورة تواجد الرجل إلى جانب للمرأة بينما 0.91% منهن عارضن هذه الفكرة .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن المستوى التعليمي للمرأة لم يغير رأيها حول ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة ، فالمرأة باختلاف مستوياتها التعليمية تؤكد هذه الفكرة .

*الجدول رقم 160 يمثل العلاقة بين رأي المرأة حول تقديم برامج الإذاعة لنصائح من الطب الشعبي و تفضيل التداوي بالأعشاب والأدوية.

المجموع		معا		الادوية الطبية		الاعشاب		التفضيل التداوي ب:
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	تقديم نصائح من الطب الشعبي:
%11.86	95	%9.83	12	22.13	27	%45.90	56	نعم
%22.13	27			%22.13	27			لا
%100	122	%9.83	12	%44.26	54	%45.90	56	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء اللواتي أكدن على أن برامج الإذاعة المحلية تقدم نصائح من الطب الشعبي فنسبة 43.11% منهن تفضلن التداوي بالأعشاب بينما نسبة 18.34% منهن تفضلن التداوي بالأدوية الطبية و نسبة 5.50% منهن تفضلن التداوي بهما معا ، أما النساء اللواتي نفين أن برامج الإذاعة المحلية تقدم نصائح من الطب الشعبي فنسبة 27.52%، تفضلن التداوي بالأدوية الطبية بينما 5.50% منهن تفضلن التداوي بهما معا .

تظهر من خلال هذا الجدول العلاقة بين برامج الإذاعة المحلية وسلوك المرأة الماكنة في البيت، فالتداوي بالأعشاب عنصر من عناصر التراث الشعبي تظهر مساهمة برامج الإذاعة المحلية في المحافظة عليه من خلال برامجها وهذا أكده سلوك المرأة الماكنة بالبيت.

*الجدول رقم 161 العلاقة بين المرأة وتفضيلات التداوي بالأعشاب أو الأدوية الطبية

المجموع		من 36 إلى ما فوق		من 31 إلى 35		من 26 إلى 30		من 25 إلى 20		السن
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	التداوي ب
43.11 %	47	%28.44	31	%4.58	5	%5.50	6	%4.58	5	الإعشاب
45.87 %	50	%18.34	20	%8.25	9	%8.25	9	%11.92	13	الأدوية الطبية
%11	12	%5.50	6	%0.91	1	%2.75	3	%1.83	2	معا
%100	109	%52.29	57	%13.76	15	%16.51	18	%8.25	20	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء من فئة سن [36 إلى ما فوق] نسبة %28.44 تفضلن التداوي بالأعشاب بينما %18.34 منهن تفضلن التداوي بالأدوية الطبية في حين %5.50 تفضلن التداوي بهما معا ، بينما النساء من فئة سن [31 إلى 35] فنسبة %8.25 منهن تفضلن التداوي بالأدوية الطبية بينما %4.58 منهن تفضلن التداوي بالأعشاب و %0.91 منهن تفضلن التداوي بهما معا ، أما النساء من فئة سن [26 إلى 30] فنسبة %8.25 منهن تفضلن التداوي بالأدوية الطبية بينما %5.50 منهن تفضلن التداوي بالأعشاب و %2.75 منهن تفضلن التداوي بهما معا ، أما النساء من فئة سن [20 إلى 25] نسبة %11.92 منهن تفضلن التداوي بالأدوية الطبية بينما %4.58 منهن تفضلن التداوي بالأعشاب و %1.83 تفضلن التداوي بهما معا .

*الجدول رقم 162 العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و التعرف على الحقوق من خلال برامج الإذاعة.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	التعرف على الحقوق
74.31 %	81	%5.50	6	%26.60	29	%24.77	27	%10.09	11	%8.25	9	نعم
25.68 %	28	%19.26	21	%6.42	7							لا
%100	109	%24.77	27	%33.02	36	%24.77	27	%10.09	11	%8.25	9	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جميع النساء الأميات أكدن على أن برامج الإذاعة المحلية سمحت لهن جميعا بالتعرف على حقوق كن يجهنها سابقا بنسبة 8.25% ، في حين النساء ذات المستوى الابتدائي جميعهن ذكرن أنهن تعرفن على الحقوق من خلال برامج الإذاعة المحلية بنسبة 10.09%، بينما النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فكلهن ذكرن أنهن تعرفن على عدة حقوق من خلال برامج الإذاعة المحلية بنسبة 24.77%، في حين النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي فأكدت نسبة 26.60% منهن أنهن تعرفن على العديد من الحقوق من خلال برامج الإذاعة المحلية بينما 6.42% نفين ذلك ، أما النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فنسبة 19.26% منهن نفين أنهن تعرفن على الحقوق من خلال برامج الإذاعة المحلية بينما 5.50% أكدن العكس .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن العلاقة بين البرامج الإذاعة المحلية و المرأة الماكنة بالبيت تظهر من خلال النساء ذات المستوى التعليمي المتدني و الثانوي حيث تمثل برامج الإذاعة المحلية لهن قناة من قنوات التوعية بحقوقهن ،بينما النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فيملكن قنوات أخرى للتوعية يتعرفن من خلالها على حقوقهن .

*الجدول رقم 163 العلاقة بين المستوى التعليمي و ما تلجأ له في حالة إصابة احد الأقارب بمرض نفسي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	اللجوء في حالة إصابة بمرض نفسي
55.04 %	60	22.93 %	27	19.26 %	21	6.42 %	7	1.83 %	2	2.75 %	3	طبيب نفسي
44.95 %	49			13.76 %	15	18.34 %	20	8.25 %	9	4.58 %	5	راقي
100 %	109	24.77 %	27	33.02 %	36		27	10.09 %	11	8.25 %	9	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جميع النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي تلجأن إلى الطبيب النفسي في حالة مرض احد أفراد العائلة بمرض نفسي بنسبة 24.77 % ، بينما النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي فنسبة 19.26 % منهن تفضلن اللجوء للطبيب النفسي في حالة مرض احد أفراد لعائلتهن بمرض نفسي بينما 13.76 % منهن تفضلن اللجوء للرقية الشرعية ، في حين النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فنسبة 18.34 % منهن تلجأن للراقي في حالة إصابة احد أفراد العائلة بمرض نفسي بينما 6.42 % منهن تلجأن للطبيب النفسي ، أما النساء ذات المستوى التعليمي الابتدائي فنسبة 8.25 % منهن تلجأن للراقي .

في حالة إصابة احد أفراد العائلة بمرض نفسي بينما 1.83 % منهن تلجأن للطبيب النفسي ، أما النساء الأميات فنسبة 4.58 % منهن تلجأن للراقي في حالة إصابة احد أفراد العائلة بمرض نفسي بينما 2.75 % منهن تلجأن للطبيب النفسي ، نستنتج من خلال هذا الجدول أن متغير المستوى التعليمي للمرأة يؤثر على رأيها حول اللجوء إلى الطبيب النفسي أو الراقى ، فنلاحظ انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة كلما أكدن على ضرورة اللجوء إلى الطبيب النفسي ، و كلما قل المستوى التعليمي للمرأة كلما أكدت ضرورة اللجوء إلى الراقى .

*الجدول رقم 164 العلاقة بين تذكير برامج الإذاعة المحلية المرأة ببعض الألباز و إعادة سرد المرأة هذه الألباز لأولادها .

المجموع		لا		نعم		تقديم نصائح من الطب الشعبي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	إعادة سرد الألباز للأولاد
%75.22	82			%75.22	82	نعم
%24.77	27	%9.17	10	%15.59	20	لا
%100	109	%9.17	10	%66.97	73	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من النساء اللواتي ذكرن بان برامج الإذاعة المحلية تذكرهن ببعض الألباز فنسبة %75.22 منهن تعدن سرد هذه الألباز لأولادهن بينما %15.59 منهن يبين أنهن يعدن سرد هذه الألباز لأولادهن، بينما النساء اللواتي ذكرن أن برامج الإذاعة المحلية لا تذكرهن بالألباز فجميعهن لا يعدن سردها لأولادهن بنسبة %9.17

نستنتج من خلال هذا الجدول انه توجد علاقة واضحة بين برامج الإذاعة المحلية و سلوك المرأة الماكنة بالبيت، فبرامج الإذاعة المحلية تنقل التراث الشفوي المتمثل في الألباز و تحافظ عليه لتعيد المرأة الماكنة بالبيت توريثه إلى أبنائها و أحفادها .

*الجدول رقم 165 علاقة سن المرأة بنوع اللباس المفضل يوم الزفاف .

المجموع	من 36 إلى مافوق		من 31 إلى 35		من 26 إلى 30		من 20 إلى 25		السن	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
40.36 %	44	%3.66	4	%7.33	8	%11	12	%14.67	16	شدة و حايك
46.78 %	51	%39.44	43	%4.58	5	%3.66	4	%3.66	4	لباس ابيض
12.84 %	14	%9.17	10	%1.83	2	%1.83	2			برنوس
%100	109	%52.29	57	%13.76	15	%16.51	18	%8.25	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النساء من فئة سن [36 فما فوق] نسبة 39.44% منهن تفضلن ارتداء " اللباس الأبيض " يوم زفافهن بينما 9.17% منهن تفضلن ارتداء " البرنوس " و 3.66% منهن تفضلن " الشدة و الحايك " في حين النساء من فئة سن [20 إلى 25] تفضلن ارتداء " الشدة و الحايك " بنسبة 14.67% بينما 3.66% منهن تفضلن ارتداء " اللباس الأبيض " ، أما النساء من فئة [26 إلى 30] فنسبة 11% منهن تفضلن ارتداء " الشدة و الحايك " يوم زفافهن بينما 3.66% منهن تفضلن " اللباس الأبيض " و 1.83% تفضلن ارتداء البرنوس ، أما النساء من فئة سن [31 إلى 35] فنسبة 7.33% منهن ارتداء " الشدة و الحايك " يوم زفافهن بينما 4.58% منهن تفضلن ارتداء " اللباس الأبيض " و 1.83% منهن تفضلن ارتداء " البرنوس " .

نستنتج من خلال الجدول أن الفئات العصرية اقل من 36 سنة تفضل ارتداء " الشدة و الحايك " كلباس عصري كما عبر عنه أهل المنطقة ، أما النساء الأكبر من 36 سنة فلا ولن تفضلن اللباس التقليدي كما عبر عنه أهل المنطقة .

*الجدول رقم 166 العلاقة بين سن المرأة و ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية .

المجموع		من 36 إلى ملفوق		من 31 إلى 35		من 26 إلى 30		من 20 إلى 25		السن
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	ضرورة امتلاك إثبات العذرية
77.98 %	85	%46.78	51	%11	12	%11	12	%10.09	11	نعم
22.01 %	24	%5.50	6	%2.75	3	%5.50	6	%8.25	9	لا
%100	109	%52.29	57	%13.76	15	%16.51	18	%8.25	20	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النساء من فئة سن [36 فما فوق] تؤكذن على ضرورة امتلاك لشهادة إثبات العذرية قبل الزواج بنسبة %46.78 بينما نسبة %5.50 رفضن ذلك ، أما النساء من فئة سن [31 إلى 35] فنسبة %11 منهن أكدن على ضرورة امتلاك المرأة لشهادة إثبات العذرية بينما %2.75 منهن رفضن الفكرة ، في حين النساء من فئة سن [26 إلى 30] فنسبة %11 أكدن على ضرورة امتلاك للمرأة لشهادة إثبات العذرية بينما %5.50 منهن رفضن الفكرة ، أما النساء من فئة سن [20 إلى 25] نسبة %10.09 منهن أكدن على ضرورة امتلاك للمرأة لشهادة إثبات العذرية بينما %8.25 منهن رفضن ذلك .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن متغير السن لا يؤثر على رأي المرأة حول ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية قبل الزواج فالنساء في حين جميع الفئات العصرية أكدت على ضرورة امتلاك المرأة لشهادة إثبات العذرية ، حيث يؤكد الجدول أن هذه الفكرة كعنصر من عناصر التراث الشعبي إنها متوارثة عبر الأجيال لان جميع الفئات العصرية في العينة أكدت على ضرورتها .

*الجدول رقم 167 العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة و ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		أمية		المستوى التعليمي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية
77.98 %	85	%21.10	23	%21.10	23	%20.18	22	%8.25	9	%8.25	9	نعم
22.01 %	24	%3.66	4	%11.92	13	%4.58	5	%1.83	2			لا
%100	109	%24.77	27	%33.02	36	%24.77	27	%10.09	11	%8.25	9	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جميع النساء الأميات تؤكدن ضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية بنسبة 8.25%، أما النساء ذات المستوى التعليمي الابتدائي أكددن على ضرورة امتلاك المرأة لشهادة إثبات العذرية بنسبة 8.25% بينما 1.83% منهن رفضن ذلك ، أما النساء ذات المستوى التعليمي المتوسط فنسبة 20.18% منهن أكددن أيضا ضرورة امتلاك المرأة لشهادة إثبات العذرية بينما 4.58%

رفضن ذلك ، أما النساء ذات المستوى التعليمي الثانوي فنسبة 21.10% منهن أكددن ضرورة امتلاك المرأة لشهادة إثبات العذرية قبل الزواج بينما 11.92% منهن رفضن هذه الفكرة ، في حين النساء ذات المستوى التعليمي الجامعي فنسبة 21.10% منهن أكددن أيضا ضرورة امتلاك للمرأة لشهادة إثبات العذرية بينما 3.66% منهن رفضن ذلك .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن للمرأة بجميع مستوياتها التعليمية أكدت على ضرورة امتلاك المرأة لشهادة إثبات العذرية ، فمتغير " المستوى التعليمي " لم يغير رأيها حول هذه الفكرة التي تعتبر من عناصر التراث الشعبي المتوارث عبر الأجيال .

3- نتائج الدراسة الميدانية:

❖ مناقشة و تحليل النتائج الخاصة بالبيانات الشخصية :

- نستنتج من خلال الدراسة أن اغلب المبحوثات الذين يستمعون لبرامج الإذاعة المحلية يتراوح سنهم ما بين 36 سنة فما فوق و هذا ما تؤكدته نسبة 49.18% في جمهور إذاعة تلمسان ونسبة 52.29% في عينة جمهور إذاعة سيدي بلعباس.
- اغلب مبحوثات العينة ينتمون إلى المستوى التعليمي المتدني و هذا ما أكدته نسبة 56.54% من جمهور إذاعة تلمسان، و نسبة 47% من جمهور إذاعة سيدي بلعباس .
- أكدت الدراسة أن أغلبية مستمعي برامج الإذاعة المحلية متزوجات وهو ما تؤكدته نسبة 63.11% من جمهور إذاعة تلمسان و نسبة 64.22% من جمهور إذاعة سيدي بلعباس.
- بينت الدراسة أن مستمعات الإذاعة المحلية سواء في مدينة تلمسان أو سيدي بلعباس تمارسن نشاطات مختلفة في المنزل، فنجد أغلبية المستمعات لإذاعة تلمسان تمارسن نشاط الخياطة نسبة 34.42%، أما مستمعات إذاعة سيدي بلعباس تمارسن نشاط تحضير مأكولات نسبة 41.28%.

❖ مناقشة و تحليل النتائج الخاصة بعادات و أنماط استماع المبحوثات لبرامج المحلية .

- 1- تؤكد الدراسة أن جمهور برامج إذاعة تلمسان يستمعن يوميا للبرامج و هذا ما أكدته نسبة 58.19%، بينما جمهور برامج إذاعة سيدي بلعباس يستمعن أحيانا نسبة 59.63%.
- 2- أما من حيث درجة وضوح الرسالة الإذاعة فأكدت المبحوثات أنها واضحة وضوحا تاما في كلتا المنطقتين وهذا ما تؤكدته نسبة 77.04% عند جمهور إذاعة تلمسان، ونسبة 83.48% عند جمهور إذاعة سيدي بلعباس .
- 3- توضح نتائج الدراسة أن أهم دوافع استماع المبحوثات للبرامج الإذاعية هو حب الاستماع للراديو، تؤكدته نسبة 51.63% بالنسبة لجمهور إذاعة تلمسان، ونسبة 44.95% بالنسبة لجمهور إذاعة سيدي بلعباس .

4- نجد من خلال الدراسة أن مدة الاستماع في اليوم المبحوثات أكثر من 3 ساعات، وهذا ما أكدته نسبة 45.90% عند جمهور إذاعة تلمسان و نسبة 33.02% عند جمهور إذاعة سيدي بلعباس .

5- أغلبية مبحوثات العينة تفضلن الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية في الفترة الصباحية و هذا ما تؤكدته نسبة 76.22% عند جمهور إذاعة تلمسان ،ونسبة 80.73% عند جمهور إذاعة سيدي بلعباس .

6- تقوم المستمعات بمناقشة برامج الإذاعة المحلية مع الغير ،وهذا تؤكدته نسبة 49.18% عند جمهور إذاعة تلمسان ، أما مستمعات إذاعة سيدي بلعباس فيتناقش البرامج الإذاعية أحيانا بنسبة 41.28%.

7- نجد من خلال الدراسة أن أغلبية المبحوثات سواء في تلمسان أو سيدي بلعباس لا يشاركن في برامج الإذاعة المحلية و هذا ما تؤكدته نسبة 78.68% عند جمهور إذاعة تلمسان ، و أيضا تؤكدته نسبة 88.99% عند جمهور إذاعة سيدي بلعباس ، حيث ترجع النساء سبب عدم المشاركة في إذاعة تلمسان إلى أنهن لا يملكن رقم الهاتف بنسبة 32.78% بينما جمهور إذاعة سيدي بلعباس ذكرن أنهن يجبن الاستماع فقط بنسبة 55.04%.

8- أثبتت الدراسة أن أغلبية نساء العينة لبرامج الإذاعة المحلية و تمارسن نشاط آخر ،وهذا ما أكدته نسبة 86.06% عند جمهور إذاعة تلمسان ، وأكدته أيضا نسبة 81.65% عند جمهور إذاعة سيدي بلعباس .

9- أكدت الدراسة أن مستمعي برامج الإذاعة المحلية تفضلن البرامج التثقيفية و هذا ما أكدته نسبة 46.72% في عينة جمهور إذاعة تلمسان ،ونسبة 37.61% عند جمهور إذاعة سيدي بلعباس .

10- نجد أيضا أن أغلبية المبحوثات تفضلن نوع البرامج المفتوحة (التفاعلية) ، وهذا ما أكدته نسبة 64.75% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدته أيضا نسبة 62.38% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

11- بينت الدراسة أن أيضا أن أغلبية المبحوثات تفضلن الاستماع البرامج التي تعرض داخل الأستوديو، وهذا ما أكدته نسبة 77.04% عند جمهور إذاعة تلمسان ، ونسبة 76.14% عند جمهور إذاعة سيدي بلعباس .

12- توضح الدراسة أن المبحوثات تفضلن البرامج التي تتكلم اللهجة المحلية (الدراجة)، وهذا ما أكدته نسبة 60.65% عند مستمعات إذاعة تلمسان ،وأكدته نسبة 55.96% عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس .

13- اغلب المبحوثات تفضلن شبكة البرامج العادية و هذا ما أكدته نسبة 43.44% عند مستمعات إذاعة تلمسان ، وأكدته نسبة 40.36% عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس .

❖ مناقشة و تحليل النتائج الخاصة بعلاقة الإذاعة المحلية بتراث الماكنة بالبيت .

14- بينت الدراسة أن أغلبية مبحوثات العينة أكدن برامج الإذاعة المحلية تشرح عادات وتقاليد المنطقة، وهذا ما أكدته نسبة 95.08% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، وأكدته أيضا نسبة 88.07% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

15- أكدت الدراسة أن برامج الإذاعة المحلية تضيف اللمسات العصرية للعادات والتقاليد نسبة 88.52% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ونسبة 82.56% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس كما أن أغلبية المستمعات تظفن هذه العناصر الجديدة إلى عاداتهن بنسبة 53.27% لدى مستمعات إذاعة.

16- نجد من خلال الدراسة أن نسبة كبيرة من النساء أكدن أن برامج الإذاعة المحلية لا توجه المرأة لزيارة الأولياء الصالحين ، وهذا ما أكدته نسبة 63.93% من مستمعات برامج إذاعة تلمسان و أكدته أيضا نسبة 79.81% من مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

17- أكدت أيضا المبحوثات أنهن تستمددن العديد من القيم من برامج الإذاعة المحلية، وهذا ما أكدته نسبة 44.26% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان، وما أكدته نسبة 45.87% من مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس، كما أن المستمعات في كلتا الإذاعتين تطبقن هذه القيم في سلوكهن اليومي نسبة 100%.

18- أغلبية المستمعات لبرامج الإذاعة المحلية أكدن على أن البرامج الدينية مرتبطة بمشكلات العصر، وهذا ما أكدته نسبة 90.16% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان، و ما أكدته نسبة 70.64% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس.

19- توضح نتائج الدراسة أن برامج الإذاعة المحلية تلغى المعتقدات التي ليست لها علاقة بالدين، وهذا ما أكدته نسبة 75.40% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان، وما أكدته أيضا نسبة 53.21% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس.

20- أكدت نتائج الدراسة أن برامج الإذاعة المحلية لا تتضمن عنصر الخرافة، وهذا ما أكدته نسبة 54.91% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس.

21- أغلبية مبحوثات برامج الإذاعة المحلية تطبقن نصائح البرامج الطبية، وهذا ما أكدته نسبة 90.98% من مستمعات برامج إذاعة تلمسان، وما أكدته أيضا نسبة 66.97% من مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس.

22- أكدت أغلبية المستمعات أن برامج الإذاعة المحلية تقدم نصائح من الطب الشعبي، وهذا ما أكدته نسبة 77.86% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس، أما من حيث تفضيلات المستمعات فيما يخص التداوي بالأعشاب والأدوية الطبية فكانت النسب متقاربة، وهذا ما أكدته نسبة 45.90% (أعشاب) و 44.26% (أدوية) عند مستمعات إذاعة تلمسان، و أكدته أيضا نسبة 43.11% (أعشاب) و 45.87% (أدوية)، عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس.

23- أغلبية مستمعات برامج الإذاعة المحلية تفضلن أن تقدم برامج الإذاعة المحلية الأطباق التي تمزج بين العصري والتقليدي، وهذا ما أكدته نسبة 63.11% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدته نسبة 69.72% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

24- أكدت نتائج الدراسة أن برامج الإذاعة المحلية تصنيف اللمسات العصرية للمأكولات التقليدية، هذا ما أكدته نسبة 96.72% عند مستمعات إذاعة تلمسان ، وما أكدته أيضا نسبة 95.41% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس ، و أكدت النساء أنهن تصفن هذه اللمسات العصرية في مطبخهن بنسبة 81.96% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان و نسبة 83.48% عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس .

25- بينت الدراسة أن المستمعات تفضلن برامج الخياطة التي تمزج بين الخياطة العصرية و التقليدية ، وهذا ما أكدته نسبة 59.01% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، وأكدته نسبة 54.12% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس ، وأكدت المبحوثات أيضا أن برامج الإذاعة المحلية تصنيف اللمسات العصرية للخياطة التقليدية و هذا ما أكدته نسبة 95.90% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدته نسبة 83.48% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

26- توجه برامج الإذاعة المحلية المستمعات لشراء الملابس التي تمزج بين العصري و التقليدي ، وهذا ما أكدته نسبة 67.21% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، وأكدته أيضا نسبة 65.13% عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس .

27- حفز برامج الإذاعة المحلية المستمعات على الصناعات التقليدية ، وهذا ما أكدته نسبة 86.88% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، وأكدته أيضا نسبة 77.98% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

28- تفضل أغلبية مبحوثات العينة الاستماع للموسيقى العصرية و التقليدية معا ، وهذا ما يؤكده نسبة 45.08% عند مستمعات إذاعة تلمسان ، و تؤكده نسبة 60.55% عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس .

29- أكدت الدراسة أن برامج الإذاعة المحلية تذكر النساء بالألغاز الشعبية ، وهذا ما أكدته نسبة 94.26% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدتته نسبة 94.26% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدتته نسبة 90.82% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس ، بحيث تعيد المرأة سرد هذه الألغاز لأولادها و هذا ما أكدته نسبة 89.34% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدتته نسبة 75.82% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس كما أكدت النساء أنهن تستخلص منها العبر بنسبة 80.32% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدتته نسبة 81.65% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

30- أغلبية النساء بان المنزل هو المكان الطبيعي للمرأة و هذا ما أكدته نسبة 85.24% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان، و أكدتته نسبة 77.98% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس ، حيث أكدت أن سبب ذلك هو إحساسها بالأمان و السترة داخل المنزل بنسبة 54.09% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان و نسبة 45.87% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس ، حيث أكدت مستمعات إذاعة تلمسان أن برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة بنسبة 50.81% ، أما مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس أكدن أنها لا تدعم هذه الفكرة بنسبة 41.28%.

31- نجد أن المستمعات تفضلن طريقة التعارف في اختيار للزوج و هذا ما أكدته نسبة 52.45% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، أكدتته أيضا نسبة 51.37% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

32- أكدت المبحوثات أن الفكرة التي تركز عليها الإذاعة المحلية في طريقة تعامل المرأة مع الرجل هي " التحوار مع الرجل "، وهذا ما أكدتته نسبة 70.49% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدتته أيضا نسبة 79.81% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

33- اغلب مبحوثات العينة أكدن على ضرورة تواجد الرجل إلى جانبين ، و هذا ما أكدتته نسبة 95.08% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدتته أيضا نسبة 94.49% عند مستمعات

برامج إذاعة سيدي بلعباس ، ذكرت النساء أن السبب هو أن الرجل يمثل سند و حماية و ستر للمرأة و لحضت ذلك في كلمة " كتاف " ، وهذا ما أكدته نسبة 61.47% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدته نسبة 86.23% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس ، حيث أكدت المستمعات ، أن برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة و هذا ما أكدته نسبة 86.85% عند مستمعات إذاعة تلمسان و أكدته أيضا نسبة 48.62% عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس .

34- اثبت نتائج الدراسة أن مبحوثات العينة تفضلن أسلوب الصراحة في طريقة تربية أولادهن ، وهذا ما أكدته نسبة 80.32% عند مستمعات إذاعة تلمسان و أكدته نسبة 70.64% عند مستمعات سيدي بلعباس .

35- أكدت مستمعات برامج الإذاعة المحلية أنها تعطي الصورة العادية للمرأة المطلقة و هذا ما أكدته نسبة 75.40% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ،وأكدته أيضا نسبة 85.32% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

36- نجد برامج الإذاعة المحلية تفسر طقوس يوم الزفاف على أنها " طقوس عادية" وهذا ما أكدته نسبة 74.59% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ،وأكدته نسبة 69.72% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

37- أكدت المبحوثات أنهن تفضلن ارتداء "الشدّة و الحايك" يوم زفافهن بنسبة 92.62% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ،وارجعن ذلك إلى انه يعتبر لباس الأجداد (تقليدي) بنفس النسبة ، كما أن برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة بنسبة 86.88% ، أما عينة سيدي بلعباس فتفضلن اللباس الأبيض بنسبة 46.88% ، ومن بين هذه النسبة ذكرت نسبة 27.52% أن برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة .

38- ذكرت المبحوثات أنهن تبكين " بكاء رحمة" في الجنائز و هذا ما أكدته نسبة 81.14% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ،وأكدته أيضا نسبة 90.82% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس ، حيث أرجعت المبحوثات أن السبب هم عدم تصرف سلوكات أهل الجاهلية مثل

"الندب" وهذا ما أكدته نسبة 81.14% في عينة تلمسان ، وأكدته نسبة 59.71% في عينة سيدي بلعباس ، حيث أكدت المبحوثات أن برامج الإذاعة المحلية ترفض سلوكيات الجاهلية و تدعم السلوكيات المقبولة مثل " بكاء الرحمة" بنسبة 50.81% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان .

39- توجه برامج الإذاعة المحلية المستمعات التضامن مع الناس و هذا ما أكدته نسبة 100% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ،وأكدته نفس النسبة عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

40- جعلت برامج الإذاعة المحلية المرأة تتعرف على حقوق كانت جاهلية لها وهذا ما أكدته نسبة 82.78% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ،وأكدته أيضا نسبة 74.31% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

41- تلجأ المرأة في حالة إصابة احد أفراد العائلة بمرض نفسي إلى طبيب نفسي ،وهذا ما أكدته نسبة 64.75% عند نساء عينة تلمسان ، وأكدته نسبة 55.04% عند نساء عينة سيدي بلعباس ، حيث ذكرت المبحوثات أن برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة و هذا ما أكدته نسبة 61.47% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان و أكدته أيضا نسبة 31.19% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس ، كما أكدت النساء أن الإذاعة المحلية دعمت لديهن هذه الفكرة و هذا ما أكدته نسبة 61.47% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، وأكدته أيضا نسبة 31.19% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

42- أغلبية المبحوثات صرحن بضرورة امتلاك شهادة إثبات العذرية قبل الزواج ،وهذا ما أكدته نسبة 86.06% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، وأكدته أيضا نسبة 77.98% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس ، كما أكدت المبحوثات أن برامج الإذاعة المحلية لا تدعم لديهن هذه الفكرة ، وهذا ما أكدته نسبة 50.81% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، وأكدته أيضا نسبة 52.29% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

43- بينت نتائج الدراسة أن شهادة إثبات العذرية تمثل شرف المرأة و هذا ما أكدته نسبة 65.57 % عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان و أكدته نسبة 62.38% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس.

44- جاءت فكرة الاهتمام بالأولاد و الزوج من الأفكار التي غيرتها برامج الإذاعة المحلية عند المبحوثات باحتلالها المرتبة الأولى ، وهذا ما أكدته نسبة 38.52% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و أكدته أيضا نسبة 33.94% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

- أكدت الدراسة أيضا على وجود علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة الماكنة بالبيت و اللغة المفضلة لديهن في عرض برامج الإذاعة المحلية فكلما تدنى المستوى التعليمي للمرأة فضلت الدارجة فمستمعات إذاعة تلمسان ذات المستوى التعليمي الابتدائي و الأمي و المتوسط كلهن تفضلن الدارجة و هذا ما أكدته أيضا مستمعات إذاعة سيدي بلعباس فالنساء ذات المستوى التعليمي و الأمي و الابتدائي و المتوسط تفضلن الدارجة.

- نستنتج من خلال الدراسة أن هناك علاقة بين تفضيل النساء الاستماع للبرامج المفتوحة و عدم المشاركة فيها حيث تقدر النسبة ب 55.73% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، وهذا ما أكدته أيضا نسبة 58.71% عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

- أكدت الدراسة أيضا أن هناك علاقة بين النشاط الممارس داخل المنزل و الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية ، فجميع النشاطات التي تمارسها المرأة تسمح لها بالاستماع في أن واحد لبرامج الإذاعة المحلية سواء عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس أو عند مستمعات إذاعة تلمسان .

- بينت الدراسة أن المستوى التعليمي للمرأة لا يؤثر في رأيها حول أن المنزل هو المكان الطبيعي لها ، فالمرأة في جميع المستويات التعليمية المتدنية و العالية تؤكد نفس الرأي و هذا ما تؤكدته نسبة 85.24% عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان ، و نسبة 77.98% عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس .

- نستنتج من خلال الدراسة أن النساء ذات المستويات التعليمية المتدنية تفضلن جميعهن الاستماع خلال الفترة الصباحية، حيث انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة الماكنة بالبيت كلما ظهرت فئة النساء تفضلن الفترة المسائية و الليلية في الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية سواء عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان أو عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .
- بينت الدراسة انه توجد علاقة بين برامج الإذاعة المحلية وسلوك المرأة الماكنة بالبيت فاللسمات العصرية للعادات التي تعرضها برامج الإذاعة المحلية تؤثر على سلوك المرأة في إضافة هذه اللسمات إلى عاداتها فهي تحافظ على العادة الأساسية و تطور من حيث الشكل فقط، وتبين الدراسة نفس العلاقة فيما يخص المطبخ فاللسمات العصرية التي تعرضها برامج الإذاعة تؤثر على سلوك المرأة داخل المطبخ بإضافة هذه اللسمات في مطبخها.
- أكدت الدراسة أن المستوى التعليمي للمرأة الماكنة بالبيت لم يتغير رأبها حول ضرورة تواجد الرجل إلى جانبها، فالمرأة في جميع مستوياتها التعليمية تؤكد هذه الفكرة سواء عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان أو عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .
- بينت الدراسة انه توجد علاقة بين سلوك المرأة الماكنة بالبيت و البرامج التي تقدم نصائح من الطب الشعبي، فالإذاعة المحلية تحافظ على هذه الفكرة من خلال برامجها و هذا ما أكدته سلوك المرأة في المنزل سواء عند مستمعات إذاعة تلمسان أو عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس .
- نستنتج من خلال الدراسة انه توجد علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة والتعرف على حقوقها، فكلما تدنى المستوى التعليمي للمرأة كلما ذكرت أنها تستفيد من برامج الإذاعة المحلية في التعرف على حقوقها و كلما ارتفع مستواها التعليمي كلما نفت أنها تستفيد من برامج الإذاعة المحلية في التعرف على حقوقها سواء عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان أو عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .
- أكدت الدراسة انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة كلما أكدن على ضرورة اللجوء للطبيب النفسي، و كلما قل المستوى التعليمي للمرأة كلما أكدت على ضرورة اللجوء إلى الراقي.

- نستنتج من خلال الدراسة انه توجد علاقة واضحة بين برامج اللغات و سلوك المرأة الماكنة بالبيت فبرامج الإذاعة المحلية تنقل التراث الشفوي المتمثل في الألغاز و تحافظ عليه لتعيد المرأة نقله إلى أبنائها وأحفادها ،سواء عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان أو عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس .

أكدت الدراسة عند مستمعات برامج إذاعة تلمسان أن جميع الفئات العصرية تؤكذن على ضرورة " الشدة و الحايك" يوم زفافهن كعنصر من عناصر التراث الشعبي المادي المتوارث عبر الأجيال ، أما عند مستمعات إذاعة سيدي بلعباس الفئات العصرية الأكبر من 36 سنة تفضلن " اللباس الأبيض" باعتباره لباس تقليدي أما الفئات العصرية اقل 36 سنة تفضلن ارتداء " الشدة و الحايك" كلباس عصري كما عبر عنه أهل المنطقة .

بينت الدراسة سواء عند مستمعات برامج إذاعة سيدي بلعباس أو مستمعات إذاعة تلمسان أن متغير السن لا يؤثر على رأي المرأة حول ضرورة امتلاك المرأة لشهادة إثبات العذرية قبل الزواج ، فالنساء في جميع المستويات العصرية أكدت على ضرورة امتلاك هذه الشهادة كعنصر من عناصر التراث الشعبي المتوارث عبر الأجيال ، كذلك المستوى التعليمي للمرأة لم يتغير رأيها حول هذه الفكرة فالمرأة بجميع مستوياتها التعليمية تؤكد على ضرورة امتلاك المرأة شهادة إثبات العذرية قبل الزواج .

الخاتمة العامة

في إطار ما تم استعراضه فيما يخص الجانب النظري و الميداني لهذه الدراسة ، و من خلال الدراسة الميدانية المستمعات لبرامج إذاعة تلمسان أو المستمعات لبرامج إذاعة سيدي بلعباس يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات من خلالها يمكن تقييم دور إذاعة تلمسان و سيدي بلعباس في عملية نقل التراث.

خلصت الدراسة إلى أن برامج إذاعة سيدي بلعباس أو إذاعة تلمسان إلى أنها تحافظ على تراث المرأة الماكنة بالبيت لكن التجديد نجده في الشكل فقط و ليس في كل للعنصر التراثي ، كما اكتشفنا بعض الأدوار الكامنة أو الخفية التي تقوم بها الإذاعة المحلية ، وهناك العديد من المتغيرات في البرامج الإذاعة التي تساهم في عملية المحافظة على التراث النسوي .

فيما يخص المحافظة نجد أن البرامج الإذاعة المحلية تحافظ على عادات و تقاليد المجتمعين المحليين (تلمسان و سيدي بلعباس) ، كما أنها تعزز قيم المجتمع المحلي ، كما أنها تقدم عنصر مهم من عناصر التراث الشعبي و هو الطب البديل فنجد أن المبحوثات في كلا المجتمعين تتفاعل مع هذه البرامج و تطبق النصائح ، حيث تحفز برامج الإذاعة المحلية الصناعات التقليدية ، تعرض و تذكر للبرامج الإذاعية في كلا المجتمعين الأغراض الشعبية التي تقوم بها المستمعة بنقلها لجيل آخر (الأولاد) ، نجد أن المبحوثات تفضلين ارتداء اللباس التقليدي في حفل زفافهن و أكدن أن برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة ، تعتبر للتضامن سلوك متوارث عبر الأجيال تساهم الإذاعة في المحافظة عليه و هذا ما أكدته جميع المبحوثات في كليا المجتمعين .

أما فيما يخص التجديد فنجد في الشكل فقط، فبرامج الإذاعة المحلية تضيف عناصر جديدة إلى عادات و تقاليد المجتمعين المحليين و لا تلغي العادة القديمة، كما أنها تمزج بين العصري والتقليدي فيما يخص مجال الطبخ أو اللباس أو الموسيقى، نجدها تلغي بعض الأفكار التي ليست لها علاقة بالدين أو تعتبر خاطئة مثل : زيارة الأولياء الصالحين ، الخرافات .

أما عناصر التجديد فتظهر في بعض الأفكار فقط مثل الاهتمام بطرح مشكلات عصرية تقديم برمجة طبية تستفيد منها المرأة كما أن برامج الإذاعة المحلية تدعم فكرة الحوار في تعامل المرأة مع الرجل ، و تربية الأولاد ، كما أنها تقدم فكرة عادية المرأة المطلقة ، حيث ترفض سلوكيات الجاهلة في الجنازة ، تعرف المرأة بحقوقها، تدعم فكرة الطبيب النفسي.

الخاتمة العامة

و تعتبر هذه الوظائف من الوظائف الظاهرة لبرامج الإذاعة المحلية فيما يخص نقل التراث، كما أنها تقوم بوظائف كامنة تتمثل في إعادة إنتاج النظرة التقليدية للمرأة، فنجد أن المرأة سواء في مدينة تلمسان أو سيدي بلعباس أن المكان الطبيعي للمرأة هو المنزل و أكد أن برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة من خلال برامجها فهي تعيد إنتاج نفس وضع المرأة في المجتمع المحلي ، ونجد أيضا أن المرأة في المجتمعين أكد على ضرورة تواجد الرجل إلى جانب المرأة و أكد أن برامج الإذاعة المحلية تدعم هذه الفكرة ، حيث أكدت المبحوثات أن برامج الإذاعة المحلية تهتم في مواضيعها بفكرة الأولاد والزوج (الأسرة).

إذن فبرامج الإذاعة المحلية تحافظ على عناصر تراث المرأة الماكنة في البيت، لدرجة أنها تعيد إنتاج نفس وضع المرأة في المجتمع أي النظرة التقليدية للمرأة، أما التغيير و التطوير فيظهر من حيث شكل المرأة فقط.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم:

- 1- القرآن الكريم ، سورة الإسراء ، الآية 23-24.
- 2- القرآن الكريم ، سورة الروم ، الآية 21.
- 3- القرآن الكريم ، سورة الطلاق ، الآية 7.
- 4- القرآن الكريم ، سورة الطلاق ، الآية 7.
- 5- القرآن الكريم ، سورة الفجر ، الآية 19، 20.
- 6- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 11.
- 7- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 19.
- 8- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 20.
- 9- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 22.
- 10- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 235.
- 11- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 4.
- 12- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 7.
- 13- القرآن الكريم ، سورة التكوير ، الآية 8-9.
- 14- القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية 3.
- 15- القرآن الكريم ، سورة التكوير ، الآية 8-9.
- 16- القرآن الكريم ، سورة النحل ، الآية 58-59.

2- الكتب بالعربية:

1. اجونسلا رمس ، تاريخ التكنولوجيا ، دار القلم .
2. إحسان محمد حسن ، علم اجتماع المرأة ، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر ، دار وائل ، الأردن ، ط1، 2008.
3. أحسن حسن الرفاعي ، مناهج البحث العلمي ، دار وائل النشر ، بلد النشر غير مذكور.

قائمة المصادر والمراجع

- احسن مكاوي، عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن 21، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
4. بيير بورديو ، الهيمنة للذكورية ، ترجمة سلمان قعفراني ، مراجعة ماهر تريمش العلمية للترجمة ، بيروت ، ط1، 2009.
5. حاجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2008.
6. حسن حنفي ، محمد الجابري ، حوار المشرق و المغرب يليه للردود و المناقشات ، عنوان المقال : " الحداثة و التقليد " : الحداثة طريقنا الوحيد إلى العصر ، رؤية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط، 1990 . حسن .
- عماد مكاوي ، إنتاج البرامج للراديو ، ط1 ، مكتبة الانجلومصرية ، القاهرة ، 1989.
7. رفعت عارف الضبع ، الإذاعة النوعية و إنتاج البرامج الإذاعية ، دار الفجر لنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 2011.
8. رقية طاهر جابر العلواني ، اثر العرف في فهم النصوص قضايا المرأة أمودجا ، دار الفكر ، دمشق ، ط2، 2009
9. سعيد عاشور ، المرأة و المؤسسات الاجتماعية و الحضارة العربية ، دار المعارف للطباعة و النشر ، تونس ، بدون طبعة .
10. سهير جاد ، البرامج الثقافية في الإعلام الإذاعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة بدون طبعة ، 1997.
11. السيد وليد احمد ، قراءات أساسية في العولمة و الهوية و التراث ، مجلة البناء السعودية ، العدد 21 ، أكتوبر ، 2008.
12. صالح خليل عصفور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2002.
13. طلعت حرب ، تربية المرأة و الحجاب ، مطبعة الشرقي بشارع عبد العزيز ، مصر، 1899.
14. عبد الباسط عبد المعاطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، 1998.

قائمة المصادر والمراجع

15. عبد الجبار الرفاعي، التراث و العصر، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت دمشق، ط1، 2001.
16. عبد الحميد يونس ، دفاعا عن الفلكلور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973.
17. عبد الرحمن رشاد ، دور الإذاعات المحلية و الإقليمية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي، دراسة ميدانية ، مصر.
18. عبد الرزاق محمد الدليمي ، المدخل إلى وسائل الإعلام و الاتصال ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، 2011.
19. عبد العزيز بن عثمان التويجري، التراث و الهوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو، الرباط، 2011.
20. عبد الكريم بليل، مختصر المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة في القرآن الكريم، المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1981.
21. عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ط1،
22. عدنان أبو مصلح، معجم علم الإجتماع، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان، ط1، 2006.
23. عيسى محمود الحسن ، الإذاعة و البرامج الجماهيرية ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان ، بدون طبعة ، 209
24. قاسم أمين ، المرأة الجديدة ، كلمات عربية لترجمة و النشر ، القاهرة ، 1987.
25. قاسم امين ، تحرير المرأة ، مؤسسة هنداوي للتعليم الثقافة ، القاهرة ، 2012.
26. قاسم أمين ، تحرير المرأة ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة ، 1899.
27. مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الإتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2004.
28. مجد هاشم الهاشمي ، الإعلام المعاصر و تقنياته الحديثة ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1،
29. محمد شلوش ، الإذاعة الجزائرية : النشأة و المسار ، الإخراج الفني ، بوزنن خالد ،
30. محمد عابد الجابري ، التراث و الحداثة "دراسات و مناقشات"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط3، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

31. محمد عابد الجابري ، قضايا في الفكر المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ط1999.
32. محمد عابد الجابري ، نحن ، التراث "قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي" ، المركز الثقافي العربي، ط6، 1993.
33. محمد عبد القادر حاتم ، العولمة ما لها وما عليها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ب ط ، 2005.
34. محمد عزام ، الاتجاهات الفكرية المعاصرة من السلفية إلى الحداثة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2004.
35. محمد علي القوزي ، نشأة وسائل الاتصال و تطورها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 207.
36. محمد علي جمعة ، حداثة العرب و عرب الحداثة : إشكالية الدور و العلاقة منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق، 2002.
37. محمد وليد احمد السيد ، التراث و الهوية و العولمة : مقاربات نظرية أساسية ، مجموعة لوتارد ودار معمار لأبحاث و استشارات العمارة و التراث بلندن. محمد
- عابد الجابري ، مدخل إلى القران الكريم ، الجزء الأول ، مركز دراسات للوحدة العربية ، بيروت ، ط2، 2007.
38. مصطفى محمد عيسى فلاتة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مكتبة الملك فهد للوطنية، السعودية، بدون طبعة، 1997.
39. منى سعد الحديدي ، سلوى إمام علي ، الإعلام و المجتمع ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط. 2002.
40. موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، تقديم مصطفى ماضي، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2010.
41. مي عبد الحليم ، فنون الإعلام و تكنولوجيا الاتصال ، مكتبة الانجلومصرية ، مصر ، 206.
42. نادية سعيد عشور ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، تقديم عبد الرحمن برقوق ، مؤسسة حسن حسين راس الحبل للنشر و التوزيع ، قسنطينة (الجزائر) ، 2017.

قائمة المصادر والمراجع

43. نسيسة فاطمة الزهراء ، منهجية و تقنيات البحث الاجتماعي (كيفية إعداد مذكرة في علم الاجتماع) ، سلسلة المحاضرات العلمية ، مركز جيل للبحث العلمي ، يونيو، 2015.
44. نوال محمد عمر ، الإذاعات الإقليمية (دراسة نظرية تطبيقية مقارنة)، دار الفكر العربي ، بدون طبعة ، 1993.
45. هيلين فان فليد وآخرون ، المرأة الجزائرية ، اشرف عبد القادر جغلول ، ترجمة سليم قسطون ، دار الحداثة ، بيروت ، ط1، 1983.

3- الكتب بالفرنسية:

- 47 _Henry Gayand , La radio diffusion en Algie , cahier de l'histoire le radio disions , n26,raris, 1990
- 48 _Le petit larousse, illustré, paris,2010

4- المقالات:

- 49 حجال سعود ، المرأة الجزائرية المعاصرة بين خطاب التقليد و الحداثة ، مجلة التغيير الاجتماعي، العدد 4 ، جامعة محمد حيضر ، بسكرة.
- 50 خديجة بودومي ، المرأة الجزائرية و الانتخابات ، مجلة المرأة العربية.
- 51 سلامة سالم سلمان ، بحيث بعنوان " دور المصادر التراثية في تحقيق التنمية المستدامة مع بيان دور المنظمات غير الحكومية في إدارة المصادر التراثية ، ندوة الاتجاهات الحديثة في إدارة المصادر التراثية ، تونس ، 2007.
- 52 عبد القادر شارف ، صوت المرأة الجزائرية في ضوء الأغنية الشعبية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف، الجزائر ، منقول عن طريق السماع .
- 53 نبيلة إبراهيم ، عالمية التعبير الشعبي ، مقال منشور بمجلة النقد الأدب فصول ، الأدب المقارن ، ج2، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، سبتمبر ، 1983.

5- القواميس و الموسوعات:

- 54 ابن كثير ، تفسير ابن كثير المسمى تفسير القرآن العظيم الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل برعم ابن كثير الدمشقي .
1. أبي فضل جمال الدين محمد مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

قائمة المصادر والمراجع

2. كرم شلبي، معجم مصطلحات الإعلامية (إنجليزي، عربي)، دار الشروق، بيروت، 1989، ط1.
 3. مجدي وهبي، رزق غالي، معجم العبارات السياسية الحديثة، إنجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، 1978، بيروت، ط1.
 4. مراد وهبة، المعجم الفلسفي معجم المصطلحات الفلسفية، دار قبا، الحديث للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2007.
- 6- الوثائق الرسمية:**
1. احمد علي مرسي، مقدمة في الفلكلور ، ص78.
 2. محمد بقاسم ، القراءة الخليفة الثورة الجزائرية ، ط1 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر 2007،
 3. المعلومات مأخوذة من لوحة معلقة داخل إذاعة سيدي بلعباس
 4. نادي إذاعة تلمسان
 5. وزارة المجاهدين ، الإعلام و مهامه أثناء الثورة ، إصدار المركز الوطني للدراسات و البحوث في الحركة الوطنية لثورة أول نوفمبر 1954 ، منشورات القضية ، الجزائر ، 1998 ، ص 190-191.
 6. وليد المهدي، بغية السائل من أوابد المسائل، دار الراف

7. www.aswat_elchanal.com

7- الرسائل و المذكرات:

1. بكرادة جازية ، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954-1962، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، إشراف أو عامري مصطفى ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، تخصص تاريخ للحركات الوطنية المغاربية ، السنة 2016-2017.

قائمة المصادر والمراجع

2. عبد الحميد سعيد ، آليات تنوع للمنطوق بمدينة تلمسان ، مقارنة سويسرر إنسانية علو اللهجات ، إشراف شايف عكاشة ، انثروبولوجيا ، قسم الثقافة الشعبية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مذكرة ماجستير ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2004-2005 ، ص46.
3. عبد العالي رزاقى و آخرون ، دور الإذاعات المحلية و الإقليمية في التوعية بقضايا المجتمع المحلي الجزائر و السودان محمد مثلا ، اتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس ، 2012 ، ص 24.
4. عبد الله ليلى ، لوسيف وسيلة ، دور الإذاعة المحلية في توعية المرأة الماكنة بالبيت ، إشراف حجال سعود ، علم اجتماع الاتصال ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، مذكرة ماستر ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2011-2012 ،
5. عودي مسعودة ، تجربة الإعلام المحلي في الجزائر ، الإذاعات المحلية نموذجا ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، علوم الإعلام و الإتصال ، 2002-2003 ،.
6. لبنى لطيف ، دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي ، دراسة تحليلية و ميدانية ، أطروحة دكتوراه ، تخصص علم الاجتماع التنمية ، السنة 2011-2012
7. نجيب بحوس ، مكانة الثقافة في الإعلام الإذاعي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2003-2004 ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، ص 112.
8. لوسيف وسيلة ، عبد الله ليلى ، دور الإذاعة المحلية في توعية المرأة الماكنة بالبيت ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم اجتماع الاتصال ، قسم علم الاجتماع ، اشرف حجال سعود ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2011-2012

8- المواقع الإلكترونية:

1. اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي و الطبيعي ، المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة ، الدورة 17 ، 18 ، باريس 1972 ، (<http://whc.unesco.org/fr>).
2. تريا الدوكالي ، التراث و الممتلكات الثقافية ، صحيفة اويا ، 22 سبتمبر 2008 ، (www.ocalibya.com/)

قائمة المصادر والمراجع

3. ستمر الارنا ؤوط ، أرشيف القران الكريم ، في ظلال الآية ، يوم 23 مارس 2010 ، 16:03
سا . www.startimes.com

4. كما عبید ، التخطيط و التخطيط الاعلامي ، يوم 2014/12/27 ، شبكة النبأ المعلوماتية
<https://telegram.me/nabaa-neuls>

5. مازن مطبقاتي، مقال بعنوان الزواج مثنى و ثلاث و رباع ، يقوم 2013/06/20. موقع
[طريق الإسلام .
https://as.islamulay.net](https://as.islamulay.net)

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم: 2018/33

صواعق
بوعالاشاي
صا ابيول 2018
السيد
السيد

إلى السيد: مدير اذاعة تلمسان

الموضوع: تسهيل مهمة بحث

يشرفني أن أتوجه إلى سيادتكم بهذا الطلب من أجل تسهيل مهمة

الطالبة (ة): لوسيف وسيلة

بتلمسان

المولود(ة) بتاريخ: 1987/11/04

المسجل(ة) تحت رقم: 02

في ما يتعلق بإنجاز الجانب الميداني لدراسته (ها) الموسومة بـ: * الإذاعة المحلية و

إشكالية نقل التراث بين المحافظة و التجديد نماذج من إذاعات الغرب الجزائري *

تحت إشراف الدكتور: بن لباد الغالي

تقبلوا منا أسامي عبارات التقدير و الاحترام.

حرر في: 2018/03/19

رئيس القسم
د. ابن تلمسان
رئيس قسم العلوم الاجتماعية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم: .../2018

إلى السيد: مدير إذاعة سيدي بلعباس

الموضوع: تسجيل ممتدة بحث

يشرفني أن أتوجه إلى سيادتكم بهذا الطلب من أجل تسجيل ممتدة

الطالبة (ة): لوسيف و سيلة

بتلمسان

المولود (ة) بتاريخ: 1987/11/04

المسجل (ة) تحت رقم: 02

في ما يتعلق بإنجاز الجانب الميداني لدراسته (ها) الموسومة بـ: * الإذاعة المحلية و

إشكالية نقل التراث بين المحافظة و التجديد نماذج من إذاعات الغرب الجزائري *

تحت إشراف الدكتور: بن لباد العالي

تقبلوا منا أسامي عبارات التقدير و الاحترام.

حرر في: 2018/03/19

رئيس القسم

د. بن تياركي رشيد
رئيس قسم العلوم الاجتماعية

*مقابلة مع المذيع

- 1- ما هو زمن عرض برامج المرأة الماكثة بالبيت؟
- 2- ما السبب الذي يجعل مستمعات برامج اذاعة تلمسان يفضلون البرامج المفتوحة و لكن لا يشاركون في هذه البرامج.
- 3- هل تشرح إذاعة تلمسان عادات و تقاليد المنطقة كما هي ؟
- 4- كم تعرض إذاعة تلمسان أغنية "سيدي بومدين جيتك قاصد " و " سيدي محمد بن علي " معدل العرض؟
- 5- هل ناقشت إذاعة تلمسان من قبل موضوع شهادة إثبات العذرية لماذا؟
- 6- كيف تفسر برامج إذاعة تلمسان طقوس يوم الزفاف و ما هو اللباس الذي تؤكد عليه؟
- 7- هل تدعم برامج الإذاعة الطب النفسي أو الترقية؟ لماذا؟
- 8- لماذا تهتم الإذاعة بفكرة التضامن بين الناس ؟ ماهية مظاهر التضامن التي تظهر من خلال الإذاعة ؟
- 9- لماذا يحتل الطب الشعبي مكانة مهمة في برامج المرأة؟
- 10- لماذا تدعم برامج الإذاعة فكرة ضرورة مكوث المرأة في المنزل فكرة تواجه الرجل إلى جانب المرأة ؟
- 11- كيف تناقش برامج الإذاعة المحلية موضوع زيارة الأوفياء الصالحين؟
- 12- هل ستردون الألغاز القديمة ؟ ما مدى تفاعل المرأة مع هذه الألغاز ؟

جواهر شعبية (سميرة)

نفحات من التراث الشعبي (عمارية شوراق)

مقابلة

الشبكة البرمجية المسبقة للثورة الإذاعية 2017-2016

إذاعة سميدى بلباس الجهوية

اليوم التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السميت
06:55	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)
7:00	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)	الأخبار (الفترة الأولى)
07:30	إرشادات فلاحية - أعمال الطقس - تصالح طيبة - خدمات و إعلانات - الصباح الرياضي - مواعد ثقافية - أسئلة وتك - روبرتاج الصباح - ضيف على الهوى - توقيع الأسبوع - نوازل العرب	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي
8:00	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي	المؤرخ مواصلة البرنامج الصباحي
9:00	المؤرخ التقافة الاستيعابية	المؤرخ مطبخ العائلة	المؤرخ طبيبك على الهواء	المؤرخ جذالك سميتي	المؤرخ الجهة الثقافية	المؤرخ قياسات من القرآن	المؤرخ البرنامج الخاص
10:00	المؤرخ أرقام و تعاليف	المؤرخ طريق السلامة	المؤرخ قيد المتابعة	المؤرخ مكولوبجا ذات	المؤرخ أخبار الفن	المؤرخ الدين و الحياة	المؤرخ زينة الدينان
11:00	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ التشعر المحلية الأولى	المؤرخ العرض الإخباري
12:00	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
13:00	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
14:00	المؤرخ تاريخ بلادي	المؤرخ متكلم و النكم	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف
15:00	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف	المؤرخ موسيقى بدون توقف
16:00	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
17:00	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
17:02	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
17:30	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
18:00	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
18:30	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
19:30	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
19:55	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري
20:00	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري	المؤرخ العرض الإخباري

إذاعة سيدي بلعياض الجوهريّة
الشيخة البرمجية الرضائية للذرة الإناحية 2016-2017

اليوم التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
				بداية الإرسال			
06:55	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى
7:00	سيدي بلعياض صح رمضانكم	أحوال الطقس - خدمات وإعلانات - حدث في شهر رمضان - أفقنا العربية - درز توبية - طريق السلامة	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى	الجزيرة الإخبارية الأولى
07:15	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
8:00	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
08:05	مواصلة البرنامج الصباحي سيدي بلعياض صح رمضانكم : إرشادات قلاحية - أحوال الطقس - خدمات وإعلانات - حدث في شهر رمضان - أفقنا العربية - درز توبية - طريق السلامة	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
09:00	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
09:05	المحطة الثقافية بالصحّة و الهدايا	المحطة الثقافية بالصحّة و الهدايا	المحطة الثقافية بالصحّة و الهدايا	المحطة الثقافية بالصحّة و الهدايا	المحطة الثقافية بالصحّة و الهدايا	المحطة الثقافية بالصحّة و الهدايا	المحطة الثقافية بالصحّة و الهدايا
09:30	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
10:00	دليل المستهلك العرض الإخباري مسابقة رمضان	نداء الأمل العرض الإخباري مسابقة رمضان	دليل المستهلك العرض الإخباري مسابقة رمضان	البنيّة و التسمية العرض الإخباري مسابقة رمضان	قنوى الصيام التشرة الإخباري الأولى هذا تيليف يا ولي	العرض الإخباري يحد الإفطار	العرض الإخباري يحد الإفطار
11:00	التشرة الإخبارية الأولى	التشرة الإخبارية الأولى	التشرة الإخبارية الأولى	التشرة الإخبارية الأولى	التشرة الإخبارية الثانية	التشرة الإخبارية الثانية	التشرة الإخبارية الثانية
12:00	العرض الإخباري مسابقة رمضان	العرض الإخباري مسابقة رمضان	العرض الإخباري مسابقة رمضان	العرض الإخباري مسابقة رمضان	العرض الإخباري مسابقة رمضان	العرض الإخباري مسابقة رمضان	العرض الإخباري مسابقة رمضان
13:00	الجزيرة الإخبارية الثانية صحّة و ثقافة	الجزيرة الإخبارية الثانية صحّة و ثقافة	الجزيرة الإخبارية الثانية صحّة و ثقافة	الجزيرة الإخبارية الثانية صحّة و ثقافة	الجزيرة الإخبارية الثانية صحّة و ثقافة	الجزيرة الإخبارية الثانية صحّة و ثقافة	الجزيرة الإخبارية الثانية صحّة و ثقافة
14:00	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
15:00	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
16:00	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
16:15	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
17:00	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
17:30	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
18:00	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
18:30	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
19:00	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
19:30	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
19:55	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر
20:00	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر	الموخر

إذاعة سيدي بلعباس الجهوية
قسم الإنتاج و البث - برمجة
البرنامج الإذاعي ليوم الخميس 13 أكتوبر 2016 م الموافق لـ 11 محرم 1437 هـ
التنظيم : سيد أحمد مناد - خير الدين ملياني
الإخراج : زاوية طبيبي - أمال البحيصي

التوقيت	المحتوى	مدة الحصة	المعد و الموضوع
06:55	افتتاح الإرسال- النشيد الوطني		
07:00	الأخبار من القناة الأولى		
07:30	سيدي بلعباس هذا الصباح		أ. مكنى يوسف
07:35	ارشادات فلاجية		
07:40	أحوال الطقس		
07:50	الصباح الصحي		
08:00	الموجز الإخباري		قسم الأخبار
08:10	مواعيد ثقافية		
08:20	خدمات و اعلانات		منشط الفترة
08:30	لسلامتك		
08:40	الصباح الرياضي		
08:50			
09:00	الموجز الإخباري		
09:03	تدخل المنشط و الاعلان عن البرنامج		محمد فنانى
09:05	المجلة الثقافية		
10:00	الموجز الإخباري		
10:03	تدخل المنشط و الاعلان عن البرنامج		
10:05	حصة خاصة حول سرطان الثدي *الشهر الوردى*		نزهة فورارة حمدون
11:00	العرض الاخباري		
11:05	تدخل المنشط و الاعلان عن البرنامج		سيد على الشريف
11:06	مواعيد رياضية		
12:00	النشرة المحلية الأولى		محمد جبار
12:30	تكنولوجيا		
13:00	الأخبار من القناة الأولى		
13:30	فترة تنشيطية		
14:00	الموجز الإخباري		قسم الأخبار
14:03	تدخل المنشط و الاعلان عن البرنامج		
14:05	حتى لا ننسى	مسجل	خيرة عثمانى
15:00	الموجز الإخباري		
15:03	تدخل المنشط و الاعلان عن البرنامج		
15:05	موسيقى بدون توقف		
16:00	العرض الإخباري		
16:06	شباب و فنون	مباشر	بلقاسم ملوك
17:00	عناوين النشرة الثانية		
17:02	إهداءات		
17:30	الأخبار من القناة الأولى		
18:00	النشرة المحلية الثانية		
18:30	موسيقى حول العالم	مسجل	مختار حنينات
19:30	الربط مع القناة الأولى		
19:55	ختام البرامج و الفقرات- النشيد الوطني		
20:00	نهاية الإرسال و الربط مع الإذاعة الثقافية		

استبيان موجه للمرأة الماكثة بالبيت

عنوان الدراسة: الإذاعة المحلية وإشكالية نقل التراث بين المحافظة والتجديد" نماذج من إذاعات الغرب الجزائري"

نرجو منكم مساعدتنا من اجل إنجاز رسالة الدكتوراه التي تعالج الموضوع سابق الذكر وذلك بالإجابة الموضوعية على أسئلة هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة والشكر الجزيل المسبق منا إليكم.

البيانات الشخصية:

1. السن:

من 20 إلى 25 سنة من 26 إلى 30 سنة
 من 31 إلى 35 سنة من 36 فما فوق

2. المستوى التعليمي:

أمية ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
 3. الحالة المدنية:

متزوجة عزباء مطلقة أرملة
 4. النشاط الذي تمارسينه في المنزل:

خياطة تحضير مأكولات تحضير حلويات
 أخرى أذكرها: أعمال عامة

المحور 1: عادات وأنماط استماع المبحوثات لبرامج الإذاعة المحلية

1. ما هي درجة استماعك لبرامج الإذاعة المحلية؟

يومية أسبوعياً شهرياً أحياناً
 2. ما مدى وضوح إرسال الإذاعة المحلية لديك؟

تام تشويش صوتي انقطاع صوتي
 3. ما هي الدوافع التي تجعلك تستمعين للإذاعة المحلية؟

حب الاستماع للراديو ملاً وقت الفراغ البحث عن الحلول للمشكلات
 أخرى

حددي: البحث عن برامج تثقيفية

4. كم تستغرقين في سماع برامج الإذاعة المحلية؟

أقل من نصف ساعة ساعة ساعتان 3 ساعات فأكثر

5. ما هي الفترة المفضلة للاستماع إلى برامج الإذاعة المحلية؟

الفترة الصباحية الفترة المسائية الفترة الليلية

6. هل تناقشين برامج الإذاعة المحلية مع الآخرين؟

نعم لا أحيانا

7. هل تشاركين في برامج الإذاعة المحلية؟

نعم لا أحيانا

• إذا كانت الإجابة بنعم فما هي طريقة المشاركة؟

الاستضافة في البرنامج الاتصال الهاتفي

• ما هي أسباب المشاركة في البرنامج؟

.....

• إذا كانت إجابتك بلا فلماذا؟

لم أفكر في الأمر إطلاقا

8. هل تستمعين للإذاعة المحلية وأنت تمارسين نشاطا آخر؟

نعم لا

المحور 2: تفضيلات المبحوثات بخصوص ما يقدم من برامج إذاعية

1. ما هي البرامج التي تفضل الاستماع إليها؟

البرامج التثقيفية الدينية الرياضية أخرى

حددي: ثقافة عامة ومن ناحية الدين أيضا

2. ما نوع البرامج الإذاعية التي تفضلها؟

مغلق مفتوح (يستقبل مكالمات) حوارى (يستقبل شخصيات)

3. ما هو الموقع الذي تفضله في عرض البرنامج؟

داخل الاستديو خارج الاستديو

4. ما هي اللغة التي تفضلها في عرض برامج الإذاعة المحلية؟

العربية الفصحى الدارجة أخرى

حدديها:

5. ما هي الشبكة البرمجية المفضلة لديك؟

الشبكة العادية الصيفية الرمضانية

المحور 3: علاقة الإذاعة المحلية بتراث المرأة الماكثة بالبيت

1. هل تشرح برامج الإذاعة المحلية عادات وتقاليد منطقتك؟

نعم لا

أذكرى

بعضها:

2. هل تضيف برامج الإذاعة المحلية بعض اللمسات العصرية لهذه العادات؟

نعم لا

3. هل تضيف هذه العناصر الجديدة إلى عاداتك؟

نعم لا أحيانا

4. هل تعزز الإذاعة المحلية الأفكار التي ليست لها علاقة بالدين؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم قدمي أمثلة:

لأن الإذاعة ليست متخصصة (إعلام متخصص) في الدين فقط

هذا أن لم يكن القصد بالسؤال "معادية الدين"، فهذا غير ممكن لأن البرامج مسطرة من القناة الأولى (الإذاعة المركزية الوطنية).

5. ما هي القيم التي تستمدونها من البرامج الدينية؟

التسامح الحب العدل

العفو الخير أخرى

حددي:

6. هل تطبقين هذه القيم في سلوكك اليومي؟

نعم لا أحيانا

7. في رأيك هل يجتهد مقدم البرامج الدينية في تقديم موضوعاته؟

نعم لا أحيانا

8. هل يربط مقدم البرامج الدينية الموضوعات مع مشكلات العصر؟

نعم لا

9. هل تلغي البرامج الدينية المعتقدات التي ليس لها علاقة بالدين؟

نعم لا

• في حالة الإجابة بنعم اذكرى بعضها:

10. في رأيك هل يطغى عنصر الخرافة على البرامج الإذاعية المحلية؟

نعم لا أحيانا

11. هل تطبقين نصائح البرامج الطبية في حياتك؟

نعم لا

12. هل تقدم هذه البرامج نصائح من الطب الشعبي؟

نعم لا

• اذكرى بعضها: مثل التداوي بالأعشاب، فهو مرتبط كثيرا بالطب النبوي، وبالتالي متوارث عن الأجداد.

13. هل تفضلين التداوي بـ:

الأعشاب الطبية الأدوية الطبية

14. هل تفضلين أن تقدم الإذاعة المحلية أطباق:

الأكالات التقليدية العصرية المزج بين التقليدي و العصري

15. هل تضيف هذه البرامج بعض اللمسات العصرية للمأكولات التقليدية؟

نعم لا

• هل تضيفين هذه اللمسات في مطبخك؟

نعم لا

في حالة إجابتك بنعم قدمي أمثلة:

الكثير من الوصفات التقليدية أصبحت تستخدم بطريقة وأدوات عصرية

16. ماذا تفضلين أن تقدم برامج الخياطة؟

الخياطة التقليدية العصرية المزج بين التقليدي و العصري

• هل تضيف برامج الخياطة بعض اللمسات العصرية للألبسة التقليدية؟

نعم لا

17. لأي سلوك توجهك هذه البرامج؟ لإقتناء:

ملابس تقليدية ملابس عصرية ملابس تمزج بين التقليدي و العصري

18. هل تحفزك برامج الإذاعة على الصناعات التقليدية؟

نعم لا

19. هل تفضلين الاستماع في الإذاعة إلى:

الموسيقى العصرية التراثية(الكلاسيكية) معا

20. هل تذكرك برامج الإذاعة المحلية بعض الأغاز أو الحكايات التقليدية؟

نعم لا

• في حالة الإجابة بنعم هل تعيدين سردها لأولادك؟

نعم لا

• هل تستخلصين منها بعض العبر؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم أذكرني بعض هذه العبر:

.....

21. هل المنزل هو المكان الطبيعي لك؟

نعم لا

- في كلتا الإجابتين لماذا؟

فيه تكون أي امرأة بأمان، مستور، وهانية (راحة البال....)

22. ما هي الطريقة الأمثل لاختيار الشريك؟

العائلة (تنوعات) التعرف زواج الأقارب أخرى

- حددي.....

23. من خلال استماعك لبرامج الإذاعة: هل تركز في طريقة التعامل مع الرجل على:

طاعة الرجل التفاوض مع الرجل الهيمنة على الرجل أخرى

- حددي.....

.....

24. في رأيك هل تواجد الرجل إلى جانب المرأة أمر ضروري؟

نعم لا

- في كلتا الإجابتين لماذا؟

المرأة ضعيفة بدون رجل إلى جانبها

- هل دعمت برامج الإذاعة المحلية لديك هذه الفكرة؟

نعم لا

25. ما هو الأسلوب الذي وجهتك إليه الإذاعة المحلية في تربية أولادك؟

الاحترام الشديد الصراحة الصراخ الضرب (العقاب)

أخرى

• حددي: الاستماع إلى الطفل و معرفة رغباته

26. كيف تصور برامج الإذاعة المحلية المرأة المطلقة؟

عادية منبوذة غير محترمة أخرى

• حددي:

27. ما هو التفسير الذي تقدمه برامج الإذاعة المحلية حول طقوس يوم الزفاف؟

طرد الأرواح والسحر الحماية من العين طقوس عادية

أخرى

• حددي:

28. ما هو اللباس الذي تفضلين الخروج به من بيت أهلك إلى بيت زوجك يوم

زفافك؟

شدة وحايك لباس أبيض برنوس

آخر

• حددي:

• لماذا؟.....

• هل ساهمت برامج الإذاعة المحلية في تمسك بهذه القيمة؟

نعم لا

29. كيف تتصرفين في جنازة أحد الأقارب؟

بكاء صراخ ندب لا شيء

أخر

• حدودي.....

• لماذا؟.....

• هل توجهك برامج الإذاعة لهذا السلوك؟

نعم لا

30. هل توجهك برامج الإذاعة المحلية للتضامن مع الناس؟

نعم لا

31. هل تعرفت من خلال برامج الإذاعة المحلية على حقوق كنت جاهلة لها؟

نعم لا

• في حالة الإجابة بنعم اذكرى بعضها:

حقوق معطات من البلدية

32. في حالة مرض أحد أفراد عائلتك بمرض نفسي هل تلجئين ل:

طبيب نفسي راقبي أخرى

• حددي.....

• لماذا؟ تشخيص أولي ضروري لمعرفة السبب

33. هل ساهمت برامج الإذاعة المحلية في اقتناعك بهذه الفكرة؟

نعم لا

34. هل من الضروري امتلاكك لشهادة إثبات للعذرية قبل الزواج؟

نعم لا

35. في رأيك هل امتلاك هذه الشهادة؟

جهل أمر ضروري أمر عادي شرف امرأة

-أخر أذكرها في مجتمعنا يجب إيقاف الناس عند حدهم وتطاولهم

36. هل ساهمت الإذاعة المحلية في اقتناعك بهذه الفكرة؟

نعم لا

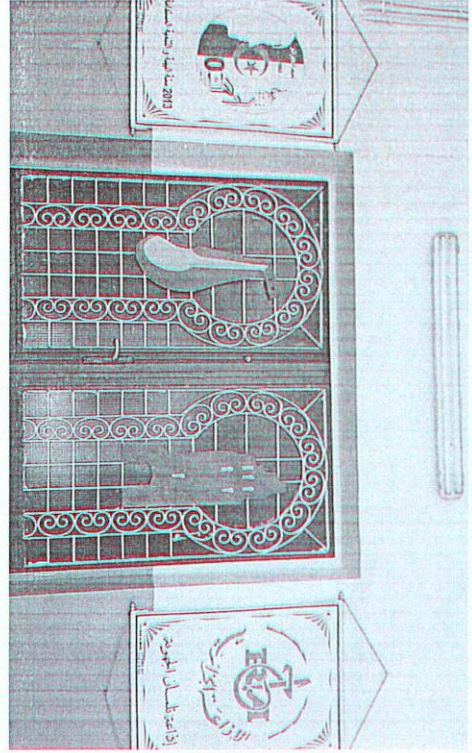
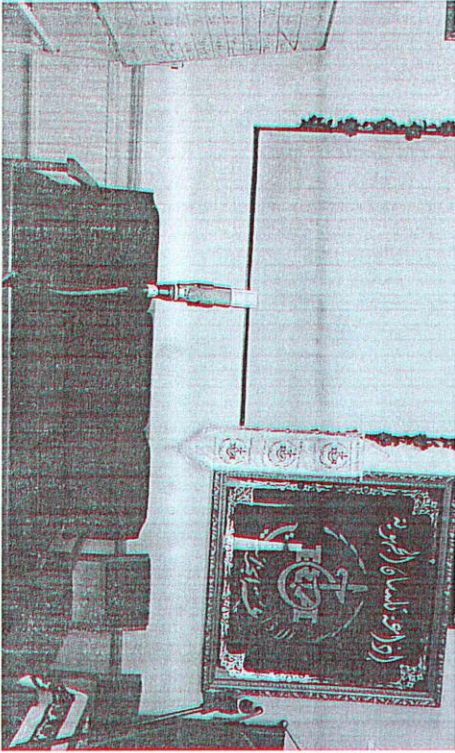
37. ما هي الأفكار أو التصرفات التي غيرتها في حياتك باستماعك لبرامج الإذاعة

المحلية؟

صراحة الإذاعة ليس لها أية من التأثير في حياتي خاصة مع انتشار الانترنت وتطبيقاتها، أصبح على

المذيعين بذل المزيد من الجهود لإثبات الحضور في وقتنا الحالي.

وشكرا



ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الوظيفة الاجتماعية الثقافية لبرامج إذاعة تلمسان وإذاعة سيدي بلعباس محاولين الكشف عن مدى مساهمة برامج الإذاعة المحلية في عملية نقل التراث النسوي، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدنا المنهج الميداني الذي من خلاله نقيس درجة محافظة الإذاعة المحلية على التراث المرأة الماكنة بالبيت، حيث استخدمنا تقنية الاستمارة فجاءت العينة قصدية تستهدف المرأة الماكنة بالبيت التي تستمع لبرامج الإذاعة حتى نستطيع قياس مدى تأثير برامج الإذاعة المحلية على تراث المرأة، توصلنا إلى العديد من النتائج من أهمها أن برامج الإذاعة المحلية لها وظائف كامنة تتمثل في إعادة انتاج نفس وضع المرأة في المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المحلية- البرامج الاذاعية- التراث- المرأة الماكنة بالبيت.

Résumé :

La radio locale et la problématique de la transmission du patrimoine entre préservation et renaissance exemples des radios ouest algériennes

Cette étude visait à identifier la fonction socioculturelle des programmes de Tiemcen et de Sidi bel Abbes, en essayant de révéler l'ampleur de la contribution des radios locales au processus de transmission du patrimoine oral. Là où nous avons utilisé la technique du questionnaire, l'échantillon était destiné aux femmes au foyer qui écoutent des programmes de radio, afin qu'elles puissent mesurer l'ampleur de l'impact des émissions locales.

Programmes radio sur les femmes

Patrimoine.

Mots clés : Radios locales ; émissions de radio ; patrimoine ; femmes au foyer.

Abstract :

Local radio and the problem of transmitting heritage between preservation and reneval exampelés from western algerian radios

This study aimed to identify the socio-cultural function of the programs of Tiemcen and Sidi bel Abbes, trying to reveal the extent of the local radios contrubution to the process of the transmitting the oral heritage. Where we used the questionnaire technique, the sample was intended to housewives who listen to radio programs, so that they can measure the extent of the impact of local. Radio programs on womens

Heritage.

Key words : Local radios ; radio programs ; heritage ; housewives.